

﴿ الجزء الثاني ﴾

من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة

الكرام آل أبي عبدلوى تأليف العلامة

الجليل الحبيب العارف بالله تعالى

محمد بن أبي بكر الشلى باعلوى

رحمه الله وأتابه من

فيض فضله

رضاه

آمين

يا اهل بيت رسول الله جكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
مكفاكم من عظيم القدر انكم * من لا يصلى عليكم لاصلاة له

﴿ حة وفق الطبع محمولة ﴾

الطبعة الاولى

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه سنة ١٢١٩ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها افضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾

﴿ آمين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم﴾

﴿محمد بن علي بن محمد صاحب مرآة بن علي طالع وسيم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر
 أحمد بن عيسى بن محمد بن علي المرتضى بن أحمد بن جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي
 زين العابدين بن الإمام الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب فاطمة أمّة الرسول صلوات الله
 وسلامه عليه وعليهم أجمعين﴾ المشهور بالاستاذ الأعظم الفقيه المقدم أبو علوي جمال المسلمين والاسلام
 واسطة العقدة نفيس من العلماء الاعلام المقدم على التحقيق السبق الى الغايات نفلي له عن
 الطريق واعترف له بالنسب والتمتد دم ذر والتحقيق جامع المقبول والمعقول مستند الفروع من
 الأصول فهو شيخ شيوخ الشريعة على الاطلاق وإمام أهل الحقبة بالاتفاق غزالي عصره وحيد
 وقته ودهره سيد الطائفة الصوفية ومركز اثر الزيادة الربانية فخر العلماء المحققين وتاج الأئمة
 العارفين وفي جميع الكمالات أمير المؤمنين ذفاق من في الوجود وهو من في جميع الاحوال
 فالملك بغير دم الغزال والباقوت من جملة البحار الجمال والبالا قدر منظم في ذلك الليال
 ضرب باسم الامثال وسار ذكره كالشمس الا الله لا يدبر اذا أقبلت الليال فهو بالاجماع استاذ أهل
 الشريعة والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة وبان من العلوم بحيث يقضي له من كل علم بالجميع
 يشهد له بذلك من عاصره من أئمة الدين واعترف له بذلك أهل زمانه من العلماء العارفين وكاله يقنيه
 في التعريف عن الاكار كالشمس المضيئة في نصف النهار وضع لمحبيه ان يشدوا فيه

والمتقى مابعد من ولي * فهو لاشك خاتم الأولياء

وخاتم الأولياء في اصطلاحهم من بلغ مقام الوراثة المحمدية وهو مقام القطبية الكبرى كما يقال لمن ملك الرمز قيصروا والفرس كسرى * ولد رضي الله عنه سنة أربع وسبعين وخمسائة عديته ترمي ونشأها وحفظه ماله مادة عنابه ربهما وحفظ القرآن العظيم وكان يمدى من معاليه أنقى الجسم حال التعليم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل المسلسل شفاهالاً بالوجدادة وحاز قصب السبق في ميدان الاحادة وتفقه على شافعي زمانه وعلاؤه وأنه عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد منصف الاكال وكان لا يتعدى بالدرس حتى يحضر صاحب الترجمة وعلى القاضي أحمد ابن محمد باعبيسي وأخذ الأصول والعلم العقلي عن الامام العلامة علي بن أحمد بن مروان والامام محمد بن أحمد بن أبي الحب وأخذ التفسير والحديث عن الحافظ المحدث السديد علي بن محمد باعبيد وأخذ التصوف والمقاتي عن الامام سالم بن بصرى ومحمد بن علي الخطيب وعمه الشيخ علوي بن محمد صاحب مرابط الشيخ الكبري سفيان الثوري لما زار حضرموت ونزل مدينة ترم وسأله ان يستقي بهم فقال أصلوا بحجاري الماء فملوا فأغاثهم الله بسيل كثيرة غزيرة وحصل بينه وبين الاستاذ الاعظم مذاكرات وحصل لكل واحد منهم ما عظيم الاستعدادات ثم رجع سفيان الثوري وبعد ذلك أرسل صاحب الترجمة اليه برسالة كبريأى ومع الحديث من هؤلاء المذكورين وغيرهم من بعض بذكرهم وبعض حصرهم برع في العلوم العربية والفنون الأدبية حتى أسكت كل متكلم وأما تذكر كل متقدم وصارت العلوم لا يشار بها الا اليه ولا يحال فهم الا اليه وقال بعضهم انه بلغ الاجتهاد المطلق ومقام التولية المحقق وقال له شعبة الفقيه علي بن محمد بن مروان اجتمع فيك سروط الامامة العظمى وقال الشيخ عبد الرحمن السقايف * كث الفقيه المتقدم في القطبية مائة وعشرين ليلة ثم جلس للدرس في كل علم تيسر وأحياناً كان منه درس وملاصداف الاسماع درأفكارا وبها الابصار والصور خمساً وسبعين وأما فسادته وبلاغته فعليه مدارجها واليه ابراهيم واصدراهما وما الدر لا ظيم الاما انتظم من جواهر كلامه ولا السحر اعظم الامانة في بسو أقرنهم وأما أخلاقه وكانت على المحاسن مطبوعة وقد ان وحده في غيره محبة ولون زجه الجهر اذ بظموها أو كتبت به العيون لم تلب أعى وأما عبادته فبحر لا ساحل له ولواكمال جملة كاهله فكان يشغل بالدرس والادب يومياً ثم يقرأ القرآن على قراءة القرآن سرا وجهراً واذا ختم حقه شرع في أخرى وكان يتعد الزمان الكثير في شعبان ثم وافق ان ولده أحمد تبعه في بعض الاباء فلما وصل الوادى ذكر الله تعالى بلسانه وجهه فذكر الله تعالى ما في الوادى من شجر وجر نخل والودع شيا عليه حتى رجع أبوه اليه وأما زهده فقد له حنانه التي طله هاهنا وبها يقاس الابان ادهم ابراهيم وكان يرى الآخرة وتعيها بين يديه ويرى الدنيا وزوالها بين عينيه وأما تواضعه فلم يسع انه ادعى حالاً ولا مقاماً وغيرهما هو أحق به وأهله وشهد له الا كبرياؤه لم يبلغ ما بلغه أحد مثله وان البدن من دون عمله وعمله لم ينتقم لنفسه بعد القدر ولا شمت بعدو بعد الفترة ومن تواضعه انه لم يصنف كتاباً بسو واما ألف مسائل مختصرة منها رسالتنا ذكر فيها ما دأع علوم المكاشفات وغرائب المشاهدات والخليات مشتملة على معاني دقيقة وعبارات رشيدة أرسلها الى شعبة الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري المتوفى ببندرا اشعر سنة تسبع وستمائة فلما رآها شاهدها مداد هش منه عليه وحار فيه فذكره قلبه وتجنب من فصاحة كلامه وحسن اتساق نظامه فاعتترف له به ولو

الربة والمقام وأنه في هذا الفن هو الامام وكتب له في جوابه ما رسالتني بقول فيه ما احذر من السكون
والميل الى تلك المكاشفات والركون الى هاتيك البراهين والآيات وذكر كركات محشى على
المتدنى الاغترار بها والى اليها وذكر في آخر تلك الرسائل اني وانت يا امام اهدى من ان تهتدى
وأعرف بالظاهر والباطن منا وكتب اليه يسوقه الى القدوم عليه في آيات منها قوله

حلفت لكم ما زرتكم في دجنة * من الليل تخفيني كاني سارق

ومنها

ولا زرت الا والسيف شواهر * على أطراف الراح لواحق

ومنها

اذا ما كتفينا بالرسائل بيننا * فلا نأنا معشوق ولا أنت عاشق

وألف رسائل منها مسائل دقيقة وأمرار عميقة في غوامض علم الطريقة والحقيقة وأرسلها الى
الشيخ الكبير سفيان بن علفارها ع. لم ان منشئها ألقيت له مفتاح الكنوز ووصل اليكم
السعادة فاهتدى بتلك الشذور والرموز ثم أطرق مليا وكتب حينا هذا شي لم يصل اليه أفهامنا
ولم تبلغه أحوالنا وسئل رضى الله عنه عن ثلث مائة مسألة في أنواع من العلوم فاجاب عنها في رسالة
بأحسن جواب وبين فيها وجه الصواب وأوضح منها كل مشكلة وحل بها كل معضلة ومن
قواضيه انه لما قبل له من مجلس بعدك فقال أم الفقراء يعني زوجته الشريفة زينب بنت أحمد بن محمد
صاحب مرباط وأما كرمه فحدث عنه ولا خرج فقد وأسى من تقدم ودرج وتقدم في الجود على من
مضى وفاقه وترك الناس بين يديه ذوى فاقة وكانت داره مشبعة بالبناء رحمة الفناء تلجأ اليه الأيتام
والفقراء والأرامل وبقد علم النجاشي والآمل وكان اذا أتاه ضيفان قصد الاناء الكبير والطعام
الكثير وقدمه اليهم لآتماس أيديهم وفي أحياء علوم الدين عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى
أخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على أكل جميعه ويقول بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الإخوان اذا رعو أيديهم عن الطعام لم يحاسب من أكل فضل ذلك الطعام فانا أحب أن أستكثر
مما أقدمه اليكم لأخذ فضل ذلك وفي الخبر لا يحاسب العمد على ما يأكله مع أخوانه وكان بعضهم يكثر
الأكل مع الجماعة بذلك ويقول اذا كان وحده أه ما في الأحياء والحدث الذي ذكره منك وادس
موضوعا وكان رضى الله عنه يطيل الجلوس مع مواكاة الأصحاب لقول الامام جعفر الصادق رضى
الله عنه أطيلوا الجلوس مع الإخوان على المائدة فانها لا تحسب عليكم أعشاركم وكان الناس يقررون
اليه الحفلا ويردون من مجور علمه وجوده فلا وعلا ويروي بإسناده العاليه فيروى الاكاد
الصاديه الى غير ذلك من محاسن صفات يطول سردها ويشهد العيان انه في الجوع عرفدها ولما تلت
الاسن سور وأوصافه واحتلت الأسماع صور اتسامه بالقواضل وأتصافه نودى من قبل من لا تخفى
عليه المراثر اترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل اليها وأصلك ونوالك فان
لنا قبيلك مرادوسم نخلك ازدياداً الزم تفريدا التوحيد وتجريد التفريد ستريلك من آياتنا جميعا
ونخلك من فضلنا الطالباء فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع اليها في مبدأك ومعادك ولا ترتعص رفا
اغبرنا فاننا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يدك المناء وجاء اليه رجل من أهل الشام وقال ما حدث
الآن جلاك وانكفى وجدت عبد الرحمن المقعد حائما على قلبك فلوجا جمع أهل المشرق والمغرب ان
يفكروهم فليكن ما قدر واما إذا جاءك فتحكم له فهو رجل مكتسب وانت رجل ذنوسه فقال الأستاذ
ما هذه النسبة فقال سيرة المتهنى ثم ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى شيعب أبيامدين بن أبي الحسن
التمساني أُرشد الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد الحصري ثم المغربي الشهير بالقمه وكان من أكابر

تلاميذه الشيخ أبي مدين فقال له ان لا يخرج من موت أصحابنا اذهب اليهم ونخذ عنهم عهدا تحكمهم
وحكمهم وأبسم الخرقه وأعطاه الخرقه وأمره أن يعطيه الاستاذ الاعظم وقال له ارى انك تموت في
أثناء الطريق فاذا عرفت ذلك أرسل اليهم من تعرفه أهلا لذلك فساغفروا من تلسان تلسان فلما وصل مكة
المشرفة حضرته الوفاة فوصى من تلاميذه الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي وأعطاه تلك الخرقه
الشريفة وقال سيدخل مدينة تريم ويحج الشريفة محمد بن علي يقرأ على الفقيه علي بن أحمد بامر وان
فاعدته وحكمه وأبسم الخرقه هذه وأعطاه اياها ثم اذهب الى مدينة قيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى
العمودي لحكمه ولما علم الاستاذ بخروج عمه الرحمن المقعد من تلسان خرج لقاؤه ثم علم بموته
فراجع ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة تريم وجد الاستاذ الاعظم كما قال له شخصه فجلس عنده
وقال له أي جوهر أنت لو ثبتت فقال وما الثقب قال الحكم وأخبره بما أتى لأجله وأعلمه بجميع أمره
كما فرغ الاستاذ في انجازه الى جنبه وان نظامه في سلك أصحابه فاقبل به اتصال المحبوب به سد
احتياجه وزهد في الرئاسة والمنصب ورأى ان حال المسكنة له مناسب فاقبل عليه اقبال الراق
الودود وأظله بسر اذ ظله المدود فالبسه الخرقه الانسقة التي هي في أصولهم غريفة وأعطاه تلك
الخرقة التي هي الأصل والحقيقة وأخذ عليه عهد الحكم وحكمه أحسن تحكيم وقال لسان الحال
هذان لذن عليم حكيم واتخا عما كان عليه ولبس لباس الصوفية المشار اليه فلما رآه شخصه على
بامروان تغير عما كان قال له أذهبت فورك وقد رجونا ان تكون كائن فورك واخترت طريق
التصوف والفقر وقد كنت على المقدار والقدر فقال الاستاذ الفخر فخرى به افتخر وبه على النفس
والشيطان أنتصر ولا أتباع عنكم اعراضا ولا تبدلت بكم معانضا وهجره الفقيه على وظن أن بقيد
فيه الحجر ورأى انه أعظم من الزجر واستمره ساجر الداني أن مات وكان الاستاذ غائبا فاجاءه الاوقد
الحدود في ربه فأتى على نفسه ان لا يخرج من منارة الجامع حتى يجتمع بالنفقيه ويزيل ما كان في
خاطره ويرضيه فاناه الفقيه وقت السحر واستمر عنده الى ان جاء جريد المأذن ليؤذن الفجر وطلب
منه ما الدعاء فدعاه بخير قال جريد المأذن وسمعت الفقيه عليا يقول للاستاذ ان أهل البرزخ
الشراف والضعف يترجونك كآبى جى أهل حضر موت الخريف وسار الشيخ عبد الله الصالح
الى الشيخ سعيد العمودي وحكمه وحكم لنفسه الشيخ باعمر وصاحب عورة بضم المهملة والشيخ باجران
صاحب ميفعة ولما مرض أنابه الاستاذ الاعظم ليعوده وحضر عنده تلاميذه المذكورون وسأله أن
يقيم واحدا ليكون شيخا عليهم من بعده فسكت طويلا ثم قال ما سئلت منكم الا صاحب السجدة فهو
شيخكم وجعلت ميراثي بينكم أو باعناكم قضى نحبكم وخلف سجدكم وعكازا ومشعلا وقدر اوجوه ووسطة
ودلقا فخرج العكاز والسجدة للاستاذ واشعل والفرد للشيخ سعيدوا وجوهه والوسطة لباجران والدلق
لباعمر وفعند ذلك اعترفوا بالاستاذ بانه وحيد الزمان وأقر اليه مقاليد السلم والامان وسارذ كره في
الاقطار وشاع صيته واستطار وقصده علماء الامصار واتفقت على فضله الاسماع والابصار
وافتخر به أهل تلك الاقطار فوضعه في مفرقة اناحا وطاع في مشرفه اسراجا وهاجا وجلس
ودرس في علوم التصوف والحقائق وفقرن الرياضة والرقائق وتفرده به العلوم والفنون والزمان
بعدد اهل مشهون والعصر بحجاسه مفتون وكان أهل حضر موت مشتغلين بالعلوم الفقهية وجميع
الاحاديث النبوية ولم يكن فيهم من يعرف طريق الواقفية ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنية
فاظهر الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها فاحدثه الخلق التغير وتخرج به العدد الكبير

فإن أجل من أئذعنه وتخرج به من أهل تلك البلاد الامام الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 باعداد وكان الاستاذ يحو ويثني عليه ويشير بالكمال اليه وأخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد باعداد
 والشيخ الأكبر العالم الشهير عبد الله بن ابراهيم باقشير والشيخ المحلى بالثق والعفاف سعيد بن عمر
 بالحاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب وأخوه الشيخ
 أحمد وسعد بن عبد الله كندر وأولاد الاساتذ علوى وعبد الله وأحمد وولد الشيخ علوى عبد الله وعلى
 وأبو بكر بن أحمد وغيرهم من علماء الآفاق ممن تصنيق عن أوصاف ما عنوه بطون الاوراق وأثنى
 عليه أكابر الرجال واتسع في مدحه المقال وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته او اذا كرف
 الحديث فهو ذور رايته أو اثنى في الفقه فهو مدرك غايته فلو راها أحد أجداده لتجسس مكانه أو راها
 الشافعي لترجى عنده على أفرانه ولو سمعه ابن فورك لفرك عن طريقته ورجع بعد المجاز إلى حقيقة
 ولو شاهدته شجعه على أفرانه في ذلك العصر والاولان لعلم انه بحر الميس للبحر ما عنده من الجواهر
 وروضة فضل تستقل الرابض ففسم ان تحاشى ماله من الأزار ومن أثنى عليه الامام الجليل أبو
 الغيب بن جيل فان تليده الشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه لئلا يله عن حال الاستاذ والشيخ
 عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل غريب يظهر على يديه الشئ العجيب فوجه في الدرس بتكلم
 على القلوب فكشفه وقاله أما الشيخ محمد بن علي فاعلمنا درجته حتى نصف حالته وأما الشيخ
 عبد الله باقشير فهو من الصالحين وأما الرجل الغريب فخالته غير مرضية ثم انكشف حاله واقفح
 على يد الشيخ علوى ابن الاستاذ كما أتى في ترجمته ان شاء الله والظاهر ان هذا السؤال وقع من الشيخ
 ابراهيم في أوائل عمره وبيده امره والامانة في عليه الصديق من الزنديق والصالح من الطالح
 وكان بعض العارفين في وصفه بغير حشاش أنزاله ومقاماته وتوارق أحواله ومكاشفاته كثير من
 أهل زمانه بل أكثر من شيخه زمره وأولادهم فاشتهروا بقدرة واحدة وقدرها وأعجزتهم فافسروها
 حتى تفسيرها أو اشار إلى ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله

وأحواله قد أهرت كل عارف * فافسروا منها بتفسير مفتح
 ولا أنهرها منها بتول مبین * ولا أسفروا عن وجهها المتبرقع
 وفي لفظه حات عقول أولى النهى * وألحم معني سرها كل مدع
 وعن كنهها كلف عما انت كل ذي * لسان فصيح في البلاغة مصقع
 فما حبل منها مشكلا قول قائل * ولا طمعوا في نيل ذلك عظمع
 حكى افقاء في الحسن سمط جواهر * له من فلير هو بنور مشعشع
 فبذلك علم ليس يعلم سره * وذلك طود ماله من مرزع

وحكى عن الامام سفيان الثوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان من هذه الاوصاف لم يفصله أحد من
 أهل زمانه وهي الشريف السني واقببه الصوفي والعالم الزاهد والغني المتواضع والفقير الشاكر قال
 العلماء اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاسناد الاعظم وقد يستشكل اجتماع الغنى والفقير لكنهما
 ضدان وقد يجاب بان المراد اجتماعهما في زمانين فتصدق واجتماعهما فيمن اصبح غنيا وأمسى فقيرا
 لانه سقى جميع ما عنده وكان مدخول الامام اللين بن سعد كل يوم ألف دينار وماله مائة مائة
 حظ لانه سقى اولادنا ولا يحتمل أن المراد بالغنى غنى القلب والفقرة المسألة قال صلى الله عليه وسلم
 انما الغنى غنى القلب والفقرة فقر القلب وقال بعض العارفين العاقبة المقدم تصرف على المشايخ الذين

تصرفوا بعلومهم كتنصرفهم في حياتهم وهم القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
معرف السكرتي والشيخ عقييل المخي وحيوة بن قيس والي ذلك أشار الحافظ محمد بن علي
خرد بقله

تصرف شيخ في الوجود مقام * على السادة الاشراف اهل المعارف
على السيد الشيخ الهادي عبد قار * ومعرفة الكرخي مخ انانف
وقيس عقييل المخي وشيخنا * اتصرف فيه لا تصرفون المعارف
وتصرفهم في كل شيء محقق * سوى في جمال الدين عيني لواقف
وقوله وقيس صوابه وحيوة * ومدحه بعضهم بقصيدة أشار فيها الى ما مر فقال
كالم جمال الدين كل به اعترف * وفي فنه له ما شئت شخص ولا وقت
لقد حاز مجدنا شأنا في اعتلائه * على كل محمد بمحمد رافع الشفيع
بري كل شيخ في العلم متصرف * على كل شيخ نأخذ الحكم عنه كنف
كذلك أولوا التصريف من بدموتهم * تصرفه فيهم تصرفهم تصرف
في احبنا من سيد ما احب له * ونأهيك ما في التصريف من عرف
فاني عدي في سنة اطلب طاقني * واعلم به من فوق اوصاف من وصف
فما وقف المداح في بحر فضله * على ساحل هب انت كذا ولا حارف
ومن ذلك البحر المحيط امتداده * وانزاه من شمس احمد ملتحف
الهي به هذا المطب نور بصيرتي * وكفى في بارب مع صانع السانف
واحمد في جملة اهل الحق اندي * يكاى مزيد انوار في المطرف
واسأله في منه كمال سعادة * وخاتمة محسنين ونظافة ومؤتلف

والشيخ عبد الرحمن بن علي حسان قصيدة في الاستاذ الاعظم وهي

قفنا عند مشقة في الزمان ساعر * بقى اسمك اننا الحني والمشااعر
خليلى في حب الاحبة غزلا * بعليا ومن في رعبا والمخااجر
ومر اعلى احبانا بترجمهم * وبلاز باها بالدموع المااطر
وزوروا بصديق للزيارة صادق * شمس الهدى في نيل تلك المقابر
زيارتهم تزيق ذاء طبايع * وتذكرهم درياق ذنب الكاثر
هم حضرموت الخيرات وفخرت * فتيهمي دلالة حضرموت وفخر
وعنى وقولي وارزقي الصوت واجهرى * ليدمع جهرا كل باد وحاضر
عليهم من الرحمن اذكرى تحية * يقوح سداها في الدجا والناذر
لنا مفخر فاق المفاخر كلها * واصبح مغفورا به كل فخر
لناسيد فاق الاشراف كلها * بتمكينه في كل حال وحاطر
لناسيد قطب كبير معظم * فانقاسه بن كويها كل فاجر
لناسيد ارقى على كل سيد * تعانى هناك الفخر يا أم زاهر
فسدنا هذا الفقه وجاهنا * اوعاوى الشيخ زاكى العناصر
هو ابن علي ذوالعالي محمد * اوعاوى ذوالعالي والمناخر

به سارت الركان من كل جانب * الى ذكره كم وارد ثم صادر
 حوى الحسن والحسين هو البن والابن * وأمن لما نحبوه به المحاشر
 ما ليك له ان تصريف في الكون كائن * له كم كرامات وكم من شعائر
 بحجته سر السراية قد سرى * لعبادهم بحر المكارم زاهر
 وقام مع نفس بالباطنة حمدا * قشيره قل في الحاف فقاظر
 ومن سمع نواج المارقين نواذر * اليه بنيب بالها من نوادر
 الى ان تهاى في النهايات فاعتلى * أبوعلى فوق كل الاكابر
 به افتخر القفار الباني واذهى * كفضعراق بالقي عبد قادر
 فان نخر روا بأصولهم وفروعههم * نخرنا بأصل طاهر وابن طاهر
 وفرع غنمه دوحه نوره * أروسة زين المايدين وباقر
 وسابقه من أصل سعد عترب * على رقطب بالحقيقة دائر
 أى مدين علا سقاها براحها * تحات له منها الحقيقة تاسر
 هي الروح من نور انجال عصيرها * مقدسة عن حلة ودوائر
 وقد أهلت من قبل ذلك شريعة * فواصل سلمى ليس عنها باجر
 بحبه سلام امام أئمة * فقيه الوري نور الولاية زاهر
 فاكم به حبر اعلى بن أحمد * ضياء الهدى والدين كنز السرائر
 فكم من أبى مروان ميزت مروه * وكم نائل من معدن الفضل ماير
 وصل على المختار والآل كاهم * صلاة تنهى كل طارط نر

ولما تحقق الاستاذ بصفة الفقر والمسكنة والقيمة عن شهود الأناجرح له كمال اللقاء وصدق العبودية
 والبقاء وكانت صفاته العلية وأشرفت أنواره البهية ورغب في محبة الفقراء والمساكين والضعفاء
 الراهدين اقول أبى ذر رضي الله عنه أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بحب المساكين والدنومهم
 الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم أحبني مسكينا وأمتني
 مسكينا واحشني في زمرة المساكين رواه الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم اللهم توفي فقيرا ولا
 توفي غنيا واحشني في زمرة المساكين رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختاف العلماء في الفقر والغنى
 أيما أفضل والذي ذهب اليه جمهور الصوفية أن الفقر أفضل لما ورد فيه من الفضائل لان المدار على
 تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقر أكثر منه مع الغنى قال الحق قرن هذا في غير الانبياء والاولياء
 اعصمهم وحفظهم من محبة المال لعبر الله وقد كان أبو الحسن الشاذلي يقول في معنى قوله تعالى منكم
 من يرد الدنيا أى لا شرة ومنكم من يرد الآخرة أى الله فعلم أن الشكل لا يضرهم كثرة الدنيا قالوا
 وما رد صلى الله عليه وسلم جبال الذهب حين عرضها الله عليه الاثر بما لفته خوفها عليهم ان لا يلبغوا
 مقام العارفين فيها لكان رد من باب الاحتياط خوفاً ان يفتدوا به بظواهر في الاخذ ولا يقدرون
 يتبعونه في الآفاق ثم لا يخفى أن من شرط التقرب أن لا يكون له اختيار مع الله تعالى ولا يختار غير ما يختاره
 له مولد اذا علمت ذلك علمت ان الاستاذ الاعظم من عباد الله المعكرومين بالافتقار الى رحمة
 والمطالعات الصنائف الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارين على سنن الكلب والسنة
 الناهجين من الشريعة سبيل المنفعة المقيمين لكل حضرة قسطاس المعدلة المؤدين لكل رتبة نظام

التكملة ومن ذلك الكمال الذي هو أنور من ضياء الصباح تركه يحمل السلاح الذي كان حمله يؤدى
 الى اعظم جناح فاطر الله على يديه عجائب فضله وحمل طريقته باقية في عقبه ونسله واقداس
 ابنه ائمة المجد والمكارم ورابع أولية شرف آياته الحضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبني له حصنا
 حصينا شامخا وهذه الطريقة ورثها عنه النون ولم ير الوهاب توارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات
 الأولى حسن السيرة الثانية أن لا يسلط الله عليهم ظاننا يؤذيهم الثالثة أن لا يموت أحد منهم الا هو
 مستور وقد استجاب الله تعالى منه هذا الدعاء وأجره على سنن الوفاء فاستمر مستمرا طاهرة في هذه
 السلالة الطاهرة وأنواره عليهم لائحة باهرة ولا زالوا محروسين باللائكة الكرام محفوظين بالملك
 العلام لمخوفين بعينه التي لا تنام وبجدهم سيد الانام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام وهذا
 دعاء شامل النفع للورى فيارب قابل بالقبول دعاءنا وكان الغالب على الاستاذ رضی الله عنه التحقيق
 والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بعقام البقاء والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال
 فكان لا يحجب الخلق عن الحق ولا يجمع عن الفرق ومن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام ولم
 يظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ولا سلك هذه المسالك الا ان دعت ضرورة الى
 ذلك أو تقوية بين سالك منها ان خادمه باخر رصة سافر سفاطو بلا فليخ أهلها انه قد مات فتعموا أو اتوا
 الى الاستاذ فاطرق ساعة وقال لم يمض باخر رصة فقل له قد جاء الخبر بموته فقال اني اطاعت على الجبهة
 فلم أجد فيه اولى لم يدخل فقبري النار ثم جاء الخبر بمجئته وقدم هو بعد مدة ومنها انه رافق جماعة في
 الطلب في صغره وجهوا الى من فاتته الجماعة شهرا فقام الاستاذ وقت القبولة فلم يستعطف الا بالاقامة
 وأشار الى الدفوف طلع من الدثر ملائكة توافوا وأدرك الجماعة ومنها انه قال لأصحابه هل رأى أحد منكم
 رؤيا فقال رجل رأيت القياومة قامت وحضر الأولياء وقائل يقول اشتغل الشيخ محمد بن علي بالتمر
 فقال الاستاذ التمر يمتدحرق فاحترق التمر جميعه فقال الرجل والله ما رأيت رؤيا وانما قلت ذلك
 ليعطيني من ذلك التمر فقال لا حاجة لنا بما يحول بيننا وبين ربنا وزدت على الاستاذ واردات
 وتخللات حلل لربانيات أخذته عن نفسه وغاب عن حسه وبقى مائة يوم مصطليا تحت شمس
 تلك الأنوار الجسالية والأحوال الكمالية لا يأكل ولا يشرب ولا يصلي وأخبر وهو في تلك الأحوال
 بأشياء غريبة وأمر بعدة وقريبة فوقعت كما قال منها انه أخبر بغرق بغداد فزادت الدجولة
 زيادة مهولة ودخل الماء من سور البلد وانهدمت دار الوزير وخزانة الخليفة وثلاثمائة وثلاثون دارا
 ومات تحت المهد خلق كثير وغرق جم غفير وذلك في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة
 وأخبر بحرق المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام فاحترق أول رمضان في السنة
 المذكورة وأخبر رضي الله عنه بواقعة التتار المصيبة التي لم يقع مثلها في الفلك الدوار المشتملة على
 كل قبيلة وعار فقتل الخليفة في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهذا الأمر الثلاثة وقعت بعد موته
 وأخبر بسيل عظيم يكون في حضرة موت فسالت أوديتها وأخبرت بلدان وأهلها بكت ما ينفي على
 أربع مائة انسان وهو المسمى عندهم بحاحش وحكى انه قبل له وهو في تلك الواردات كل نفس ذائقة
 الموت فقال ليس لي نفس فقبل له كل من عليه فان فقال ما أنا عليه فقبل له كل شيء هالك الا وجهه
 فقال أنا من نور وجهه وسمع أعرابا يقول هل محمد بن علي هو الله فقال أنا الله وخبره شيا عليه وقال
 ما لي حاجة الى محمد ومحمد واعلم ان ما يقع من كلمات أهل الله سبحانه في حضرات التوحيد ان مصدر
 منهم في حال القية فهو من الشطحات التي لا حكم لها اذ لا يحكم الا على ما تلفظ به صاحبه في حال الصحو

والاختيار وان صدر منهم في حال الصحو فجب ان تنزه ساحتهم عن الاتحاد والحلول وبعث الله عليه
 أحسن المحاصل محمول لان العارفين رضى الله عنهم أوقا تبايع لهم في ما يشاء هو والحق تعالى بعين العلم
 والبصيرة فاذا تم ذلك الشهود وذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم شعور بغير الحق سبحانه فحينئذ
 يتكلمون على لسان القرب الأقدس الذي مضوه المشار اليه بقوله تعالى فاذا أحببتهم كنت سمعهم
 وبصرهم وعينهم ويده ورجله الحديث ويستنون لأنفسهم بطريق الإلهام لا بطريق الحقيقة ما أئتمته
 الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو الكفر والاتحاد حاشاهم عن ذلك قال السعدى فتنازلى أن
 السالك اذا انتهى بسلوكة الى الله تعالى أوفى الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث
 تضحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواهم ولا يرى في وجود الله قال وهذا الذي
 يسمونه الغناء في التوحيد واليه يشير الحديث الألهي ان العبد لا يزال يتقرب الى حق أحبه فاذا أحبه
 كنت سمعه الحديث وحينئذ رعا يصدر عن الولي عبارات تشعرب بالحلول والاتحاد قصورا لعمارة
 عن بيان تلك الحال وبعد الكشف عنها بالمثل قالون نحن بساحل التمنى نتعرف من بحر التوحيد بقدر
 الامكان ونعرف ان طريق الغناء فيه العيان دون البرهان اه وأجاب بعض العارفين عن قول
 الاستاذ ما لي حاجة الى محمد ومحمداه بانهم ما شخا كبر ان ذكر اعنده وكان رضى الله عنه في تلك الواردات
 يتكلم بكلام نفيس على لسان أهل الحقائق يعرفون بفسادهم الخفاف والموافق واذا تكلم في
 الرقائق أبكى الحاضرين بكائه وسالت الدموع من الحفون بأشارته وإيمائه وشاهد غير واحد
 من أهل الكشف فيها الملائكة ورجال الغيب وانخفض حكي انه دخل عليه في صورة بدوي وعلى
 رأسه زينة فقام الاستاذ اليه وأخذ تلك الزينة وأكلها وتجب منه الحاضرون وعرفه المكشوفون
 وكان يقصد في تلك الحال

وذلك بحر والقبول بسفائن * وشوقك موج والبحار عواصف

وأنت دليل القاب في لجج الهوى * ومنقذه اذا قابله المتألف

فمكن لي يا مولاي عزاً وناصراً * اعبد دليل في هوال الموالف

ولم يزل رضى الله عنه في تلك الواردات الربانية والتجليات الصمدانية والمجاهدات الالهية ولما
 طالت غيبته على أهله ظنوا ان تلك الغيبة لعدم أكمل فاطمه وطعاما قديلا ليقضى الله أمرا كان مفعولا
 وسواء قائل يقول لولم تطعموه وطعاما ولا سربا بالعمركم أحقابا فكان ذلك الطعام آخر زاده من هذه
 الدار ثم قدر الله ما قضاها في الأزل ودنا منه وقت حلول الأجل فانتقل الى رحمة الله ليلة الجمعة من
 ذي الحجة آخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة وعمره تسع وسبعون سنة وعظمت مصيبة موته على الأنام
 وعبث الرزية الخاص والعام

وما كان قبس هلكه هلك واحد * ولكنه ببيان قوم تهدهما

وطبق بعض الفضلاء تاريخ وفاته على عدد هاتين السكنتين بحساب الجمل الكبير وهما بترجم
 هذا هو الصواب في تاريخ وفاته ووقع للشيخ عبدا قادرا بن الشيخ العبدروس في بعض كتبه
 ان انتقله سنة أربع وستين وستمائة وان خروفا وفاته هو بترجم فادخل لفظه هو في الحساب
 وبنى على ذلك ان الاستاذ قام بالخلافة الظاهرة بعد قتل الخليفة المستعصم وهو بناء على غير
 أساس وقبر الاستاذ بقبة زيل المشهورة بالباردة والقراءة معمورة وقبره بها كالديرية السكك
 وكالشهر وقت الزوال مقصود بالباردة من كل البلاد ويهرع اليه عند التواب من كل ناد

و يسعي الناس كل يوم لزيارة سعيائنا ويستسقى به قدما وحديثا وكان حفيده الشيخ الامام عبد
الله باعلوى كثير الزبارة له وينشد عنده

باداران غزالا قبلك هيمنى * لله درك ما نحن وبه بادار

تو كنت اشكوا اليها حسن ساكنها * اذن رايت بناء الدار بنهار

وكان يقول اذا رآه كل الصديق خوف الفراء وكان الشيخ محمد بن ابي بكر باعامدين وره كثير واذا رآى
القبر الشريف قبله فقبل له كيف تقبله وانت تنهى عن تقبيل القبور فقال ما صبرت عنه وكان
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل بن وره بعد صلاة الظهر ويقول اجد عنده في ذلك الوقت مالا
اجده في غيره ونصيبوا على قبره خيمة عظيمة وكلما بليت جددوا غير ما مناقبه رضى الله عنه ونفعنا به
لا تعدوا ولا تحصى ومن المستحيل ان يحاط بها اوستقصي * بقى الكلام ولا يحيط بقضله * لا يحيط ما يقضى
بما لا ينقد * واقسم بالله ان مضائل هذا الاستاذ فوق ما علقته واعلام ما اعتنت به وذكركه وان جميع
ما قلته في حقه قليل وحقير ونز من بحر غزير ولم آت بعشر العشر * والله والله العظيم ومن به * قام
اسماء بلا اسطوان ولا عمد * ما قلت عشر العشر من اوصائه العرفا لى تبقى على طول الابد * حازا العلوم
باسرها وفنونها * ترى له في كل علم مستند * وانجحت هذا المقدر لاشقة له على فنون التفكير والاعتبار
وعدت عن الاسباب والاطالة الى ما تحتمله هذه الجهالة وتبركت بذكر القليل وتبركت من الفضل
الجزيل وتذال في مناقبه غير واحد كتبنا وصاغوا منها ذنبا واقردها بنا التاليف واطلوا في
بيان احواله والتعريف منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسان وائف بعض الفضلاء في ذلك تالفاطوبى
وبعضهم تالفا مختصرا جليلا ورجه الشيخ الكبير عبد الله بن عبد الرحمن باوز برقى كتابه التحفة
النورانية والعلامة عبد الله بن عمر باخرمة في ذيل طبقات الاسنوى

فصل عنه واسمع ونظر الله تجديما * قدم الاسماع مع مثله وفيما

تحدث عن العيران حدثت عنه فلا * عليك من حرج تخشى به التما

محمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي ابن الشيخ جلال المليل محمد بن حسن بن محمد اسد

الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدّم رضى الله عنهم *

أحد خلفاء الله تعالى على عباده وأمنائه على فيوضات امداده أمد الله عواد نعمه الوافرة ومنحه نعمه
الباطنة والظاهرة ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وسار سيرة السلف الصالح الساعين في المصالح
وصحب جماعة من اكابر اعازين وتنفذ بصحبته في الدين ورجل الى الدين وطاف في بلدانه
واخذ عن اكابر سكانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلوات والسلام وجاور
بالحرمين عدسة سنين مع مصاحبة أهل الخير والصلاح وملازمة السيرة الحميدة في الغدو والراح
وكان حسن الحديث والجمال حسن الخلق والعدل حكى ان الشريف الزعفراني طلب من صاحب
الترجمة شيئا لم يكن عنده فاعتذر بان المطالب ليس عنده فغضب الزعفراني وسب السيد فلم يرد له
جوابا ولا وجه له خطابا وتقل في وجهه فقال السيد رضى المؤمن شفاء ثم اجتهد السيد في تحصيل
ما طلبه الزعفراني منه حتى حصله وارسل به اليه ولم يتغير خاطره عليه وحكى انه كان يحكم علم
الاسماء الشريفة والافواق ويتصرف بها وكان يفتح القفل والضببة من غير مفتاح والمهمات السيد
عبد الله بن الطبيب بكه وكان ماله في مخازن مقفلة ولم يجد الوصى مفتاحها ففتحها له صاحب الترجمة
وقال عبد الرحمن الجون كاطيعة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فاذا ضاع علينا مفتاح الرباط

أو الخلو فقه السيد محمد باهر بن باهر الله تعالى وإذا جاءه من به علة أو مرض وقرأ عليه عوفى من ذلك وكل من أصابه أذى من أنسى أو جنى أو أتى إليه بقرأ عليه أو يدعو له فلا يعود عليه وكل من ضاع له شيء أخبره بوضعه وجاء إليه بدوى فقال له ندب عيسى وطلبت به في الأما كن المهدود فلم أجده فقال هوف وأدى كذا فذهب إليه فوجد فيه وضاع على بعض التجار رجل سمع فطلب من السيد أن يدعو له فآخبره بمحله فذهب إليه فوجد فيه وضاع على كل من خطر به الله شيء بمحضرة كاشفة به وكان له شهرة تامة في الحرمين والدار البائية وكانت ملوكها تهتده لاسمها صاحب دينة فانه لما أتى الله وكانت بلدة كثيرة السرفة فكان كل من سرق أخبره به السيد فعدم السراق فيها وأقام بها أولاد ولد له فيها أولاد وكان له مكارم عظيمة وأبادهى جسمته ومنع كرمته وكان يحسن إلى من أساء إليه ويقبل عذر من اعتذر إليه وكان مواظبا على العبادات وحضور الجمعة والجماعات والأذكار الكثيرة عقب الصلوات ولم يزل بها على تلك الصفات المستطابة والدعوات المستجابة إلى أن صار إلى ماض من قبله إليه وورد ما لا بد من الور ود عليه فوفى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

محمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد بن علي بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم آمين

جده شيخان وهو فريدهما الزمان ومن ألفت إليه الأقران مقاليد السلم والأمان الجامعين الزاوية والديارية والرافع لخمس المكارم أعظم رايه حوى الفضائل والفواضل والنهي وحاز الدين والحسن والتقى تفنن في كل الفنون وافخر به الآباء والممنون مشكاة الفضائل ومصباحها المتنيرة مساوها وصاحبها ولديام القري وحظي بأرفر القري وكانت ولادته ناني عشر بمحرم سنة إحدى وخمسين وألف ونشأها والفلاح يشرق من بحياه وطيب أنفاسه بفوح من رياه وحفظ القرآن العظيم ونال به الفضل الحسيم ثم شرح الله تعالى صدره شرحا وبني له من رفيع الذكر في الدارين شرحا وحظي باستحلاء أنوار معاهدها واستلاء تنزلات مذاكها ومعاهدها وحفظ بعض الارشاد ومن المنهج والالفة وغيرها من متون العلوم الشرعية والآلية فآخذ عن صاحبنا الامام العلامة أحمد بن عبد الرؤف عدة علوم ثم لازم دروس شيخنا العلامة علي بن عبد الجبال في دروسه الفقهية وغيرها من العلوم الادبية ثم حضر دروس الفقه والحديث لاسمها شروح الارشاد التي اعتنى المتأخرون بالكلام عليها في القديم والحديث وكذا شرح المنهج والمنهاج المرجوع اليها عند تلاطم الامواج وجمعوا فيها الصحيح وافقوا بالترجيح وكذا آخذ عن جماعة من اخواننا المعاصرين العلماء العاملين من المحاورين والوافدين ذوي الفضل المتين وهو الآن بمكة المشرفة لازالت شمس الفضائل في سماها مشرقة ينتفع في رياض الفضائل بتقيل ظلها الوريف ويتسوق من عسبر عرفها اللطيف ويقتطف ثمرها وزهرها وبغوص بحارها ليستخرج جواهرها وادورها * وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس وحسن طباع مع ما تحفه الله تعالى من ذهن ازهي من الازهار وخلق حسن الطيف من نسيم الاسهار ومنطق الالمن تفسر يد الطيور على صفحات الانهار وتسمك بالسبب الاقوى من التقوى واحتماد في الاعمال الصالحة مما لا نقطة أنزابه حله ولا تقوى واليه المفرع في كشف كل حادته بمجاء وداهية دهماء ودافعية عيال كرم لا يقاس الاجتاهم وصعد بالحق ليخاف بطشه ظالم * على قدر اهل العزم تأتي العزائم *

محمد بن عمر بن شيخ بن اسمعيل بن أبي بكر بن ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن

السقاف رضى الله عنهم

اشتهر كسلفه باليقى لكون جده الاعلى أبى بكر سكن بيت مسلمة فنسب اليها وهذا السيد هو طراز
العصابة وسهم الأصابة المخصوص بأوفر حظ من العلى والاحسان المقتضى لأهل القتل والعرفان
السالك للطريق الموصلة لرضا الرحمن ولديهم مدينة السادة ونشأ بها فى حجر السعادة وحفظ
القرآن العظيم ومعه الله عواطف بره الكريم وصحباً كابر العارفين وأخذ عن العلماء العاملين
فتفقه على الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل وأخذ عدة علوم عن الشيخ الكبير القاضي عبد الرحمن بن
شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن الشيخ العارف بالله عبد الله بن شيخ العبدروس وابنيه
زين العابدين ولزم بحبته وورحل الى الحرمين فاخذ عن شيخ شيوخنا عمر بن عبد الرحيم البصرى
والعارف بالله أحمد بن علان والشيخ سعيد باقى المقبور بابى قيس والشيخ الكبير عبد الرحمن باوزير
قرأ على هذين الأحياء وأخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله
وأخذ باليقين وغيرهما عن جم غفير كثير وكان كثير التردد الى الحرمين والمجاورة بهم ما لم ياقامة
عندته تريم ولزم بحبته شيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف بن محمد العبدروس فى دروسه
وكان يحضر درس سيدى الوالد رحمه الله تعالى العام بعد العشاء فى مسجد القوم كل ليلة وكان بينه وبين
سيدى الوالد محبة أكيدة ومودة شديدة ومحبة زمانا طويلا ومغنى مددا جسيما وكان كثير
الوارد والاذكار لاسماعا ورفى الاخبار يتلوها فى الليل والنهار وكان مواظبا على الجماعات فى
أول الاوقات وكان لا يترك الجماعة فى مسجد بنى علوى ومسجد السقاف الا عن عذر شرعى وكان
كثيرا لزيارة المقبور لاسيما قبل الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فكان لا يترك زيارة ماما الليل أو النهار
والغالب عليه العزلة عن الناس فلا يجتمع بهم الا فى مسجد جماعة أو مجلس علم وكان له خلق أرفق من
نسيم الحبوب ومحاسن قلاء العيون والقلوب ولم يزل مواظبا على العلم والعمل ماشيا على طريقة
لا عوج فيها ولا خلل الى أن دعاه مولا فاجابه وبسائه فانتقل الى رحمة الله وكانت وفاته سنة ثمانتين
وخمسين وألف بترجمه ودفن عقبه بترجمه رحمه الله عز وجل

محمد الباقر بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جل الليل محمد بن

حسن رضى الله عنهم

المشهور كسلفه بإحسان باقر العلم ومحرره وناشر الفضل ومقرره ذوالشرف الذى ينطع النجوم
والكرم الذى يفيض الغيث السجوم والعزم الذى يروع الأشمال والعز الذى يقاتل الجبال ولد سنة
ست وعشرين وألف بترجمه المحررة ونشأ فى أزجائها المأنوسة وحفظ القرآن وفاقى فى حفظه
ولدان الزمان وسعى فى نيل غايات الفضائل والآداب وكرع من حياضها بما هو أشبه من
رشف الرضاب أخذ عن أخوه عقيل وعلوى والشيخ زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف
العبدروس بن شيخنا عبد الله بن زين بافقه وحضر درس شيخنا أحمد بن عمر عبيد وشيخنا أحمد
بلقيه ثم اشتاقت نفسه الى السفر والترحال لبلوغ المقاصد والآمال فارتحل الى الحرمين
الشريقتين وأدى النسكين العظيمين وزار جده سيد المرسلين وأخذ به ما عن جماعة من السادة
ورجاء بحبته نيل السعادة ودخل الهند واتصل بولاتها فوصلته بابى صلاتها ثم رجع الى بلده
بالسلامة ولكن لم تطب لها الاقامة فدخل الهند ثانيا وغدا عنها عن وطنه ثانيا وأقام بها زمنا
طويلا وشعر فى نيل الفضائل ذيلا وأكثر فى واصلها التردد يرحل من بلاد الى بلاد والمعالى

تذابه من كل ناد الى أن تقدس نفسا وذات ومداعبات مستلذات وحظي من العربية
والادب وقبيلهم من انظار اعيان الارب ومنحه الله تعالى مكارم الاخلاق الطيبة الاعراق
وكرمال الخاص والعام متصل الدوام لا يغيره ملال ولا سأم اجتمعت به في الديار الهندية وقد
اجتمعت فيه الصفات العلية واشتملت على كرم الطباع شمالية ودلت على التفاح والصلاح
مخاييله فتعاشرنا معاشره صديقي صدق ووقا وتوادنا واداد محبة وصفا ثم عاد الى وطنه واستقر به
النبي والى به من يده العناصم عكف على علوم الصوفية عكوف ميه على حب الاخيلية ولازم
قراءة كتاب الاحياء ملازمة عيلان دارميه ولزم محبة شيخ البلاد والعباد صاحب الامداد السيد
عبدالله بن علوي الحداد لحصل له الاسعاد وفتح الجواد ونجود عما كان عليه من تلك الاوصاف
ولم يتطاع الى ما فرق الكفاف وليس ثوب القناعة والعفاف فاشترت له وجوه المحاسن سافرة
النقب ظاهرا والجمال من وراء الحجب ولم يصادف الامن قال له اهابك اجالا وناداه كل محب
هكذا هكذا والافلا وكان صدر المحافل اذا عقدت وصبر في الامور اذا انتقدت ولم يزل
في جميع اوقانه محفوظا وبعين عنابة الله تعالى ملحوظا الى أن دعاه داعي المنون فأجابه وانتقل
الى رحمة الله وفاته حسابه وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وألف بترميم ودفن بقبرة زينل رحمه الله
عز وجل أمين

محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن أسد الله محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشهر بالعلم وهو الشيخ الامام أحد الاثمة الاعلام الناسك الصوام العابد القوام ولد بترميم وحفظ
القرآن العظيم وحسب اياه وتأدب بآدابه وأخذ عنه وعن جماعة من أصحابه وحصل طر فاصلا من
العلوم ولازم طاعة الخلق والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولازم تلاوة القرآن
وتحقيق صحة النسل والاخوان وتجرد لتعلم القرآن الصبيان لحفظه عليه خلق كثير وجم غفير
وكانت تروى عليه احوال عظيمة وتعتبر به أمور حسنة لاسيما عند هذه الاصوات والاسماع ووقت
صفاء السماع فيتواجد ويبتكي ويسكرو ويشكي ويزعج الحاضر بن بحر كاته وتزعج القلوب
لزعاقته ويضطرب جسده اضطرابا شديدا ويستمر كذلك امدابيدا وربما ظهرت منه كرامات
وخوارق العادات قهر اعليه من غير عمد وحصلت منه من غير قصد وكان يعنى بما ورد عن الشارع
ويجتهد أن تكون عمادته مفتقا علميا من غير منازع ولم يزل مواظبا على الطرية الحسنى ملازما للورع
والنقوى الى أن دعي فأجاب وانتقل الى رحمة الله الكريم الوهاب وفي ليلة وفاته جمع جميع الاحباب
ووصى بما وردت به السنة والكتاب وجماعهم عن عنده وشماله واعلمهم ساعة انتقاله وأمرهم
بقراءة القرآن باخلاص وكرهه سورة الاخلاص ولم يزل يكرهها الى أن فاضت روحه عند آخرها
وكانت وفاته ليلة الخميس لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة
محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن أسد الله محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

المشهور بصاحب المصنف حديثه ولا تخف امام المعارف على الابد السابق للعلما سبق
الجواد اذا استولى على الامم العابد الناسك الورع السالك محيى الليالي بالقيام والانام بالصيام
جامع اشئناات الفضائل المنقرات فاتح خزائن الاسرار القامضات ولد بترميم ونشأ به او حفظ القرآن
واعنى به وعمل بمافيته وتأدب بآدابه وحفظ كتاب التنبية وقراه على الشيخ محمد بن أبي بكر ابا عباد

بعد عرضه عليه وصحب العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاقي وتخرج به وأخذ عن العلامة
محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم وغيرهم من أكابر علماء دهره وأولياء عصره وكان هو والسيد
الجليل محمد بن حسن جل الليل رفيقين في الطالب وشريكين في الجئي بين المشايخ على الركب
حتى عرفا علوم الشرع والعلوم الأدبية واحتج صاحب الترجمة في الطاعة لبلانهارا سرا
وجهارا واشتغل بعلوم القرآن وحلّل تعليمه الصبيان تحفة عليه جمع غفير وختمه على
يده ثلثمائة مائتين كبير وصغير ومن ختم منهم أمره بحفظ أربع العبادات من التنبية ثم يحله ويعيده
عليه فافاد الطالبين وروى السالكين وكان يوزع أوقاته في العبادات حتى ضرب به المثل في
حفظ الاوقات وكانت عادته أنه يقوم ثلث الليل الأخير ويقرأ ثلثي القرآن بترييل وتبوير
ويستمر في المسجد وهو معتكف ويستمد من محار الفضل ويستغفر إلى أن يصلي صلاة الضحى أول
النهار ثم يذهب إلى الكتاب لتعليم الصغار ويستغل به إلى قريب الزوال فينام وقت القيلولة ويصلي
الظهر أول وقتها ويعود إلى الكتاب إلى وقت العصر ويستغل بعده بالأوراد بعد المغرب يقرأ القرآن
إلى أن يصلي العشاء وما شاء بعده من النوافل ثم يعود إلى بيته فلهذا أجهل كل يوم وكان يصوم الاثنين
والخمس والجمعة وأيام البيض وشهر رجب صيفا وشتاء وكان يغتسل لكل فرض مواظبا على الوضوء
في جميع أوقاته وإذا انتقض وضوؤه توشأ وإذا أراد الصلاة وهو متوضي جدد وضوؤه وكان راغيا
خلاف العلماء المجتهدين لاسيما الأربعة المجتهدين رضي الله عنهم وكان الشيخ عبد الرحمن
السقاقي يقول لو وقع اجتihad محمد بن عمر على جبل لذكه وكانت أخلاقه أرق من النسيم في الهبوب
وشماله غلا العيون والقلوب فكان يصفح عن المذنب والجاني ويعطف على القاصي والذاني
قليل الغضب سربيع الرضا قال الشيخ محمد بن حسن جل الليل صحبت السيد محمد بن عمر أربعين سنة
فأرأيت غصبا قط وقال كثيرون من تلامذته ما سمعناه شيئا أحدا ولا غضب على أحدا من البلداء
وبالجمل فندخاض في بحار عفة وراض نفسه في سلوك الطريقة ثم رحل إلى المدينة قسم
راضيا بما حكم الله وقسم واختار التوطن فيها وعمر مسجد المصنف بها ولازم الاعتكاف فيه وكان
ملاذ للواردين عليه وجلس للتدريس في تلك البلاد وانتفع به كثير من العباد وكان مستجاب
الدعاء لاسيما دعاؤه وقت الدجاء وربما حصلت منه كرامات وقت الضرورات منها أن سلطان تلك
الديار صادر بعض التجار شفع فيه صاحب الترجمة فلم يقبل فقال في غده سيقتل فكان الأمر كما قال
وطيف رأسه في الأتزة والجمال ومنها أن خادمه جل له مرأجا في ليلة مظلمة فانطلق السراج فلم ينظر
الخادم أنظر يتي فنفخ فيه فاذا هو بضوء أحسن مما كان وكان يرغب في صحة الفقراء ويكرم الأيتام
والغرباء وما رأى الزمان قد اختل وأبصر ما ليس له قبل من شح مطاع وديار مؤثر وهو ذي
ابتداع وعجاب كل ذي رأي برأيه وذلك عين الابتداع أنه زل عن الناس وأقبل على خاصة نفسه
والعمل بما ينفعه بعد حلول ربه إلى أن انقضت مدة عمره فأن أقول شمس وقمره وتوفى اذ صلى
العشاء لعشر خصلون من ربيع الأول سنة اثننتين وعشرين وثمانمائة ولما احتضر سمع من عنده
قارئا يقرأ بشهرهم ربهم برجمة منه ورضوان وجنات إلى أجر عظيم ولما طاعت روحه أضاء المجل نوراً
حتى غطى نور السراج وصلى عليه صاحبه محمد بن حسن جل الليل وأدخله قبره وسمعه حين المدة يقول
باسمعة المؤمن يا باحسن وهذه كلمة عندهم يقال عند السرور وسمعه الصالح محمد بن أبي بكر بافضل يقول
سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية ودفن بعقبة زنبيل وقبره بامرور رحمه الله عز وجل

محمد بن عمر بن محمد بن علوي بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن
ابن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم نزيل مكة المشرفة

اشتهر بالفزالي وبالحشبي كسلفه صاحب المناقب المشهورة والأحوال المأثورة غزالي عصره وواوائه
وجنيد دهره وزمانه سالك نهج أوضاع المسالك وعارف بالعلوم العقلية والنقلية والمدارك وعالم
حوى الطوائف والفرائف وكامل شادر بوع المعارف صافي فصوفي حتى سمي الغزالي وأرتقى بذلك
الرب العوالي ولد بتبرجم وحفظ القرآن وغيره وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والقاضي
عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد أحمد بن محمد الحشبي والسيد
عبد الله بن سالم وغيرهم من يطول ذكرهم وتفق بمجموعة منهم الشيخ محمد بن اسمعيل بأفضل ولزم
الطاعة فتفاد أطالها القليل وحمل كاهله من العبادة الجمل التفتيل واعتنى بكتب الإمام الغزالي
المعاني منها والألفاظ حتى نال وقامت له بها سوق لأيدعيها ذوا الحجاز ولا عكاظ واعتنى بالعمل بما فيها
ولا اعتناء بالعقلاء والحفاظ ومن ثم قيل له الغزالي لكونه صار فيها الجوهر الفرد العالي ثم رحل
إلى الحرمين الشريفين وصحبهم ما جماعه من العارفين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن البصري
والشيخ أحمد علان ثم صحب السيد صبغة الله والسيد أسعد والشيخ أحمد الشناوي والشيخ تاج الدين
الهندي نزيل مكة ترك علم التصوف والرفائق واعتنى بعلم الحقائق ورغب في كتب بحبي الدين
ابن العربي ولزم طريقته واعتقد بحجازه وحقيقته فوقف غرضه عليه ووجه دواعيه ووجهه إليه
وربما حصل منه بعض شطج وتكلم فيه بعض الفقهاء بقدر وطول أم القدرى ومنع فيها ثم
القرى وأكثر المحققين من العلماء العارفين لم يثبتوا له قدما في التريسة والاعتداء وجعلوه ممن يعتقد
ولا يقتدى به أبدا وله نظم فائى وأكثره في الحقائق فنظمه الفائق قوله

تجملت عن تجملها فسلاني * ففألهامها أعطى التثني * بذات لاتصال في افتراق
بجمع الجمع في عين الحقني * فكان الفرد والزوجين لاهت * تلاهت لاهها والفرد رديتي
فكم في فيه بل هو كان فينا * فطمنا رب زدني رب زدني * فكأنى لا تزيد الروايا
وقيضى لا تساع الفقير غنى * ولم لا والمحيط الحسق منى * بمنزلة المجوم على منى
سالت وما علمت سوى لكن * بحكم الفرق كنت رميت عنى * فاسهمك التي تفتد بذاني
وصنعت صنعة عن صرح ادنى * ولو لا الرق بعد الخرق أبقي * اسحرك في البيان بكل فنى
لما كتب المداد سواد عين * ولكن ما لنظار قرآن قرنى

ثم أتت به بعض أسقام منعه من طب المنام واستمر به إلى أن وافاه الجمال فانتقل إلى رحمة
الملك العلام رحمه الله تعالى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر وقد جاوز سبعين سنة ألف واثنين وخمسين
ودفن بالمعلاة

محمد بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن مولى محمد عديد بن علي بن محمد بن عبد
الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مراط رضي الله عنهم أجمعين

المشهور كسلفه بيا فقه الصوفي للفقيه السيد الكبير العالم النحرير السابري على منهاج الطريق الواضح
أحسن سير والجاري في أحواله على منواله غير متعرض للغير ولد بعدينه ترم ونشأ بها على النعم
وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض الإرشاد ورسائل في النور ثم اشتغل بعلم الأدب بربهم من
الزمان وأكسب على الفقه ونحصيله وتأثيل الفضل وتأصيله ثم نبأه الوطن وضاق عنه العطن

فارتاح للسفر وأكمل حصول الظفر وامتثل قول الاول واذا نساك منزل فقول قد دخل الديار
الهندي وحال في انديتها الزهبة البهية وقصد مدينة كنور ذات البهاء والنور فقباله صاحبها
عبد المجيد بالاحلال والاحترام واكرم غاية الاكرام فالتقي بها العسا واستقر به النوى وصاهره على
ابنته وانا له غاية امنيته وجعله من جملة امرائه وخواص جلسائه فاقام بها قدوة من اقتدى وسراجا
لبن استرشد واهتدى فدرس في كثير من الفنون وانتفع به من الطلبة كثيرون ولما مات عبد
المجيد ابوز وجته تولى اخوه عبد الوهاب وابقاه على اعلا وجهه يعمل بشارته ورأيه وينفذ بالامر
وامضائه ثم مات عبد الوهاب وتولى ابن له صغيرا والتصرف جميعه بيد الوزيرو السيد على حاله يتقلب
في ثياب الجود والكرم ويرفل في ملابس النعم ثم استعمل في الجهال على العلماء وقهر السفهاء
العلماء وولى الامر غير اهله وظهر الفعش من كل جاهل على قدر جهله وجرت امور روى امور
ومكر وابغى باالشورى ومكر اوائله هو بيور نخرج من تلك البلاد وقصد حيدرآباد بعد ان
قلت شرهته وانتهت عروته ولم يزل بهالى أن انقضت مدته واختطفته منه

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ
الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم مؤلف

هذا الكتاب الراعى عقوره عند الحساب

وانما اذكر هذه الترجمة في محله لانى ما اردت ذكرها وان كان اشار على بعض الاحباب
بذكرها في هذا الكتاب ورايت جماعة من العلماء العارفين والائمة المعترين ذكر تراجم لانفسهم
لان تركية انفسهم بل لقاصد عظيمه كما تحدث بنعم الله الحسنة وكان تعرف باحوالهم ليعتدى
بهم في افعالهم ويستفيد هامن لا يعرفها ويعتمد عليها من اراد ذكرها في تاريخ او طبقات او
بعض الكتب المؤلفات منهم الحافظ ابو شامة والحافظ ابن حجر والحافظ عبد القافر افارسى والحافظ
تقي الدين القاسمى والعماد السكاكبة الاصمهاى واسان الدين ابن الخطيب والامام ابو حيان والحافظ
السيوطى والحافظ السخاوى والحافظ الديبع الزبيدى وشرف الدين ابن المقرئ والشيخ ابن حجر
الهمتى والشيخ عبد القادر بن شيخ العمدروس فاقتدت بهم في ذلك وسلكت تلك المسالك وان لم
ادرك غبار اوائله واخرتها عن تراجم المجدين اشارة الى تاخر رتبة صاحبها عن رتبة المذكورين كان
مولدى منتصف شعبان سنة ثلاثين و الف وضبطها بعض الادباء بحرف (جدرضاك) ومما فى والذى
محمد اوقى بنى جماعة من مشايخي جبال الدين وكنانى بعض العارفين بابى علوى وهو اول اولادى
حفظت القرآن العظيم على المعلم الاديب الارب عبد الله بن عمر يا غريب وختمته وانا ابن عشر
سنتين وحفظت الجزية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية والجزمية والقطر والمهجة والارشاد
وعرضت محفوظاتى على مشايخي ثم من الله على الاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم ووقفتى
لسماع الحديث من المسندين وقراءة ما تسير من كتبه المعترفة على الائمة المعترين مع المسلازمة في
تحصيل العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسيما علم الفقه وأصله تفرعا وتأصيلا
وعلم التصوف بحلول نظر جماعة على من المارقين اولى التصرف والشهود والتمكين فاخذت هذه
العلوم عن العلماء العاملين والائمة المسندين من فضيق المقام عن حصرهم وبحسن الاقتصار على
اشهرهم منهم سيدى الوالد رحمه الله تعالى اخذت عنه الحديث والتصرف والتجو ومنهم شخص آخر
الدين ابو بكر بن شهاب الدين اخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءة عليه ومما

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن الشيخ

قراءة غیری * ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوی بافقيه أخذت عنه الفقه والاصول * ومنهم شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والاصول والعربية وحمل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والمباقيات والحساب * ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن حسين بافقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر عديد أخذت عنه الفقه والحدود * ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن أحمد باحبر أخذت عنه علم الفرائض والفقه والحساب * ومنهم شيخنا السيد عقیل بن عمران باخذت عنه الحديث والتصوف بمدينة تطفار الجبوتي * ومنهم شيخنا محمد بن عبد الرحيم بار جاء المشهور بالخطيب اظفاراً بالإضافة وإلاه أشهر مشايخي في تلك الديار الذين كرمت من حياتهم والانهار ثم ارتحلت الى الديار الهندية وأخذت عن جماعة علم العربية وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت منها الى الحرمين الشريفين وقضيت للسكنين وأشرفت بزيارة سيد المرسلين عليه وعليهم أفضل صلوات المصلين ولقيت بهما من المحدثين من اذارتل المتن انسي الناس من درج وعن العلماء من هو بحرفي العلوم فحدث عنه ولا حرج فتمرت ذيل الحديث في الطلب وحدثت بين ايديهم على الركب منهم الاستاذ الامام الكبير الذي لا تكاد الاعصار تسمع له بنظير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البسابي فامعني الحديث المسلسل بالاويام والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري مرتين والحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل اقول وانا احمل وحدث المصاحفة وأخذت عنه بقرآني وبقرأة غیری الحديث رواية ودرأيه والفقه اصولاً وفروعاً وكذلك التفسير والمعاني والبيان والدينوع والعربية نحواً ووضراً والمنطق وأصول الدين ولازمته في دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء واجازني في جميع مروياته ولقني الذكر * ومنهم الشيخ خاتمة الحفاظ وفارس المعاني والالفاظ أبو محمد عيسى بن محمد بن محمد انشا الي الجعفرى المغربي لازمته مدة قامته بمكة فأخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فارويه عنه بالاحازة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف وسند العجبة والسنى الخرقاة الشريفة ولقني الذكر واجازني في جميع مروياته ومنهم العالم العامل المزين المكمل الكامل صفي الدين أحمد بن محمد المديني الشهير بالقشاني قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بسنده واجازني في جميع مؤلفاته ومروياته ولقني الذكر والسنى الخرقاة الشريفة وصالحني * ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز الزمزمي أخذت عنه الفقه وصالحني واجازني في جميع مروياته * ومنهم العلامة البحر الفهامة الشيخ عبد الله بن سديد باقشير والشيخ الامام البحر الهام علي بن الجبال * ومنهم الامام عالي الرتبة والمقام زين العابدين بن عبد القادر الطبري قرأت عليهم عدة كتب في عدة علوم واجازوني في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم المباقيات والحساب بسند الخرقاة والعجبة عن شيخنا خاتمة المحققين منقطع المثل والقرين محمد بن محمد سليمان المغربي واجازني واظمعني الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران في الحرمين اماما المشركين والمغربين الشيخ محمد بن علوي والسيد زين باحسن أخذت عنه ما علم التصوف وصحبتهما والساني الخرقاة الشريفة وحكمني وصالحاني ولقناني الذكر وقد جدجت مروياتي عن المشايخ الاربعة الاولين في مجهم صغير واجازني غير واحد من مشايخي بالافتاء والتدريس ولما توفي شيخنا علي بن الجبال أمرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله باقشير

عن جماعة بها وبالمن وصحب جماعة من أكابر العارفين وجاور بالحر من عدة سنين وكذلك جاور بمدين وزيد وكتب بخطه كتباً كثيرة وانتفع به في هذه البلدان مع أنه لم يستقر عوطن واحد لم الانتفاع به وقصده الناس لعلوسه في القراءة وأقرأ الناس بمكة دهرًا وبرع في علوم الشريعة الثلاثة أنصالحاً لكن غلب عليه علم القراءة فاشتهر به وكان واسع الزاوية وجيز العبارة في الدرس والافتاء وكان حسن الحفظ ذا خلق حسن مع تحمل أذى الناس وكان قليل الغضب لاسيما في السفر مع الجبال وغيره * وكان كريماً زاهداً في الدنيا وفي رياسته وعرضت عليه وظائف فلم يقبل وكان فقيراً متقلاً ولا تكلم داخل عليه أنفق على فقراء الطلبة حسن المشورة وكان مترفعاً على أبناء الدنيا والملوك مغلاً لهم في القول أمر بالمعروف متواضعا للفقراء وطلبة العلم ورعا فطر في ذلك وفي الانسباط معهم * وكان كثير الدعابة وحصل عليه مرض وهو يندر جده فامر نذيره أحمد بن عبد الله الخطيب أن يستأجر له جلالاً في مكة فقال كيف تسافر وأنت مريض فقال له هذا مرض الموت ولا موت إلا عكة أن شاء الله تعالى فسافر من جدة وقد ما مكنه في تلك الليلة مع أن المسافة مرحلتان * وتوفي وهو داخل مكة المشرفة وجهر في أيلقته * وكان بينه وبين رئيس الموقتين بالحرم الشريف عبد السلام الزمزمي صفة أكيدة فرأى الرئيس في منامه كأن منادياً ينادي الصلاة على السيد إبراهيم بن علي فانتبه وخرج إلى المسجد فاذا حاضرة تحت باب الكعبة فصلوا عليه في المسجد وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى ونفع به

أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم *

سيدى الزوالداوى الفضائل الخالد منها والتالذ المتدرج جليل باب الهدى والتقى المتورع الذي حل محل النجم وارتقى ذوالعلم المعروف الذي لا ينكر واللفظ الذي هو أحلى من السكر المكرر جمع بين الفقه والحديث والادب الغض مع حسن حديث كان شيخ آل باعلوى في زمانه داعياً إلى الله تعالى في سره وإعلانه له خلق الطيف من النسب وخلق أبهى من الوجهة الوسيم ولدتيرم التي هي موطن الشرف الكريم * وكان مولدهما سنة تسعين وتسعمائة بتقدم الناه في الكهاتين وحفظ القرآن العظيم على المعلم الأديب عمر بن عبد الله الخطيب ورأى والده وأدبه معلمه أحسن تربيته وأفضل أدب فارتقى في عصره أعلا المقام والرتب ومات أبوه وهو دون الاحتلام فقام بتربيته شখে شيخ الإسلام الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على شখে الشيخ عبد الرحمن المذكور وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعربية * وأخذ ذلك عن غيره من الجهابذة ومن في عصره من الأساتذة منهم السيد الجليل عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن عقيل السقا * والعارف بالله تعالى أبو بكر بن علي المعلم وأدرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مدحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدر وس ولازمه في دروسه وألبسه الخرقة الشريفة كل من هؤلاء المذكورين وأذناه في الباساها ثم اشتاق للرحله والتنقل في البلاد على ما تشوق إليه الأحداث من العباد فسافر إلى الواديين العظيمين وادى دعوته وادى عهد المشهورين وأخذ به ما عن جماعة من العارفين ثم أشيع في تريم أنه يريد الحج في ذلك العام

فكثرت له والدته وبعض مشايخه الاعلام يعقبونه في عدم استشارتهم والاعلام فعل انه ناداه
 المسجد الحرام وزمزم له حادى زمزم والمقام وان هذا اشارة من الكبير المتعال حيث لم يخطر له
 الخج على بال فخرج على قدم التجريد بيت الله الامين وزار جده سيد المرسلين وجاور بالمدينة
 اربع سنين واخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء العاملين والاكابر العارفين منهم السيد العظيم
 عمر بن عبد الرحيم وذوالاوصاف الحسنات احمد بن علان والشيخ الاديب احمد الخطيب
 * والشيخ الشهير عبد القادر الطبري والشيخ محمد المنوفي والشيخ ابو الفتح ابن الشيخ ابن حجر واخذ
 العربية وغيرهما عن عبد الملك بن جمال الدين العصامي * ودأب في تحصيل الفضائل وشمر بذل
 الجهد بالكتور والاضايل الى أن احاط علميا بهم من الفروع والاصول وله الى رتبة التدريس
 اللحاق والوصول وصار في العربية ثابت الاركان في علم المعاني والبيان وفي علم التصوف غير
 مجهول المكان فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله اشتاق الى السباحة واستحب من
 الترفيق رياحه فصار الى بندر عدن المحروس واخذ بها عن الشيخ احمد بن عمر العبدروس ولازم
 صحته زمنا كثيرا ونال منه مطالب جليلة ونفعا كبيرا وحصل عنه العلوم والآداب ما يسبحر الالهاب
 ثم نرى الرحلة الى الدار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه النية واخذ له من باشة اليمن
 مراسيم الدوالي مدينة تريم في أمور تتعلق بخويزة نفسه فقتل في يومه وامسه ولما وصل بلده
 التي غدى بالسيما ورثع في ميدانها وكرع من غدرانها ضربت ناقته بجرائها واغتمت الاقارب والاباعد
 قدموه ورجعته واكرموا وارده وابنته وذلك سنة اربع عشرة وألف ورتوج في تلك السنة
 وأرق في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وازدهى نفرا
 على الملوك وسنا على الشemos وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهي
 في مجملها مذكوره منها الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست واما مات شيخه
 ابو بكر بن علي المعلم امره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس في محله في مسجد ابا علي
 الدرس العام بعد العشاء فتوقف لكون هذا الدرس يحضره جماعة من اكابر العلماء وكثيرون من
 الادباء والفضلاء الى ان رأى الاستاذ الاعظم والشيخ الامام الوالي عبد الله باعلي يامرانه بالجلوس
 للدرس فانشرح صدره للجلوس وزال ما حصل في النفس ولما درس حضره الخفلا ووردوا
 من مناهله نهلا ولاوعلا * وكان من احسن اهل زمانه قراءة وبيانا وانصحههم تبياننا لسانا وفتح الله
 عليه ما سئل على كثير من الاجناس وفاق اقرانه فنادوه ما في وقوفك ساعة من باس وتقدم
 عليهم تقدم النص على القياس ولسان الحال ينادى مروا ابا بكر فليصل بالناس ولازمه جماعة
 في منزله لقراءة بعض الفنون فقرر واعليه بعض الشروح والتون وكان في الغالب من السنين
 انه يجتم احباء علوم الدين وكان اكابر العلماء منه يستفيدون وفي صعب الامور اليه يرجعون واخذ
 عنه خلق كثير ولبس منه الخرقه جم غفير * ومن اخذ عنه السيد الجليل عبد الله بن عقيل بن عبد
 الله بن عقيل مديحج وابن عمه السيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عقيل والشيخ جعفر الصادق
 ابن زين العابدين العبدروس قبل رحلته الى الهند * والسيد عبد الله بن حسين باقره صاحب كنوز
 قبل سفره من تريم وبينه وبين هذين الاخيرين الفائقين على النسيب من مكاتبات تشتمل على السحر
 الخلال واروى لكبد الظامحي من الماء الزلال كنت وقفت عليهم في الصغر وطلبتهوا لم اظفر بها
 الكبير وكان له مع ادباء عصره مجالس وتزهات تجرى فيها مكات ومداعبات ومحاورات

ومذاكرات في مسائل مشكلات وأبيات نظريات تروق لها الاسماع وعمل اليها كل من له في
الادب طول باع وفي ظني ان بعض اصحابه جمعها في ديوان ولكني لم أظفر بها الاكن * وكان رحمه الله
تعالى فائقا في الظرف والمخ على قول الافراد حاريا في ميدان الدعاية ما أراد حافظا للسيرة النبوية
والشمائل المحمدية وتراجم السلف الصالحين وتواريخ المتقدمين وكان متقنا لما يعرفه ثبنا فيما
ينقله وبصفا له بدطوني في علم الادب وباع ممتد في لغات العرب وصنف عدة كتب ورسائل
تختصرت منها كتاب في فضائل رمضان والصيام * وكان يقرأه كل ليلة من ليالي رمضان بعد صلاة
التراويح * واختصر كتاب انغرر للسيد محمد بن علي وله تعليقات على الاحياء والعوارف ورسائل ابن
عباد * وله كتاب في الفاظ غريبة في اللغة على ترتيب نهاية ابن الاثير وله مجموع في جميع تاريخ عام
لاهل عصره وزمانه وماجريات دهره واوانه لكنه لم يتم وقد تلصت منه تراجم من وجد فيه شرط هذا
الكتاب ولم تظهر هذه الكتب الا بعد موته وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه قبل موته وكان
كثير انطالع لا يكتب له جلد عظيم على قراءة تهاجر عباسا تنوعب الجلود الضخم في يوم اوفى له
* وبلغني انه قرأ الاحياء في عشرة ايام وهذا امر عجيب بالنسبة لاهل هذا الزمان وان كان حكى عن
بعض الحفاظ ماهوا عظيم من هذا فقد قرأ محمد الدين صحيح مسلم في ثلاثة ايام وذكر القسطلاني ان قرأ
الخجاري في خمسة مجالس وبعض مجالس * وذكر الذهبي ان الحفاظ ابا بكر الخطيب قرأ الخجاري في
ثلاثة مجالس قال وهذا شئ لا أعلم أحدا في زماننا استطاعه والذي رأيته في ترجمته انه قرأه في خمسة ايام
وأظنه الصواب انتهى * وذكر البخاري ان شيخه الحفاظ ابن حجر قرأ سبعة سنين ابن ماجه في أربعة
مجالس وصحيح مسلم في أربعة مجالس وكتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس نحو أربع
ساعات ومجموع الطبراني الصغير في مجالس واحدتين الظاهر والعصر وهذا أسرع ما وقع له * وفي
تاريخ الخطيب ان اسمعيل بن أحمد النيسابوري قرأ الخجاري في ثلاثة مجالس يتسدى من المغرب
ويقطع القراءة وقت الفجر ومن الضحى الى المغرب والثالث من المغرب الى الفجر * وحكى ان حافظ
المغرب ابا القاسم العبدوسي قرأ الخجاري بلفظه أيام الاسبقاء في يوم واحد * وكان الودر رحمه الله
تعالى يجمع جماعة يسبحون ألف تسبيحة في يديها البعض الاموات ويهللون سبعين ألف تهليل له
يهدىها لعضدهم وكان أهل تريم يعثنون بهذا ويوصي بعضهم بمال لذلك وكان الودر رحمه الله هو
المتصدى لذلك والقائم به وهذا المذكور تداوله الصوفية قدما وحديثا وأوصى بعضهم بالحفاظة
عليه وذكر وان الله يعق به رقة من أهدي له وأنه ورد في الحديث * وذكر الامام البيهقي أن شابا كان
من أهل الكشف ماتت أمه فبكى وصاح فسدل عن ذلك فقال ان أمه ذهبت اليها النار وكان
بعض الاولياء حاضرا فقال اللهم اني قد هلت سبعين الفا واني أشهدك اني قد أهديتها لاهل النار والشاب
فتبسم الشاب وقال اخر جواحي من النار وأدخلوها الجنة قال المهدى المذكور فحصل لي صدق الخبر
وصدق كشف الشاب * ولكن قال الحفاظ ابن حجر ان الحديث المذكور روه من قال لاله الا الله
سبعين ألفا فقد اشترى نفسه من النار باطل موضوع * قال الحفاظ النجم الفيضاني لكن ينبغي للشخص
أن يفعل ذلك اقتداء بالسادة الصوفية واما مثلا لقول من أوصى به وتبركا به اللهم * وقد ذكره الولي
العارف سيدي محمد بن عراق نفعنا الله في بعض رسائله قال وكان شيخا يأمر به وان بعض اخوانه
كان يهلل السبعين الفا ما بين الفجر ومطلع الشمس قال وهذه كرامة لمن الله فنسأل الله تعالى
أن يعين علينا بذلك انتهى * وأما التسبيح فله أصل فقد أخرج الطبراني في الاوسط والخرازي عن ابن

عباس انه صلى الله عليه وسلم لم قال من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال النجم الغبطي وهذه فائدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها وغبية جسيمة يبادر الى الاعتناء بها * وكان سدي الوالد رحمه الله تعالى له اعتناء تام بالذكر لاسيما قراءة القرآن فكان أكثر عبادته وقراءته وكان أكثر طاعته وقلبه وكان يتمجد بالليل ويصلي الوتر ثم قدمته كل ليلة ثلاث عشرة ركعة وكان يحث أصحابه على التمجيد وكان يقول في تهود الأقسام خال الليل ولو أنك تلعب وكان يسمع عليه الصوم فلا يصوم إلا رمضان ورعا صام سنة من شوال قال بعض العلماء وما كان ذلك إلا حدة ذهنية واتفق قدر يحته فكان لا يطيق الصوم وكان يحث نزي بالسير من الغذاء ومن الملا والملاذ النبوية كثيرا لتكشف طارحات كثرة الاحتمال نارا كالقفل والقال وكان يؤثر العزم على الاجتماع والجلول على الظهور ويحب التسهيل والتيسير في جميع الامور وكان محاسنه كالاستئذان المشغل على الأزار والالوان لا يله حليسه ولا يخاف من رب الزمان أن يسه وكان كلامه في التصحوة والارشاد فيمنع في المعاد وكان كثيرا الشفقة على أصحابه كثير الاعتناء بأقاربه وأحبابه مبالغاً في تعظيم الأولياء والعلماء اذا ذكر أحدهم لم يترك الثناء ولم يخله من الدعاء وكان يكره المدح في الرسائل والمكاتبات وينكر ما فيها من المجازفات وكان رحمه الله لا يحب اظهار الكرامات ويتأذى من خرق العادات وكان اذا دعا لحدث بشئ استجاب الله دعاءه وإناله مناه واذا توسل به أحد من معتقده الى الله حصل له مراده ومآقنائه وماعاداه أحد الارحيع واعتذر اليه ومما كره به أحد الارحيع مكره عليه وهذه الامور المذكورات وقعت لجامعة كثير مرات وأخبرني بها اجمع من الثقات ومما وقع لي معه اني كنت ارى انه يطالع على ما يصدر مني حال غيبي عنه فاذا اشتغلت بطاعة قابلي بوجه مسرور واذا اشتغلت بلعب قابلي بضد المذكور وما شاورته في السسر الى الدار الهندية قال ارى ان المدة قرب ان تقضواوها وكنت اود انك تحضر وفاتي فقلت اختلف عن السفر فقال سافروا انت في ودعة الله وما اراده الله سبحانه كونه فكان الامر كما ذكر * وكان انتقاله من هذه الدار الى دار القرار خمس بقين من صفر الحيرة سنة ثلاث وخمسين وألف * وقضى رحمه الله تعالى وهو وحاس محتب بالحياة في دهلزي داره التي بالقرب من مسجد بني عابوي من غير مرض ظاهر بل كان يشتهي صدره فقال له بعض أصحابه من اعطني بالطب دواؤك كذا وكذا فقال له هذا اذا عجزت مشربا لارتحال مؤذن بالانتقال فيكان كما قال وانتقل قبل العصر وشكوا في موته فبقيته في داره وبات الناس يقرؤن عليه وصلوا عليه صبح ثاني يوم في الجماعة المشهورة ودفن بقبعة زبل في القبر الملاحق لقبر والده رحمه الله تعالى رحمه الارباب واسكنهم فسيح دار القرار وكان فقده على أصحابه من أعظم المصائب وبلى رمتهم بسهم من البلاء مصائب اللهم اجعلنا وجميع أصحابه من المأجورين على مصابه الفائزين باجره وثوابه ورتائه جماعة ونظاموا وفاته فقال بعضهم

معالم أرباب السيادة والبهائم * هم ذوو المعالي كاشفة وحادث الداس

سنة فعلت نحرنا عظم سيد * عظيم اتى تاريخه (افضل الناس)

وقال آخر تاريخه شطر هذا البيت دون كله * طاب الحلال بدراخله دل له

ومات في ذلك العام كثير من اعيان ترم فارخه بعضهم فقال غاب الوجود

ابوبكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

صاحب دولة اباد أحد المعنياه الاجواد وأحد من ترجى الرحمة بذكره العباد المنسربل بسر بال

الورع والتي المتعلقة باستار الوفي والارتقا الفاضل العالم الفقيه والعامل الذي لا يقوم الحكيم بما
جميع فيه ولدي تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل وصحب أباه تربي تحت حجره وحذا
حذوه في مذهبه وخرجه شمس اشتاق للسفر الذي هو أروح للنفوس والخواطر وأشرح للصندوق وأقر
للنواظر فدخل الديار الهندية وارتفعت رتبته العلمية وهبت عليه من ملوكها رضاء الاقبال وعاش
في أنضر عيش وأتم بال واجتمع باعظهم سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو المهدي شاة جهان
وحصل له منه من هذا الانعام والاحسان وقرره مؤنة كل يوم من ملبوس ومطعم ثم تزايدت عليه
الفتوحات الباطنة والظاهرة وتزايدت لديه الخبرات في الدنيا والآخرة وهو على ماجله الله عليه
من حين خرج من حجر أبيه من اطعام الطعام وصلة الارحام وبذل الحياه والنفع العام للجميع الانام ثم
قطن بالمدينة المسماة بدولة آباد التي لم يخلق مثله في الدلاد فصارت فيها لمجا للوافدين ومأوى للغريباء
والفقراء والمساكين وظله الضافي الوريث محمد وعلى الداني والشريف والقوى والضعيف لا يمتريه
سائم ولا ملال ولا شوية نقص ولا اختلال مع خلق اطفال من النسيم واغذيهم من التسليم والمواظبة
على السنن الشرعية والوظائف النبوية ولم يزل بدولة آباد نفعاً للعباد الى أن انصرفت من
الحياة أيامه وقضت منها حياتهم وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين ألف وقبره هناك معروف

هو أبو بكر بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
صاحب الانفاس الكريمة والمواهب العظيمة والهمم العاقية والمجاهدات القوية والآداب السنية
والسيرة السنية شرب من مدام الوداد فجاز بالقرب من رب العباد ولدي تريم ونشأ بها وصحب حده
وأباده الفقيه الشهير أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب سرباط وأخذ أيضاً عن عمه علوي
وعبد الله واتفق بصحبته وأخذ عنهم التصوف والذكر وابس منهم المخرقة الشريفة واجتنب اللهو
والذات وحذف الطاعات وقرأ من الفقه ربع العبادات وكان كثير الزلة عن الناس وربما
أصابه بعض الوسواس وكان يواظب على حضور الجمعة والجماعة ويوزع أوقاته في الطاعة وكان
صاحب جلال وتغريه بعض الأحوال وظهرت منه كرامات منها أنه أتى إلى بئر المسجد لتوضأ فمناهم لم
يجدوا فاشار إلى الماء فارتفع إلى عنده واستمر حتى توضأ هو وجاء به وضأه فوجد الماء مرتفعاً
فتوضأ والماء ينزل حتى فرغ من وضوئه ورجع الماء إلى محله ومنها أنه رأى بعض الثقات في مواقع
الحج فلما رجع إلى بلده سأل عنه فقيل له لم يخرج من بلده فسأل صاحب الترجمة فاستكنه ولم يخبر
بذلك إلا بعد موته وكان ملازم الذكر لله لا يفتريه الله عنه إلا ولا نظاراً ملازم الاعتكاف في المساجد
ولم يزل كذلك الى أن بلغ عمره مئة سنة وانهضت أيام الحياة فتوفاه الله يوم الاثنين في شهر رمضان
سنة خمس وسبع مائة رجه الله تعالى

هو أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي
ابن محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

صاحب يحافور ذو العمل المبرور والفعل المشكور السيد الممام عالي القدر والهمم والمقام
خلاصة أهل الجود والكرم المعروف بحسن الاوصاف والشيم ولدي تريم ونشأ بها وحفظ القرآن
وصحب العارفين في زمانه وعلماء عصره وأولاده منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده
زين العابدين والسيد القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن أخيه شيخنا القاضي أحمد بن
حسين لكن غلب على شيخنا أحمد العلوم الفقهية وعلى صاحب الترجمة علم الصوفية ثم رحل إلى اليمن

المخوف بالدين
والله خرقه
مجدد بن عبد
في دروسه
ابن شامو

ما راف الولي الشيخ عبد الله بن علي الوهط وصحبه مدة وأخذ عنه
بابا الهندية طلبا للراتب العلمية فأخذ عن شمس الشمس الشيخ
سورة المحروس فزال عنه كل عائق وبوس ولازمه ملازمة تامة
في الحرقه الشريفة بجميع طرقه المنيفة وأذن له في الالسايس
في تلك الغروس واحتج من تلك الغروس ثم بعد ان تقال شخه
ار وأخذ عن جماعة من الاخيار واجتمع بالملك عنبر وفاح مسكة
ير مجمع السادة والعلماء ومعهدن الفضلاء والادباء ثم انتقل الملك
فرحل الى بجافور البلد المشهور واتصل بسلطان المنصور
ابراهيم المشهور بعادل شاه رحمه الله فاحله السلطان لديه محلا عقد
امطره بمخائب جوده وكرمه ورد شباب أمه بعده مره وأقعد الزينة
الزساء وحمل له من خاصة أحبابه ونحوها جلوسه فتدبر بجافور
في السفر وطنب ببيتته على الحجرة وميدرواقه بالمسرة وبذل ماله وجاهه
د وصار ملحا لافدين وماوى لافقراء والمساكين وكان كرمه كالبحر الزاخر
في أول من آخر بكرم القاصي والداني ويؤمن الخائف الجاني فعم صيته تلك
فيما واسططار وكنت صيته في تلك البلاد فحصل لي منه من بد الامداد وفي
بصره وانثالث عليه الخبريات كوابل المطر وابتلى بداء عضال الى أن ناداه
بانتقل الى رحمة الله الكبير المتعال سنة أربع وسبعين وألف بمدينة بجافور
سادة قريب من السور

ابن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس نزيل مكة المشرفة
تدبر بالسيد الكبير العلم الشهير صاحب الاحوال والمقامات والمناقب العليات ولدت به سنة
سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ بعض المتون واشتغل
بجصيل الفنون وسمع بقراءة أخيه عديوى وغيره من مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه وأبى
الحرقه الشريفة من كثير بن وبرع في الحديث والفقه والتصوف وامكن غلب عليه التصوف وأخذ
عن جمع كثير رحل الى مكة المشرفة فخرج وفطنى مناسكه المعج والنبح وزار جده محمد صالى الله عليه
وسلم وأصحابه الكرام وحصل له من بد الاسعاف والاسعاد وعاد الى مكة فافتح والامداد ولقي بالحرمن
جماعة لا يقون بالمشرقين والمغربين من العلماء العارفين والأئمة المعبرين منهم السيد العظيم
عمر بن عبد الرحيم والد ابي الى الله في السر والاعلان الشيخ أحمد بن علان وغيرهم من الاكابر
الاعيان وشهد له بالكمال وغير واحد من مشاهير الرجال وأبى الحرقه الشريفة من جماعة
كثير بن في اليمن والحرمين وأذوله في البامها فليس منه خاق كثير وجه غير وجلس للتدريس
في كل علم نفيس وانتفع به جماعة من العلماء وغير واحد من الفضلاء وكنت من حظي بالاشتغال
عليه والاكتساب مما لديه وانتفعت بصحبه في الدين وصحبه نحو عشرين سنة فكان من اكل
المتأخرين في العلم والدين سالكا سبيل السادة الاقدمين وكان له خاق الطف من نسيم الانهار
وأزهى من محاسن الازهار مع وقار عليه سيم الحلال وهيبه لانه يوم الضرغام عندها الغزال وكان يعفو
عن هفا ويحسن من أسا ويقبل من عثر ويصفح عن الجاني اذا تندر وكانت له مجاهدات

والابن الحسين بن الشيخ العيدروس

في الوعظ
عائدا
فتوفى
بروف

لم يكن لأقربائه بما قدره ولا دمرته ما كان يستري غيبه
والمنصحة باله ظ حسنه فصحة ولم ينزل عكة محمود السير
على بش العلم ونشره مؤرخا لارجاع طبيبه ونشره الى
بها التسع خلوت من صفر سنة ثمان وستين وألف ودفن بها
رحمه الله تعالى وتغمضه

هو أبو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن
أبي محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الأستاذ الاعرج
الفائق الاوصاف والنعوت المخطوط بعين الحلي الذي لا يموت
المتبرع من صاحب السرا المكتوم البارع في المدارك والاه
الخطاب وحليته عليه عرائس قارت عن غيره بالمحاب
ولسانه عن الفضول ولوشاء العاذان بعد كلماته لحصرها ولديها
عناية ربه او غنى بلانها وترفع في ميدانها ترى تحت حجر
فاغناه عن التردد الى غيره ومحمد ما عده من خير وميره وزم
السعادة وطريق اعداده وسلفه من السادة وعلى بطريقه الصورة
باؤها واتي البيوت من ابوابها وأخذها عن شيخنا العارف أحمد بن
* وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحنفي وحضر دروس شيخنا محمد بن
جماعة من أكابر العارفين والأئمة المشهورين منهم السيد الجليل علوي
محمد بن علي بلفقه الشهير كسلفه بمكة بالعميد دروس وأكسب على كسبها
من أهلها وتواصلها وحديث ذلك حتى فاق أقرانه الافاضل وحاز فصاحة وأدبا
ونثر ونظم ففاق من انشأ ونظم وقام مقام أبيه بعد موته وأحيانا أثره التي
في صفائح الصفائف ما يقال عند رؤيته ومن يشابهه أبضا لم فكان يظن من به
العقمان ويزف من عرائس الادكار ما تقصر عن نياله بد الاقران وأخذ عن والده أيضا الخرافة
الصوفية بجميع طرقها وكذلك طريقة النقشبندية والذكر السري والجهري واجتمع اليه أصحاب
والده وأقام أعماله من خالده وتلاه واعتمد تلك الطرقات وأحيا تلك الحضرات وأعاد عليهم تلك
العوائد والصلوات واستمر تسعين على ذلك ثم ترك تلك المسالك ورفض تلك الجماعات وأقبل على
الطاعات وسار أحسن سيره وما يرضاه عالم العلانية والسريرة ولم ينزل خافا للسانه مقبلا على شأنه
حتى انقضت مدته وتمت عهده فانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاحد سادس صفر الحير سنة خمس
وثمانين وألف بمكة المشرفة ودفن بالحوطة الشهيرة ببلدة سلافة في قبر والده وجدته وأبيه أسكنهم الله
فسبح حننه وتقدمهم برحمته

هو أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم
صاحب عيانات وصاحب الاحوال والمقامات الفائق على الفحول والافراد الجارى في ميدان
الحقيقة حيث أراد الواقع على ولايته الاتفاق بل اجمع عليهم جميع الافاق رتبة في الامامة شهيرة
ورفعته أعظم من شمس الظهيرة وسار أحسن سيره فامرع وكرع من الفضل في أغزر مشرع امام
ضربت به الامثال وشدت اليه الرحال ارتفع عن ان يقاس بنظير وخضع له كل صغير وكبير ولد

هو أبو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن

هو أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

سنة تسعة عشر وتسعمائة بعد سنة ترميم وإنشائها على النعم المقيم وكان هاديا مهديا منذ كان في المهد
صبيًا ثم اشتغل بالعلوم وظلمها وأكب على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها
وأصولها حتى صار أخصا من سائر العلوم وأوفر حظا من جامعيي تحقيق وفهم وحفظ مقدم في العلوم
الشرعية فإرساف علم الأدب والعربية وصحب مشايخ عصره وأخذ عن أكابر علماء همدان منهم الشيخ
الكبير محمد بن ياشين والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقش صاحب القلائد والشيخ الفقيه
عمر بن عبد الله بالخمرة قرأ عليه الرسالة وكان لا يقرئ إلا من تقرس فيه النحاح ومنهم الامام
العارف بالله تعالى أحمد بن علوي بالحدب ثم قصد صاحب الكمال البديع المثل المنيع المثل
الشيخ معروف بالجال فلزمه مدة وساعده الله تعالى بعنايته وأمه إلى أن تخرج في طريق
القوم وأحسن السباحة في بحورهم والعلوم ثم قصد قرية عينات ذات الأنوار والبركات فقطن
بها وتبهرها وأزدها به ولازدها به صبرا بالنيل وقدرها واهوا وانحدرت به حتى لعبت بأغصان البان صاها
وبني تحت القرية دارا أي دار قدحها الله بالأنوار والفضل المندرار ليتعز فيها عن الناس
ويخص فيهم من الجنة والناس وشر الوساوس الخناس ولزم التهجيد والسهود وبذل في
الطاعات الجهود والذكواكب شهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازدياد حتى تواتت
الامدادات الربانية والاسعاد ونال ما لم ينله غيره من العباد وظهرت له المكاشفات وتواتت عليه
خوارق العادات ثم برز للناس كأنه سبيكة نضار وظهر ظهرو الشمس في النهار وعكف عليه
العاكفون ولم يجذ كبحر حسنة الواصفون وقصده الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد
واشتهرت مناقبه في الآفاق وسارت بها الركب والرفاق وما يبلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى
السيد أحمد بن علوي أبي أحمد هذا الظهور التام قال ما أعطى الأسم الله في الكلام ومثل حبة الطعام
وما بلغ ذلك صاحب الترجمة محمد بن شكري وقال تكفي في هذه الشهادة فخرا وقدرا ثم ارتحل من
عينات الديار لزيارة شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال له ما سبب ذلك
الظهور فقال جاءني فلان وفلان وعدد جماعة من السادة بنو علوي ومعه الشيخ عبد القادر الجبلي
وأمرني بذلك فأن رأيت أن أغتنعوا هذا عني فأعماهوا بالكره عني فسكت الشيخ أحمد ساعة طوبى له ثم
كلمه بكلام غريب لم يفهمه الحاضرون وعظه بكلمات وأوصاه بوصيات وأمره بالرجوع إلى عينات
وحلّس بها للنفع العام والارشاد التام وأقام شعرا للفضل والمناسك وأضفى جنبه لمجالس لكل خائف
وطالب وسائل وانثابت عليه الخلائق من كل فج وصار كعبه لآمال كل وقت يحج وأخذ عنه
خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم السيد أحمد الحديثي صاحب الشعب المشهور والسيد
عبد الرحمن بن محمد الجعفري صاحب تريس والسيد محمد بن علوي صاحب المقيرون والسيد
عبد الرحمن البيض صاحب الشجر والسيد يوسف القاضي صاحب تريعة والشيخ حسن باشيب
صاحب الواسطة والشيخ أحمد بن سهل صاحب هيتن والفقيه محمد بن مراح الدين صاحب التصانيف
وأخذ عنه وتخرج به من أهل ترميم وأهل بلدته كثيرون بطول ذكرهم وصنف كتب في علم الطبقة
وأخرى في علم الحقيقة مشهورة بالعلوم القرآنية والعقائد الإيمانية والمعارف الربانية واللطائف
العرفانية منها كتاب معراج الأرواح إلى المنهج الوضاح وكتاب فتيح باب المواهب وبغية مطلب
الطالب وهو مجلد كبير وكتاب معراج التوحيد وكتاب مفتاح السرائر وكثر الخاثر أتى فيها بمجائب
المعاني المرضية وشر فيها ما كان مطوبا من الكبر والخصفية وله كلام حسن في التصوف والرقائق

وكلام جليل في الحكيم والدقائق وله شعر حسن رائق أكثره في الحقائق وله قصيدة عارض بها
نظم السلوك وهي بديعة النسخ بليغة الملوكة وله نائبة أخرى صغرى ونائبة بالقوافية والنحائية وغير
ذلك مما هو مشتهر في ديوانه الذي أنشأه أول سلوكه وكان يحل كلام القوم في مصنفاتهم وشرح
كلامهم واصطلاحاتهم لذهرة قطب رحاها وشعر فحماها وقال رضي الله عنه طابت الله إلى أن
يربني حال السقاف فحبسني لي نور ملا الدنيا والسقاف برقع فيه وكان رضي الله تعالى عنه في الكرم
بحرازا خرا وروضا زاهرا بل نذاه يغص به البحر شرقا ويتفقد جبين السحاب عرقا وكانت أمواله
كلها من عقار ومنقول وحيوان بأسم المحتاجين والضعفاء والمضيقات فكانت الوفود يردون بحمر
افضاله وامتنانه ويستطرون معائب احسانه وكان له أخلاق قل ان ترى في غيره مجموعة ولا يوجد
دينار على سكتها المطبوعة مع حبل لا يستقيم معه الا خنف ولا المأمون عند من روى وصنف وكان
لا يترجمه أحلاف الاعراب بل كان ينطق بهم في الكلام والخطاب ويرشدهم بالالطاف إلى
الصواب وكان يجتمع بالخضر والباس وكان بلاطف أصحابه بالانسان حتى يظن كل واحد منهم
انه المقدم عند عدلى سائر الناس وكان يتنزه عن اظهار الكرامات وخوارق العادات مما هو معلوم
مقرر ونهينا عليه فيما مر ان الكور اليها في الحل والمساك ليس من صفات أهل الكمال وما وقع له
منها ليس عن قصد لذلك وإنما هو بحسب مقتضى المادى لك مناته لك كشف جماعة من أصحابه بما
في خواطرهم حتى ان جماعة شيوخه الشيخ معروف باجمال كاشفهم بأشياء كانوا ستروها عنه فوجهه واليه
وقتلوا بين يديه ووقع بعضهم أنه كان يترجم يري أن يبيها دار الدنيا فتوقف ليشاور شيخه صاحب
الترجمة فأتاه رسوله بالامر بالبناء وكان حروجه من عينات وقت وقوع الخطاير ومنها ان بعضهم كان
يستعين بالقهوة على قيام الليل فنفذ ما عنده ولم يقدر على شراء شئ لعقره فأسر له الشيخ شيئا من الشر
وقال له اطبخ منه واذا حصل لك شئ اطرحه عليه ففعل واستمر على ذلك أعواما كثيرة ومنها ان بعضهم
سافر من الهند مع تجار مقصودهم بندر الخنزاف الرمح عليهم اكونه آخر المرسوم وتبعوا ثم انفقوا على
الرجوع إلى الهند ف رأى حادهم المذكور شيخه صاحب الترجمة في المنام يقول قل لاهل السفينة نذروا
واشربوا فاسقة فآخبرهم بما رأى فنذروا كل واحد على حسب قدرته فجاءتهم ريح طيبة أوصلتهم ببندر
الحسا فاعطوا خادمه ما نذروا به فخرج به إلى عينات وأخبره الشيخ بما وقع لهم فلى أن يتكلم وقال له
هات النذر فقال له حتى تخبرني به فقال هو كذا وكذا ومنها ان جماعة من السادة سامروا من تريم ليحدثوا
لخلفهم بالبحر وقصدوا الزلازلة صاحب الترجمة فلما عزموا على الخروج قال اجلسوا عندنا هذا اليوم
فقالوا مقصودنا ان نجد نخلفا ونخشى ان اجلسنا ان نفوت فقال لهم قد جدنا الخلف ووصل إلى تريم فكان
الامر كما قال ومنها ان رجلا بدويضا له بعير وطلبه فلم يجده فقال له بعض خدام صاحب الترجمة ان شئني
يعرف محل بعيرك فاتاه البدوي وأخبره بما قال له خادمه فنادى بالخدام وسأله عن ذلك فقال سمعتك
تقول ان الدنيا كقصبة بين يدي وبها هذا البدوي في الدنيا فزجره الشيخ عن هذا وقال للبدوي اطلب
بعيرك في شعب كذا الملك تجده فيه فذهب فوجد بعيره فيه ومنها انه أرسل لعمربن بدر بن عبد الله
ابن جعفر الكثيري وهو في الحبس تعبان يبشره بالخروج من الحبس وبالولاية فهاضى عليه الا زمن
يسير وأخرج من الحبس وولى على حضرة موت واعمالها وذكر امات صاحب الترجمة كثيرة ومنها انه
شبه مرة وقد أقردها بالثألف الشيخ محمد بن سراج الدين سماعة بلوغ الظفر والمغناخ في مناقب الشيخ
أبي بكر بن سالم ولم يزل كذا سالكا أحسن المسالك إلى أن دعاه مولاه فاجابه وبشاه فانتقل إلى

العابد بن وشيخنا عبد الرحمن السقا بن محمد العبدروس وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بالقرية
 وشيخنا العلامة أبو بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي
 والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل وصحب بعينات أولاد الشيخ العارف بالله أبي بكر بن سالم منهم
 الحسين والحسن والخضر والحامد وأخذ عن العارف بالله حسين بن أحمد باشعيب فلما اشتد كاهله
 وصفت له من الفضل مناهله اشتاقت نفسه إلى السياحة والانتقال من ساحة إلى ساحة فساح في
 الأرض وطوى منها الطول والعرض ودخل بندر الشجر المعمور وأخذ به عن السيد حسن باعمر
 المشهور وعن النور الأجل السيد ناصر بن أحمد ودخل بندر عدن المحروس وأخذ عن جماعة
 من بني العبدروس ثم رحل إلى الوهظ للسيد الولي عبد الله بن علي فأخذ عنه وصحبه ولازمه مدة ثم
 رحل إلى الحرمين فآوى النسكين وزار جده سيدنا كوني عليه أفضل صلوات المصلين وجاور
 بهما وأخذ عن جماعة منهم فأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وصاحب العرفان الشيخ أحمد
 ابن علان وابن أخيه علي بن علان والسيد محمد بن عمر الحاشي والسيد سالم بن أحمد شيخنا
 والسيد أحمد بن الهادي والشيخ تاج الهدى والشيخ عبد الله الهادي بالليل وكان يحضر تدريس
 شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين البابي وصحب شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد بن علوي وأخذ
 بالمدينة عن شيخنا أحمد بن محمد الشهير بالقشاشي والشيخ الإمام عبد الرحمن النجاشي وشيخنا العارف
 بالله السيد زين بن عبد الله باحسن وغيرهم عن بطول ذكرهم ورحل إلى الهند وأخذ عن جماعة
 بها فهاه وأوسع أقرانه رحله وأرفعهم محله ومادخل بلاد الأجن من ثمارها واقتطف من محاسن
 أزهارها وأبداه الخرق الشريفة أكثر مما يشته المذكورين وحكموه وصالحوه التحكم والمصالحة
 المشهورين وأجازوه في جميع مروباتهم وجميع مؤلفاتهم والتحكم واللباس لمن شاء من
 الناس هذا مع تلك من التقوى بالعمرة الوثقى وإيثار الآخرة التي هي خير وأبقى سالكا من
 الشريعة على الصراط المستقيم ومن الطريقة على السنن القويم ففاح طيب الاعراف من نشر
 ربه وأشرق الفلاح من بحياه وكان يحج كل عام بيت الله الحرام وكان ملازما للتواقل والأدكار
 وفي الليل والنهار والقيام في الأسفار والحضر والأسفار ملازما للجماعة في الصف المقدم وزبارة
 قبر الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم ثم انقطع عنه تريم ولزم درس السيد العظيم ذي الإرشاد
 والأمجاد عبد الله بن علوي الحداد قائم من الدنيا بالسير ومن المزة بالحقير مع مزيد التواضع
 والتعشف فهو من يحبهم الحاحل اغنياء من التعفف وكانت يداها بكرهم بسوطتين لاسماعيل
 الفسقاء والمسكين له خلق الطاف من النسيم وحلم معه الاحتفال بستم وأصيب آخر عمره في
 أنفه بدم لم يجده له واء وبجزعته هذا في الأطباء فاستسلم لأمر الله ورضى بقضاء ولاء حتى
 انتفضت مدة الحياة وانتقل إلى رحمة الله تعالى سنة ثمان وثمانين وألف بمدينة تريم ودفن بئر بزنبيل
 رحمه الله تعالى عز وجل

أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ

علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن أسة فدرضى الله عنهم

الشهير كائيه وأهلها بن شهاب الذي فاق على الأرب المنفرد في زمانه بعلمه والاستناد لمحق الأحفاد
 بالأجداد النصير الذي لا نظير له والمجمل الذي انزلت المعصية أئمت أعصاب دوحته في رياض
 الفضائل فاكتست حلالا وأشرفت أزهار أفنان ساحته فهدت الشمس كاسفة واستر البدر خجلا حوى

أبو بكر المشهور بابن شهاب

من العلوم والمعارف ما لا تحصره الأرقام ولوان ما في الأرض من شجرة أقلام ومن الفضائل ما لا تعرف
بالجزئية عنه الخالص والعام ولديهم ونشأ بها حفظ النسران العظيم وعدة متون كالجزرية
والجزرية والقطر وغيرها وتنفق بالشيخ الحليل الفقيه محمد بن اسمعيل ولازم والده في دروسه وأخذ
عنه علوما كثيرة من فقه وحدیث وأصول وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادي بن عبد الرحمن
وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ورحل إلى اليمن والحرمين وسمع بها عن كثير من وعاور
بالحرمين واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان وعلى شيخنا
عبد العزيز الزمخشي وبرع في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان والبدیع
وغیرها من العلوم الشرعية والعقلية وأكثر الأخذ عن علماء عصره ممن هو فوقه ودونه ومساويه
وحدث في تحصيل العلوم حتى دخل في أعداد الجماعة وتخرج في الصناعة ثم قصد الناس للاستماع
والاستفادة والانتفاع فتصدى للتدريس والإلقاء فانتفع به جماعة من العلماء وسعوا منه طبقة
بعد طبقة وتلاميذ بين يديه حلقة بعد حلقة فاحيا مدارس العلوم وأبدى دقائق المنطوق والمفهوم
ومن تخرج به شيخنا الإمام عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العبدروس
وصاحبنا الشيخ أحمد بن حسين باقره وأخوه عبد الله والشيخ أحمد بن عتيق والصنواحي أحمد بن أبي بكر
وأخوه الوالد رحمه الله تعالى بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه فقرأت عليه الكثير وأخذت
عنه العروة والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه ان يصرف أعمته الشكر إليه وبقي مقاليد
الاستحسان بين يديه وكان رحمه الله متين التحقيق حسن الفكرة والتدقيق متأنيا في التقرير
متأملا في الخبر تركته أمتن من تقريره وقلمه أبلغ من لسانه ولهجة وروية أحسن من يديته
وكان صحيح النقل وأفر العقل وكان مع كبر سنه وتجره في الفنون حرصا على طلب الفوائد من يكون
وكان سيد الوالد رحمه الله تعالى يقول ما رأيت عاشقا للعلم من أي نوع كان مثله ولا أحدا من سلفه قبله
وكانت لذته وتزفه في المجالس والمحاضرات في طلب الفوائد والمذاكره ومن جيل سيرته أنه ما استصغر
أحدا حتى سمع كلامه سادحا كان أو متناها فان أصاب استفاد منه صغيرا كان أو كبيرا ولا يستكف
ان يعزى الفائدة المستفادة إلى قائمها أو كان لا يكتب الفتوى إلا في المسائل العزیزة المقل وأذا سئل
لا يجيب على البديهة بل يقول أفتح كتاب كذا وعلم من الصفحة الفلانية كذا تجد المسئلة لانه رضى الله
عنه قل نظره آخر عمره وأذا سئل عما لم يعلم يقول الله أعلم ويتعجب من تجرأ على الفتيا ويأدبها
ويشكف الجواب عما لا يدريه وكان غاية في العفاف قانعا بالكفاف معرضا عن المناصب الدينية
والاسباب الدنيوية ولما بنى السيد الحليل النبيه محمد بن عمر باقره مدرسته التي بتریم فوض إليه
تدريسها فدرس فيها أياما احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في أموره إلا الله ولا يقول في قضاء حوائجه
على سواه ولا يخرج من داره إلا جمعة أو جماعة أو زيارة صديق أو نحوها ولا يتردى أحد من الاعيان
لا سيما من له أدنى تعلق بالسلطان ملازمًا لأطاعات في جميع الحركات والسكنات بحيث لا يكاد يوجد
في غير عبادة لحظة وكان له خلق عظيم يخجل منه النسيب وكان يشرح كلام الصوفية وأهل
الحقيقة بأحسن بيان وأتم تبیان وبجست عما يشكك من ذلك ولبس الخرقه الشريفة من مشايخه
وحكموه وأذنوا له في ذلك فكان لبس الخرقه ولبس الذكر ويحكم من يشاء وكان غاية في التواضع
لا يرى لنفسه على غيره فضلا ولو كان ذلك الغريز لا ولم يزل مواظبا على السيرة الشرعية والسنة
النبيهية والاستقامة المحمدية إلى أن دعاه داعي مولاه فأجابته ولما دفن فدفن الله سنة إحدى وستين

والفدية ترمي ودق بمقرقة نزل رحمه الله تعالى

أبو بكر بن عبد الرحمن الأصمعي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ

الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشتهر والده بالصنع الفاضل الشهير العالم الخبير الفقيه المذاكر الأدب المحاضر المشدكم ترك
الاول للآخر نشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه ولد ونشأ بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم
والحواشي الصغير والفقه ابن مالك الشهير وجد في التحصيل واحتمل في التأصيل فآخذ عن الشيخ
الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج باقتل الأصول والفروع وعن أخيه العلامة محمد بن عبد
الرحمن وصحب أباه ثم اشتاق إلى الارتحال لطلب الفضل والكمال فرحل إلى اليمن ودخل بندر عدن
وأخذ بها عن خاله عظيم القدر والفضل الشيخ محمد بن أحمد بافضل ولازمه في دروسه فقرأ عليه
الخاري جمعه وسبع صحاح مسلم عليه براءة غيره وقرأ البغوي والبيهقي والوسيط للواحدى وقرأ في
ضمن ذلك الأصول والعربية وشارك في المعاني والبيان وأخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد باخبرته
عده كتب في كثير من الفنون وواظب الطلب فرادى وجماعة ولم يسهل للعلوم الإيساعة إلى أن
حوى من العلوم ما يميز العقول وجمع بين المنقول منها والمأخوذ من موطنه على العمل والسيرة
التي لا عوج فيها ولا حال من الزمان في جميع أموره أحسن الأدب متمسكاً من الشريرة بأقوى سبب
واستمر بعد أن أنقضت أيامه وثانته حمامه فترى بها سنة ثمان وعشرين سنة

أبو بكر بن عبد الرحمن السلف رضي الله عنهم

أحد أكابر الأشراف وأعيان الأحقاف صاحب الكرامات الحارقة والنفاس الصادقة أجمع
على جلالة قدره الأئمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام ولد وتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب أباه
ولازمه من صباه وكان يصوم بقي عليه ويقول انظر سمرخني في نظره غيره وكان يظهر الفطنة
به والتجسس والسرور إذا ردأ إليه الحرقه الشريفة وحكمه وأذن له في الإلماس والتحكيم وكان
بأس ويحكم في حياض والده وكان يقول جرى الله تعالى عنا ما بكر خير انفعنا في كثرنا وفي تأديب أولادنا
وكان أخواه مدظمة بنه قال أحمد بن إسحاق رأيت تاج المسخرة على رأس أخي أبي بكر وكان عمر
المختار قولاً وكان آل عبد الرحمن في كفة وأخي أبو بكر في كفة لم يجمع سو كانت العارفة بالله تعالى
لطيفة بنت علي الزبيدي تقول اني سمعت النوبة تضرب بالسما على الشيخ فالتفت إلى أبي بكر وكانت تقول
اعرف منتمني الأولياء إلا شيخ عبد الرحمن السقاف ولده أبو بكر وكان الغالب عليه في البدايات
المعاملات السرية والمجاهدات الدائمة وحفظ السر عن الغير ونظر في الغلب بالله تعالى وكان
يقول ما من شيء إلا أنهم إذا خطوا قدمي سلوك الطريقة ومنازلات نور الحقيقة خطونا أثرهم
وكان قدما بينهم وسيرنا في صوب قوام منهمهم قال لهذا الشيخ على في البرقة المشيقة قوله لا
أهم إذا خذوا والخبرني الذين نقتدوا بالمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الأعباء
والتابعين وأكابر الأولياء المرفق الذين كانوا في الافتقار والاتباع وكطعموا على الشريعة بالانزع
وكان رضي الله عنه رده عليه تجليات عظيمة ومنازلات جسيمة يحببهم معاني خلوات وبنو زلغيا
عن البريات وفيها كشف للملكوت وبقي له قدس الألهوت وشاهد جمال المحلى الذي
لا عوت ويحصل له في تلك الخلوات مكشفات ومشاهدات ويرى سر قلده المراتب العلوية
مأدب حبات الملكوتية والأسرار الغيبية ويرى الانبياء والملائكة والأولياء ونظيره له مقاماتهم

وأحوالهم وكذلك البرزخ وأهل له وما هم فيه من النعيم وغيره وكان يقرب خلوته بعض الفقراء
والصالحين يناديه ويقول يا علاصوته يا أبا بكر منع أسواك أنتك الأمور را عظيمة والأحوال الهائلة
الجسيمة أتى لا تحملها الخيال ولا تسعه الرمال وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول
أعرف من الفرش إلى الفرش ولواظرت ما وهبني ربي لقال أهل تريم هذا شيعتنا يوم القيامة وإذا
ظهر عليها الحال منعه النور ليلواظرها ويدور بالسماح في الشوارع من العصر إلى المغرب وهو كالسكران
لا يشعر بشئ ويصبيه في بعض أبرد شدة بدوقت الصيف وتلقى عليه أبواب الخيلوة وتوقد عنده نار
وتغطي بالدافء العظم وفي بعض أشد شدة الحر أيام الشتاء فيبيت في السطح ويشتكي شدة الحر وكان
كثيرا يمتثل بأشعار المحبة وكان كثيرا يمتثل بهذه البيت

إذا كان مناسب في عشرة علاها * وأنضاق الخناق جمها

وما ضربت بالآرقتين خيامها * وأصعب ماوى الطارقين سواها

وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لكن عند الحاجات منها أنه كان يعطي الفقراء والمساكين
في البرية أنبى الحار ومنها أن رجلا من أتباعه يارة من في تريم من السادة فوصلوا يوم الجمعة ووجدوا الشيخ
في الجامع واستمراقه إلى الأصفر وأستمر عنده وأضر بهما الخوج فالتفت إليهما فقال خذما في هذا
الثوب فوجداه خبز حار فأكلا حتى شبعوا وبقي شئ أكاه الشيخ رحمه الله ومنها أن بعضهم أتى بارة
تريم رقمه وصاحب التريمة واشتهوا البر واللحم فمادخلوا عليه أتى لهم بالبر واللحم ثم قال بعضهم
نشتمى ماء المطر فقال الشيخ لخدمته هذا الصفحة وأملأها من ساقية بأحسن فذهب الخادم فوجد الماء
وأقلم الماء فشرى بواعدب ماء ومنها أن رجلا خطب امرأة فقال الشيخ هذا الرجل ليتزوجها وأنا
بزوج أمها وكانت أمها من زوجة فظفها زوجهما وتزوجها ذلك الرجل وقال له بعض زوجات والده
بزوجك رجلان وما يحصل بينكما وفاق ثم أتى رجل غريب يتزوجك وتأمين له بأولاد فكان كما
قال ومنها أنه جعل يرقو عدى جميع الجهات وطن الناس أن جميع الأودية تسيل فقال الشيخ ما يسيل
الأودية الغريب فكان الأمر كما قال ومنها أن القاضي بايع قوب تكلم على الشيخ فقال الشيخ سيدي
هذا القاضي بعد شهرين وينهب بيته بعد موته وكان كما قال ومنها أن أحد بنى على الحياتي دخل تريم
أطلب ما يستعين به على مصر وف العيد فصادف الشيخ عند دخوله فقال له ما ماطلوك قال ثلاثة دنانير
أصرفه على عمالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فأعطاه الشيخ على بن موسى بأجرش ثلاثة دنانير
ودار على أصحابه وأحتسب في تحصيل زائد ولم يقدر ومنها أنه مر عليه على بن فاضل وهو صبي فقال
سبب حصول هذا على أبيه وبخ رحمه من بلادهم فكان كما قال ومنها أنه ما استغاث به أحد في شدة الحاجة
له الفرج حكى أن بعض الولاء غصب مالا على بعض خدام لاسادة فبني شويه فاستغاث بالشيخ أبي بكر
ولما أصبح أرسل ذلك الولاء لابن شويه وأعطاه ماله وأسد بترضا حتى رضى وقال له جاء في رجل صفته
كذا وكذا ود كر صفة الشيخ أبي بكر فهدني وخوفي أن لم أرمأ أخذه منك ووقع لبعض أصحابه أنه
ضل في طريق الشكر ومعه أهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث بالشيخ أبي بكر فنام فقرأ ركبا
على فرس ويقول من كثر سواد قوم فهو منهم اتحسب أنا فيعيلك ثم أتته وأدبر رجل بدوى معه قربة
مائه فقام وملا أسقيتهم دله على الطريق وكراماته كثيرة ومناقبه شديدة ولا تقع منه الكرامات
الأحال غيبته وإذا أفاق أنكر ذلك وقال ما شعرت بذلك وما فعلته ولا قلته ومعه جماعة من الفقهاء
منهم لده الشيخ على مدحه بدائع، هنا قوله

غريب الوقت في سرحال * أبو بكر الفسقي لحمل الرجال
 امام القوم مخطوب الماعلى * رفيع الشأن محظوظ النوال
 له في الحب احوال عظام * وفي التوحيد أطوار عوال
 وتمكن من مكب بن لاسامى * باقدام روائع كالحبال
 لسان الحال منه قد كفانا * عن الافصاح اعنى عن مقال
 له في كل فضل طود مجد * مشيد قد علا أوج المعالي
 فغيد الذهب تهدي من جهاها * اليه مع عظيمات المنال
 فبني كل حين مانعت * حمامات بالخان حوالى
 على نجل الوجه ونخردين * تحيات زكيات عوالى
 سقت ساحتهم وطمتهم فيضا * وعنت للعوالى والسفالى

ولم يزل على تلك الحالات والأوصاف الجديدة الى ان ان وقت المات فتوفاه عالم الخفيات سنة
 احدى وعشرين رثا غماة رحمه الله تعالى وفعناه أمين

أبو بكر بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
 السيد الكبير عديم المثل والظاير وحيد زمانه على الإطلاق وحائز قسبات السبق على أقرانه
 بالاتفاق الذي لم يصب الدهر بعده مثاله ونجزم من بعده ان ينسج على منواله رافع رايه المجد والكرم
 ومقداره واهبه رقاب الامم من العرب والجم سيد السادات الاشراف ومتقى حرره الشفاف
 افر ترجمته بالتأليف العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه مواهب القديس في مناقب ابن
 العيدروس وهما أنا لمخلص مقاصده هنا فاقول ولدرضى الله عنه سنة احدى وخمسين وثمانمائة بتريم
 المحروسة وورد على والده حال عظيم وقال بشرت بولد من أهل العناية وفي ليلة الجمعة أو يوم الاثنين
 ببريد السكك من ابراج الجمال الحائز بمحامد الاعمال صاحب المقام الاسنى والسرمصون
 الالهى فولد يوم الاثنين ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن على السيد الحليل محمد بن علي باجذب
 والمعلم سالم بن غمري واخذ التصوف عن ابيه وعمه الشيخ علي والشيخ أحمد وشيخه الامام سعد بن علي
 بامدح ونفق على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل والعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن
 بافقيه واخذ عن عمه الشيخ علي عدة فروع وكان يحب قراءة بداية الهداية ومنهاج العايدين ومنهاج
 الطالبين والخلاصة وعدة ابن النقيب ويا امر الطلبة بقراءة هذه الكتب والاعتنا بها وكان
 مشغولاً بكاتب الاحياء قراءة وسماعاً ومطالعة وتخصيلاً والتزم بطريق النذر مطالعة شئ منه كل يوم
 وحصل منه عدة نسخ واراذا ان يشغل بكتب يحيى الدين بن العربي فرأى والده جراً من الفتوحات
 بيده فزجره والده فحجراً من يومئذ وادخله ابو النذير فلما مضت سبعة ايام أخرجه وقال انه يحمد الله
 لا يحتاج الى رياضة ثم اجلسه بمجلسه وابسه الخرق الشريفة وحكمه واجازة في الانباس والحكيم
 والاقراء والتدريس وذلك في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة قبل موته بخمسة عشر شهراً وعمره صاحب
 الترجمة اربعة عشر سنة مع وجود عمه الشيخ علي والشيخ أحمد وكان يقول اتوفى بهامس رجة ملحمة
 وقالوا اركب فركبت وكانت له رياضات عظيمة ومحاهدات حسنة فكان في حياة والده يخرج كل
 ليلة هو وابن عمه عبد الرحمن بن الشيخ علي الى شعب من ماب ترسيم بنفرد كل واحد يقرأ عشرة أجزاء
 في صلاته ثم يرجعان قبل الفجر وعود نفسه السهر من صغره حتى صار له عادة وطبع ما يغير تكلف والى

أبو بكر بن عبد الله العيدروس

السهر مائة يوم لم ينم لاف ليل ولا نهار ولم يتأثر بذلك قال بعض الثقات خدمته أكثر من ثلاثين سنة
 فإرأيت استغرق في نومه قدر ثلاث ساعات وهذا من أقوى الأدلة على تسبب الله له ما عسر على كثير من
 السائرين وعانتهم على السهر الذي هو من أعظم أسباب الوصول إلى الله والتلذذ بمناجاة مع ما كان
 متمكناً من الفرش الوطيئة والازواج الناعمة وذلك من أعظم الذكريات فانه كان يختم الصورة
 مواظباً على المطاعم الرطبة كثيراً الشرب بحيث يستدعى بالماء وهو في مجلس الطعام مرتين فأكثر
 والخمكة تقول من شرب كثيراً نام كثيراً كما هو مشاهد بالخبرة وكان يرفع هذا السفر إلى الشجر كعادة
 والده ويزور قبره ودعى بنما وعليه أفضل الصلاة والسلام ويزور مشاهد الأولياء كالشيخ سعيد
 ابن عيسى العمودي والشيخ عبد الله بن محمد بعباد والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علي
 باشعيب وغيرهم ثم رحل إلى الحرمين ودخل عدن فآخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد بن بحرمة
 والعلامة محمد بن أحمد بعباد فدخل مدينة زبيد فأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن عمر المزجد وعن
 الامام يحيى بن أبي بكر العامري صاحب بهجة المحافل وطلب منه أن يريه موضع الاصابع النبوية
 من ظهره فكشف له فراه لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهره واستيقظ وأثر الاصابع
 النبوية طاهرة في ظهره وبقي كذلك مدة حياته واشتهر بذلك في جهة اليمن والسياسة الخيرة الشريفة
 وأذن له في لباسها كما ذكره في الجزء اللطيف وكتب له اجازة عامة في جميع مؤلفاته ومسموعاته
 ومسحراته ومتنولاته وغيرهما بالنقل فيه مدخل ولا سناد عليه معقول وذلك بتاريخ يوم الثلاثاء
 الثاني عشر من رمضان سنة ثمانين وثمانمائة قال في الجزء اللطيف ومنهم من يدعى وشيخي الفقيه
 الامام الحافظ المحدث الحبر العلامة الولي الصالح يحيى بن أبي بكر العامري البستي الخيرة الشريفة
 عن شيخه الشيخ الشريف الامام القطب القوث المشهور بأحمد المساوي وأحمد بن يحيى وأذن له في
 لباسها كما أذن لشيخه المذكور وأمرني أن ألبس ولده الولي وأذن له في الالباس كما أذن لي مشايخي
 بذلك وذلك بمحمد الشمس عديته عرض حرمه الله تعالى في رحلتي إلى مكة للحجة الاولى باسناد شيخه
 المساوي المذكور إلى الشيخ عبد الله الدار الجيلي في رضي الله عنه اه وحج سنة ثمانين وثمانمائة وأخذ
 عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازته أكثر مشايخه في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وفي
 الافتاء والتدريس وكان من صفاء الذهن وذكاء الفطنة وجودة القريحة واصابة الرأي
 وسدق الفراسة ما يعجب من ذلك مشايخه وغيرهم وشهدت به قرائن أحواله ومحاسن آرائه
 وأقواله وأفعاله مع حدائقه ولما رجعت إلى تريم جلس للتدريس والانتفاع يجالوا عن أسس على
 الامماع فصارت لباسه بدون عليه الحفلا ويردون من بحر نهلا وعلا وأخذ عنه جماعة
 كثير من منهم اخوه الشيخ الجليل حسين وابن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ والعلامة عبد الله بن محمد
 باقشير صاحب الفوائد وغيرهم من آباء الفضل وآباء الحرم والخطباء وآباء بعباد ومن أخذ عنه
 الحافظ جابر الله بن فهد وذكره في محجته ومن أخذ عنه بعد الفقيه المحدث الحسين بن السديق
 الاهدل والشيخ الجليل محمد بن أحمد جابر فيل والعلامة محمد بن عمر بحرق وكان له اطلاع على كثير من
 المصنفات في سائر العلوم جامعا ما فيها من المنطوق والمفهوم وكان كثير المطالعة لا يتخلى لمؤتمن في
 غالب أوقاته وخصوصاً مصنفات الامام حجة الاسلام القرطبي والشيخ يحيى الدين محمد بن عربي وكان
 اذا سئل عن مسألة غامضة أشككت على غيره كشف ما فيها من غامض الامرار وأظهر من معانيها
 المحذرات الذكاري بادي لمحة من بادي رأيه وهيجه وأدل توجه من غامض فهمه وحسنه وكان

يكشف المشكلات ولا يمرار التي اشقل عليها كتاب الفصـوص لابن عربي وغيره من كتب القوم
ولله در عبد المعطى حيث قال فيه

فيا شحني يا ابن العيدر وس ومن له * مقام بكل الرجال وقوف
شربت لتأعلم الحقيقة ظاهرا * وأحييت محي الدين وهو عريف
كلام ابن عربي وإن كان مغلقا * وفي فهمه عشر وفيه عسوف
بتقريبك الميمون أوضحتـه لنا * فصار لدينا عرب معروف
وقال في وصفه بهذا المعنى تلميذه العلامة محمد بن عمر بحرق رحمه الله

لقد درك يا ابن طـهـه أجد * ماذا حوت من المعاني والرتب
يا كـأـمـلا في وصفه بأجـامـها * علم الحقيقة والشرعة والأدب
أظهرت ما أخفى الفصوص وغيره * من كل علم حار فيه من دأب
أوضحتـه من عامض السمر الذي * قد خزنه من غير كدا ونصب
في زلزال الرب العرش خير جزائه * فلقد درزقت مواهبا لتحتسب

وكان رضى الله عنه ملازما للعزلة عن الاختيار ملازما مصاحبا للفضلاء والاتحاد والاختيار محمدا لاهل
العلم والصلاح موقرا لكل ذي عقل ودين وفلاح فكان حاله كما قال بعض العارفين من عرف الله
صفاته العيش فضائلا للحياة فان لحاظ فهو كمد في جماعة ومجتهد في خلوة وغريب في حضر
وحاضر في سفر وشاهد في غيبه وغائب في حضور محال ظاهرا بالبدن منفرد بالقلب مستغرق بعذوبة
ذكر الرب جل وعلا ووجد بخطه قوله

فلم أراحي من تفرد ساعة * من الله خالي بالوالهم في شغل

وكان كثيرا التمس دأب البشر تحببها لفاكهة والمداعبة في العشرة والمصاحبة مع الصبيانة عن ذكر مالا
يليق من قول أو فعل وكان يطعم أصحابه الحلويات والفواكه الطيبات وينثرها بينهم مائة تها بها
فيما بينهم تطيب بها الخواطر بهم وكان عطايا شوقا إلى المقراء والأراذل واليتامى موصلا لهم بالبرسا
وعلائية بغاية من الانعام وكان الادباء والشعراء يقدسون به بالقصائد البليغة المائنة ذات المعاني
الرائقة فحرمهم عليها عما تطيب به فلوبهم من مزيد المكرمات وأنواع الصلوات ويقبل الهدية
ويكافى عليهم ويقبل التذوق بها الخواطر الناذرين ويسعى في إيصال الخير إلى المستحقين عند
الأمراء والأعيان بنجاحه وماله زاحيا بذلك ثواب الله عز وجل في حاله وما له وكان متنعما
بالمساكن كل الطيبات والملاسل الثمينة مظهر النعم الله عز وجل عليه مستتر بديان فضله لديه عاملا
بقول الله قل من حرم منة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا اكملوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الآيات والآثار الواردة في ذلك كقوله صلى الله عليه
وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ثم في
سنة ثمان وثمانين وثمنا ثمانه رحل من تريم قاصدا بيت الله الحرام وزبارة جده عليه الصلوة والسلام
وتنقل من بلدان اليمن لزبارة الأولياء والنفع الضعفاء واتفق له في طريقه كرامات منها انه مر بالواد
اللقية العالم محمد بن أبي بكر ابن الصائغ وهم وقوف على بئر يريدون يسقون غنما لهم فوجدوا البئر قد
نزفتها الناس فقال صاحب التريجة لعلامة عند الدلو واسق النعم فزال الغلام يسقى حتى رويت دواهم
وملأوا سقيتهم ولما وصل فوزا إلى مكة بين بقرب مكة المشرفة ضرب خيامه وقال لأدخل مكة حتى

يخرج صاحبها فبلغ مقالته جماعة من الاعيان فارسلوا العلامة عبد الله بن أحمد با كثير لحاجه وقال له
ان الشرب يفسد بدن بركات ايسر بالبدن على أنه لو كان بهاما لم يكن ذلك لكثرة الواردين من مشايخ
العين واكثرها فقيه ففتح باب يعسر عليه سده فخلابه الشيخ وقال ما قلت ذلك الا توريه وارادت بصاحب
مكة الرحل المضطجع تحت الجدار في الخناطة وقال ان امكنك أن تستمعين عليه ببعض الاعيان
وتطلب لي الاذن في الدخول فافعل فاستعان الشيخ عبد الله با كثير بالشيخ العارف بالله ٢ بسن بن
عبدالكبير با حيد فلما اقبل على ذلك الرحل خفض قائما وقال ما نفعك عن بقول يا حدي فخرج ونترك
البلد له فرجع الى صاحب الترجمة فوجدوا مقبلا ولما رجع من الحرمين دخل زبلع وكان الخا كم
به يومئذ محمد بن عتيق واتفق أن أم ولد له ماتت وكان مشغوقا بها فدخل عليه الشيخ ليعزيه ويصبره
فلما يفد فيه شئ ورأى غايه التعب واكب على قدم الشيخ ايقبلها ويبكي فكشف الشيخ عن وجهها
ونادى اياها باسمها فاجابته وراثة عليها روحها واكلمته الهربسه بحضرة الشيخ ثم سافر الى عدن ليركب
منها الى المنصورة فوافق دخوله موت السيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراعة مدينة تمر سنة تسع
وثمانين وثمانمائة فقصده الناس للتعز به ولازمه الفضلاء والاعيان في الاقامة ليلته عوايه مع ماسبق في
علم الله انهاره وبقا قراره وشرق بها انواره وتبقى بها الى يوم القيامة آ ناره وكان بعض اهل الكشف
من آل ابي لوى يقول له وهو صبي انت العديني وقال عنه الشيخ على اشهد انك القطب ابن القطب
وانك تسكن عدن وعوت بها فاقامهم اهلها لوافدين مكرما لوافدين واتسع بها جاحه الواسع وانتشر
ذكره الساطع وكان زاهدا في الرئاسة يكره تقبيل يده ورجله ويقول تقبيل يدي عندي كمن لطمني
وتقبيل الرحل كمن يقلع عيني بعض العزالدنيا وليس انما قصود بالظهور للناس لكن غصنا بذلك
وامر بابه ففعلهم واليه أشار بقوله ليقام عار فنا احدث ولا احدث عار فمال يتنا لم تكن اوليته باماوله وانا كان
من اجل اهل زمانه قراوا عزم فضلا وانفذهم امرعا لعمالا ومسلكا كاملا صدوقا في مقالته
معتبرا في روايته قد جمع الله فيه علم الحقيقة والشريعة ورفقا بفضلته الى المنزلة العالية المنيرة ذو
سمت يهمل العقول وهيبه تذلل لها الرحال الفحول وجمال تخضع له القلوب ونور يستضاء به لكل
مطلوب وعقل غزير راجح ونور على وجهه الشريف واضح ابيض اللون والاحية مستدير الاطراف
والبدية واسع الصدر حسا ومعنى طاهر اللسان حقيقة ومبنى كثير الخشبة لله سريع الدمعة اذا
ذكر الله فن رأيت بهمة اخذته الميعة والجلال ومن لازمه مديدة غمره اللطف والافضل متواضعا مع
جلالة واقبال وعلوه منزلة واجلال حسن الاخلاق طيب الاعراق وكان له في قلوب الامراء
والسلطين والجبابة مالا يكون لك من ملوك الدنيا خصوصا عند دور والواردات الالهية عليه فلذلك
كانوا يخضعون بين يديه صفوفا صفوفا يمشون لديه صفوفا صفوفا حتى يامرهم بالجلوس تطهير الما
حوتهم بواطنهم من التكبر وخبايا النفوس كانوا يصعدون باصهارهم وابصارهم اليه ويبارون
لاوامره ونواهيهم بين يديه ولذلك قال بعض العلماء العارفين اذا اراد الله تعالى اظهار احد من خلقه كسائه
كسوة الجلال والعظمة والقهر والهيبة وجل ذلك في قلوب الناس واليه الاشارة بقوله تعالى والله
العزى ورسوله ولأولئك منين وبقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالعب مديدة مقرر وكان رضى الله
عنه ربه يارظم احداهم لا تمرير يديه نفع المحتاج او دفع مضرة عنه كما هو شأن السكك من اهل الله
وخاصته فقدر وى عز زدين أسلم رضى الله عنه أنه قال كان نبي من الانبياء يأخذ بركاب ملك من
الملوك يتألفه بذلك لقضاء حوائج المسلمين نقله السهر وردى وغيره وكان رضى الله عنه فضيح اللمحة

نطقا وقلمنا تكاد كلماته أن تدكاه أحكاما لما احتوت عليه من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى والتأثير في
القلوب وكان ذا خلق واسع وفضل عظيم جامع لا يحصره قول قائل ولا ينزله فعل فاعل
في شيء من الأمور والمهمات كانت هبوطا ودراسخ وكان له اطلاع عظيم على أحوال أصحابه بتفقد
من غاب منهم وبمحافظة ودهم ويعرف عن سبائهم وهفواتهم وبكظم الغيظ عينا صمد منهم وكان
له مجلس شريف يجتمع فيه جماعة من القوالين وخلأق كثيرون للتبرك ولشاهدة ذاته الشريفة
وكان يقبل عليهم ويتألفهم ويقضي حوائجهم فيما يفرقون من مجلسه الا وكل واحد يظن ان له
عنده المنزلة العظمى كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في معاملة أصحابه وذلك لسعة صدره وزيادة
قواضيه وتألفه للوافدين اليه والواردين عليه وكان من أكرم الكرام وأجود الأجواد العظام
لأسيما طامام الطعام وكان يذبح لسماطه في رمضان كل يوم ثلاثون حروفا وكان يكسو يوم العيد
خدمته وأصحابه وغيرهم الثياب الفاخرة ويفرق الأموال الكبيرة للوافره وربما تعاطى أحكاما
أنعموه بسببها مالا منها تصرفات مالية بصرفها في الظاهر في غير مصارفها ولم يسأل العلامة
محمد بن عمر بحرق شيخه الفقيه الحلبي محمد بن أحمد باقر قيل عن تلك التصرفات احابه بقوله أنه قد
أنه أمير المؤمنين المالك للتولية والعزل والعقد والحل والتصرفات جميعها وانه اليوم أفضل
أهل الأرض ظاهرا وباطنا فقال له أما الباطن فبصائرنا عنه قاصره * وأما الظاهر فبما وجهه
فقال وجهه ان أهل البيت أفضل الناس وأل باعلاوى أفضل أهل البيت باتباعهم السنة
وبما اشتهر عنهم من العبادات والزهد والكرم وحسن الاخلاق والشيخ أبو بكر أفضل بنى علوى
بالاتفاق فهو أفضل أهل زمانه وقد قال الشيخ أبو بكر لبعض أصحابه في زوال هذا الاشكال
وجوابه اذا كان صاحب المال يحب عليه بذله لسلامة أديان المضطربين اليه ولو وجب عليهم
غرم الغرض في بذل المال من أية جهة كان لسلامة اديان المسلمين الواقعيين في جبال الشيطان
أوجب ولو لم بالبذل غرم بذله والرجاء في الله تعالى أن يبرئ دمه فاعل ذلك عنه وكرمه قال
العلامة محمد بن محمد بن عرق واعترض بمخاطري واساني على سدي في الباسه غلبانه للثياب الخفيفة
بالبذهب فاجابني باننا قد نامن ببيع ذلك من العلماء ثم رأيت في النوم كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل من مكان في موكب عظيم والطبول والنقود بين يديه صلى الله عليه وسلم فقيل لي انما فعله
ليعلم أمته بجواز ذلك فلما ذهبت في رايته في صورة سيدى الشيخ أبي بكر راجعا على بعته وسعته قائلا
يقول يجب على القطب الوارث للقيم المجدى أن يعمل بكل مسئلة قال بها عالم من علماء أمة محمد صلى
الله عليه وسلم ولو مرة واحدة ثلث يقع ذلك العالم في الخرج فعلمت بذلك ان سيدى هو القطب لان
ظاهرا كلام الرائي في شرحه والووى في رضته محل المنسوج والمطرف والمطرز بالذهب اذا
لم يحصل منه شيء بالعرض على النار انتهى * وانه انه اذا قدم من سفر قدم قلبه قاصدا يعلم الناس
بقدمه يوم كذا أو يأمرهم بالخروج للملاقاة وأجاب العلامة محمد بن أحمد باقر عن هذا بان الشيخ
يقول هذا التوصل للناس الى رحمة الله تعالى وتوصل رحمة الله تعالى اليهم بالنظر اليه والحضور
بين يديه ولو لحظا ولماسئل الفقيه المحدث الحسين بن المهدي الأمدلي عن أحوال الشيخ قال لساأل
دعوا تحت محبة مائة تورة بسجدها فإبوا شرقت شمسه لاحت في الوجود كما أما ترائنا نقف على أبوابه
ونكتفي بتقبل اعتابه وكان يقبل العتبة وينصرف * قال العلامة بحرق رأيت في النوم كان السيد
حسينا لأمدلي ورد عليه مرة حال فاحذبيدي وقال لي أتريد ان أرى القطب فقلت نعم فبشيء حتى

أتى إلى الشيخ أبي بكر وقال هـ ذاهو القطب وانصرف ولم يلبث أن امتدح الشيخ بقصيدة التي أوتها
 من الحسان المرد قد صادفني عزيز * برحى بقوس حاجب إلى أن بلغ قوله
 يا عبدروس الأولى * يا حازر الكمال القطب أنت الأكمل
 وكر ر قوله القطب أنت الأكمل ويشير إلى بسده ليحقق عندي ما قاله في المنام حال ذهوله * ومنها
 أنه يستدين الدينون الكثيرة حتى بلغت مائتي ألف دينار فأكثر مع أنه لا يرجو الوفاء من جهة
 ظاهرة حتى واجهه بعضهم بالامام فقال رضي الله عنه لا تدخلوا في وبن ربي فإنا نفقت ذلك الألف
 رضاه وقد وعدني ربي أن لا أخرج من الدنيا الا وقد أدى عني ديني فكان كما قال فبسر الله تعالى
 قضاء دينه قبل موته على يد من سبقه له من الله الحسنى وحاز الرتبة العليا والمحل الاسنى وهو
 الامير ناصر الدين بن عبد الله بالحلوان فارسى بذلك مع لد الشيخ ثم نودي في الاذقة من له دين على
 الشيخ أتى بكر فيحضرة فقضى جميع دينه * وسببه ان ناصر الدين كان له منزلة عظيمة عند المجاهد
 امام اوسه فلامه بعض الناس في تعظيمه ناصر الدين وتم عليه عنده فاعرض المجاهد عن ناصر
 الدين وأدق بالعزل عن منصبه ثم رأى الشيخ أيا تكرر في منامه يقول له منصرفك الله على ذلك التمام
 ثم أتى كتاب الشيخ ونار يخيه موافق لذلك اليوم ثم أخرى الله ذلك التمام وطرده المجاهد ورجع إلى
 تعظيم ناصر الدين * وحاصل الامران له اشارات وحالات وصفات لا يدرك غورها ولا ظلم على
 حقيقة الارباب الارباب ومن أطاعه الله عليه من الاواباء والاطياب وأما غيرهم فمعه قاصرة
 عن ابراز ذرة من ذلك معترف بالتقصير عما مثالك وكان رضى الله عنه اذا وقع من بعض أصحابه
 حقوة لم يقوه بالتعسف بل بلا طنة ويستنقذه من يد الشيطان ما أمكن وكان رحمة الله على المذنبين
 المنكسرة قلوبهم يؤنسهم ويفتح لهم باب الرجاء والاطمع في عفو الله تعالى ولهذا تجد قوله لهم في
 الترخيب دون الترهيب وسببه ان طريقة السير إلى الله تعالى بالحجة وقد قال صلى الله عليه وسلم
 يسر وأول تعمير وأو بشر وأول تقوى وامتفق عليه * وكان يقول ان القلوب اذا استحكمت عليها الهوى
 لم يزدها الخوف الا نفورا واستغلاب القلوب بفتح باب الرجاء أقرب إلى سماع الموعظة وكان
 يقول ان اذا رأيت المؤمن قد وقفه الله لاداء الفرائض واجتناب الكبائر أرحمت خاطري منه لانه
 قد صار مع الركب عشي على قدميه وانما أصرف همى في خلاص من رأيتهم منهم كافي الصبيان
 واقعا في حبائل الشيطان * وكان يروض العوام من الفقراء والعلماء بالسهر ليحفظهم عن المماص
 فيوهمهم انه يتأنس بهم وجعل لكل من سهر الليل كيلة مرتباً يعطيه اياه صبيحه كل ليلة ويزيد من
 يخشى عليه الا انه ذاك فتراهم ملازمين السهر اياماً والنوم نهاراً وقد حفظوا من حيث لا يشعرون وكان
 يوصى بحسن الظن ويقول هو أوفى عمل يقرب إلى الله تعالى * فقد قال صلى الله عليه وسلم انما
 الاعمال بالنيات وكان يقول حسن الظن دليل على السعادة وبرحى اصحابه حسن الخلق عند
 الموت وما يخفى صاحب حسن الظن وان اخطأ * قال صلى الله عليه وسلم لو يحسن الظن احدكم
 بحبر رنقه وكان كثير التمثيل بهذا البيت

المرء ان يعقد شمساً وليس كما * بظنه لم يحب والله يعطيه

ومن كلامه رضى الله عنه لا يعرف الجوهر الا الجوهرى ولا الولي الا الولي * وكيف تعرف
 ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب وبأكل كاتأكل وبشراب كما تشرب * ومن كلامه نادى خطيب
 التوفيق على منبر القبول في جامع الامادة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيئس

حضرت جميع أرواح الأولياء وأقيمت صلاة التقرب في محراب الأدب بأقامة الخلافة النبوية
 فتساقبت أرواح الأولياء للصف الأول فسبقهم إليه أكثرهم اتباعاً فابا آ باب الارادة الصادقة
 عليكم في جميع أحوالكم وأفعالكم باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصنف
 كتاباً سماه الجزء اللطيف في التحكم الشريف ذكر فيه ما ورد في النقرة وصفة التحكم ومشايخه
 الذين أخذ عنهم النقرة وأقسامها له ثلاثة أوراد بسيط ووسيط وجيز وله نظم في غاية اللطف
 وحسن الوضع جمعه تلميذه الشيخ عبد اللطيف باوزير وهو مشهور عند القاصي والدان نافي على
 صفحات الزمان ومدحه جماعة من الفضلاء والعلماء منهم السيد الكبير عمر بن عبد الرحمن
 صاحب المسراء والعارف بالله عبد الرحمن ابن الشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم العلوي
 والعلامة محمد بن عمر بحر قوشنج الأسلام أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب وغيرهم ومدائحهم
 فيه مشهورة وفي دواينهم مذكورة وبأيدي الناس متداولة مستطورة * واتفق له
 كرامات كثيرة وعند الناس شهيرة ونسبوا إلى بعضها على سبيل الاجمال لا التفصيل ليكون
 ذلك كالعنوان للباقي بالذلة والتمثيل فيها الله كان يخبر كل ما يجري على ضميره أخبر به رجلاً
 من مصر انه واجه رجلاً طويلاً أخضر اللون عند البركة تحت شجرة كذا فقال المصري بلى فقال
 له ذلك الرجل من الصالحين وقال لا تخشأ ما تذكر سأفرت إلى جانب في شهر ربيع وسكنت في حارة
 القصارين في بيت فلان فقال نعم وقال هل كنتم في جانب في تلك الليلة فقال له بعض الحاضرين لم يسافر
 الشيخ إلى الشام ولا إلى مصر فاقسم بالله لقد جرى ذلك كله * وعن الرجل الصالح أحمد بن سالم بافضل
 قال أرسل محمد بن عيسى بن أحمد رمي به بالشيخ أبي بكر لما ملئت عليه سلام القدوم كاشفني بحجتي
 مامعي وما جرى لي وذكر الحديث المذكورة وقال اعط فلانا كذا ولا نكذنا ولم نطلع على مامعي الا
 الله وما قدم الشيخ عمر بن أحمد الحمودي أكرموا بان في أكرامه فلما رأى كثرة الطعام قال في نفسه
 هذا امراف فقال الشيخ أكرمناهم قالوا اسماف فاستغفر الحمودي * ومنها انه ماجرى لأحد من أصحابه
 كرباب أوشدة واستغاث به الأغاثة كما وقع للأمير جاز بن عبد الله وهو من عماليك عامر بن عبد
 الوهاب قال كنت في محطة صنعاء الأولى فحمل عليا العبد وتفرق أصحابي واخضعوا بالجراحات
 ودار بي العدو من كل جانب فاستغثت بشيخي أبي بكر فوالله لقد رأيتهم أروا عافيتهم جهاراً آخذاً بأصابعه
 فرمى وحملني من بينهم حتى أوصاني إلى مكاني وماتت ألف رس * وعن دارين حسين الحيداني قال
 آذاني رجل من أرباب الدولة في أرضي في كنيث أيا ما أقرأ يس ليكني الله شراً ذلك الرجل ثم رأيت
 في منامي كان قائلاً يقول لي قل يا أبا بكر بن العيدر وس فقلت ذلك فبذل كفتت شر الرجل ولم
 أعرف من العيدر وس فسألت عنه فبذل لي هو ومقيم بعدن فلما دخلت عليه أخبرني بما جرى لي قال أن
 أخبره * وعن السيد الجليل محمد بن أحمد وطب قال كنت مسافراً بمرض الحشدة فخرج على السوص
 وأخذوا بغلق وماعليهم أوردوا وقتلي فاستغثت بالشيخ أبي بكر وقلت يا أبا بكر بن العيدر وس ثلاث
 مرات فخرج عابهم رجل عظيم ورد بغلق وماعليهم أوردوا وقتلي فاستغثت بالشيخ أبي بكر وقلت يا أبا بكر بن العيدر وس ثلاث
 المهرى قال ركبتي في سفينة إلى الهند فخرقت السفينة وضج أهواها واستغاثت كل بشيخه واستغثت
 بشيخي أبي بكر فاخذتني سنة فرائته ويده منديل فاصدا نحو الخرق فاقتبعت فرحاً ناديت بأعلا صوتي
 أنسر وأنا أهل السفينة فالرح فمسألوني فآخرتهم بما رأيت فرأوا الخرق مسدوداً بالمنديل والشيخ
 أبي بكر من السكالات وبأهر الكرامات ما يهزغ عنه اللسان ولا يحصره إلا ما نلاحظ فيه من السفاة

الحسنة المتفرقة في غيره من أولي الألباب وتفضل عليه بذلك رب الأرباب فهو المانع من شاة بشر حساب وقد ذكر ذلك العلامة محمد بحرق في كتابه وأفاده واجاد فيه كل الأحادة ولم يترك لغيره محلا للزيادة ولم ينزل الشيخ رضي الله عنه بزيادة رفته وكما لا ينلوا ولا ولا الخير في زيادة والأوقات في سعادة إلى أن دعاه مولاه فاني وقضى من الحياة نجيا وتوفي يوم الثلاثاء لاربعة عشرة خلت من شوال سنة أربع عشرة وتسعمائة ببندر عدن المشهور وقبره بها كالثمس الضاحية بقصد للزيارة من كل ناحية ورثاه جماعة من الأدياء عراقي طائفة وعدن بلدته مشهورة ساحل بحر الهند من ناحية اليمن سميت باسم عدن بن سنان بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكانت قضاء في وسط جبل على ساحل البحر يحيط به الجبل من جميع الجوانب فقطعهم باب بالحديد فصار طر يقا إلى البحر
 أبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي
 ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير بالامام هو جد والدي والد جدي ومقي نعت حسبه فائنا أنت محمدي السيد المهام الذي اضحى علم الأئمة الاعلام الامام المقتدى به واغنا جعل الامام ذلك شمس نخر كل ذي مقام امام محراب العلوم الدينية ومقدم القناديل التي اضحت له مظلة ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ بها في طاعة الرحمن الرحيم واشتغل بالعلم على العلماء تراخين وسمع الحديث عن الحفاظ والمحدثين منهم والده عبد الله ذرياه واحسن ذرياه وابسه الخرقه الشريفة وصالحه بيده المنيقة وتصوف وتفق بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وولده أحمد الشهيد والشيخ شهاب الدين وتدرج به بل شاركه في كثير من مشايخه وحصل طرفا صالحا من التربية وعنى بالتصوف حتى برع فيه واشتغل بالعبادات ولزم الطاعات وحضور الجمعة والجماعات والسعي في قضاء الحاجات وكان امام القوم في مسجد القوم بقدسيه في الصلاة والصلوات ويقزع اليه اذا نزلت المعصيات ولذلك عرف عندهم بالامام لكونه قدوة الامام وكان سالكا سبل سلفه الصالح بتل لوجوده وجه الدهر الكالج وكان متواضعا جدا ليرى له فضلا على أحد ابدأ كثير الاحسان للساكنين والفقراء مكرا للابتناء والارامل والغرباء اخلاقه مرضية وشأئه مرضية ولم تزل ناطقة بقدسه الاقلام شاهدة بامامته الاحل الاعلام الى أن انقضت مدة الحياة والايام واستأثر به الملك العالم فتوفاه يوم الاربعاء ثلاث عشرة خلت من جادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن بمقبرة نزل وقبره بها معروف بزار مخفوف بلوامح الانوار أسكنه الله فسيح الجنان وحف تربته بالروح والريحان
 أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

أحد الاسادة الافضلين الاولياء الصالحين خص بالاخلاق الرضية وتماهى بالشمال المرضية ولد بتريم ونشأ بها وصحب أخويه الشيخ احمد وعليا وغيرهما من العارفين وكان جارا يعلى عادة سلفه الكرام من اطعام الطعام والنفع العام متمسك بالاعفاف فانه بقدر الكفاف زاهد في الدنيا مع همه عليا مواظبا على السنن والارباب مجتاهدا لاهل الدين والامناصب يظهر عليه نور الخير والصلاح وفاز بالاعلاء السعادة والفلاح وكانت الملوكة قبل شفاعة وتولي دقوته حكى ان السلطان غضب على بعض خدمه وأمر بقطع يده فإرسل إلى السلطان يشفع فيه وقال بدخادمي بروح من أمر بقطعها فلم يقدر السلطان على قطعها وخاف على نفسه الهلاك وأطلق الخادم ولم تطل مدته في الحياة بل توفاه الله قبل بلوغه مناه وكان والده مدد ولم يباغنى انه رحل إليه بل انتقل قبل والده بمدينة تريم سنة

أبو بكر بن عبد الله المقدم بالامام

أبو بكر بن عمر بن عبد الله

خمس وثمانين وتسعمائة ودفن بمقبرة زينل رحمه الله تعالى وابانا آمين
 أبو بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي ابن الأستاذ
 الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

المشهور بالشبهة هو جد أبي بكر بن عبد الله المذكور أنفا الموافق لسيرة جده عليه الصلاة والسلام
 توافقا لاختلافها الخليل القدر الشهير الذكر واحمد مصره وناقده مصره الذي جلت عبارته وعلت
 اشارته وحسنت أخلاقه ورقت بالبر وأرقه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وجوده بقراءة أبي
 عمر والشهير وحصل الكثير وصحب الامام الشيخ عبد الرحمن السقايف وأخذ عنه من صغره ولازمه في
 حضره وسفره والبسمه خرقه التصوف وحكمه التحكيم الخاص العظيم وأذن له في الالباس
 والتحكيم وأخذ عن غيره من علماء زمانه وأكابر عصره وأولاه وبرع في الفقه والتصوف وعنى
 بكتب الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رضي الله عنه خصوصا الاحياء اعتنى بقراءة ومطالعة
 وكتابه وأتقن ما فيه من الاحكام على غاية الاتقان والاحكام وطال ما أخبره شيخه عبد الرحمن السقايف
 في سيرة وجهه وسير طريقه خيره وشهره فلم يعبه الا على الورع والعفاف والقناعة بقدر الكفاف وكان
 يحبه ويثني عليه وكان يقول يحصل لي بقراءة أبي بكر بن علوي ما لا يحصل بقراءة غيره من الاصحاب
 ويحكي لي رب العزة عند ختمه الكتاب وقال له السقايف يوما ريت رجلا يقول لي لم لا تتكلم على
 الناس فقلت له

انني اليك قلوبا طال ما هطلت * سحائب الوحي فيها البحر الخالم
 فقال له صاحب الترجمة خاتمة الرجل الذي رأيت فقال السقايف صفة كذا وكذا فقال صاحب الترجمة
 هذه صفة الامام الغزالي المذكورة في ترجمته فقال السقايف صدقت ثم بعد وفا السقايف لازمه ولده
 الشيخ عمر الحضار فانكشف له الاسرار وتزايدت اليه لوازم الانوار ثم اشتغل بالاطاعة والتدريس
 وتهدى قواعدها والتصوف والناسيس وبيان مكائد اللعين اذ ليس فأنفع به خلق كثير وأخذ عنه حم
 غفير وكان الغالب عليه لزوم السكوت والاعتكاف في المساجد وتوزيع الاوقات فلا يرى الا هو والله
 عابدا فاقاله في جميع احواله محفوطا في جميع اقواله وافعاله وكان كثيرا لا لاوله للقرآن كثير
 الذكر في السر والاعلان ولم تزل هذه سيرته الى ان انقضت مهلة فتوفي في سنة سبع وثمانين
 وثمانمائة ودفن بمقبرة زينل عند قبور سلفه رحمه الله تعالى وأسكنهم الفردوس الاعلا وبوأهم من
 الجنان الدرجات الاعلا

أبو بكر بن علي بن علوي بن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
 أحد العلماء العاملين والعباد الزاهدين والاولياء الصالحين ذوالفهم الناقب والرائي الصائب
 ولد بتريم ونشأ بها على سنن قويم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالطلب وزاحم الطلبة بالبحث
 على الركب وأخذ عن عمه الامام الشهير محمد فقيه وعمه الامام عبد الرحمن صاحب حبان ثم رحل
 الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن الامام القاضي محمد بن عيسى الحديثي ثم سأل عن نفسه فانتسب
 له فعرفه وفرح به وقال له انك أوصاني عابك لما سافر الى الحج كان أقام عنده بنا وقال سأرجع الى
 بلدي وأزوج وولدي ولد بنا بأك طلب العلم فاستوص به ثم توجه الى السيد بكتلة ولازمه السيد في
 طلب العلوم الشرعية والفنون العربية حتى اطلع على غوامض المسائل وأغوارها وعثر من
 المعضلات على أسرارها واتفق ان شيخه المذكور ورد عليه سؤال من السلطان أشكل على شيخه ولم

دعوى له جوابا فعرضه على أصحابه وتلامذته فحضر واعن جوابه ولم يعرضه على صاحب الترجمة اظنه
 أنه لم يصل لرتبة الافتاء ثم سأل شيخه عن السؤال فاجابه فقال السيد لم يصل جوابه كذا وكذا وأجاب
 بجواب وافق الصواب وزال عن القاضى ما عنده من القلق والارتباب ثم عول عليه في كل
 فن نفيس وأذن له في الافتاء والتدريس هكذا ذكره المؤرخون ولم أظفر بالسؤال المذكور ولا
 جوابه مع أن مثله حقيق أن يعنى به ومن يومئذ اشتهر امر صاحب الترجمة وشاع وطار صيته وذاع
 وأمر له السلطان بجائزة سنوية فلم يقبلها وعرض عليه حراثة الكتب ليأخذ ما أراد منها فلم يأخذ الا نسخة
 التذمة بخط مؤلفها الشيخ أبي اسحق الشيرازى رضى الله عنه ولم تطل بعد ذلك مدته بل انقضت عدته
 قبل أن يغشوعلمه ويستبين حكمه وتوفى بعدن البندر المشهور في حياة شيخه المذكور رحمه الله
 تعالى رحمة الابرار آمين

أبو بكر بن علي ابن المحدث محمد بن علي بن علوى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن

علوى بن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رضى الله عنهم

الشهير بالعلم واشهر جده بخبره وهو الامام الكريم والسيد العظيم أحد أعيان تريم العارف الذى
 أضاع قطره وعذب منله وشربه الموصوف بعلموا المقام والمكان المعبود من أكابر الصوفية الاعيان
 المواظب على الآراء والتفيع والافادة المداوم على التجدد والعبادة ولدي تريم ونشأها في نعيم أدرك
 جده المحدث محمد صاحب الفرر وأخذ الفقه عن القاضى محمد بن حسن وأولاد الشيخ عبد الله بن
 عبد الرحمن الحاج والسيد الفقيه على بن عبد الرحمن وولده محمد وصحب الامام أحمد بن علوى
 بالجدب والشيخ حسين بن العيدروس وسلك طريق الرياضات وشهد المجاهدات ولم يزل يكرع
 من بحار العلوم وحياضها المخضرة جواتها الموقنة رياضها الى أن باغ ما باغ الله بفضلته ووقفه اليه
 عنه ووطوله وأبى الخرقه الشريفة من أكابر كثيرين وأجازوه في الالباس والارشاد وجلس
 للتدريس بعد العشاء في مسجد بني علوى وحضره خلق كثير من وأخذ عنه جم غفيرة والبس خلائق
 لا يحصون منهم سيدى الوالد رحمه الله تعالى وكثير من مشايخنا وكان زاهدا في الدنيا ورأسا بمنزها
 عنها المساعلم من خستها وكان يؤثر الخلوقة عن أبناء الزمان ملازم في طريقه وجه لوجه للطليلسان
 ملازم لتلاوة القرآن سالك طريق الورع والعفاف كان عامن الدنيا بقدرة الكفاف وأثنى عليه
 كثيرون ومدحه جمع عارفون وكان الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس يقول انه يشفع في أهل زمانه
 وبالجملة فحاسبه كثرة وفضائله شهيرة ولم يزل في ترقق من الاوصاف الشريفة وانحلال المنقبة
 الى أن آن الاوان والمحلل بساحة الرحمن فتوفى سنة سبع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها
 أفضل الصلوة والسلام بمدينة تريم ودفن بمقبرة نزل عند قبره راسه لاه رحمه الله تعالى

أبو بكر بن محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رضى الله عنهم

اشهر بشيئان وهو جد لأبشيان المشهورين في هذا الزمان وهو أحد الاعيان وأوحد الاوان
 المحترمة في طاعة الرحمن المراقب لله تعالى في سره وجهه وأحد من ترحى الرحمة والمغفرة عند
 ذكره ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ الجليل محمد بن أبي بكر باعباد وتوصف
 على العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقا ومن في طبقته ما ورع في هذين الفنين واشتهرهما
 وكان الشيخ محمد باعباد رضى عليه وعلى حسن فهمه وكتب له احازة بخطه ووصفه باوصاف جميلة والبس
 الخرقه من الشيخ عبد الرحمن السقا وأذن له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولده محمد وأحمد

أبو بكر بن علي الشيرازى

أبو بكر بن محمد بن حسن الشيرازى

وابن أخيه الشهير بحمل الليل باحسن والامام الجليل الشيخ عبد الله العبدروس وأخوه على والشيخ
سعيد بن علي وكان العبدروس نفي عليه ويشير اليه وشهد له بالولاية جماعة من أكابر عصره
وكانت الاعيان تتردد اليه وتتلذذ بخطابه وكان فصيح اللسان بديع البيان وكان رحمه الله شاهدا
الملائكة عيانا ويرى بعض الاموات أحيانا وله اطلاع على أهل البرزخ وقال ابي رابيت الشيخ على
ابن مسلم في قبره ولم يكن رأه في حياته فسئل عن صفته فاخبرهم بصفته التي كان عليها كما اخبر بذلك من
شاهدها في حياته وكان يخبر بالاشياء المغيبة فيأتي الخبر كما قال وقع كذلك بجماعة من اصحابه انهم سألوه
عن اولادهم الغائبين فاخبرهم بما هم عليه وكان حسن السيرة صافي السميرة كثير المحبة مأمون
الصعبة كثير الشفقة على الناس لاسيما ذوي الافلاس ومواظبا على السنن النبوية والاوراد
المحمدية ولم يزل على هذه الصفات الى وقت الممات وكانت وفاته بعد ان غابته بترجمه رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين

أبو بكر بن محمد بن الطبيب بن عبد الرحمن بن محمد مولى عبيد بن علي رضي الله عنهم
الزاهد القانع الورع المتواضع صاحب المجاهدات والاحوال والمقامات اشتغل بالفقهاء والتصوف
وصحب أهل المعارف واتعرف ولازم العبادة والطاعة ولازم الجماعة والجماعة وكان يحب العلماء
وعظمهم ويحب الفقراء ويكرهم وكان مواظبا على صلاة الارحام كثير الشفقة على الارامل
والايتام وكان مقيما بين در الشهور المشهور لها من التجاليه من الاناث والذكور وماوى
للوافدين ومجرع اعدى بالواردين ولم يزل هذه صفته الى ان انقضت مدته فتوفي سنة احدى عشر
وألف بين در الشهور رحمه الله تعالى وابانا آمين

أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ابن الامام محمد مولى عبيد بن
الشهير كسافه سافقيه صاحب قيودون المشاركي في جميع القنون بحر العلم الذي لاساحل له وبره الذي
لا تظوى مراحله مالك ناصية الفقه وفارس ميدانه وحترق صب السبق في حلية زهراته احدث مشايخ
الاسلام واوجد العلماء الاعلام ولد بترجم ونشأ بها على زعيم وحفظ الارشاد وغيره من المتنون ورسائل
كثيرة وكان حافظه عجيبا وفهمه غريبا واشتغل بطلب العلم من صغره ولازمه الى كبره وفقه
على شيخ الجماعة الافضل محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر انتفاعا به لكثرة ملازمته له حتى تخرج به
وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم واعتنى
بالارشاد وفتح الجواد حتى حصل الامداد والاسعاد وبلغ غاية المراد وكان له اعتناء تام بفتح
الجواد فكان يستحضر عبارته بالحرف ولقد اخبرني بعض تلامذته الثقات انه كان يقرأ عليه الفتح
قال فكم كثرت انة يحفظه عن ظهر قلب وكان يثق له بالافاء والواو وكذا دأب ليلناهارا ونجى عليه فحده
بستحضر من كلام المتكلمين عليه من استشكل وجواب ما لم يطاع عليه احدث منا مع مطالعنا
شروجه ومما اختلفنا في ذلك وكان آتة في استحضار مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وغرائب
مسائله وكان هو وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه متصاحبين وفي الطلب رفيقين وكانافي
ذلك الزمان كافر من رهان ورضيعي لبنان ورئيس الجماعة في هذه الصناعة وكان صاحب الترجمة
جامعا لكثير من القنون مستحضر جامع غوامض مخبئاتها كل درم يكون ثم ارتحل الى دوعن
المشهور وكان اذذاك بالعلماء معومور فاخذ به عن جماعة من الاعيان واقام به برهة من الزمان ثم
ظن عديته قيودون وقصده الفضلاء الطالبون وتصدى بها للنشر العلم والافادة فانما ثلث عليه

أبو بكر بن محمد بن الطبيب

أبو بكر بن محمد بن الطبيب

العلماء للاستفادة وقصد بالفتاوى في النوازل وأسمع الناس العالي والنازل وصارت الرحلة اليه ومصدر الفتوى في ذلك الوادى عليه واشتهر بحسن التعليم وكان الارشاد والتفهيم وأحيانا الله بهابه كثير من الفنون وانتفع به فيها كثيرون واشتهرت فتاواه في غالب الاقطار وعم النفع بها في أكثر الامصار مع العبارة الفاتحة والمعاني الدقيقة الرائقة ولكنها غير مجموعة مع انها منتشرة غير ممنوعة وكان له بطول في علوم الصوفية وهو طيبة شديدة على السنن النبوية والسيرة المحمدية مع الدانة الثابتة والشفقة العامة لجميع العامة محافظا لزمانه وأوقاته مقبلا على طاعته وره وعباداته على غاية من حسن السالك مع هدم التردد لابتداء لذيها والمملوك الا في فعل سنة أو شفاعنة أو قضاء حاجة لاحد من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس وحلم أحنف وذكايايس والنصيحة لجميع الاجناس والكرام العام والجد والنام لجميع الانام لاسيما الفقراء والقبلاء والايام ومع خلق عظيم وزهد كزهدي ابراهيم ثم آخر عمره انزل في داره ولم يجتمع باحد لا محب ولا كاره الا احاد الناس لدفع ضرورة أو رفع الناس وأقبل على العمل ومحاسبة النفس وقتاف وقتا وترك التدريس والادعاء ولم يزل مقبلا على طاعة الله حريصا على مرضاة مولاه الى ان انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله بدينة قيون المشهورة وبالعالم والاولياء معصورة

هو أبو طالب بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله

ابن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

السيد الكبير الذي لا تكاد الاعصار ان تسمح له بنظر من اجتمعت له الحسنى وزيادة وتأطد بطن مجده بين الرياسة والسعادة غرة جبهة الزمان واسطة عقد الفضل المزري بقدر الجمان الجامع بين حلوة النفس وشرف الحسب والشافع كرم نفسه الشريفة بحسن الادب جرع على هام المجرة ذيله وأثار بقمر فضله ليله ولده بدينه مرة من أرض حضرموت واشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الادبية والقواعد العربية وجمع الله له بين حسن الحفظ والفهم لجمع فنون العلم ثم رغى في الرحلة والسباحة واستحب من التوفيق رياحه فرحل الى أرض السواحل وأخذ بها عن جماعة من العلماء الافاضل ثم رحل الى الديار الهندية مستنشقاً رائحة مناسكها الندية فاخذ بها عن بعض فضلائها الامثال وكان كثير الاستحضار للتحسينات من الاشعار والحكايات وله نظم سلبه العقول وسحر ونثر حسدت بلاغته ورقته نسيم السحر ثم وفد على بعض ملوكها الافاضل العلماء الامثال فوقع عنده مرقعاً عظيماً ونال كل منهم ما من صاحبه نفعاً جسيماً وجلس عنده للتدريس العام ففشر للفضائل حللاً مطرزة الاكام وماط عن ميامين ازهار العلوم لثام الاكام وكان عالماً بعلوم الفرائض والحساب وكان الغالب عليه علم الادب ثم ترك ذلك كله واشتغل بالعبادة ولزم الطريقة الموصلة لنيل السعادة ولما حصل من أمه على مراده وقضى اربه من انتفاع مزاده نثى عنانه للقصدي اوطانه فركب الصر قاصداً الاوطان فقدر الله أن سقطوا الى أرض عمان وأقام بها مدة من الزمان حتى وافاه الأجل وانتقل الى جوار الله عز وجل وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وألف ودفن بارض عمان فلما فرغوا من تحننه سمعوا هادة وطلع منه نور لحق بمكان السماء فنبشوا عليه فلم يجدوا الجثة ولا الكفن قدس الله روحه ونور ضريحه

هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن

علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

هو أبو طالب بن أحمد بن محمد

هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن

أخي وشقيق وابن أبي وصديقي وأحد مشايخي الذين أخذت عنهم العلم وزاده الله بسطة في العلم والحسب
أحد العلماء المتقنين والأدباء المتقنين الجواد الذي لا يحارى والبر الذي يشرق فيها إذا شاهدته
المنصف يشهد له بما هو أهله وقال لم يكن له في أقرانه مثله كانت ولادته سنة تسع عشرة وألف بمدينة
تريم ونشأ بها في نعيم مقيم وحفظ القرآن العظيم على المعلم الكبير محمد باعش الشهير وجوّه
عليه وأحسن تربيته لديه وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية والجرورية
وأكثر الإرشاد وورقات الأصول للإمام وقطر الندى لابن هشام وأقبل على العلوم وتحصيلها
ورجعه لمقوله ما هو قولها فأخذ أولاً على والده وأخذ بعهده وساعده وتفقه بالعلماء محمد الهادي بن
عبد الرحمن بن شهاب الدين وبشيخنا القاضي أحمد بن حسين وأخذ عن شيخنا أبي بكر وأخيه شهاب
الدين ابني عبد الرحمن بن شهاب الدين الأصلين وغيرهما من علوم الدين وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله
باهرون وشيخ الإسلام وعلم الأعلام زين العابدين العبدروس وابن أخيه شيخنا عبد الرحمن السقا
ابن محمد العبدروس والفقهاء الشهير فضل والشيخ أحمد بافضل الشهير بالسودي وكذلك أخذ عن
غيرهم ممن يطول ذكرهم وبرع في الفقه والحديث والعربية وأجازه غير واحد من مشايخه وألبسه
الحرقاة الشريفة أكثرهم ثم اشتاق نفسه إلى الرحلة في البلاد لنيل المطالب والمآل وأعتد
لقول الأول

تقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا ترد في منزل

فدخل الديار الهندية وأخذ بها عن جماعة علوم الأدب والعربية وأخذ عن السيد الجليل الشيخ شيخ
ابن عبد الله العبدروس علوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد أبي بكر بن أحمد العبدروس
والسيد الكبير العلم الشهير الشيخ جعفر العبدروس والسيد الجليل صاحب العلوم والعرفان
شيخنا عمر بن عبد الله بالبيان ولازمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الأدبية
وعلم العربية وأفضل بالملك المشهور صاحب اللواء المنصور الملك عمر الذي أجمع طب
نشره المسلك الأذفر فاحسن إليه وأكرم نزله لديه وأختص به بعض ملوك تلك الديار فأجلسه في أعلا
مراتبه الكبار واجتمع على عرائس آماله في مناصب نبيلها واستطلع أقباسه في فوائدها ثم عاد
إلى وطنه مسروراً وتقلب في حدائقها بهجة وسرورا وشعر الذين في تحصيل العلوم المنطوق منها
والفهوم فلازم شيخنا القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه ففتح الجواد وأحيا علوم الدين قراءة بحث
وتدقيق وكان يحضره جماعة من أكابر الطلبة وقرأ على شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقا في
العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل إلى الحرمين وأدى الفسطين العظيمة وزار جده سيد
الكويتي محمد مصطفى عليه وسلم وأخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوي وشيخنا عبد العزيز
الزمزني والشيخ محمد علي علان وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي
والسيد الجليل أحمد بن الهادي وشيخنا العارف المسلك أحمد بن محمد المدي الشهير بالقشاشي وأجازه
أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم ثم اتى عاتقاً غائباً وثانيه ودخل الهند مرة ثانية ولمّا دخلها
أذكر تقابل أمورهما وثمرة الفتن وظهورهما فانتقل راجعاً إلى وطنه وطنب به خيمته وعزم فيه
على الإقامة وكان له رحمه الله تعالى الأدب الغض والالفاظ التي لوصي لها الجسد أراد أن ينقص
وكان له نظم فائق ونثر رائق وكان مواهباً بالانغاز له يدطولي في حلها على غاية الأحكام والأعجاز
وتنقى سئل عن شيء منها حله في وقته وكتب الجواب على أحسن ما ينبغي وكان له خط حسن مألوف

وفي تلك الجهة معروف وكان له معرفة تامة باللغة والاعراب ومفاكمات تنسى معها انوار الاعراب
 وكانت له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة تامة بعلم الحساب والفرائض وكان ذهنه نابها وفهمه
 لادراك المعاني مراقبا ودرس واجاد وجلس للافادة فافاد وكنت احضر حلقة درسه وهو يجني
 للاسماع من روض فضله ثم ارغسه وانتفع به من الطلبة كثيرين في عدة فنون لاسيما في الديار
 الهندية لان أكثر اقامته كانت بها وكان حسن الصيت والسيعة نيرا القلب والسريرة طيب
 الرحمة على الدوام نظيف الثياب حسن النظام حسن الكلام دائم البشر والانسجام لا يترك
 قيام الاحرار لافي الحضر ولا في الاسفار كثيرا التحمل للبلابا صورا على من آذاه من البرايا وكان
 يحب الفقراء والمساكين والغريباء والمحتاجين وكان به دل كل من ابتلاه الله تعالى بالهجرة في هذا الزمان
 حقيق بان يعتقد وجدير بالاحسان وكان حسن الادب مع الناس على اختلاف طمقاتهم لاسيما مع
 من هو اكبر منه سنا وكانت اخلاقه رضية وشما لله مرضية ومنه حجة ما ذكر انه غشيب يوما
 من الالام ولا غتاب احدا من الالام ولو آذاه وكان من اللثام ولم يزل طول عمره مستزها في رياض
 العلوم والمعارف مقتطعا من اوراقها ثمرات الحكم والطائف الى ان ابتلاه الله تعالى بعرض اظهر بلاءه
 واذهب قواه واصيب بالاسهل ورمته الالهوال وحصل له بذلك الشهادة ونال به كمال السعادة
 ولم يزل به حتى وافته منيته ونقطعت من الحياة امينته ووفاه ارحم الراحمين سنة ألف وسبع
 وخمسين بمدينته بترجم بعد وصية ودفن بمقبرة زبيل وقبره بها معروف بزار رحمه الله درجة الابرار
 ورفع درجته في عليين وحشره مع النبيين والشهداء والصالحين آمين اللهم آمين

الحمد لله الذي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

احمد السادة الاعظام الاولياء الكرام المحترمين في العادة الحريص على طلب الاستفادة وولد
 بترجم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من اكابر السادة والائمة القادة وسلك احسن سيرة
 ومارضاه عالم العلانية والسريرة من لزوم الطاعات ولزوم الجماعات وقيام الاحرار وصيام
 النهار وكان رحمه الله تعالى كثيرا الصيام قليل الكلام طويل القيام وكان لا يبيت على معلوم
 متوكلا على الحى القيوم وكما حصل له انفقته في يومه ويتصدق بالفاضل عن مؤنته على من
 يلقيه وان لم يكن من قومه وكان زاهدا في الدنيا وفي الرئاسة وكان يراها كالنجاسة لا يتماطي
 منها الا ما اضطر اليه او توقفت الحاجة عليه وارتحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسك بين
 العظمين وزار حرم سيد الكونين وحاور بمكة عدة سفن وصحب جماعة من اكابر المعارف منهم
 الشيخ الكبير ابو النعمان الشهير وكان يحبه ويثني عليه ويكرمه وبحسن اليه وكان رحمه الله تعالى
 كثيرا الاعتكاف لا يغييب عن الطواف ولا يتردد الى احد من السادة والاشرف ثم سافر من مكة
 قاصدا الديار الحضرية ولما وصل الديار اليمنية مرض في بعض القرى وانحلت عنه العرى ولم
 ير له الى ان انقضت عنه الحياة فتوفاه الله وقبره وأدناه وكان معه ولده عبد الله فاخبر أهل
 القرية بوفاته فقالوا لم لا تحضر بنا عرضه قبل عيانه فان محل هذه القرية شديدة متين يحتاج الى نحو يوم
 أو يومين ثم شرعوا في حفر قبر له في ربوة فوجدوا الارض رخوة فعملوا فيه من أواباء الله وان هذه
 كرامة له من مولاه وكان الماء في تلك القرية بعيدا عنها يحتاج طالبه الى نصف نهار فتوسلوا به الى
 الله الواحد القهار ان ييسر لهم الماء ليعساوه قبل ان يتغير فاخرج الله تعالى لهم عينا كان ضرورية من
 ذلك القبر ففسح لهم من تلك العين وكفوه بها حسن تكفين واشهر في تلك القرية نفاستحابة الدعوات

ونيل الرغبات رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين اللهم آمين
 (أحمد بن أبي بكر بن حسن بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم
 الفقيه المقدم رضي الله عنهم)

اشتهر بالعلم المحدث المتكلم السديد الكامل العالم العامل الصوفي الفقيه الذي اجتمعت المحاسن
 فيه ولد بترجم وشابهها وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ الفقه عن الفقيه المحقق محمد بن علي
 بازغيقان قرأ عليه التفسير والمنهاج والحاوي قراءة تحقيق والشيخ محمد بن أبي بكر لمسايج بفضل قرأ
 عليه في العربية ثم لازم إمام وقته الفريد العارف بالله محمد بن علي مولى عميد ومعه بمالديه من
 عتيق وحديد إلى أن تقدم وبرع وجمع من العلوم ما جمع وأذن له غير واحد في الافتاء والتدريس
 على مذهب الإمام الأئمة محمد بن إدريس فدرس وأفتى وحديث وروى فأفاد وأجاد وبلغ الطلبة غاية
 المراد وكان لا يخفى في الحق لومعة لا ثم ولا يخفى بطشة طالم وإذا رأى منكراً أقام في إزالة كآفة
 صاحب نار يخفى كآفة شعله نار ولذا أكثر الفساق عليه الكلام ورموه بالسهام وشنعوا عند الأمراء
 أمره وعمل كل منهم فيه مكروه وكفاه الله من كل شر وكان يقول أود أن أقيم الحدود الشرعية على
 مقتضى الشرع الشريف حتى يسير كل واحد على السيرة المحمدية وكان يفتي في حياة شيوخه وإذا
 عرض على أحد منهم كتب عليه ما أتى به من الصواب وفتاواه شهيرة وكتابه كثيرة لكنها لم تدون
 في كتاب ولا اعتنى بها أحد من الأصحاب ولم ينل على الحلة الأرضية والسمائل المرضية إلى أن
 اختار الله له مآلديه فقبضه إليه وكانت وفاته بعد الثمانمائة رحمه الله

(أحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد
 الله اشتهر بعبود بن علي بن محمد مولى الدواب رضي الله عنهم)

الشهاب الذي طلع في سماء المكارم بدرا وشرح لاقتناء المعالي صدرا المقدم في علم الأدب على أقرانه
 المنفرد به هذا الفن في زمانه لا يشق له غبار ولا يجري معه غيره في مضمار إلى مكارم شمس وأخلاق
 هي من نفائس الذخائر أعلاق مع صفاء باطن وظاهر وناهيك بفرع ينتمي إلى ذلك الأصل الطاهر
 ولد رحمه الله تعالى بمكة المشرفة في شهر رجب سنة تسع وأربعين وألف ونشأ في حجر الفضل والمجد
 وانتشق عرف خزاعي تهامة وشجع عرار نجد وترى في كف والده وجمع بين خالده المجد والحمد وحفظ
 القرآن العظيم وحفظ الارشاد وبعض المنهج وألفية الحافظ العرافي في أصول الحديث وألفية ابن
 مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل سندها الفاسخ من كابر عن كابر
 وأبس الخرق الشريفة والذكر والمصالح والمشاكلة ولازم شيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشيري
 دروسه وأخذ عن شيخنا عبد العزيز بن زمزمي وشيخنا علي بن الجبال وصاحبنا الشيخ أحمد بن عبد الرؤف
 وصاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباشي وحضر دروس شيخنا الشيخ عيسى المغربي وأخذ
 عن العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن المغربي وأبسه الخرق الأنيقة ثم لازم شيخنا الشيخ محمد بن
 محمد بن سليمان المغربي ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والأصول والعربية وعلم
 الفرائض والحساب والمقات وعلم المعاني والبيان وعلم العروض وأذن له شجعه الشيخ محمد بن
 سليمان بالتدريس فجلس في المسجد الحرام للنفعة العام وكانت له همة تراحم الافلاك وتراغم دما
 قدرها الاملاك وكان له نثر وانشا وحيز المعاني يغني عن الروضة بالانغنى ونظم رفعه بالقرص ربه
 إلى أدب لم يقصر في مدهاه عن غاية وهدي ورشاد وصلاح أسس بنيانه وشاد وأدب على به عواطل

الاحياء واذن له الشيخ المذكور في الافتاء والتصنيف واجازة في جميع مروياته ومؤلفاته وقرأ عليه اكثر مؤلفاته واكثر فرائده قراءة بحث وتحقيق وسمع منه كثيرا لامهات الست وغيرها وصنف عدة رسائل وتعاليق واختصر تاريخ القطب المسمى البرق الباني وزاد فيه زيادات ولكن لم تطل مدته ومن ثم تسع ترجمته ولم يزل يكتب ويجمع ويقرأ ويسمع على صراط مستقيم وسن قويم الى ان دعاه داعي المنون وناداه فاجابه ولما فاتته الى رحمة تالله تعالى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثاني سنة احدى وتسعين و الف ودفن بالمعلاة بقبرة بني علوي عند قبر سلفه رحمه الله تعالى اجمعين وبواهم جنة أعدت للمتقين آمين

❦ أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم ❦

ذوالمناقب المشهورة والكرامات الماثورة سلاله السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتضى الآثار المحمدية له مقامات عالية واحوال سامية ولد بقرية عينات ونشأ بها وتربى بوالده واشتغل عليه وامره والده بالسفر الى تريم لزيارة من فيها ولاخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن علوي وكذا اخواته امرهم ابوهم الشيخ أبو بكر بالاخذ عن الشيخ أحمد بن علوي ولما سئل عنهم اتى عليهم خيرا وقال ازهدهم احدوناهم بك شهادة هذا السيد الجليل التي هي اوف دليل لتقدمه على اخوانه وتفرد على اهل زمانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام ثم حج حجة ثالثة واتي جماعة من اكابر العارفين وحصل له في الحرمين ما نال بسببه سعادة الدارين ولزم الطاعة والعبادة وسلك ما يوصله لنيل السعادة ودخل بندر عدن المحروس لزيارة ابي بكر ومن به من بني العيدروس فزار قبر ابي بكر المذكور وحصل له عنده مزيد فتح ونور ثم قصد زيارة شمس الشمس الشيخ أحمد بن عمر العيدروس الى داره ليدقيه حق حواره فخرج الشيخ أحمد للقاء ولما رأى كل منهما صاحبه وقت لقائه ولم يكن بينهما مصاحبة ولم يكلم احدهما صاحبه ولماسئل صاحب الترجمة عن ذلك فقال حال سننا ونور معنا ان نتكلم بلسان المقال ورجع كل الى محله ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر الشحر فراه طبيب النثر فظن به خيامة وعزم فيه على الإقامة وطار اسمه في الاقطار وشاع اسمه فلا الديار وقصده الناس من كل البلاد وعم نفعه وبركته الحاضر والباد وظهر منه مخبئة كرامات ظاهرة ونالوا بسببه احوال باهرة منها انه لما دخل مكة المشرفة اتى لزيارة الشريف ادريس بن حسن بن أبي غي فقال له سئلي امر الحجاز بعد اخيك ابي طالب فكان الامر كذلك * ومنها ما اخبرني به شيخنا العارف محمد بن علوي ان الشيخ ابا بكر الشهير بالقعود المصري حصل بينه وبين صاحب الترجمة محبة تشددة ومودة أكيدة ولماسافر من مكة خرج القعود معه الى الواحدة ولما رجع فقد خاتم وكان فيه وفق عظيم وكان له معرفة تامة بعلم الافاق والاسماء فتعب لقصده تعاشد بدوا ثم تلك اليلة في غاية التعب لذلك فرأى صاحب الترجمة في نومه وهو يقول تعبت لاجل الخاتم هذا خاتمك واليه اياه فلما أصبح وجد الخاتم في يده فخرج فرحاشد يدا ومنها ان بعض آل كشير قتل قاتل ابيه وخاف من السلطان عمر بن بدران يقتله به فاستجار بصاحب الترجمة فامر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ فهاجم العسكر الدار وقتلوا جميع المنازل فلم يظفر واهتم آخر جهل الا والعسكر محيطة بالدار ولاهل حضر موت والشحر ودوعن والسواحل ومقدشه فيه اعتقاد عظيم وله عندهم قدر حسبي وياقونه بالانذار الكثرة والاموال

❦ أحمد بن أبي بكر صاحب عينات ❦

الغزيرة وتظهر لكثير من منهم عظيم الكرامات وخوارق العادات وانتفع بصحته جمع كبير وجم غفير من جميع الاقاليم وليس منه خرفة التصوف كثيرون وكان رحمه الله تعالى ملها للراغبين ثم اعدنا للواردين وكان يدرامنا ايفا طامع سطع وغشاغرا كيف ما رقع جبه الله تعالى على مكارم الاخلاق وسلامة الصدور وطب الاعراق ولم يزل على تلك الصفات الى ان تمت مدته ومات ركان انتقاله سنة عشر من والف يندرا الشجر وازدحم الناس على جنازته وترتبه من التراب المشهورة وبالقرأة والدعاء معمورة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

هو احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

أحد العلماء المذكورين الأولياء المشهورين المتقلد للرحمن المحاسن الحظيرة والميامن الاثيرة الشهيرة صاحب الفضل والعرفان السالك الطريق الموصلة لرضا الرحمن ولديتريم وحفظ القرآن العظيم على السيد الحليل محمد بن عمر علوي وترى به ونشأ في حجر والده وأخذ عنه وهو صغير وكتب عنه الكثير واقننه الذكر وأمره بملزمة لاله الا الله وكان يقول في كل يوم - عين الفا وحكمه التحكيم الشريف وأدركه محمد بن عبد الرحمن السقاقي وحصل له بسببه مزيد الاطاف وصحب عنه عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار وأخذ عنه الفقه والتصوف والحقائق وصحب أكثر أعلامه وأخذ عن السيد الحليل محمد بن حسن بن جمل الليل وعن ذي الوداك كيد الشيخ سعيد بن عبد الله وغيرهم من آل بابا شير وآل باحري والخطباء وأخذ عن أخيه العارف بالله عبد الله العبدروس وأشار له في أكثر شيوخه وخوألته أكثرهم الخرفة الشريفة وأذناؤه في الاماس وحكمه وأذناؤه في التحكيم وأجازوه في مروياتهم ومؤلفاتهم وفي الانتفاع والافراء وبرع في الحديث والفقه وأصول الدين وأخذ عنه خلق كثير وجم غفير منهم ابن أخيه أبو بكر بن عبد الله العبدروس قال في الجزء الاطيف لما ذكر مشايخه ومنهم الشيخ شهاب الدين الشريف الفقيه أحمد بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاقي وكان من اكمل الاخبار والسادة الابرار عظيم المحبة للغير وأهله ولطيلته كثير المداومة على الأذكار آناه الليل وأطراف النهار ألسني الخرفة الشريفة مرارا عديدة في مجالس مختلفة آخرها سنة سبع وستين وثمانمائة هـ بعد أبيه المعروف بتريم حوسه الله تعالى وسائر بلاد الاسلام بعد حضرة وسماع اه وأخذ عنه ابن أخيه الحسين بن عبد الله المديروس والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج والعلامة محمد بن عبد الرحمن بلنقه وطال عمره فانتفع به العباد وألقى الاحقاد بالاجداد وكان له معرفة تامة بعلوم الاسماء والأزواق والمروف وكان مواظبا على السنن الشرعية والسيرة المحمدية كثيرا للتلاوة للقرآن مع الفصاحة والبيان وكان ورده كل يوم ربع القرآن وكان على غاية من الزهد والقناعة ومواظبة الجمعة والجماعة مع الشفقة على الخليفة وهذا بنهم الى الطريقة ولم يزل يدعوهم الى الله تعالى في سره وأعلانه حتى انتقل الى رحمة الله ورضوانه وكان له عند الاحتضار حال الرجال المسنة عديدين لا تقبال وكانت وفاته بقرية السلس سنة تسع وستين وثمانمائة وحمل الى تريم ودفن بزنبل

هو احمد بن ابي بكر بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

شهاب الدين الثاقب عظيم المواهب والمناقب المخطوب لاعلا المراتب الحائز للشرف بتمامه الوارث للجد من جهة أخواله وأعمامه الشريف قدرا ونسبا الحسين بن نفسه واجدادا بالاكامل علما وفضلا وأدبا الوارث لآبائه وجدده وحامل راية المفاخر من بعده ولد رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانمائة ونشأ في طاعة الله وفي التحصيل من صباه وترى في حجر أبيه وبلغ في مراتب

الفضل مراميه فآخذ عن أبيه علوم الشريعة والطريقة وعلوم الباطن والحقيقة وحكمه
التحكيم الكامل والبسمة خزة التصديق وأذن له في الالباس والتحكيم قال أبوه الشيخ أبو بكر
لتعرف الناس بعض ما يستحقه من الفضل والفخر

امام سيد حيدر فريد * وعند الغياض وعفو كظوم
كرم الاصل من سلف معد * جزيل الخلق ان ضاعت حلوم
له التمدح المعلى في المعالي * وبحسب رماله حديث يوم
يجيب دعاءه ذوالعرش حقا * ومن نعماته تسقى الكلوم
رعاه الله من ولد بربر * كلاه الله ما طلعت نجوم

وهذه الايات كتبها والده في رسالة الى حاكم زيلع وصاحب الترجمة بها يوم مئذ وأمره بالابلاغ السلام وعرفه
وعرف غيره من الانام بما يجب له من الاحلال والاحترام وناهيك بهذه الشهادة التي ما شهد بها
الاهل البصائر المكشوفون بما لله تعالى من الاسرار المودعات في السرائر وكفى وصف ابيه له بكونه
ولدا بارا ولا يحتاج الى دليل ولا يفتر الى تمثيل فان الوالد اذا شهد بغير الوالد ابطال حجة من أنكرك ذلك
وحكمه كف رد لالة صدق الشاهد في المشهود له أشهر من الشمس بما أسداه من البر وقوله ولا يخفى
ان ثناء المروء على نفسه وولده انما يقع اذا كان في معرض الفخر على القبر الخالي عن الخير وأما اذا
دعت اليه الحاجة فانه يحسن بأهل الدين ويكون من قبيل النصيحة لاسلمين ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى لا قوله في معرض الفخر ولا يظن أن الشيخ اذا أتى بشئ على أحد
الأولسان الحال يركى لسان المقال ويشهد وعن أخذ عنه العلامة محمد بن عمر بحرق قرأ عليه كتباً
كثيرة في العلوم الشهيرة واعتنى به الشيخ محمد بحرق وأقبل عليه ومعه جميع العلوم التي لديه
وقال فيه بما لا ينافية

إذا سامني الدهر ضياع لم * أجدلى على الدهر من يسعد
فبيني وبين بلوغ المني * ندائي بالصوت يا أحمد
يجيب الخبيب الحبيب الذي * اليه انتهى المجد والسود
سليل الكرام كقبيلى الانام * بنيل المرام وما يقصد
أصيل السيادة لا ينقضى * الى جسد الاهو السيد
فاؤوه الفرز زهر الورى * وهذا هو القلب للفرقد
وزاعمين انسان عين الزمان * واعيان السحب والائمد
لئن شاركوه بنو العيادروس * بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصه الله من بينهم * بايات مجده تشهد
حوى سر جديده من أمه * فطاب له الفرع والمحمد
فهذا نتيجته أشكاهم * وهذا هو الجوهر المفرد
وقا بالعنانيات لا بالعنا * مواهب ذى الطول لا تنفد
فلا زال كالبدر في قمه * طواله الانجم الاسعد
يقوم بأعساء آبائه * ومنه لواء الولا زهد
وأزكى الصلاة وأزكى السلام * على من هو الاحمد الاوحد

وقوله حوى سر حديده من أمه إشارة الى انه اختص بكون أم أبيه الشريفة عائشة بنت الشيخ عمر المحضار
 وأم أمه الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وجده لآبيه الشيخ عبد الله العبدروس بن أبي بكر وحده
 لأمه الشيخ علي بن أبي بكر فولده الشيخ عمر المحضار من الجهتين كما ولده الشيخ أبو بكر بن السقا مرتين
 ثم انتقل والدمنة أربع عشرة وتسمايته وهو ابن سبع وعشرين سنة وقام بنصب أبيه أتم القيام
 ونهض بآقام به بأبائه الكرام من أطعام الطعام وصلة الأرحام والاحسان التام الى الفقراء والمساكين
 والأيام فساد وجد وبني معاقل المجد وشاد وأحيا الزمان التي أسسها أبو الولود والأوراد بأذلاله
 وحاله وماله لنفع الأنام ورأى في النوم كأنه حمل والده في كنف وجده الشيخ عبد الله العبدروس في
 كنف فكان تاريلها أقامه بمقام أبيه بعدد وبمقام جده بترحم فكان مدة حياته السعيدة وأيامه
 الجميدة مجهزة بالشفقة الوفيرة والكسوة الفاخرة لمن كان أبوه مخرج باله من خاص وعام حتى ان قيمة
 الكسوة التي اشتراها لعبد القدر بلغت خمسة آلاف دينار وان خبز مطبخه يومئذ وضع في بيت قباغ
 سقفه ولما سمع بعضهم بكومه فقال هل يوجد في زمانه سائل فقيل لا ولا في زمن والده فكان جوده يزرى
 بالديم ويفوق حاجتي الشفاء والكرم وأما كظمه للغضب فيشهد له بذلك من عاشره من أصحابه ورأى
 ذلك عند موجبات الغضب وأسبابه فكأن أذاه من لا يمانه وعاداه من لا يشاكله وهو يصفح عنه
 ويمرض عن جهله وياخذ بيد الفضل الذي هو من أهله وكان فيه من المراجعة لمن انتسب الى أبيه
 ما لا ينكره ولا يحد وان الانسان له ما كنود ولقد أغر صدره بعض المنسوبين الى أبيه بما لا يصبر
 غيره عليه فعرض له شخص العلامة محمد بن محمد بحرقه بالذات البعض من النسبة لآبيه خشية أن يبادر بشر
 إليه فقال اني أرى ما كان لوالدي من الدواب فضلا عن الخدام والأصحاب ولم يكافئه الا بالجميل
 والاحسان ولا حرمة الدخول في زمرة المحبين والأخوان وكان حرصا على سلوك الشريعة موظبا
 لطريقة أهل السنة والجماعة عالما بأغلب العلماء المشهورة حسن الصيت والسيرة ولهذا كان
 يكره اظهار الكرامة الخارقة الاعتدال الحاجة منها أن السيد محمد بن عبد الرحمن كثر بشدة أصابه
 وجع في بطنه فأتته ومنعه النوم ومجزر الأطباء عنه فإرسل الى صاحب الترجمة يسأله الدعاء فامر
 بعض أصحابه أن يذهب اليه ويحضره من فيه الى فيه حتى يصل بطنه ففعل فعرف في لوقته ولم يزل صاحب
 الترجمة يزداد كل يوم كمالا ورفعة وجبالا حتى اختار الله له مآلديه غيرته عنه عليه فتوفاه الى رحته
 الواسعة وحضرته الجامعة سلخ المحرم أول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وعمره نحو أربعين سنة
 بئذ رعدت الشهور ودفن في قبة أبيه وكان له ولدان تحميان قدمهما الله قلبه فانقطع عوت صاحب
 الترجمة عقب الشيخ أبي بكر وخلاست المعالي بعدهما في تلك البلاد وعمت المصيبة الحاضر والمآد
 وتغيرت الأحوال وتراذلت الأحوال وزناه جماعة من الفضلاء ومن أحسن المراتى قول شيخه
 العلامة محمد بن عمر بحرق

لم تبنى مشيدات القصور * وأيام الحياة الى قصور
 وفيه الحرص من جيع ومنع * وما تفتى القناطر من نقير
 وحتام التها لك والتفاني * على الخداعة الدنيا الغرور
 فما يغتر بالدنيا لبيب * ولوأبدت له وجه السرور
 فغاية صفوها كدر وأقصى * حلاوتها الى الكاس المير
 المتركيف هدت ركن مجد * وغاصت بحرم كرمه زخور

ورفعت الانام بفقد شخص * رزيتة على بشر كثير
 شهاب نأب من نور بدر * تبقى من شمسوس من بدور
 غماه العيدروس وكل قطب * غياث لا وري فردش هير
 تنثر عقدهم نجما فحما * نقيب تحت أطباق الصخور
 فاطم بعدهم دست المعالي * وأكسف قطرهم بعد الزهور
 فوالسفا على أطوادهم * اذا استكلمت ملحات الامور
 وواخرنا على تيار جود * عند بصيب الغيث الغزير
 وبالخفا على أخلاق لطف * يفوق الزهر في الروض النضير
 لئن ذهبوا فقد أبقا نارا * يضيئ بصره صدر السطور
 ففارقوا الناس أحياء وقات * ضرائحهم على أهل القبور
 فلا أتى الزمان لهم عثل * وهل للشمس ويحثل من نظير
 على تلك الوجوه سلام رب * رحيم غافر برشكور
 الهى كن لنا خلفا ونورا * فانك جابر العظم الكسير
 وصل على أجل الخلق قدرا * محمد البشير لنا النذير
 ومن والآه من آل وصحب * على مر الاصال والبهكور

محمد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن

علوي ابن الأستاذ الاعظم رضى الله عنهم *

هو جدى الادنى ومحل مجدى الاسنى امام أهل زمانه الفائق على نظرائه وأقرانه عمدة المعلمين
 وهداية المتعلمين وارشاد الغاوين أحسن من تشد الرجال الى لقاءه وبستهنق أرج الفضل من تلقائه
 ولدينية تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل وجديه فلم يترك مقالا قائل
 وصحب من أكابر عصره كثيرين وأخذ عن جماعة عارفين منهم الامام أحمد بن علوي بابجذب والشيخ
 شهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضى محمد بن حسن وتلميذه الفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي
 ابن عبد الرحمن السقاف وأدرك المحدث محمد بن علي صاحب الضرر وأخاه القاضى أحمد بن علي
 بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخفى الحمر من عن جماعة من العارفين
 وليس خرقه التصوف من والده وغيره من مشايخه وكان كثير السؤال عما يقع له من أمور الدين من
 الاشكال كثير التحري في أمور العبادة كثير المداومة على عمل البر والسعادة مع المداومة على
 الاوراد والاذكار وكثرة القيام في الأصهار وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وأخذ عنه
 جماعة كثير من منهم سيدي الوالد الشيخنا عبد الله بن سهل بافضل وآخرون كثيرون كرهوا من
 معين فضله سلسيله وأوصيهم برهان العلم ودليله وكان عالما بالفقه وأصوله لكن غلب عليه علم
 التصوف والاشتغال بكتاب الله وسنة رسوله وكان كثير الخوف كثير البكاء من خشية الله وأثني عليه
 مشايخه وأكابر عصره ومدحه جماعة من فضلاء عصره بل ما لقيت أحدا من يعرفه الا وثني عليه
 بالصلاح والفوز بالخير والفلاح وكان زاهدا في الدنيا قاعا منها بالكفاف متدبرا ثواب التقوى
 والعفاف وحصلت له رحمه الله بشارات من أكابر السادات بنيل كمال السعادات ولاحت عليه
 اشارات ونظرت منه كرامات لكن عند انصر ورات منها ان السيد الجليل عمر بن أحمد لما حفر

بشره المشهوره فتمت ترم اعترضت دون الماء حفرة عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب الترجمة بانه قصد بها وجه رب العالمين وان فيها انفعالا للعلمين كتب في حجارة صغيرة ورمى بها على تلك الحفرة الكبيرة فانها بات كالتراب ونبيع الماء كالعباب ومنها انه لما سافر للحج في طريق الشط حصل للركب الذي هو فيه عطش شديد ومحل الماء عندهم بعيد فاخذ سيدي الجديرة وفؤاري يحمل صغيرا ورجع بعد زمن يسير والقربة مملوءة ماء فرأنا وغير ذلك وكان يقال انه يعلم الاسم الاعظم والله تعالى أعلم ولم يزل يزداد من المنافع حتى وافاه اجله الا اصرم فوفاه الله ورضي عنه وأرضاه وجعل جنات النعيم مثواه وكانت وفاته في رجب الاصب سنة اربع وألف ودفن بقبرة زينل بقرب قبر والده وحده وعظمت مصيبة صحابه لفقده أنزل الله عليه وعلى سلفه من رحمته سائيبلا وسقاهم في الجنة كأسا كان مزاجها زنجبيلا

هو أحمد بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ

الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

وأخو السيد الجليل محمد جل الليل أحد السادة المشهورين وأحد الأولياء الصالحين العلماء العاملين السيد الاوحد والسند الامجد ولد بترجم وقرأ القرآن العظيم وصحب امام المارفين عبد الرحمن السقايف وأخاه الامام محمد اجل الليل وغيرهما من المارفين ونشأ في طاعة الله واشتغل بعبادة مولاه وكان زاهدا في الدنيا مقلدا لآماله فاقا بالاكفاف منها رغبته في الآخرة مواظبا على السنن الشرعية والسيرة المحمدية لا يسأل في جميع أموره الا الله واسع الصدر حسن الخلق لا يبالى بالملوك فن دونهم استوى عندهم الذل والمجدح والثناء والقندح وكانت دعواته مستجابة وأفاسه مستطابة وكان منعزلا عن الخلق مع حضور الجماعة ولما سمع بالحضر عليه السلام وأحواله المظالم سأل الله تعالى أن يجمعه به ليستشق من عرف طيبه فاتفق له في بعض الاحيان انه أتى وقت الهجرة الى غار من الغيران فجاءه بدوى من البدوان فجلس عنده طويلا ولم يتكلم الا كلاما قليلا وتأنس به غاية الاستئناس وعلم انه من أعيان الناس ولما غاب عنه وطار وعرفت الرائحة في ذلك الغار فعرف انه الحضر عظيم المقدار ثم سأل عنه أهل ذلك الوادى فقالوا ما أتى غيرك في هذا البادى ولما اجتمع بشيخه عبد الرحمن السقايف وأخبره بتلك الاوصاف فقال هو الحضر المشهور ولا بد ان تنال بركة الاجتماع والحضور ولم يزل يخوض مع الأولياء حتى ركب فلكهم ولزم به يلهم حتى انتظم في سلكهم واستمر على صفته المذكورة وسجية الماثورة وسيمته المشهورة الى ان ناداه منادى الاجل فاجابه واتي الله تعالى فوفاه حسابه

هو أحمد بن حسن بن محمد بن علوى بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوى ابن

الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

عرف كاتبيه يروم مجرى بحار العلوم ومسرى الكواكب السائرة من الفهوم شهاب الدين القويم السالك في الشريعة على انضباط المستقيم ان هطل در المدام فهو هديه او اضطر طر نار الجدال فهو شهابه ولد بترجم واعتنى بالقرآن العظيم حفظا ودروسا في جميع الازمان حتى فاق في ذلك جميع الاقران واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والفضائل الادبية واعتنى به يوم الصوفية مع المواظبة على العبادة والتقوى والزهادة من كثرة القيام والصدقة والصيام وصلته الارحام صاحب خلفا كثيرا في الطريق وانتفع بجماعته من علماء التحقيق منهم الامام أحمد بن علوى باجندب والشيخ أحمد بن حسين العيدروس والبسوه بالخرقة الشريفة وأجازوا الاجازة العامة وكان كرم عام

تقلله من الدنيا بصدق بعبادة فضل عن مؤنته كل يوم و يخدم الفقراء ومن سلك مسلك القوم يحب
فعل الخير له ما ترك كثيرة وأعمال حسنة منيرة عمر مسجد بني حديد بمكة سنة تسع
عشرة وتسع مائة فتنسب المسجد اليه وأحدث له بركة للوضوء وكان يتردد إلى زيارة الأرباء المشهورين
والفقراء والصالحين ويمنهم بحاله ويشفع لهم بحاجه وحاله وكان يزور المشاهد المشهورة والمآثر
المأثورة كشهد الشيخ الكبير سيد بن عيسى العمودي ومشهد الشيخ الجليل عبد الله عباد ومشهد
الشيخ الشهير عبد الله باقشير وكان بينه وبين السيد العظيم علي بن أحمد الخوئي محبة شديدة ومودة
أكيدة وكانا كقرسي رهان وفي الأسفار يصطحبان سكرانهم أقدموا لخيرية البلدة الشهيرة في
أدى دوعن وقصدوا مسجدنا لمصلحته للقدوم ثم ذهبوا إلى زيارة القوم فوجدوا في رحلهم الصغار
وقال أنا منتظر كما من أول النهار وأتبع شريهما ولم يكن معهم ما يسألوا عن سبب ذلك فقال رأيت
البارحة في المنام فاطمة بنت رسول الله عليه وعليها أفضل الصلوة والسلام وهي تقول لي سبق قدمك
غدا ولدا من أولادي فأكرمهما فلما رجعا إلى تريم وأخبرنا شيخهما السيد العظيم الشيخ أحمد بن
حسين العميدروس فقال ما معناه بمثل هذا تحيا النفوس وتشرح الصدور وتنزل رؤس فهنا
لكم بهذه البشرية العظيمة والمنحة الجسيمة ثم في آخر عمره انزعزل عن العباد وشمر عن ساق الاجتهاد
ورفض الدنيا وما فيها ورأى ظهره وعامل الله تعالى في سيرة وجهه إلى أن قبضه الله إليه واختار له
ماله وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وتسع مائة هذا هو الصواب في تاريخ وفاته
وأما قول بعض المؤرخين انه في سبع عشرة وتسع مائة فهو غلط وكأنه اشتبه عليه بأحد أخويه عبد
الرحمن وعرفاهم أتوقفا سنة سبع عشرة بالطاعون الكبير المعروف بجياس ومات فيه أكثر من عشرة
آلاف ومن ألبا علوى نحو عشر من رجلا

وأحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم رضي الله عنهم

شهاب الفضل الثاقب الشهير الماترو والمناقب أحد أوائل الأجلة وواحد تلك المدور والاهلة
واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدركعبة الآمال ودولة الأقبال ولد بقرية عينات
المخوفة بالبركات ونشأ في وادي المكارم وناديه وتربى تحت حجر أبيه وشب في الفضائل واكمل
وهو صيب فضله واستهل لخيرى في مبداه طلق عنه وجنانه من روض فنونه أزهار أفنانه صعب
أباه الحسين وعمه الحسن واتصف من الأوصاف بالحسن وأحلت له السعادة دارها وأمكنته إلى رئاسة
من نفسه الحسنة وجهه انقابه وخيارها وكان كجما عته على طريقة البادية أيدانهم وشعورهم
بادية ولما توفي أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه وأنه أحق بالمنصب خدشته وقدمه وخطبته
أنكار الماعلى وغازاته حقوق البيض مشيرة إلى صدور السمر الأعلى فقام مقام أبيه وشده على
منابه وصار كمنوع على علم وجلا سناء ضوءه الظلم وشابه به ومن شابه به فظالم وأطفا بنوره
أنوار غير دأخذ وأبجز من بعده ولابدع اذا ظهرت معجزة أحد وانفقدت عليه خناصر الملا وكان
بحر الانتكدره الدلائل طامنا طاف حول داره ركب الوافدين وطماطاب لديه شرب الواردين أزرى
كرمه بالبحر وان جاشت غوازيه وعلت أمواجه وما جت بحجائسه وكانت ترد عليه الذنور
والأموال على عمر الأيام والليال وهو يفرقها على الفقراء والمساكين والغرباء الوافدين وقصد
الغادى والرائح ومدحه الفضلاء بأحسن المدايح فمهرهم بالفضل والسمح وأغناهم عن
الطلبة والأقتراح ولم يادخل عينات لزيارة من فيها من السادات كان هو مالك أزمه أمورها

وأحمد بن حسين بن أبي بكر صاحب عينا

ومرجع مهمات جهورها فاستدبت من بحره واجتنبت من درره ورأيت من بره وعطفه وكرم أخلاقه واطفه ما يروى شقة الوالدين واجتنبت من أفوار طلعته ما أقر العين وكانت أخلاقه كالروض الوسيم وأفواره تنقسم منها في الليل ألهم وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ إذا قدر وغلب وكان مقبول الشفاعة عند الملوك والأمراء يمثل أمره ونهيه في السراء والضراء واستقر على هيبته وعظمته وعلو منزلته وجلالته فارغ البال من النكد واللبال إلى أن انقضت أيامه وتنبه له من دواحي المنون نيامه فتوفي صبح الجمعة لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وألف ودفن بقبرة عينات الجديدة عند قبور رساقه نفعنا الله بهم

أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي
ابن محمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

يعرف كسافه بملقبه قاضي تريم الذي حوى الفخر العظيم والقدرة الجليل الجسيم المجمع على جلالته المتفق على غزارة مادته الذي حمل في زمانه لواء الفتيا وملك الملكية في المذهب من غير شرط ولا ثنيا الحائز لرياسة القضاء والعلم الفائز بنفاة الأعضاء والحلم فكم أظهر الله على أسانه وقلمه مارق وخفي على الأفيام وأفاض من زلال الفاظه العذبة ما يروى عطش أكاد العلماء الأعلام وقد أعناق الطلبة قلائد مرتبة النظام ولدهنية تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والأرشاد وبعض المتأخر وغيره وأعرض على مشايخه محفوظاته واشتغل بما ينفعه في حياته وبعد مماته وأكب على تحصيل العلوم من صغره وتفقه على فقيه عصره وعالم عصره الشيخ محمد بن اسمعيل ولازمه في القراءة والتحصيل وأكثر التردد والاختدع من شيخ الإسلام والمسلمين السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن شمس الشهورس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن فريد الزمان الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأكل النسكين وزار حجة صلى الله عليه وسلم سيد الكونين فاخذ عن شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحمن وعن الشيخ أحمد إعلان وبلغني أن الشيخين الجليلين شمس الدين محمد الرمي وخاتمة المحققين العلامة أحمد بن قاسم حجاف ذلك العام وأنه أخذ عنهم ما أخذوا ثم أجازهم جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في كل علم تقمس وظهروا شمس وسط النهار حتى صار يضرب به المثل في تلك الديار وفاقا أكثر أقرانه وأبحر بمبارزه في مضمار رثانته وقصده الطلبة من كل بلاد واشتهر بصيته في كل واد وانتفع بعلمه الحاضر والباد وتخرج به جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر منهم شيخنا أحمد ابن عمر البقي وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عبيد وشيخنا عبد الله ابن زين بافقيه والسيد الفقيه حسين بن محمد بافقيه وسيدى الأخ أحمد وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم ونسبهم حصرهم وكنت أحضر دروسه وأكرع عن أنهار علومه وأدق كؤسه وكان له حظ وافق في التحقيق وسلك حسن في مضائق التدقيق وحملت الفتاوى إلى ما بين يديه وألقت الفضلاء على أقدامه واعتمدت فيما تبعه إلى بلوى عليه وكان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه فاذا سئل عن مسألة فكأنما الجواب على طرف أسانه ويورد المسألة نهمة وألفاظها القوة وحافظته وقال أنه في مذهب الشافعي رضي الله عنه أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة بحررة ثم عين لقضاء مدينة تريم وألزمه بعد امتناع عظيم فسار على الصراط المستقيم وحكم بسيرة العمرين ونكى صورداً قهرين ونفع الله تعالى بقراسته ونفوذ أحكامه أهل تلك البلاد وعم نفعه سائر

أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي

العباد مع خفض الجناح وإين الجانب والحلم والصبر والتودد مع الأقارب والأحباب ثم عزل عن القضاء بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبد الله بن شجاع العبدروس وأخيه شيخ بن عبد الله سند كرهافي ترجمه زين العابدين وكان زين العابدين يومئذ صاحب العقد والحمل والتولية والعزل فسقى في عزل صاحب الترجمة ونقصه من حفظه وتولية تليذه السيد حسين بأفقيه فاعطاه أكثر من حقه ولم تطل مدته في القضاء بل عزل نفسه بعد اطفاء تلك الفتنة ورأى أن ذلك من أعظم منه وولى صاحب الترجمة نائباً تولية الأحكام والقيام بشريعة جده عليه الصلاة والسلام ثم لم يسلم من معاديه هنالك بل كاد أن يفارق بلده لذلك بل تكلم فيه بعض معاصريه بما ليس فيه وقد قيل المعاصر لا ينصرون ولم يزل على هذا إلا كبار وكلام الأقران بعضهم في بعض حقيق بأن يطوى وجديد بأن لا يذكر ولا يروى ووقع له في الأحكام واقعة حال في دخول رمضان وشوال وهو أن جماعة شهداء برؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب وشهدوا آخرون بانهم رأوه بالمشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم وحكم بشهادة الآوين وواقعه جماعة من العلماء المعتمدين وأفتى تليذه شيخنا العلامة السيد أحمد بن عمر عديد بخلاف ما حكم به وأن شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة أذهى مستحيلة شرعاً وعقلاً وعادة واسكل منها في المسئلة كتابه بل جرد سيقه وأرهف ذبابه وناصح بصلاله واجاه بجذاله وذكر ما اتصل به من كلام الأئمة واتسع له فهمه من المقاصد المهمة ولم أقف على كتابه صاحب الترجمة وسأيت كتابه شيخنا أحمد عديد في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرم في مختلف جوابهم وإن كان أكثرهم أفتى بما حكم به صاحب الترجمة وذكر في رسالة معروفة أنه في المطالع واختلافها ما يؤيده وبالجملة كان صاحب الترجمة من سيرة رجال العالم علماً وأتقى انقضاء المذهب حفظاً وفهماً فهو أمام العلوم على الأبد والسابق العلياسي جواد استولى على الامتد وكان ذات نفس كريمة وروح خفيفة وفكاهة وفؤاد راطيفة وكان يجمع أصحابه يوم الثلاثاء ويخرج بهم إلى بعض البساتين ويمشونهم على الانبساط بما ينصرونهم في عرض ودين وكان يكرمهم الأكرام الوافر ويمدهم بالمدد المتكاثف ثم في آخر عمره اشتغل بالتصوف والرقائق وحوى من معانيها أحسن الدقائق لاسم الحيا على علوم الدين ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين الكاملين وعدم أن كبار المارفين المحققين ولم يزل يدأب في الفضائل متمسكاً بأحسن الشمايل من علم ينشره وحق ينصره وطالب يهذب وضال يهذب حتى انقضت أيامه وسنونه ودام داعي الاجل فأحاب منونه وانتقل إلى رحمة الله رب العالمين سنة ألف وثمان وأربعين وكثر الثناء والأسف عليه من المسلمين ودفن بمقبرة زنبل عند قبر وسلفه الصالحين رحمهم الله تعالى أجمعين

هو أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

الذي يعمل به في المحافل والدروس وتحميه العالم بعد الدروس الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة علائقهم على جميع أهل مصره وارتفعت منزلته فإفاقاً أحد في عصره أحد من تزلزله المغمرة عند ذكره المستفتى عن الاطناب في أمره ولدتبريم وحفظ القرآن العظيم ثم أقبل على الاشتغال مع الجسد والاقبال وأخذ العلوم من أربابها وألقى البيوت من أبوابها وصحب أباه وعنه شيخ بن عبد الله وأخذ عن العلامة محمد بن عمر بحرق والسيد عمر بن عبد الله بأشيان والعارف بالله معروف بأجمال والفقير عمر بن عبد الله بالمحرمه وأتقن الفقه والحديث والتصوف وأخذ عن: امام المارفين محمد بن علوى بالحدب وأخذ عن الامام أحمد وكان في ذلك

هو أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس

الزمان رضيحي لمان وفرسي رهان ولبس الخرقه الشريفة من كثيرين وحكمه جماعة من اكابر
 العارفين وأخذ الذكر الشريفي السمرى والجهرى من أئمة معتبرين وأذن له مشايخه في الالباس
 وابس منه وأخذ عنه جماعة من الناس وانتفع به خلق كثير بل جم غفير وصنف عدة رسائل
 وصنف كتابا في الرقائق والشايل منها كتاب الارشاد وهو مفيد في باب انتفع به جماعة من اصحابه
 وكتاب اخبار والده وتراجم مشايخه الذين أخذ عنهم ولم يبق في الآن الوقوف على شئ من
 مؤلفاته لمزنتها وكان مقبول الشفاعة عند الامراء والملوك وهو عندهم أبهى سنام الشمس عند
 الدولك وكان باذلا حاهمه وماله لرفع المسلمين مكرما للعلماء العاملين محسنا للفقراء والمساكين
 وكانت له يد طولى في تربية المريدين وارشاد الغاوين قال الشيخ الصالح عمر بن زيد الدوعنى خرجت
 من بلدى أطلب مريفا فلما دخلت تريم لوفى على الشيخ أحمد بن حسين فخدمته ولازمته وفتح الله
 على من الفضل والخير حتى لم يبق في اتساع للغير وكان ملازما لذكر مستغرقا وقائه فيه وورعيا
 حصل له حالة الذكر حال عظيم غريب وحكى انه كان جالسا في مسجد الشيخ عمر المختار يذكر الله
 تعالى ويديه مجة وكان عنده جماعة كثير من فو رده عليه الحال وكان كلما قال الله انفلتت حمة
 من السحرة أربع فاق ومن أصاب شئ منها آلمه وأخذ الحاضر ومن مات تكلم وكانوا يتداوون به للراحة
 وله كرامات كثيرة عند اصحابه بشهرة منها ان السيد أحمد بن شيخ العبدروس لما جاءه ناداه فند
 سفره الى ولده بالدار فندبه فجاء ذكر الشريفة فاطمة بنت صاحب الترجمة في مرض كلام فقال
 صاحب الترجمة للسيد أحمد بن شيخه زوجت بك وهي يومئذ مزرعة غيرة فسافر الى والده ورجع
 الى تريم وتزوج بها * ومنها ما حكاه الصالح الولي أحمد بن عبد القوي انه رأى صاحب الترجمة عيانا
 واقفا يعرفه وشاهده يطفو بالبيت وسعى بين الصفا والمروة * ومنها ان تلميذه السيد بن سالم الشواف
 قال له أر بدأن يكون موقى بدلى هين فقال ماتت الابودرة مسج وهي محل بالمقاصف فكان الامر كما
 قال * وكان كثير العبادة كثير العبادة كثير الافادة اذا سمع بمرض عاده وان جاءه طالب فائدة أفاده
 * وكان كثير الزبارة لاسمائه الشيخ عبد الله العبدروس المشهور وكان يكثر الجلوس بين يديه
 لما رأى من كثرة المدة من قبله ولديه ورجا حصل عنده حال في طول رأسه على رؤس الجبال ولا يقرب
 منه الا حول الرجال ولم يزل على أحواله الشهيرة ومناقبه المنيرة الى ان بلغ عمره مئة و ناداه منادى
 الرحيل قلباه وانتقل الى رحمة الله لسبع خلون من جادى الأولى سنة ثمان وستين وقسمائة ودفن
 بمقبرة زينب الشهيرة وقبره في جده المنيرة وقبره بها مشهور عليه الوامع النور تدور ورناء الشيخ
 الكبير شيخ بن عبد الله العبدروس بقوله

تفضى فمضى - كمها الاقدار * والصفو تحدث بعده الأقدار
 والذهب أبلغ واعظ بفسه له * وكفى لنا بفسه له انذار
 نادى وأسمع لوعت آذاننا * ورأى العواقب لورات أبحار
 قل للذى بقتر منه برونق * لا تغتر بخط برة أخطار
 من ينظر الدنيا - بين فؤاده * كشفت لهم من خبرها أخبار
 ما كنت قلت ان ترم تفضعت * أرادها أو انما تهاجر *
 حتى نبي ناع شهابا حميدا * ابن الحسين ابن العفيف مزار
 العبدروس (مراحم الله) من * أسرارته تسرى به لأدوار

رفع الولي ابن الولي ابن الولي * من جده خير الوري المختار
 أرواحهم بالعرش قنديل يضي * كشعاع شمس زادها الأنوار
 ما ان ذكرت فضائله في أحمد * الا وهج حزن التذكار
 فسقى الحيات بوبت قبره قنوي * وتماهدت تابوته الأمطار
 آه على وادي ابن راشد بعده * واستقيمتم من بعده الأسرار
 قد كنت نوراً في تريم ظاهراً * تقضى به الحاجات والأوطار
 هبات ما ادر للنبى دافع * أبداً ولا لحياتنا استقرار
 قد قال باللسان حال مفصيح * لما الحسب سبب لربنا القهار
 هون عليك فككلى حى ميت * والدهر في ابنائه دوار
 فابنظرن أهله منكم فقد * طلعت في سما العلاء أفتار
 لازال منكم في الولاية سيد * ما غردت في أيكها الأطيار
 وقد ضمن عام وفاته في قوله العيدر وس سر اسم الله رحمة الله تعالى وفيه مناجم

أحمد بن حسين بن عبد الله بن شجاع بن عبد الله العيدر وس رضي الله عنهم

أبو عبد الله شهاب الدين أحد العلماء العارفين والأولياء العارفين أوحد الأئمة الأعيان وأوثق
 أركان الزمان والواقف في أمور الشرع عنه منهجه وأمره ومن تنزل الرحمة عنه درجته وذكره
 ذوالأحوال الباهرة والمقامات الزاهرة والألوان الشارقة والكرامات الخارقة ولدت به سنة سبعين
 وتسبحة ونشأ بها على أحسن حال وأنعم بالحب أباه ومن في طبقته من الأعيان وأخذ عن
 علماء ذلك الزمان والبس حزمة الصوفية جماعة من العارفين وتفقه في الدين ومشى على طريقة
 سلفه الصالحين ونشأ من صفه في الطاعة والعبادة وظهرت عليه لوائح السعادة وانتظم في حلقة
 السباق ولحق من قبله وفارق لاحظته العناية والتوفيق فبني من الشريعة على أقوم طريق
 وكان كثير القيام والصدقة والصيام وإطعام الطعام وصلة الأرحام وكان إذا سجد يطيل السجود كثير
 التفكير في صنع الله المعبود وكان غير ملتفت إلى الدنيا وأربابها زاهد فيها وفي مناصبها متباعد عن
 السلطان منقبض عن الأمراء والعوان كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للأعطاء الحسنة
 والأشعار المسحونة وربما حصل له عند ذلك حال لاسمى في سماع أهل السكك * ومن أعظم كرامته
 وأوفى سعادته أنه خلف ثلاثة أولاد أي أولاد دانت لهم العباد وملكوها جبال البلاد كل واحد
 منهم قطن في قطر من الأقطار وسار اسمه في سائر الأرض واستطار شيعان عبد الله في الديار الحضرمية
 وهو الذي جرى في حلقة السباق فسبق وقام بمنصب أبيه فكان أولي وأحق * والسيد حسين بالديار
 اليمنية * والسيد أبو بكر بالديار الحيدرية فرحم الله تعالى أولئك السادة الأخيار وعوضهم عن هذه
 الدار جنت تجري من تحتها الأنهار وقد ذكرت ترجمة كل واحد في محله من هذا المجموع وعرفت
 ذكره في ذلك الموضوع ولم يزل صاحب الترجمة يترقى في محاسن الصفات إلى أن وقت الممات
 وانقضت مدة الحياة فانتقل إلى رحمة الله إليه الجمعة للثلاثين خلثا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف
 * ودفن بمقبرة زبل ولما حفر واقبره وجدوا فيه مشربة لم يعرفوا من أي شئ عملت ولا شئ وضعت
 وهي موزونة تشفي بها الناس من كل علة وبأس رحمه الله تعالى وفيه مناجاة أمين

أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله رضي الله عنهم

أحمد بن حسين بن عبد الله بن شجاع بن عبد الله العيدر وس رضي الله عنهم

أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله رضي الله عنهم

الشهير كلفه ساقته الشهم الذي جمع اشبات المال فلم يترك شيئا ولم يدع الهام الذي ما تناسهت في وصي منافسه الا ورا كثر ما قلت ما ادع المتسل بالعودة الوثني من الشريعة والواصل الى مراتب الفضل باوثق ذريعة سمع فوعي وجمع فاعوى ولدتيريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية والجرومية والاربعين النووية والارشاد والمحة والقطر وطلب العلم الشريف من صباه ونشأ في طاعة الله وظهورت فيه اوار الفلاح ولاحت عليه لوائح النجاح فاخذ العلم عن ابيه وعنه ابي بكر وهو صغير وقرأ على شيخنا الفقيه احمد بن عرابي بعض المتون وشروحه وقرأ على شيخنا العلامة ابي بكر ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبا كثيرة في عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقه وشيخنا احمد بن عمر عديد وشيخنا احمد بن حسين بلفقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير والحديث والفرائض والحساب والعربية وسمع قراءتي على اكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم وصحبته مدة مديدة وانتفعت بحبته لا كيد واستفدت منه فوائد عديدة وكتب بخطه الكثير وانفع بحبته حم غير وكان افصح اقراءته قلما واماكنهم في معرفة العلوم قدما واحدا منهم في دقائق المعاني فسمما كانت فوائده كالسبل بحري على اسائه عند المذاكرة وكالبحر يفيض من فقه في مجلس المناظرة وكان شابا لاصموة له ثم كذا لا كبره ثم رحل الى الحرمين الشريفين فادى الفسكين المعظمين واسبلت عليه الكعبة فستورها وكذا السود جئح الليالي بيض بعبادته ديجورها وجاور بركة عدة سنين للثقة في الدين فاخذ عن زعمهم من العلماء العالمين والاولياء العارفين منهم شيخنا شيخ الاسلام عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باشير وشيخنا علي بن الجبال والشيخ محمد بن عبد المقيم الطائفي والشيخ محمد علي علان واخذ عن السيد الولي محمد بن علوي وغيرهم من العلماء والائمة الفضلاء ورحل لزيارة جده عليه الصلاة والسلام واحببه السادة الكرام وحصل له منهم مزيد المدد والاکرام واخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن الحيماري وشيخنا الامام بالله احمد ابن محمد المسدي الشهير بالقشاشي ثم عاد الى مكة ثانيا وراح لعنة انايا واقام بالبلد الامين عدة سنين ثم اخذ طفته المسية انضمر ما يكون شيا با واحدكم ما يكون اسبابا ولم تزل محاورته بل وافاه الاجل واشتغل من جوارحه الله الى جوار الله عز وجل فتوفي سنة اثنتين وخمسين والاف ودفن بقبرة الشبيكة

هو احمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس رضي الله عنهم

الشيخ الذي باسمه تشرح الصدور ونجما القوس وبرهته تفخر المحامرو تهتز الطروس ذو الانوار اشارة والكرامات الخارقة ولد بترجم سنة تسع واربعين وتسعمائة بصفطها بالجل الكبير عدد حروف (ولي الله شمس الشمس) ونشأ بالقضاء البهية ولاحت عليه اوار السعادة المعنوية وصحب جماعة من اكابر عصره وعلماء دهره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ الامام احمد ابن علوي بالحدب والشيخ احمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والدته بالديار الهندية فافاناقول في حضرته العلمية واقام عنده باحداد وشعر عن ساق الاجتهاد ولاخطته عن ابيه فسكر عن حياض فضله بل فقه ثم سافر الى بندر عدن المحروس واخذ عن الامام العارف عمر بن عبد الله العيدروس وغيره من الاعيان والرؤس ثم عاد الى وطنه القناه بترجم واقام بها مدة في ارغندهم ولازم الامام بالله احمد بن حسين العيدروس وصا هره فترجج بابنته فاطمة وكانت لزوجاته خاتمة ثم عاد ثانيا الى والده باحداد وهناك هي غيب فضله وزاد وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة ولازم اياه في دروسه وشاركه في ناموسه ثم بلغه انقزال زوجته وانها دفنت عند جده خارج قفته

هو احمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس رضي الله عنهم

فكتب لآخيه عبد الله أن يوسع القبة لاجلها حتى تكون قبر زوجته داخلها ثم انحل بعد انتقال والده إلى بندر بروج وارتقى الرتبة العالمية المرقى والدرج وقصده الناس لالتباس بركته وحصل لكل منهم على قدرتيته وحصل له حال غيبه عن الاحساس ولم يشعر من جاءه من الناس وهو في حال غيبته يخبر بالمغيبات ويخبر عافى القلوب من المقاصد والنيات وأخبر جماعة بما هم متلبسون به في الحال وآخرين بما سيؤول اليه أمرهم في المال ودعا لجماعة من أهل العلم والأمراض بالشفاء ففاداهم الله من كل بلوى وبلاء ولم يحتاجوا إلى استعمال الدواء وأخبر السيد عبد الله بن شيخ إن أباه شيخ انتقل إلى رحمة الله بترميم وإن أخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه العظيم فخاء الخبر بأن ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وإن الأمر كما قال وله رحمه الله كرامات كثيرة وأحوال شهيبة لم زل على تلك الأحوال التي لا يحمله إلا الخول الرجال إلى أن دعاه داعي الانتقال فانتقل إلى رحمة الملك المتعال يوم الجمعة لاربعة عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودفن ببندر بروج وقبرها مشهور رحمه الله تعالى

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن

علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير كسلفه ببلد فقه شريكي في الطلب ورفيقي في معضار الأرب المتمسك بالسبب الأقوى من الزهد والورع والتقوى المتقن في فروع المذهب والشارب من بحاره كاشاً لطيب من رشف الرضاب وأعذب المنزلي في مهود العقل والصيانة الموفى بعهود الانصاف والمانة ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها العميم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والجرومية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية وزاحم بالركب التلامذة في المشول بين يدى الاساتذة وسلك سبيل المكرامات واهتدى وتازر بالفضائل وارتنى وراض نفسه في سلوك الطريقة وخاض من الفقه في بحاره الحقيقة فآخذ عن مشايخه المشهورين الأئمة المعروفين منهم السيد أحمد بن عمر البليقي والسيد الفقيه عبد الرحمن ابن علوي بافقيه والعلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والقاضي أحمد بن حسين بافقيه والسيد أحمد بن عمر عديدو السيد عبد الله بن زين بافقيه وكثر انتفاعه عليه وأخذ عن شيخه القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخه محمد بن أحمد باجوير وبرع في الفقه والقراءات وشارك في الأصول والعربية والحساب واعتنى بالارشاد اعتناء تاماً حفظاً وقرأه وتفهماً وكان أكثر قراءة فيه فكانت مسأله نصب عينيه وجد في الطلب والتحصيل واعتنى بتأصيل التفاصيل إلى أن صار بحر البحارى وبدراً لأنه تشرق فناراً ثم جلس للتدريس في أنفس نفيس في مذهب الامام الأئمة محمد بن ادریس وغدا في مسائل الفقه وشرح وأوضع متونه وشرح وشنف الاسماع بفرائد الفوائد وقلد أعناق الطلبة بحواهر القلائد فهو الآن يدرس ويفتي ويكتب ويروي ولا زالت أغصانه تورق في رياض الأقبال وأفعاله ترتقي في سماء الأعمال

أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ

الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير بالفيض أحد المعارف العالمين فارس الميدان والعائقي على الاقران امام له نسب في بني علوي أعرق وحسب في بني عبد مناف مثل الشمس أشرف ولد بمدينة تريم الغنا ونشأ بها كالشأن الأغنا وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم الجويد وجد في التحصيل وقرأ الشاطبية وبعض شروحها على

الشيخ عبد الله واعبل وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل وولده أحمد الشهيد وأخذ عنهم في عدة فنون منها التصوف والعربية والأصول ورحل إلى اليمن والحجاز وسمع منهم ما على تحرف ذلك واحتراز ودخل مدينة زيد وأخذ عن جماعة منها منهم الشيخ عمر بن جمان وأخذ علم العربية والفرائض والملك عن غير واحد ثم رحل إلى بندر الشحر وأخذ به عن الشيخ القاضي عبد الله بن محمد عيسى ولازم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل في دروسه واغتنم المثلين يديه في جلوسه وقام ببندر الشحر وسكن وتديره لحسنه وحسن هوأه وقطن وانفع به كثير من وصحبه من لا يحصون وأبس منه الخرفة جماعة من المريدين وسلك به كثير من السالكين وكان يكرم الوافدين ويطلع الفقراء والمساكين ذاهدا وورعا وصالحا وتقوى أشرف نور في وجهه ولاح وأخلاق رضية وآداب مجدية وسيرة تنوية وكان لا ينظر إلى الدنيا إلا بعين الاحتقار وإلى ما يتعلق بها إلا بعين الاعتبار ولم يزل كذلك إلى أن انقضت أيامه ودفن في جماعته فتوفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة ببندر الشحر وقبره بهامر وف رحمه الله

أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد صاحب مرابط رضي الله عنهم

الشهر بلفقيه أحمد أحد مشايخ الإسلام وعلامة العلماء الأعلام وطود العلوم الراسخ وفناؤها الذي لا تحده فراسخ وجواهرها الذي لا يؤمل له مناق وبدرها الذي لا يترى به محقق الجامع للرواية والدراية والرافع لمدى المكارم أعظم راية فريدهم في التحقيق ووحيد عصره في التدقيق ولد بترجم ونشأ بها وأعطى بشذى حضرة العلية ناديا وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوحيد واعتنى بكتب الإمام الغزالي العزيزة البسيطة والوحيدة وكتب الإمام الذي وقع على حسن تاليفه الوفاق للشيخ أبو اسحق وتفقه على والده وعلى الأستاذ الأعظم الفقيه الأقدم وأخذ عن التصوف والمحققين وقرأ عليهم ما كثير من كتب الرقائق وأخذ عن الإمام علي بن أحمد بامروا وخاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وغيرهم عن طبقة منهم من العلماء العارفين ولائمة المجتهدين وبلغ على فقه سنه عالم يبلغه المشايخ الجبار وبرع في الفقه براعة لا يشق لها غبار وبرع في غيره إلا أن الفقه كان أشهر علومه وأكثر فهمه ومع جلوسه عنه تقربس أنواره ومنه ينطق فمزه ونواره وحلس لدروس العلم به بدروسها وأحياهم وأتت لهم به يلوح على الإسلام نور شمسها وماط عن المشكلات نقابها وذل صعوبها وملك رقابها فعميقه الأرض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلي بن علي وجمعة النقيب وأولاد الأستاذ الأعظم علي بن عبد الله وعلي وأحمد والشيخ الإمام الولي عبد الله باعلي وعلي والشيخ محمد بن علي الخطيب ابن خاتمه والمريض خاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وكان أولاده صغارا سعي جماعة في توليه الخطابة لأنفسهم فقام صاحب الترجمة أتم القيام وأب عن خاله مدة مرضه وبعد موته عن أولاده وتقر فيها الأولاد ولم يقدر أحد على نزاعها منهم وعزل أولئك الذين سعاوا بغوا فابوا واستكبروا واستكبروا فاندع عليهم دعوا من طرف يليق أحمد منهم ولم يذر وأما في المنسبر وعظ بكي وأبكي الحاضر من بكائه وأجرى الدموع برعاقته وإشاراته وخطب بآياتها العقول ووافق على حسنه المقول والمقول وكان زاهد في الدنيا والرياسات قائما بالكفاف في المؤنة والنفقات لا يبيت على معلوم من دينار أو درهم وإن باب عده شئ من ذلك بات حليف لهم يحب الفقراء ويكرمهم بأوى الغراء ويؤنسهم وكان يقول الفقير الصابر أفضل من الفقي الشاكر وبقوله قال جماعة من العلماء

كالباقي وعكس آخرون منهم الرافعي وكان الشيخ عبد الرحمن السقاقي يقول ان الدنيا تالوت للفقير
 أحدين عبد الرحمن مراراً ذهاباً وقصبة وتقول له خدمتي وهو يشتره عنها زاهد أفيها مع فقره واحتياجه
 اليها وكان لا يعرف الغضب ولا يرضى بأدنى الرتب مع خلق الأطفال من نسيم الامطار وأدب أزهي
 من زهر الازهار الى كثرة قيام وعبادة وصلاح وورع وزهادة وتقوى وطه به مهاده وتآله
 وتنسك وتعلق باسماء العرفان وتسك ولم يزل موفراً والعز والجاه سالك سبيل النجاة حتى
 استأثر به ذوالجلال ودعاه داعي الانتقال فتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة بقين من ربيع الثاني
 سنة عشرين وسبعمائة وقبر في مقبرة زنبيل وقبر في قبره الامام العارف بالله تعالى محمد صاحب عيد
 والقبر معروف مشهور

أحد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

المعروف بشهاب الدين أحد العلماء العاملين الأئمة المجتهدين الأولياء العارفين بقيقه مشابه
 الاسلام وصفوه العلماء الاعلام صاحب الكشف الجلي والمنصب الشاخي العلي امام المرشدين
 في وقته وزمانه والفاقي على نظرائه وأقرانه امام العلوم الذي لا قصده منه ما يشاء واسان المعارف
 الذي لكل سمع لديه الاصغاء ولدرضى الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانمائة بمسنة تريم وحفظ
 القرآن العظيم وسلك طريقة آبائه ونهض باذنه الفضل وأعابته واكب على تحصيل العلم
 الشريف وتأصيل الفضل المنيف وأدرك امام ذلك العصر حيدره علي بن أبي بكر قال دخلت على
 جدي الشيخ علي وأنا ابن سبع سنين قد اسأله لي وقال لي مصه فصصتها ساعة طوله ثم قال أنت وارث
 سري وأخذ عن والده التصوف وليس منه الخرقه الشريفة وحكمه الحكم الشريف وتفقه
 بالقاضي أحمد شريف وأخذ علم الحديث من المحدث محمد بن علي خرد والفقير محمد بن عبد الرحمن
 بآفته والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل وسماه من هؤلاء المذكورين وغيرهم بحضور موت
 وسمع بالمين والزمين وأخذ عن الاستاذ أبي الحسن البكري والشيخ ابن حجر المكي وغيرهم ولما
 رجع الى وطنه تريم وهو متضلع من كل فن عظيم جلس لافادة الطالبين وهداية المسترشدين
 فأخذ عنه الناس طلبة بمطبعة في علم الشريعة والطريقة والحقيقة وتخرج به جماعة محققين
 وعلماء عالمون منهم الشيخ شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس والقاضي محمد بن حسين ابن
 الشيخ علي وجد والدي الامام أبو بكر بن عبد الله والشيخ يحيى الخطيب وأخذ عنه المحدث محمد بن علي
 خرد صاحب الغرر وكل واحد منهم أخذ عن صاحبه كما سبق وكان في الكرم آية لا نظائره ولما اذا
 نزلت السنة المحمدية المعصية فكان الفقراء يستطرون سحائب احسانه وبردون بحر افضاله وامتنانه
 وكان الغرباء يلودون بسبابه وامانه وبقيون في ظل عرفة وعرفانه وحكي انه حصل غلاء في زمانه
 وعندده تمر كثير تحسب بعض فقرائه أن يبيعه للحصول مال غزير فقال له هذا رأى المسود لا رأى
 الصديق الودود فقال ان لم تفعل هذا لا تصدق بالتمر بل بالعين لتظهر كثرة في رأى العين فقال
 ما أجب سيرة من هذه سيرة وما أخصر صفة من كانت هذه نتهو بضاعته وتصديق بجميع ما عده
 من التمر في الحال ولم يحصل له نقص ولا اختلال وله في مثل هذا فوائد كثيرة وواقائع شهيرة وكان
 له اطلاع على أهل القبور وما هم عليه من عذاب ومرور وله في ذلك حكايات وخوارق العادات
 منها أنه قيل له ان بعضهم يقول في قبر الامام أحمد بن عيسى انه ليس به روح حقيقة فزاره في بعض زياراته
 وهو متوجه اليه من حالته فحصل له عبد القبر غيرة وتذلول ثم أفاد وهو يقول اجتمعت بروحانية

الامام احمد بن عيسى وسألته عن قبره هل هو هذا حقيقة فقال نعم فقلت اني اريد كذا فقال تقضى من غير كلفة ثم ذهب الى قريه بور وقصد جامعها فقصت حاجته في حاسته تلك * وروى اني اجتمع بالامام حجة الاسلام في داره بتريم وانه طلب منه الاجازة في جميع كتبه فأجاز به * ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عمار العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة أن يجيزه بهذه الاجازة فأجازها * وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة * ومن كراماته انه طلب من بعض العرب خشية كسره ليعملها ابواب الدار فقال له ذلك البعض واما اريد منك حاجة اريد ان احفظ القرآن عن ظهر قلب فقال الشيخ افتح فك ففتحته فتمثل فيه ثلاث مرات لحفظ القرآن في اسرع زمان ومنها انه قال لتلميذه الامام شيخ بن عبد الله العميدوس سخطى بك اهل جهة بعيدة * وتفتي اهل حضرموت فيك نظرة * وكان كما قال سافر الى الهند واقام باحد ابائهم ان توفي بها كما باقي في ترجمته * ومنها انه خص جماعة من خدامه بشي فيهم نفع المسلمين منهم آل ابر شرف خصهم برقية الحيات فكل من قرصته خية فرقاه بعضهم لم يضره منها شي * ومنهم آل ابن مداعة خصهم بكتابة عزيمة لعل الانف وكل من أصابه في انفه علة * وكتب له احدثهم عليه عوف لوقته وغير هؤلاء * خصهم باشياء معروفة منهم ورة في تلك الجهة * وكان يقول من نظرا الى المشايخ بعين العصة حرم بركتهم * ومن نظرا اليهم بعين التعظيم رزق بركتهم وخلق بهم وان لم يعمل بعملهم * وكان عند الملوكة في دونهم قبول الشفاعة فلا ترد شفاعته وان تكررت في اليوم مرات * وكان من سلامة الصدر على جانب عظيم * وكان خلقه كالنسيم وكلامه كالدر النظيم * وشأنه جنات طلعها ضيئ * ومنافقه كثيرة * وأحواله شهيرة * وذكر في النور السافر ان لتلميذه الولي السالط الشهير يحيى بن خطيب مجموعا في مناقبه ولم أقف عليه ولم يزل محمود الاراد والاصدار الى ان دعاه داعي الملك الغفار فانتقل من هذه الدار سنة ست وأربعين وتسعمائة وقبره بقبرة زنبيل وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى رجة الارباب * فائدة * منع بعض علماء المالكية الاقارب المضافة بدين كس عبد الدين وشهاب الدين واستدل بما ذكره ابن الحاج في كتابه المسمى بالمدخل الذي استقصى فيه أنواع البدع بقوله من ارتكب بدعة سبني له اخفاؤها بقوله صلى الله عليه وسلم من ابتلى منك شي من هذه القاذورات فليس تنروا اليه يجب عليه الاسترا أكثر من غيره لانه ربما يقال عنده علم لم يجز ما ارتكبه فيقتدى به غيره كما قال أبو منصور الدمياطي من قصيدة

أيها العالم انك الراحل * واحذر الهمة فالتطبيب أجل

هفوة العالم مستعظمة * ان هفا صبح في الخلق مثل

وعلى زلته عديتهم * وبه يحتاج من اخطا وزل

فهو ملج الارض ما يصلحه * ان بدا فيه فساد واخل

فما ينبغي التحفظ عنه من السبع الأعلام المخالفة للشرع المضافة للدين لما فيه من تركية النفس المنهية عنها كما صرح به القرطبي في شرح الاسماء الحسنى واللفظ بن سهل قصيدة في ذمها فقوله

أرى الذي يستحي من الله أن يرى * وهذا لغر وذالك نصير

فقد كثرت في الناس ألقاب عقيمة * هم في مراعي المنكرات حير

واي أجل الدين عن عزه بهم * وأعلم أن الذنب فيهم أكبر

فن نادى بهذا الاسم وأحباب ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فيجور والفجور يهدي الى النار فاذا قال يحيى الدين يقال هذا

الذي أحيا الدين فإذا أخذ صحيفته وجد هام شهوته بالكذب ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب أم المؤمنين قال ما سمعتك قالت بره فكره ذلك وقال لا تزكوا أنفسكم وسماعا زينب ولا يقال أنها خرجت عن أصلها المنقل للعلمية لأنه لو كان كذلك ما كره وتركا مع ما فهم من التشبه بالحكم المنهني عنه وهذه التسمية أول ما ظهر من متغلبة الترك مضافة للدولة وكما أنوا بالقبول أحد الأئمة السلطان وكانوا يذكرون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى أنه كان يكره من تلقه مخي الدين ويقول لا أجعل من دعائي به في حبل ولا تحاشي عنه بعض العلماء وهذه نزعة شيطانية من أهل المشرق ولما كان في أهل المغرب من التواضع كانوا يغفرون الأسما عما هو منهي عنه أيضا فيقولون لمجدو ولا جدد حس ولو سوف وسوف وأبعد الرحمن رحو ونحوه أم قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في الرحمة أما كونه بدعة فما لا شبهة فيه وأما كونها عمدة شرعا ومكرهة فلا وجه له وما ثبت به أو هن من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي وغيره من السلف لأصل له وكذا ما نقل عن شيخنا والذي ناصر الدين الأتقي أنه كان يكتب في الفتاوى ناصر هذا وقد عرف ذلك مدة ثم رجعت عنه لعدم ثبوته وكونه يكتب في صحيفته محازقة لابن أبي أن يقال مثله بالأي وهذا لم يصعه الإنسان لنفسه وإنما سمعناه أبوابه في صغره وعدم تكليفه وكونه تركية لنفسه أيضا غير صحيح فهو مضاف للسبب تفاءل من الدين وعني من بعز الله في الدين وكذا مخي الدين عني نفسه بالدين فقياسه على بره قياس مع الفارق فلو صح هذا منع أحمد ومحمد وحسن وهو محذور وقد قال المحدثون إذا شتم القاب جاز وإن كان ذما كاعرج وأعشى فإذا ذكر تضييق وخرج في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا المظالم فالإغتراب والأعلام اغتادل وضاع على الذات وانقلا بالأمور والحسنه مستحسن لقوله في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحب أن قال وبكر الطيرة وقائله لا يعتقد ثبوت ما يقال به وإنما سمى به فلا كذب والأعلام لا يحرقها والتشبه بالحكم فيما لا يباحم الشرع غير منهي عنه إلا أنه صبيبة المذمومة بدليل حديث الخندق وبدل على ما ذكرناه حديث تسمية النبي عجم وأما حديث برهان صح فإغناؤه صلى الله عليه وسلم لكونه من الأعلام الجاهلية أو لمعني آخر بدليل أنها كانت بره في نفسها اه

أحمد بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنه

أحد الأئمة الأوتاد والعلماء الزهاد الجامع بين العلم والعمل وحسن العبادة ووقفي الخطل صاحب العقل الراجح والذهن المتوقد الناجح والعمل المبرور الصالح ولدت بره وحفظ القرآن العظيم صحب أباه وأبا بكر أخاه ولازم والده فلم يفارق حضرة ولا سفرا ولا عدل عنه سمعا ولا نظرا وحكمه وألبسه الخرق النريفة وأذن له في التحكيم والالباس وكان يحبه ويثني عليه ويؤمظمه ويشير إليه وكان يقول ولدي أحمد من صحاصم الصالحين الذين تطوى لهم الأرض ويقول ولدي أحمد مثل السمسم يرى ظاهره أغبر وباطنه ذهبن وكلمة امتحناه وحذناه شدد الصبر وإذا ذكر أولاده يقول أحمد بن أحمد وهو أكبر أخوانه الذين طلعوا في سماء الشرف ثم وسأوا قارا واقتطفوا من حدائق الرياسة أزهارها وأثمارا وكان صاحب الترجمة كثير المجاهدة من صيام النهار وقيام الليل والامتناع بقوم النصف الثاني من الليل مكثرا البكاء والعباد وكان كثير الذكر لله تعالى لا يفتري لسانه عنه قال أخوه حسن ما رأيت أخى أحمد إلا وهو متهمة بذكر الله تعالى وكان كثيرا ما يقول الله بس وما سواه هوس وكان زاهدا في الدنيا وفي رياسته مقلدا منها وكلمة ملك منها شيئا أنفق على الفقراء وكان

كما يحتاج أوداد الأسارى في الجود فكان فيه بدرا تنوارى عنه الشمس إذا ضمه الأوج مع غسل
من التقوى بعروة وثقى وأشار الأخرى على الدنيا والآخرة خبير وأيق ولم يتعاطى صفة ولا تحارة
دنيوية بل كان مشغولاً ببعض الأمور الأخروية ولم يكن لديه أية يستغلها الاختلالات بسيرة يتفق
على عياله منها وكان يبيع بعض ثمرها الكسوتهم مع أن ثمرها لا يفي بنفقتهم فضلاً عن أن يبيع بعضه
وأنفق في بعض السنين أنه أصاب ثمرها آفة ولم يبق من الأسير جداً أراد بعض بني عمه أن يجمع له
مائهون به أهله فقال لأحاجة بذلك ما بقي يكفيه إكفاه ذلك الأسير في جميع سنته ومن كراماته أنه
أرسل إلى الشيخ الجليل موسى بن علي باجرجس وقال له هات الذي نوبت لنا به فبعت الشيخ موسى وقال
هذه اثني نوبت به الآن في قاي ولم يطالع عليه أحد من الناس ومنها أن ابنته رأت جماعة على نخلة
وطلبت منه أن يبعها لها فاطمراذمه أن يأتي بها فذهب ومسك الجماعة ولم تتحرك وأتى بها المبتع ومنها
أنه أتى إلى بئر ليتوضأ منها ولم يكن عندهم رشاء ولا دلو فاشأرا إلى الماء فارتفع حتى توضأ هو ومن معه ثم
رجع الماء إلى محله ومنها أنه جى جماعة عند قبره ودعى نبياً وعليه أفضل الصلاة والسلام
فاعترض عليه بعض الفقهاء في قلبه فسلب ذلك الفقيه جميع ما في قلبه من قرآن وعلم وزعم تعامداً شديداً
وكان الأعراف بالله تعالى الشيخ عبدالحق الساكن بحردان زار تلك السنة فلما علم أنه مسلوب رجس
إلى قبر النبي هود وتشفع به أن يرد على الفقيه ما سلب منه ثم رجس وهو يقرأ فاقبله وابتهمة من
الله وفضل لم يسلمهم سوء وعاد للفقيه ما سلب منه وكراماته كثيرة ذكرها في الجوهرة ولما مرض سئل
عن حاله فقال الصالحون يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ أهل الدنيا بنعيمهم ثم توضأ وصلى الظهر واضطجع
على عينيه مستقبلاً وقال لمن عنده سوا من حال والذى عند الموت وحال أخشى شيخ عند الموت ثم هج
بذكر الله رافعا صمخته ولم يزل يذكر الله إلى أن انقضت الحياة وأتى مولاه وكانت وفاته يوم الأحد تسع
بقي من رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به

أحمد بن عبد الله بن أحمد

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم
أحمد بن شاربه بالكف والأصابع وشم الأنوف الذين يخضع لديهم كل شامخ الأنف رافع أوصاف
مناقبه تنشر على اللسان ولا تطوى وأحاديث المكارم المبه تسند وعنه تروى إذا رفعت رايه تحدثلقاها
عن أبيه باليمين وإذا قسم الزمان بين لبايتين بمثله عين وأسطه عقد المصاب والرتب وجامع طرفي
الرياسة والحب أقرب لحياد فضله من أطلته الخضراء وأقلته الغبراء وقالت مفاخره العيدروسية
للمار هذا الميدان والشمرا ولد بترجم الغما ونشأها كالرشا لا غنا وترى في حجر الفضل والمجد
وأستشق عرف خزامي تمامه وشم عرار نجد وحل عليه نظير والده الأكبر فطلب العلوم والمعارف
وهو صغير بذهن يسحر الأبواب وفكر يفتح ما تغلق من الأبواب الخي بعقود فضله عواطف
الاحياء وسمي بفهمه المصافات الجياد وأمدته الله بالفتح والاسعاد تحفظ القرآن العظيم على معلمنا
الصالح الولي الأريب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب ثم حفظ عدة متون في عدة فنون وأخذ عن
أكابر عصره وعلماء عصره فأخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وأبسه الخرق الشريفة
وأخذ عن شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وصحب السيد زين بن محمد باحسن الجديلي
والسيد محمد بن أحمد الشاطري وغيرهم وجد في الطلب حتى ملك أعنة المحاسن وورد من منها لها
عذبا غير أسن ودانت له الأقارب والأباعد وكبت كل عدو وحاسد ثم اشتاق إلى التفرغ في البلاد
والتنقل من كل واد ونادى امتثالاً لقول الأول

تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا ترد دمهل

وتأيد بقول المؤيد

ان الاله لا حدثني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل

فكان أول ارتحال له الى حضرة خاله وهو الذي اذعن له كل مخالف وموافق الامام الشيخ جعفر الصادق لخل له الزمرز وفتح له الكنوز ولم يزل عنده ملحوظا بعين السعادة الى ان باع أشده وأم العفاة كرمه وورثه ثم توجه الى اقليم الدكن وعرضت عليه المعالي فلكها رمتكن فسعى في مناكبه وجال في مواكبه ولزمه بعض الامراء في يوم الظل وملك التصرف في الحرم والحل ومكث عنده يتقلب في تلك الرياض ويتقبأ ظلال الاعراف في جمائل هاتيك الغياض الى ان انقضت مدة ذلك الامير وقضى الله على دولته بالتدمير وأقام في تلك البلاد وشرف باقامته ذلك الواد وقصده القادى والرائع ومدحته الفضلاء بالمدائح وكان كرميا يتبع قوله بقله وبأنف مع تذكر برعائه عن مطلة ما خط من أم بابه وقصده وعبد الى جنبه المعدل اعانة من اعتد وجع بين الادب والفقه والحديث وغيرهما من الفضائل مع من حديث ودرس فافاد الطالبين وسلك المريدن سبيل المشايخ الاقدمين مع خلق احسن من روض باكره الندى اوقات الذكر والطيف من اغصان البان اذا حركها نسيم السحر وله نظام ملك فيه مزامم البلاغة والفصاحة ونثر لا يجترئ البديع ان يحجل له بساحه مع المصالح جيد في معاني السنة والكتاب ومعرفة تامة باللغة والاعراب ومفاتيح برناج البهاؤ والالاب ولم اقله على منظوم ولا منثور ولا جئت من غمر غراسه المأثور ولا طلع على غير ما ذكرته من اخباره ولم تأتني الليالي باسماره اعددا زنا عن داره على أنه ما طلع بده حتى اقل ولا ورطه منة حتى قل من اجله الانتقال قبل الاكتهال ولم يسعه الدهر بامهال فانتقل الى رحمة الله تعالى العلية حيدر آباد من البلاد الهندية انصر ما يكون شبايا واحسن ما يكون اسبابا رحمه الله تعالى وانا

محمد بن عبد الله بن علوي بن حسن بن احمد بن محمد بن حسن بن علي

ابن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم *

اشهر حده بشيخ رضي الله عنهم شهاب الدين احمد العلماء المشهورين وافضلاء المذكورين ذوالفضائل العديدة والشمائل الحميدة المقتني آثارا سلاف الكرام المرتقي بهمته العلية الى اشرف مقام حفظ القرآن وغيره وتفقه في الفنون الادبية وعلوم العربية ومال الى علم الادب فقهي بعقوده وفجدي في مؤلفات بروده وصحب الاكابر من مشايخ عصره واعارفين من علماء ذميره ولازم محبة الرجال وجدي في الطلب والاشتغال وشدي في ذلك الحال وارفق الى ولاد كثيرة وسمع بها ولس الخرقه الشريفة من كثيرين وكان له اعتناء تام بكتب التواريخ واما العرب والامم الماضية وانف تاريخها فمفيدا في بابها فاحيا من الاخبار مينا واروى واحاد فيما روى ولم اقف على شيء من كتبه والذي انقله عنه اغناه بواسطة سيدي الوالد رحمه الله فانه يتفقد عنه كثيرا وكان عابدا ناسكا ملازم لآداب الشريعة والسنن النبوية محبا للعلم واهله معظما للاكابر والمشايخ كثير البر والاحسان للفقراء والمساكين يحب اطعام الطعام وصدقه الارحام وبالجملة فهو عالم عامل فاضل كامل كبير القدر شهير الذكر ولم يزل على الطريقة الرضية والسيرة المرضية الى ان اخرته المنية فتوفى ليلة ثين من رجب سنة عشر بن وتسعمائة رحمه الله

أحمد بن عبد الله بن فرج بن أحمد مسرف بن محمد بن عبد الله ابن العقيه أحمد بن

عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مياطرضي الله عنهم

الشهير كوالده بإفراج أحد العلماء العباد والصالحين الزهاد ولديهم ونشأهم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وحصل طرفا لصالحين من ربيع العبادات وقرأ التصوف على والده ولازمه حتى تخرج به وصحب غيره من العلماء العاملين والأولياء العارفين فظهرت عليه أنفاسهم الصادقة ولاحت عليه أنوارهم الشارقة وكان محمود السيرة سليم الصدر صافي السيرة ولهذا اشتهر بالصافي لحسن طويته وطيب صحبته وكان موظبا على السنن الشرعية والأذكار النبوية وألف وردا كان يقرأه كل يوم هو وأصحابه وكان يتلو هو وجماعة بعد العشاء في مسجد بني علوي وفي مسجد جامع شام واحدة رواه قرئته بعد موته ثم جاء بعده السيد باحسن وألف راتبا غيره وكان يقرأه بعد العشاء وترك راتب صاحب الترجمة وكان رحمه الله تعالى زاهدا في الدنيا لا يخطر له على بال وما دخل عليه من ماضية في الحال وكان كثيرا البكاء بين الخلوف والرجاء مجاب الدعاء ولم يزل على أحسن حال إلى وقت الانتقال ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به

أحمد بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

أحد الأولياء وأحد الأصفياء صفاته مشهورة ومناقبه معروفة أحد العارفين والعلماء المتقين وأحد الأجواد الأحياء المشهورين بالكرم والاعطاء ولديهم ونشأهم وصحب أباه وترى تحت حجره وكانت الولاية ظاهرة عليه من صفته فكان أهله إذا أرادوا شيئا أو سألوا به إلى الله فيحصل مطلوبهم واشتغل بعبادة الله وما يقرب به إلى الله وكان زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وأعمالها وكان لا يرد سائلا وإن كرر عليه سؤاله ما دام في يده شيء وله في ذلك حكايات كثيرة مشهورة ومجربات وليس الخرقه من جماعة من مشايخه وجال في البلاد ساعيا في مصالح العباد وما ينفع في المعاد وانتفع به كثير من الطالبين وأرشد كثيرا من السالكين ولم يزل على أحسن السيرة التي مع الأخلاص إلى أن توفي بقسن من أرض المشقاص وكانت وفاته سنة ستين وتسعمائة رحمه الله تعالى وأبانا

أحمد بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علوي ابن الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

الشهير بصاحب قسم الذي برع في العلوم والمعارف وتقدم قصارا على علم إمام أذكاره الشيطان انهزم وانضم في زوايا مكر وانخرم سيد تنوّل به السادات وعارف تحرق له العادات وتظهر له الكرامات ولديهم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عدة كتب في علوم شتى من علوم الدين وتفقه على جماعة من أئمة علماء العارفين والعلماء العاملين وأخذ التصوف عن أئمة مجتهدين فن مشايخه المشهورين الإمام محيي النفوس عبد الله العيدروس والإمام الصنديد السيد محمد صاحب عديد والده الشيخ الإمام علوي الشهير بالشيبه والبسه الخرقه الشريفة بأنواعه المنيفة واجتهد في الاشتغال وشد في طب العلوم الرجال وصحب أكابر الرجال وأجال في البلاد وانتفع بصحبته الأبياد حتى صار شيخهم وعالمهم وشيد أركان التصوف ومعلمهم ثم استقر في مدينة قسم وقطن بها فصار دهرها المنيرة بل أبهى وكان كثير القيام كثير الصيام يقوم بالاحرار يذكر الله تعالى الليل والنهار وكان لا يخلو عن ذكر الله وعن الصلاة ملازما للاعتكاف في المساجد قائما وساجدا حمد له الله على حسن الأخلاق وكثرة الشفقة وحب الوفاق وكان يباد لنفسه في الأسراء والضراء وماله في الشدة والرخاء وانتفع به كثير من الطلبة ونال كل منهم ما طلبه ولم يزل يحافظ على إصلاح حاله إلى

حين وفاته وانتقاله وتوفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى
 أحمد بن علوي عودج بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن

ابن علوي بن محمد صاحب مباحث باطنية رضي الله عنهم

اشتهر كتابه بعودج فقه زمانه وفارس أقرانه وإمام عصره وأولاده ولديه تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ محمد بن أحمد بافضل الذي سكن عدن والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وأخذ عن أبيه الفقه والتصوف وأحسن فيه ما التصوف وأبسن من أبيه وغيره حرفة التصوف وسار سيرتهم السنية وحسن في طلب الفقه حتى برع فيه وعلا أذان مفاديه وله منظومة فيه لكنها غير مشهورة وله رسائل كثيرة منها غير مسطورة وأجازته غير واحد في الافتاء والتدريس وانتفع به كثيرون وكان يحب كتب الوعظ وكان يعظ الناس به بكل فرض وكان فيه كجاجة البحر وصب العارض ولهذا عرف بالسيد الواعظ وكان يحفظ خطب ابن الجوزي وابن نمائة وأحيا الله به من العلم ما أماته ولم يزل يعظ الناس بأقواله وأفعاله إلى أن أذن الله بوفاته وانتقاله ولم أنف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وأبانا

أحمد بن علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الليل رضي الله عنهم

المشهور بكشفه بإحسن الدين وقدوالا اعتناق لطائف المثلن وهذا السيد والمستضى بأقوالهم والمقتضى لأنارهم بل رابطة عقدهم جامع شمل العلوم العقلية والنقلية مقتطف ثمرات المسائل العربية من الأصلية العالم العامل والمهام الكامل ناشر لواء التحقيق جامع معاني التصوف والتصديق اللامعة أساريه بأنوار التنزيل الجامعة تقاريره لأنار التأويل ولديق روعة المشهورة وبوجود السادة الأشرف معمورة ونشأ بها في تلك الحاب السامية والحضرات العلية وظهرت عليه آيات الأشرار وآيات البشائر وتربى في حجر والده علوي فكان يستداليه وعنه يروي فقرا القرآن في أول الأمر برواية الإمام أبي عمرو ثم شرع في الطلب وتحصيل الفصائل والأرب جمع بين الفقه والحديث وبرع في الأصلين مع من حديث ثم فارق وطنه لتقصاء الوطر وتحمل لذلك مشقة السفر فرحل إلى الديار الهندية ونال بها ما رتب سنة ثم قدم علينا بمكة المشرفة وهو مهتم بالأدب المستظرفة فخرج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وأقام عنده بمكة المشرفة برهة من الزمان واجتهد في طلب العلوم والعرفان بكرع من حياضها ويرتفع في رياضها إلى أن حصل من ذلك ما ترجم به لسان قاله وبرهن عليه ببيان حاله فقرا على كتاب التعرف في الأصلين والتصوف للشيخ ابن حجر قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وكثيرا من كتب الحديث والفروع والعربية واقتطف ثمرات المسائل الهيبسة وأجزته بجميع ما لي من المؤلفات والمرويات في جميع العلوم الشرعية والعنون الادبية والنسبة الخارقة الشريفة بجميع طرقها المنسفة الآتي ذكرها في الخاتمة وكتب له في ذلك اجازة تامة مطلقة عامة بسؤال منه لذلك وإن لم يكن اهلا لها هناك هذا مع ما أحفقه الله تعالى من علوم الصوفية من صفوه إلى أن صار من أجله أهله في كبره لانه تربى في حجرهم الطاهرة وتادب باكتابهم الماطنة والظاهرة فصار من ورثة الفرقين ثم عاد إلى الهند لاقتطاف أزهارها وهو الآن بها بلغة الله تعالى من خير الدارين ما أماله ومهل له كل ما تم له

أحمد بن علوي ابن المعلم محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الولي

أحمد بن علوي الشهير بالواعظ

أحمد بن علوي بإحسن جل الليل

أحمد بن علوي بن محمد

عبد الله باعلوى رضى الله عنهم

عرف حده بحجب الذى تنسل اليه الفضائل من كل حجب التميز باعلا الخصال والرتب عمدة
الأنام وقدوة الأولياء الكرام ركن المسلمين والاسلام غزالي عصره وقشيري دهره ببحر الحقائق
الذى لا يكره الدلاء ومعدن الفضائل الذى اقاصده ما يشاء امام الشريعة على الاطلاق وشيخ
الحقيقة بالاتفاق وشمس الطريقة التى ملأت الآفاق وبدر السعادة الذى لا يمتريه ما يمتري البدر
من الانعقاد جمع الله له الاوصاف والمحاسن المتفرقة فجاوز مقامات من تقدمه طبقة بعد طبقة بآره
بحر الصلاح والسعادة وأرضعه ندى العلم والورع والعبادة واجبا طلب المعارف دهره وعمر بالعبادة
عمره ولد بترسيم وحفظ القرآن الكريم وغيره كالجزيرة والاربعين النووية والعقيدة القزالية
وبعض المنهاج وتفقه بجماعة منهم القاضي احمد شريف والفقير عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج
يافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن علي والحديث عن المحدث محمد بن علي خرد وأخذ
عن هؤلاء التفسير والحديث والفقهاء والتصوف وعن بعض علم التصوف عن ابن تيمية وكان أكثر قراءته في
الاحياء والرسالة والعوارف وجلس في مسجد بني علوى للتدريس فدرس في كل علم نفيس وكان
يشرح أحوال القوم ومقاماتهم وبين دقائق معاملاتهم مع كشف وتحقق وذوق وتدقيق وكان
قصصا في قراءه كتب الحديث والآثر وكتب الرقائق والسيرة يقول الله ما سمعت أحسن من
قراءته ولا أعلم من فصاحته وكان قلبه خزانة العلوم الشرعية كثير الاستحضار لكلام الصوفية
وكان يبدل جميع ما عنده من العلوم الامامية بكنهه من علوم القوم ويقل على من أقبل عليه ويحسن كما
أحسن الله اليه وانتفع به خلق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم الامام الخليل بن محمد بن عقيل
الشهير بدينج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والقاضي محمد بن حسين والعارف بالله تعالى أبو بكر
ابن سالم صاحب عيقات والسيد الامام أبو بكر بن علي خرد والسيد محمد مقيميل والشيخ أبو بكر باحجان
والشيخ علي بن محسون والشيخ عوض بن مختار والشيخ سعيد بن سالم الشواف والعلامة عبد الرحمن
ابن عمر العمودي وكان العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين العبدروس مع جلالة قدره بقرأ
عليه ويمثل بين يديه وكان سمته سمته كابر الصالحين واعماله أعمال المتقين وكان مواظبا
على الطهارة الباطنة والظاهرة مقبلا على أعمال الآخرة مواظبا على السنن الشرعية والأذكار
النبوية حرصا على الأعمال القلبية وكان كثير الاعتكاف في مسجد بني علوى وأكثر جلوسه
في جوامع وكان ملازما للصمت لا يتكلم الا عند ضرورة وكان مذهبه في الفضائل مذهب أهل
الحديث أى يعمل بكل ما ورد فيه الرأى لم يمنع منه أحد من العلماء وهذا مرد من قال الصوفى لا مذهب
له أى في الفضائل لأن الصوفية رضى الله عنهم يختارون من الأعمال أشقها ويحرضون على الخروج
من خلاف العلماء ولهذا قال نقي الدين السبكي طريق الصوفية هي طريقة الرشاد التي كان عليها
السلف الماضون واليهاد يستندون وعليها يعتمدون ولكنها مسلك صعب اه وكان رضى الله عنه
كثيرا القيام والتهجد لاسلام من الليل الا قليلا وكان يصبح وجهه كانه البدر من كثرة قيامه بالليل
وورد في حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وذكر ابن الجوزي له في الموضوعات
ردبانه جاء من طرق كثيرة وأنه لم يخطب بجميعةها وسئل الحسن مابال المتجدين من أحسن الناس
وجوها قال لأنهم خلوا بالرحمن فالسهم نوراً من نوره وكان رضى الله عنه قليل الاكل والشرب
وترك أكل اللحم والعسل والسمن والطب وكان أكثر غذائه اللبن وكان يطوى الأيام العديدة

ويكتفي بقرة عند الافطار وترك الاكل بالكفاية واكتفي بالقهوة الحلو فلازمه تلميذه السيد الجليل
محمد بن حسن في الاكل وقال الاكل يعنيكم على الطاعة فقال ليس لي شهوة في الطعام جملة فقال
له هذه البنية لا بد لها من قوام ثم صار يجتهد في اطيب الحلال ويعمل له خبز البرعم اللين فماً كل منه
ثلاث اقسام ويقسم الباقي على من حضر وقال له تلميذه العارف بالله علي بن محسن كيف ذهبت
عنك شهوة الرطب وأنت تأكله من أول عرك فقال له صارت شهوة كشهوة هذا الجدار هل يشتهي
الجدار شيئاً قلت لا قال العلماء لا كل سبع مراتب الاولى ان تأكل ما تحصل به الحياة الثانية ان
يزيد عليه ما يكتفيه معه صلاة الفرض وصومه وهذا ان تأكل ما تحصل به القوة على
صوم النفل وصلاته من قيام وهذا مسح وأشار الى ذلك في الاحياء بقوله مقصود ذوى الالباب لقاء
الله في دار الشواب ولا طريق الى الوصول الى لقائه الا بالعلم والعمل ولا تمكن المواظمة عليهم الا بسلامة
البدن ولا تصفوسلامته الا بالاطعمة والاقوات والتناول منها بقدر الحاجة على تسكر الاوقات فمن
هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين ان الاكل من جملة الدين وعليه نهى رب العالمين بقوله وهو
أصدق لقائلين كلوا من الطيبات واعلموا اصلها اه الرابعة ان تأكل ما يقوم به صلبه لا عمل
والكسب وهذا هو الشيع الاشرعى قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم ثقيبات يقمن صلبه فان كان
ولا بد ثلث اطعمته وثلث لشربه وثلث لنفسه الخامسة ان تأكل ثلث بطنه وهو ستة أشهر لان مصراع
الانسان ثمانية عشر شهراً تقريباً ولا كراهة في ذلك السادسة ان يزيد على ذلك وهو مكر وهوبه
يحصل للانسان الثقل والنوم قال لقمان اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخست الحكمة
وقعدت الاعضاء عن العبادة وهذا الذي عليه أكثر الناس السابعة ان يأكل زيادة نضرة وهي البطنة
وتسمى البردة قال صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة وقبل البردة ادخال الطعام على الطعام قبل
هضمه وهذه احرام قال الشيخ ابن حجر ويمكن دخول الثالث في الرابع والاوّل في الثاني لا يقال ان
صاحب الترجمة ترك واجبا عليه وهو ما يحصل به الحياة وما يكتفيه معه صلاة الفرض وصومه لا تأنقوله
يحصل ذلك بما مر من القهوة الحلو أو اللبن اذا مدار على ما يرجو نفعه ولا يضركه وان وجد معه
جوع لأن الجوع روح العبادة لاسيما الصوم الذي هو لازمه ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يجوع
أكثر مما يشبع ووربط الحجر على بطنه ويحتمل انه رضى الله عنه استغنى بما يقربه الله تعالى من معارفه
وما يقضيه على قلبه من لذّة مناجاته وقرّة عينه بقربه ونعيم بحبه والشوق اليه وغير ذلك من
الاحوال التي هي غذاء القلوب ونعيم الأرواح فلا روح والقلب بها أعظم غذاء وأنفعه ولقد الغداه
غنى عن غذاء الاحسام ومن له أدنى تجربة وشوق يعلم استغناء الجنة بغذاء القلوب والروح عن كثير من
الغذاء الحيواني وما نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل فقال اني لست كهتكم اى
أطعم وأسقى وفي رواية يطعمنى ربي ويسقئنى وكان رضى الله تعالى عنه سيداً حصوراً وأسداعلى
النفس هصوراً لا يبالى بخراب الدنيا اذا صبر دينه معصوماً وأراد العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن
حسن العبدروس ان يزوجه بابنته والح عليه في ذلك فقال شئ تركته لله لأرجع فيه ورعاية قول
بعض العوام انه ترك سنة المعصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يدر ان السنة العظمى والدرجة القصوى هي
الرفق للدنيا ومخالفة النفس والهوى وإزالة الصفات المذمومة المتعلقة بالقلب والانسان فيبحر
عن القيام بحق نفسه فاذا تزوج تصاعف عليه الحق وبذلك اعتذر رجوع من العارفين وقال بشر رضى
الله تعالى عنه يعني من النكاح قوله تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وما قيل له الناس

يقولون انك تارك للسنة يعنون ترك التزوج فقال للقائل قل لهم هو مشغول بالفرض عن السنة قال
أصحابنا بكمه التمسكح اعاجز عن المؤن غير محتاج وقال الخطيب البغدادي يستحب للطالب أن يكون
عزياً ما أمكنه ثلاثه حقوق الزوجة عن كمال الطلب اهـ وقد ترك التمسكح من العلماء العارفين
جمع كثير ولا شك ان مجاهدتهم ونشرهم العلم واستفادته يقوم مقام النسل بل يفوق كل سبب ويبقى
عن كل مكسب وما أحسن قول أبي الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله

يقولون ذكر المرء يبقى بنفسه * وإيسل له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسل يبدأ بحكمتي * فمن سره نسل فاني بدأ أسألو

وكان رضى الله عنه يقل الهدية ويحازي بها ويصدق بها بل يصدق بجميع ماله وكلما دخل في ملكه
شيء يصدق به ولا يدخر شيئاً لغده ولهذا كان كثير الاجتماع بالخضر عليه السلام وطلب منه تلميذه
عوضاً باختياران يجمع بينهما وبين الخضر فقال له ستهتمع به ولا تقدر عليه فاجتمع به في الجبل المشهور
بالحجاز وهو في صورة يدوي فلم يعرفه فلما به دعته ناداه وقال له السلام عليك يا عوض يا مختار
ستهتمني حاتمك وسلم علي شيخك الشيخ أحمد فقال له عوض قف لي حتى أسألك فقال له اما قال لك
الشيخ أحمد ما تقدر عليه ثم غاب عنه فلم يره وكان رضى الله عنه يحجاب الدعاء دعا الجماعة عطاء فقالوها
لا سيما في نزول الغيث وزوال العائل الظاهرة والباطنة من ذلك أن تلميذه الصالح عربس على
باعتصم رطل مائه ان يدعو له الغريب بالمطر فدعا وقال له سيحبل المطر اليوم الاربعاء فسافر الى
بلده وبشر اهله بذلك فبكان الامر كما قال حصل مطر عظيم حصل به نفع عام * ومنه ان بعض أصحابه
مات له ولد وتعبد الموت بعماد يدادوجه الى حضره صاحب الترجمة وقال له يا سيدي ادع الله تعالى
اما ان يحيى ولدي واما ان يلحقني به فقال للقاضي محمد بن حسين هل يجوز الدعاء بذلك فقال نعم
ان كان لدفع مفسدة أو جلب مصلحة فقال صاحب الترجمة اولاً ان تدعوا لك بان ترضى بالقضاء
ودعاه بذلك فقال ابرو الولد قد رضى بما قضى الله وكان له رضى الله عنه مما كشفات بحبيبة من ذلك
أنه كان لا يقل من السلطان وأعوأته شيئاً فأرسل له بعضهم على بدرجل يعيد اليه من اتعاهم يعود
طبيباً لا يقل له انه يحب العود فلم يقبله وكذلك أرسل له بعضهم بشاة ذات ابن فردها وبعضهم لبن
على يد امرأته لا يعرفها فلم يقبل من ذلك شيئاً مع انه يقبل من غيرهم الهدية ويحازي عليها وكان
يخشي عن اظهار الكرامة ولهذا لم تشترعه كما اشترفت عن غيره وأغماقع منه عن غير قصد
كما وقع له انه لما ركب البحر بنية الحج الى بيت الله الحرام غرف من البحر وشرب في اناء فقبل له كيف
شربته وهو صالح فقال لا يس كل احد يشرب منه ثم أخذوا ما بقي في الاناء فوجدوه حلوا وقبل له ان
فلانا يطير فقال الذباب يطير وكان يقول احتمدنا في العادة والريضة ولم يحصل شيء الا لطف الله
تعالى ونفعه وكرمه وكان يقول من لا ينفع أصحابه في الدنيا لم ينفعهم في الآخرة وكان يقول احذروا
محنة الاحداث والنساء والامراء والسلاطين ومناقبه كثيرة وأحواله شهيرة وبالجملة فقد فاق
في جميع خصاله على ابناء عصره وازرات عينه مثل نفسه وكان العلامة عبد الرحمن بن عمر
العمودي يقول انه بعد في حكم رجال الرسالة لشدة ورعه وزهده واستقامته طريقتيه وقد ذكره
العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين المدرس في كتابه الذي ألفه في مشايخه ومحدثه مدحا
عظيماً وأثنى عليه ثناء عزيلاً ومن وقف على كلامه فيه عرف منزلة هذا الامام واستقل الثريا
ومارضى بدر التمام من ذلك قوله اتوسل الى الله تعالى بالسيّد الحشيم ذى الخلق العظيم والحال

الحسب شهاب الدين أحمد بن علوى المخصوص بكل علوى متبع المصطفى القائم بحقوق الوفا
فى الطريق والتحقيق والورع ولزهد الدقيق من أكل العقلا طالب الدرجات العلى لا نقعنا
الله به وأفاض علينا من مواهبه والحمد لله على معرفته وصحته قليل فى وقتنا أمثاله ولم يرزق
أحد حاله الى آخر ما أطالب به ثم قال ولولا أنه بكر ذلك لأرخت فيه الرسن وطولت فيه الشعن
وذكرت فيه من كل ذن وأرجو من فضل الله أن يعيض من العاوم اللدنية علمه ويكون شراب
القوم بين يديه فى الخبر من عمل بما علم أورثه الله تعالى علم ما لم يعلم اه وناهيك بالشئ أحمد
العبد روس من عالم عارف متضلع ومخاطب فيما يقوله متورع وكفى بصره رضى الله عنه آخر عمره
ولزم الاعتكاف فى المسجد فلم يخرج منه الا لضرورة وحصل له قرب انتقاله جذبه ربانية اندهش
بها عن حسه وغير اليه وأخذ عن نفسه ومكث أربعة أيام لا يأكل ولا يشرب شيئاً ولا يضع جنبه
على الأرض وكان يقوم فى تلك الحال الى الصلاة بطريق المادقة فى صلى وهو فى غير شعوره وربما
صلى لغير القبلة وذلك لما استولى عليه من سلطان الحقيقة فتلاشت العبدية فى كعبة العبدية
وودى بقاء الغناء من عالم البقاء ورقعت القبلة وما بقى غير الله فأمنه أو لافتم وجه الله ولم يزل فى
تلك الحال الى أن دعاه الكبير المتعال وكان انتقاله يوم الثلاثاء ثامن عشر خلت من شهر رمضان سنة
ثلاث وسبعين وتسعمائة عديته تريم وأزحم الناس على حمل جنازته ودفن بقبعة زبل وقبرها
مشهور ومقصود بالزيارة والدعاء عنه مستجاب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

أحمد بن علوى بن محمد صاحب مرباط رضى الله تعالى عنهم

أحد السادة الزهاد والأئمة المجتهدين العباد ذوا الفضائل التى على جهات الأنام سائلة والمجد الذى
أنديته بالمفاخر أهله ولدتريم ونشأ بها وحسباً كبير عصره وعلماء عصره فحسب أباه واعتنى به
أبوه ورباه وأخذ عن ابن عمه الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم عدة علوم وأخذ أيضاً عن الفقيه
على بن أحمد بن على بن سالم واعتنى به التصفى اعتناء تاماً فادرس وتدرسا ومطالعة ودرسا فى عدة
فنون وانتفع به كثيرون وكان قائماً بالكد والكف زاهداً فى فضول الدنيا ورباساً مشغولاً بوظائف
العبادة موزعاً أوقاته كثير التمسك بمتباعد عن ولاه الأمر ولم يزل وما ظمأ على طاعة الله الى أن
وقت الوفاة فتوفى سنة ثمانين وستمائة ودفن بترية زمل ولم يخلف إلا بنتاً واحدة وهى الشريفة مريم
أم أولاد علوى ابن الاستاذ الأعظم أعنى عبيد الله بأعلوى وأخاه على رحم الله الجميع رحمة الأبرار
وأستسكنوا بإياهم فسبح دار القرار

أحمد بن علوى بن محمد مولى الدولة رضى الله تعالى عنهم

أحد الألباء الصالحين الأعيان المشهورين والعباد الزاهدين ولدتريم ونشأ بها وحسب أباه
علوى وعمه الشيخ عبد الرحمن السقاف وأخذ عن العارفة بالله سلطنة بنت على الزبيدى ولزم
عمه عبد الرحمن السقاف حتى تخرج به وألبسه الحرقة الشريفة وحكمه وأذن له فى اللباس والتحكيم
وكان مواظباً على طاعة الرحمن لاسمياً تلاوة القرآن وكان ورده كل يوم وإسبلة ختمتان مع تجويد
وترتيل وبيان وكان مع ذلك ملازماً على الأذكار النبوية والسنة الشريفة والأخزاب الشاذلية
وكان يقوم بالاسهار ويصوم بالنهار صبوراً على السهر والجوع قلل الأكل والنوم والمجموع
وكانت له رياضات عجيبية وملاط غريبة فكان لا يأكل فى اليوم واليلة الا قليل ثم وقت المغرب
أوقا السحور وكان تمر عليه المدة المديدة والأشهر العديدة لا ينفع فى داره نار ولا يعلو بذلك

أحمد بن علوى بن محمد صاحب مرباط

أحمد بن علوى بن محمد مولى الدولة

أحمد بن الحموار وقيل له لم لا تتبع التبر وتشتري به طعاما غيره فقال هذا الذي خلفه لي أهلي ولا أحب أن أغيبه وكان عاملا بعلبه وصولا لرحمه وكان كثير الفكرة يؤثر الخمول على الشهرة وكان يتعمد في الشعوب والجمال الأيام والليال ولم يدع من أهل ولا مال وكان كثير ما يزور المارفة بالله تعالى سلطنة بنت علي الزبيدي وربيعة في دارها أحبانا فيشهد الله النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فاه عيانا وكانت دعواته مستجابة وحالاته مستطابة حتى أنه حصل حذب في بعض السنين فسألوه أن يدعو الله تعالى أن يعصمهم فدعا الله تعالى وقال سيصل السيل إلى محل كذا وأشار إلى محل لا يصله إلا أنسيل العظيم فكان كما قال ومن كراماته أن خادمه محمد بن علي بإسلامه أضافه وقدم له طعاما وباذنجانا كل من الطعام ولم يبق إلا الذنجان وكانت عادته أن يأكل من كل ما قدم له فمثل عن ذلك فقال إن في الباذنجان شبه فسألوه عن أصله فوجدوه من مال السلطان ومنها أنه حضر راتب عمه الشيخ عبد الرحمن السقايف المشهور فرفقه سددهن السراج فطلب السراج وبصق فيه فامتلا دهنا راحة الله تعالى ونفعنا به

القاضي أحمد بن يوسف بن علي بن علوي خد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

أبي القاسم عبد الله بن علوي رضي الله عنهم

الشهير جده بخرد الإمام الشهير المعروف بالعلم الكبير فارس العلوم الذي لا يحصى والمبين غوامضها فلا يحصى ولا يحصى وحيد العصر والزمان والمرجع إذا غابت المشككة عن العيان المقدم في الفقه على الأقران المنفرد به في العلم بنفسه في ذلك الأوان إذا فتن في الفقه فهو مدرك غايته أودا كفي الحديث فهو حامل علمه وذو روايته أوفى التفسير فهو حامل رايته بحر علم تدفقت منه العلوم أنهارا وبدر فضل عادية بل الفضائل نهارا إلا أن الفقه كان أشهر علومه وأكثر ما يلوهم ولدرضى الله عنه يوم الجمعة سابع ذي الحجة سنة ست وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض المنهاج والأرشاد وعدة رسائل وتفقه بالعلامة عبد الله بن عبد الرحمن بالفقه والفقيه عبد الرحمن بن مزروع والفقيه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج ولزمه ملازمة تامة حتى تخرج به وأخذ عنه الأصول والعربية ثم بعد وفاته لازم ولده الشيخ أحمد الشهيد واجتهد في المذهب ودان في طلب الفقه إلى أن برع فيه استحضارا ونقلا براعة في فيها كثيرا من تقديمه وحفظه لمسائل المذهب لا يدرك قرار بحره ولا يحيط بقائمة مدته وخزيره وإبرازه المخدرات يقصر عن بيان الأمر فيه المقال ولا يحصر ذلك عدولا مثال ثم تصدى لنفع الأنام فانتفع به الخاص والعام وتخرج به جمع من العلماء الأعلام منهم القاضي محمد بن حسن بن علي بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي والإمام هرون بن علي بن حسن بن علي بن جد الليل والشيخ فضل بن عبد الله بافضل والفقيه عبد الله بن محمد بن شهاب وكان يحضر درسه الجهم الصغير وروى بحره الغذب الكبير ويزعمون ربيع فضله في روضة وغدير وكان وقورا في دروسه يوردها مسائل على أحسن أسلوب وأجود تحرير وأكمل تقرير بحيث يرى الطالب المسئلة المشككة من كلام غيره كالجمها وبراها من كلامه قد تحمرت ورجت على أسلوب التحقيق ولم يزل على ذلك حتى أقر له المعادى والمؤالف وشهد بتقديمه الموافق والمخالف وانتهت إليه رئاسة العلم والقضاء والمتاوى فكان لا يقاوم في مجلس المطامة ولا يباوى وتماظر هو وغير واحد فرجعوا إليه ووقفوا معترفين بالجزء بين يديه ثم أتمن بالقضاء فولى قضاء حضر موت وما والاها وذلك من العتاد إلى المحل المعروف بقبره ودفن

القاضي أحمد بن يوسف بن علي بن علوي

في الناس أحسن سريرة وما رضاه عالم العلانية والسريرة وما عارضه معارض ولا نقض عليه مناقض ولم يقع له في حكم خطأ ولا خلل ولا كتب مكتوباً يظهر فيه خلل لشدة تحريه وحسن تأنيبه واتفقوا على أنه لم يل القضاء بمحض موت نظيره في حسن سيرته وصيانته عرضه وزايمته ولا شهدت العلماء أسرع من نقله ولا ظفر زمان بمثله وأن حلفاً يأتين به وكان يصعد بالحق لا يخاف فيه لومة لائم ولا سطوة ظالم واتفق أنه رقع بين السلطان وبعض أقاربه خصومة في مال وطال بينهما النزاع والجدال وحصل من السلطان تعصب بارد وجول فاسد فتوعد من حكم عليه وقضى بالحق لمعاليه فتوقف الحكام في الحكم عليه ولم يبال صاحب الترجمة بمقاله ولا مقامه وقضى بالحق في أحكامه ورد الله كيده في نحره والله أعلم على أمره ولم يمض أيام حتى استغفر السلطان من تلك الحقوة ولأن بعد القسوة وصحة من سكرة الجهالة واهتدى بعد الضلالة وفي مشهور ما أثار من أرضي الله بخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس وكانت حيلته الطيبة الأعراق حاربه على مكارم الأخلاق من الصفح عن المذنب والجاني والعطف على العاصي والداني وسد الخلل واعتقار الرلات وإقالة العثرات ولم يزل على سجيته المعروفة وشبهته التي بالحير موصوفة إلى أن حل الحمام ساحتهم ونزل وانتقل إلى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله في ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وتسعمائة ودفن بقبيرة زبل وأسف الناس لفراقه ولم يختلف أحد في علمه وحسن أخلاقه رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين

رحمهم الله
 أحمد بن عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد

ابن حسن بن علي بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

الشمس بكسفة بالهندوان الفائت على الأنداد والأقران الطابع نيره في أسعد قرآن السالك طريق آياته الناهض بانقال الفضل وأعمائه مجمع بحرى العرفان والعلم ومنبع نهري المنطوق والمفهوم المقتدى به في التحقيق الذي يمدد المنصف عند تصور ركائله بالتفصيل لم يكبوكم في مضمار ولا شق له في حلبة مضمار ولديته تريم ونشأ بها على سنن قويم وصرط مستقيم وأخذ عن علماء زمانه وفقهاء أوانه منهم خاله العالم الفقيه أبو بكر بن حسين بإفقيه ولازمه حتى تخرج به ثم جال في البلاد وصحب أكابر العباد ورحل إلى الديار الهندية لمقاصد حسنة عليه وبالمطالب جليله ومواهب جريته وانتفع به جميع من الانام النفع التام ثم قصد بيت الله الحرام وزاره جده عليه أفضل الصلوة والسلام فتمت له تلك الأعمال الصالحة وحصلت له التجارة الرابحة ثم عاد إلى الوطن واستمر به مدته من الزمن على تدريس العلوم والمعارف متفنياً ناطل ظليلها الوارف ولم يظ له به الإقامة فذكر راجعاً إلى الهند فوصلها بالسلامة ثم قدم عليها بمكة المشرفة وحصلت له من الله تعالى العناية والملاطفة وهو متحل باحسن الأحوال متصف بصفات السكك وأخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العاملين والاولياء العارفين علوماً كثيرة وفوائد منيرة وأخذ عنى وقرأ على بعض المصنفات وأجزته بجميع ما كان من المصنفات والمرويات مما شمل عليه معهم مشايخي المذكورين هنالك لما رأته أهل ذلك والبسة الخرق الشريفة وأذن له في الناس كما أذن له أبو البستان في ذكرهم في الحاشية أن شاء الله تعالى ولم يزل يدأب في التخصيل ويتعب جسمه في التفرغ والتأصيل ويطابق بين العلم والعمل مطابقة الأجل والتفصيل واذن ابن عليه السلام هجر المضجع والمنام ونصب الأقدام وأطال السجود والقيام

وغير ذلك من صالح الاعمال ونجاح الآمال مع تبي أسباب الرشاد والهداية واثالة الطائين العلم والدرابة وتحقيق بلوح الحق ويستبين وتدقيق يظهر من خفايا الامور كل كين ومعز هده عظيم في هذه الدنيا الدنسية واعراض عن اربابها بالكلية وكرم يفوق كرم حاتم وغير ذلك من المحاسن والى الكارم التي يجزعن حصصها كل نائر ونظام ثم عاد الى الحمد وقصد افايم الدكن الذي قلده الله اهلها صوافي ائمة ففاقوا الناس في كل فن ولما اشتهر فضله عند الاكابر ومات به السن الاقلام وانوار الحجاب بلغ ذلك السلطان عادل شاه فقر به اليه وادناه واثاله ماله وارتياده ووعظه ونحوه لجمع فواعي واثرت مواظبه في قلبه صدعا وازال الله ببركته كثيرا من المنكرات وازاح بهم منه كثر المحترقات وهو الآن اعلم من به موجود وأفضل عالم يقتدى به في الوجود (٢) وكانت وفاته سنة ثلاثه عشر من بعد المائة والالف بمدينة تريم المحروسه اه

محمد احمد بن عمر بن عبد الرحمن بن احمد بن أبي بكر بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن السقف رضى الله عنهم

يعرف كسلفه بالبرقي نسبة الى بيت مسلمة قريبة قرب مدينة تريم أحد العلماء الاعلام وأجل من انتفع بعمله الانام وتعدى نفعه الى الخاص والعام المقتبس من أنواره أنواع الفنون ويؤخذ عنه أحكام المفروض والمسنون ولدى مدينة تريم ونشأ بسودها العظيم وحفظ القرآن الكريم والجزرية والجزومية والاربعين النووية والملة والقطر والارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشتغل على حاله شيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به وأكثر ائمة عابه وأخذ عن الفقيه الجليل محمد بن اسمعيل بافضل وشيخ الاسلام والمسلمين القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن محي النفوس الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولد هذين العبادين وشيخنا الامام الشيخ عبد الرحمن السقف العبدروس والشيخ زين بن حسين بافضل واحكم علم الفروع والتصوف والعربية وشارك في غديرها من الفنون والبسة الخرقه جماعة من المارفين وبرع في طريق القوم وأحسن في مجورهم العموم وأكثر الاخذ عن علماء عصره والتردد الى فضل مصره حتى فاز بأوفر حظ ونصيب وراى الى العلوم على كل أريب وأذن له غير واحد من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الأئمة محمد بن ادريس وكان يحضر دروسه خلق كثير بل جم غفير واشتهر بالفتح لكل من قرأ عليه أو حضر لديه وقصده الطلبة من كل مكان لما يحصل في درسه من البحث والابتناح والبيان وكان له في تعليم المبتدئين تدرج حسن متين وأكثر اعتناؤه بالارشاد وشروحه وأول ما ابتدئ الطالب بالقراءة عليه وهو أول شيخ أخذت عنه في عنقوان عري واقبال طليعة امرى وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والخو ولازمة مدة مديدة وقرأت عليه كتب عديدة وكانت أخلاقه رضية وشماله مرضية وكان الغالب عليه بذاته حاله ورثاته ما به وعدم الاحتمال بنفسه وقدرى أو داود الناذة من الاعيان وورد في خبر حسن من ترك اللباس أو اضع الله وهو يقدر عليه دعاء الله تعالى يوم القيامة على رؤس الاشهاد حتى يخبره من أى حل الجنة شاء لبسها ولا يشاق في هذا خبر ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وخبر ان الله جميل يحب الجمال وفي رواية نظيف يجب النظافة لان الاول محمول على من آثر ذلك للتواضع لا غير والثاني

٢ تنبيه قد ترك المصنف في هذا المحل بياضا ليكمل هذه الترجمة فوافقه المشيئة قبل ذلك اه
مما يمش بعض النسخ

محمد بن عمر بن عبد الرحمن البيني

على من قصده اظهر نعمه الله تعالى عليه ولم ينزل على تلك الاحوال الى ان دعاه داعي الانتقال وكان انتقاله سنة خمس وألف وقبر في مقبرة نبل من جنات بشار رحمه الله تعالى راحة الابرار

أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد مولى عبد يد

شيخ العلوم وامامها ورضيخ البانها وواسطة عقدها ومجتهى قرحها الماعلى ومورى زندها المقنع بشيخ عرار نجدها والاصحاب الذين انتشروا في الارض وملاذكهم الطول العرض ولد بعدينه تريم ونشأ في نعيم وحفظ عدة متون منها الارشاد والقطر والمحة واشتغل بالعلوم من الصغر وظفر منها بالجواهر والدرر وامام شايخه فكثيرون فاحذعن شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلقيه والشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولد له زين العابدين وشيخنا العلامة عبد الرحمن بن محمد العبدروس ورحل الى الحجز وظفر بالمعالي وفاز وقدم مكة وقضى الفسكين وجاورهما سنين وزار جد سيد الكونين وأخذ منهم ما عن كثيرين منهم شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد الله الخطيب والشيخ محمد بافضل والشيخ عبد القادر الطبري وشيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي ثم رحل الى مصر وأخذها عن جماعة من علمائها وكرع من حياضها وامناها وبرع في الاصول والتفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والحدود والماعلى والميان ولزم الجد والاحتياط في هزله وجدده واتي بالجنس والفصل من رسمه وحده وأجاره كثير من مشايخه في الافتاء والتدريس وان يروى عنهم جميع ما روه من كل علم نفيس فرجع الى بلده تريم الشهيرة وقد تضاعف من علوم كثيرة فدرس في تفسير كتاب الله المنزل ودواية حديث نبيه المرسل والفقه الذي يعرف به الحلال والحرام ويدبر به الخاص والعام وغيرهما من العلوم الشرعية والفنون العقلية والعقلية فقصده الطلبة من سائر البلدان وعكف عليه أبناء الزمان واعتزف بفضلها اكابر الاعيان فدلهم موائده على التمام وظهر لهم ما خفي على الجهابذة الاعلام وكان يحضر درسه فضلاء قهره وعلماء عصره ويحصل بينهم من المسائل النفيسة ما يذهل قلوب السامعين ويسكت ألسن المناظرين بحيث كان طالب الحقيقة يثق بقصده درسه لاجل من يحضره من الاحلاء وحضر درسه في بداية طلبي وماء الحياة معذوق وغصن الشبيبة مورق وكنت اذا أردت ان أتكم في درسه ما أخذني الحياة فاسكت لي كثره من يحضره من الفضلاء فعرف من ذلك فقال لي يوما معناه لم لا تتكلم معنا فان من لم يحفظ لا يعرف العلوم وكان مهايا بين الناس صاحب جد وباس ورع عاشتم في الدرس بعض المتشدقين ونال من بعض الحاضرين ومنشأ ذلك الغيرة واستواء الظاهر والسريرة قال صلى الله عليه وسلم الحدة تعترى خيار امي ووقع بينه وبين شيخة شيخنا القاضي أحمد بن حسين ما يقع بين العصرين في مسئلة رؤية الهلال في دخول رمضان وشوال وحاصلها ان ثلاثة شهود ابرؤية الهلال يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم ثم قامت بينه وبين رؤية الهلال بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين فقبل الثانية القاضي أحمد وحكم بثبوت دخول شوال وافق صاحب الترجمة بردها دتهم وقبول شهادة الاولين وألف كل واحد منها رسالة في بيان ما ظهر له وسمى صاحب الترجمة رسالته تحريرا لقال لما وقع لحكم تريم اذ ذلك في دخول شوال وهو في هذه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فانه لما كان عام سبع وأربعين بهذا الاف وقع لحكم تريم اذ ذلك تساهل وعدم تثبت مع تهوره في دخول رمضان وخروجه وذلك انه جاء اليه ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة نفر من آل باغرب من جانب السهيل

بترجمهم انه قد علم وعرف تساهلهم في رؤية الالهة لما سبق منهم عام خمس وأربعين في خروج
 رمضان من رؤيتهم له في الموضع الذي سبذكر أو قريب منه وقوله لهم شهدوا عند الحاكم المذكور
 بانهم رأوا الهلال اللبلة المذكورة من موضع كذا وثبتوا عنده مع استحالة رؤيتهم وغيرهم له الالهة الثانية
 من ذلك الموضع فضلا عن رؤيتهم تلك الالهة لوجود الحائل المانع من رؤيته كما هو مشاهد ومعلوم
 لكل أحد ولم ير الالهة الثانية الا مع ضعف وتقارب في المنزلة الى غاية كما هو مشاهد بان رآه مع انه لا يعلم
 انه رؤى في جميع القطر لاله رؤيتهم له في دخوله في ذلك دلالة وأى دلالة على كذبهم وتهورهم في
 الشهادة ثم في ليلة الثلاثين من الشهر المذكور على تقدير صحة رؤيتهم له وصحة قوله شاهد هولاء
 الشهود المذكورون رؤيته هلال شوال تلك الليلة من الموضع المذكور في الدخول أو قريب منه مع
 استحالة رؤيته عنه الالهة الثانية فضلا عن رؤية الماذكر والحال انه تحقق طلوع الهلال ليلة
 التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم وقبلهم وحكم شهادتهم بدخول شوال والحال انه لم ير لاحد من
 مستحضر شرعاً وعادة وعقلاً كما ذكره وأشار اليه أئمة الشرع والعلماء كيون والحال انه لم ير لاحد من
 أهل بلدنا وأعمالها الالهة الثانية مع الترتيب المذكور قال الشيخ المحقق في نفسه بصدقه سبحانه
 وتعالى والقمر قدرناه منازل ثمانية وعشرين من منزلة في ثمانية وعشرين من ايسلته من كل شهر ويستمر
 ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوماً لانه ان كان تسعة وعشرين يوماً انتهى وقال ابن حجر في التحفة
 لودكر الشاهد محله هلا وبان الالهة الثانية بخلافه فان أمكن عادة الانتقال لم تؤثر والاعلم كذبه فيجب
 قضاء ما أفطره ورؤيته اه وقال الشيخ الشربيني في المغني وصفة الشهادت على الهلال ان يقول رأيت
 في ناحية المغرب وبذكر صفته وكبره وندوه وتقديره وأنه بخلاف الشمس أو في جانبها وان ظهره
 الى الجنوب أو الشمال وان في السماء غيمة أو لم يكن وفائدة التمهيد على ذلك الاحتياط حتى اذا
 رؤى في الالهة الثانية ولم يكن بهذه الصفات بان كذب الشاهد فان الهلال في الالهة الثانية لا يتحول عن
 صفاته التي طلع عليها بالامس اه وقال ابن المقرئ في ارشاده وشارحه ابن حجر العسقلاني في
 الهلال ايل ولا أثر رؤيته في ايام الثلاثين وثقيل الزوال وان ارتفع منه مقدار يبقى بعد الغروب
 خلافاً للاسوي لان المدار على رؤيته بعد الغروب لا على وجوده حينئذ * وقال ابن أبي شريف في
 شرحه على الارشاد ومن شروط قبول البيضة امكان المشاهدة به حساً وعقلاً وشراً انتهى * فعبارة
 هولاء الائمة الاعلام لمن له فهم وعلم عارضة على فهم عبارتهم نص على استحالة رؤية الهلال ليلة الثلاثين
 مع رؤيته يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم شرعاً وعقلاً وعادة اذ كيف يتصور ان يتأخر عنها
 بعد تحقق تقدمه مع سرعة سيره فضلاً عن ان يتأخر عنها بما يسع قدر امكان رؤيته بعد غروبها
 وصريحه بتبين كذب هولاء الشهود المجازفة بين المتهورين في الشهادة في دخوله بشهادتهم سابقاً
 وخروجه بشهادتهم أخرى لما ذكر من احتياطهم فيما ذكره وفي الالهة الثانية من دخوله وخروجه
 فيجب على من أفطر يوم الثلاثين من رؤيتهم ان يقضي يوماً ما لم يثبت رؤيته في شوال ليلة الثلاثين والا
 فيومين لعدم صحة الاعتداد بسوهم اليوم الاول من صيامهم لتبين كذبهم لما ذكر ان الشهر ما
 ثلاثين يوماً وتسعة وعشرين يوماً فلا بد من ذلك وينبغي زجر هولاء الشهود وقهرهم لئلا يعودوا الى مثل
 ذلك ويرتدع غيرهم والشمس من وجودها لا تحتاج الى دليل ولا تنفع المكابرة في الحسوس فيجب
 على من حاف في ذلك الرجوع والاعتراف بالخطأ قال الرجوع الى الحق اجدر بأهله من الاسرار على
 مقابله وما الحامل للحاكم المذكور مع تساهله وتهوره وتجربته على مثل ذلك الاستسكاه واستعظامه

لنفسه مع استخفافه واستحقاقه لغیره وهذا هو الداء العضال الذي زلت به الاقدام ولهذا كتبت بسببه وما
 هذه الواقعة له بأول مرة في حقوق الله تعالى وحقوق خلقه وما المقصود من ذلك كله الايضاح الحق
 من غير ملل لان اقدامه وتهوره في مثل ذلك لمن أعظام مصائب الدين لما ترتب على حكمه بدخوله من
 الزاهم صوما ليس بأوجب عليهم بل حرام لتبين كونه من شعبان لما تقرر زكاه ومقرر في محله
 والزاهم قطر يوم وأجب صومه عليهم بسبب حكمه بدخول شوال لتبين كونه من رمضان مع
 ما ترتب على ذلك من أول الشهر الى آخره من تعين الاشفاق والاوتار التي ينبغي تحريرها من حيث
 تحصيل قضيل ليلة القدر وليته كان لم يتعد أمره الى غير أهل بلده بل عم في البلدان فساد وماذا عليه
 لو ثبت وتوقف وسلم من ايقاع الخلق في المحذور ولكن أين من يغار ويحتمى ويذب عن الدين والله
 المستعان ولا شك في ان حال أهل وقتنا اليوم مصداق الحديث الشريف بد الدين غير يساوي عودكا
 يد فاطوبى للغيباء (انتهت الرسالة) واختلفت فتاوى علماء حضرة موت في هذه الواقعة ثم ارساوا يستفتون
 علماء الحرم فاختلفت فتاوىهم ايضا ولكن أكثرهم أفتى بما قاله القاضي أحمد بن حسين وأن العمل
 على المينة العادلة الشاهدة بر في الحال بعد الغروب في الفرض المذكور وقد ذكرت المسئلة في
 الرسالة التي اختلفت في معرفة اختلاف المطالع واتفاقها ولم يزل العلماء قد يمازجوا في ذلك فهذه
 طريقة مسلوكة ما لوفه وسبيل عن العلماء معروفة وسأولك طريق الانصاف أجدر بذي العقل من
 ركوب الاعتساف والاسعد من عدت غلطاته وانحصرت سقطاته

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى بالمرء نالا أن تقدمه ما به

والصاحب انترجسة فتاوى مفيدة لكن أغبر مجموعة و رسائل أخرى وتختبر جبهه كثر من ومن
 فضلاء العصر منهم شيخنا العلامة القاضي عبدالرحمن بن عبد الله باهر ون وشيخنا السيد الجليل
 القاضي مهمل بن أحمد باحسن وشيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد
 ابن محمد ديارضون وشيخنا الفقيه أحمد بن باعيد والشيخ أحمد بن عتيق وشيخنا الفقيه أحمد باجرش
 الشهير بالقاضي وغيرهم وبعد موت شيخنا القاضي أحمد بن حسين طلب صاحب الترجمة القضاء
 مدنيته تريم فامتنع فصار الواجب حتى تقلده احتسابا فاحسن سياسة العباد وقمع أنواع الفساد وأجرى
 الأحكام على قانون الشرع الشريف وسوى بين القوى والضعيف ثم عزل نفسه لاراقته
 ذلك وتقلد القضاء بليده شيخنا مهمل بن أحمد باحسن بساعدة شيخنا الشيخ عبدالرحمن السقاف
 ابن محمد العبدروس ولم تطل مدته بل عزل وأعيد صاحب الترجمة بعد امتناع شديد وشرط على
 السلطان شرطاً ولم يشغله القضاء عن الافتاء والتدريس بل كانت الفتاوى تحمل اليه من
 سائر النواحي ودرسه مستمر ولم يغير مدونه ولا حاله من أحواله وهذه عادة قضاة تلك الجهة مع
 سبحانه تسد منها المكرم ومزايانته يمدى نحاسها الاكرام وخلق يفوق نسايم الاسهار وكرم ينجل
 زخار الجبار وتسلق بفروع القرب ولزم حسن السلوك والادب حتى تدفق غرغرافته وتأنق برق
 برهانه ولم يزل على حاله راقياً في كاله الى ان أناخ الحما بالباب ودعاه داعي المنون فاجاب فقيد
 على الكرم الوهاب ودفن بقبره زبل من مقابر بشار الشهيرة في تلك الديار رحمه الله رحمة الابرار
 محمد أحمد بن عمر بن عبد الله بن علوى بن عبد الله المديروس رضي الله تعالى عنهم

محمد أحمد بن عمر بن عبد الله بن علوى

أسد الاسود البركة الشاملة لكل موجود المعروف بالكرم والمجود شيخ المازن مري المريدين
 نخبة الاشراف والاختيار معدن الفضائل والفواضل والاسرار وللمدينة تريم وشأها ولخطه عنابة

رهباً واشتغل بطلب العلوم الشرعية والفنون الادبية ثم رحل الى والده بمندردن وأخذ عنه علوماً كثيرة وحكمه وأبسه الخرق الشريفة ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين وأذن له كثيراً في التدريس فأخذ عنه خلق كثير ونوع بعد موت والده قام بنصبهم بالقيام التام من نفع الخاص والعلم والطعام الطعام وكان مقصداً للوافدين وملاذاً للناطقين ومليماً للفقراء والمساكين وكان مقبول الشفاعة كثيراً للعبادة والطاعة كثيراً لرياضات القوي والمنازلات القدسية والفتوحات البانية واتفق على ولايته سائر البرية وشهد له غير واحد بالقطبية وكانت طاعته قلبية ومعارفه وهمية وأسراره مخفية وكان حسن الاخلاق ووقع على تفردده الاتفاق وكان من جميع بين الفقه والحديث وفاق أقرانه مع من حديث وكان متضلعا من جميع العلوم الشرعية جازياً بالاشتات الدقائق الفرعية جامعاً للمفردات الفنون الادبية ولم يزل ماشياً على السيرة الحميدة الى أن وافته المنية فقدم على رب البرية سنة تسع وعشرين وألف

✽ أحمد بن عمر بن علي بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم ✽

الشهير بقاية البالغ في العبادة والزهد الى غاية الجامع بين العلم والعمل لا يشوبه فتور ولا كسل ولا تخاطبة سائمة ولا مال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وغيره من فضلاء عصره أحلم الشيخ عبد الرحمن السقايف لازمه حتى تخرج به وكان يفتي عليه وأبسه الخرق وحكمه وأذن له في الحكم واتصل به جميع طرق الخرق المشهورة واعتنى بالحديث والفقه والتصوف وانتفع به كثير ونوع وكان مواظباً على الادكار الشرعية والاحزاب الشاذلية وكان سليم الصدر محمود الدكر واستقر على حالته المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة اثنين وأربعين وثمناً ثمانمائة وقبر بزيل رحمه الله عز وجل

✽ القاضي أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم ✽
 شيخ الاسلام بلا نزاع وروضة الدهر غير دفاع النذب الناقد البصير المذهب الحرير ولد بتريم ونشأ بسوخته العظم وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم التجويد وطلب العلم من ضبائه وصحب أباه وتفقّه على السيد الولي محمد بن علوي وتلمذه الامام محمد بن أبي بكر باعباد والقاضي عبد الله بن الفقيه فضل وأخذ علوم العربية عن الشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن التميمي وحال في الدار اليمانية طلباً للترتبة العلمية وأحدع فيهم من العلماء الاعلام وحقق في التخصيص حتى نال الرتبة العالية السنام وكان له اعتناء بكتب الشيخ أبي اسحق الشيرازي وكتب الامام الغزالي لاسيما الوسيط والمذهب وحقق الخلاف والصحيح في المذهب واعتنى بكتب ابن جني في النحو ثم استوطن بمندردن وتصدر للافتاء والتدريس في مذهب امام الائمة محمد بن ادریس واستمر به ياتي دروساً ويحلي على الاسماع عروساً ثم طلب للقضاء به فنشوش باله وترادف بليله فلما علم انه لا يحصى له عنه وأنه لا يد له منه تقلد ذلك الامر الخطير على وجل كثيراً فقام باموس الشريعة على نهج الاصابة والساد وأجرى أحكامه فيما به صلاح العباد ووضع الاشياء في محلها واتي البيوت من ابواب فضاهامع ملازمة التقوى والتسل بالعرف والوفى ولم يزل يحكم ويقضي ويدرس ويفتي الى أن آن وقت الارتحال وناداه منادى الانتقال فانتقل ليلة الاثنين في شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

✽ أحمد بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد

الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم ✽

الجامع للعلوم الشرعية المتفنن في علوم العربية أفصح أهل عصره لسانا وقلما وأدبهم في العلم بدوا وقدما
 أن هطل دار الغمام فهو وسعياه أو اضطرهم نار الجدل فهو مشايه ولديعية تريح وحفظ القرآن
 العظيم والارشاد وأخذ عن والده ووعيه شهاب الدين وأبى بكر عدة علوم منها التفسير والحديث
 والفقه والحج والتصوف وكذلك أخذ عن شيخ الإسلام عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين
 العبدروس وأخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم من كل خير نيل ثم ارتحل إلى
 الحرمين قاضي النسكين وزار سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وأخذهم ما عن جماعة من العلماء
 العارفين منهم العارف بالله تعالى أحمد بن علان وشيخ الإسلام السيد عمر بن عبد الرحيم المصري ولازمه
 ملازمة تامه حتى يخرج به وكان يحبه ويثق عليه وزوجه على بنته * ومن أخذ عنه شيخنا عبد العزيز
 الرمزي والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد الهري المالكي المدني وأجازته وكتبه له بخطه سنة
 ثنتين وعشرين وألف والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الخديري وغيرهم من أهل الحرمين
 الواردين اليهم ما ولس الخرقه من جمع كثير وأذوله في الألباس وأجازوه في الافتناء والتدريس
 مجلس للأقراء في المسجد الحرام وانتفع به الخاص والعام وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين
 قراءة في المسجد الحرام ست مرات وقراءه على والده أربع مرات وعلى شيخه شيخ الإسلام عبد الله بن
 شيخ العبدروس أربع مرات ورمعاً قرأ في التفسير لحضره الجيم الغفير وبردون من بحره العذب
 الغير وكانت فصاحته تستمع مدق الكلام المحرر وتهدي اسكل سامع عقدا كاجوهر وكان متدربا
 جليبا الطاعة قائما بأعباء هذه الصناعة وكان عاملا بعلمه حافظا لسانه وقله مواظبا على السنن
 النبوية والوظائف الشرعية كثير التلاوة للقرآن ملازما للذكر في كل أوان ملازما لمخضو الجماعة
 والجماعة مثابرا على الخير في كل ساعة لا يصرف شيئا من الزمن في غير طاعة مع غاية في الزهد
 والتمناة وكان شديد الانكار يشب على المنكر كأنه صاحب ثار لا تأخذه رافة في دين الله ولا يقوم
 لفتنه أحد اذا خاض البغي في صفات الله واذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات
 والمستهجنات واجتهدوا في اظهار المستحسنات * ووسكى به انه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده
 من يسع بالآلة فاسكت المستعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة اجمعين وكان اذا دخل الحمام
 ستر من كان داخله العورات وغيب المستكرهات وكانت أخلاقه رضية وأعماله وأفعاله مرضية
 وكان لطيف المعاشرة ظريف المحاضرة حسن المذاكرة وله كرامات كثيرة ورماضات شهيرة
 وأحوال منيرة وله كرامات منها انه دعا لجماعة من اصحابه طالب دينية وذنوبه فقالوا هيا بركة
 دعائكم كما أحبري بذلك جميع * ومنها ما أخبرني به بعض اصحابه الثقاة انه اعتراه وسواس شديد حتى
 اتفق فيه كان في الطواف فعيل له انه خرج منه بول فامر ع بالخر وج من المسجد خشية ليلوث المسجد
 ثم نظرو به فلم يجد الملائك في وضوئه وفي طهارة ثوبه وتعجب لذلك تعجبا شديدا فربه صاحب الترجمة
 وهو في ذلك الحال المتعلقة به ولازمه في الدعاء له برفع تلك الوسوسة فدعاه صاحب الترجمة فاذهب الله
 عنه تلك الوسوسة من حينئذ * وكان رحمه الله يحب الفقراء والضعفاء ويكرهمهم وتخريج به جماعة في
 عدة علوم لاسيما علم التصوف وألبس الخرقه الشريفة جماعة كثيرين ولم يزل مواظبا على الافعال
 السارة والاعمال الصالحة البارة الى ان قرب الرحيل الى ديار الآخرة فنذاه منادى الوفا فاجابه
 واباه وانتقل الى رحمة الله سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبور السادة الاشراف بنى
 علوى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى رحمة الابرا آمين

أحمد بن محمد المعروف بالأسدي

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد سميط

أحمد بن محمد الشهير بالحسني

أحمد بن محمد بن الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

المعروف بالأسدي المخصوص بالطهارة والمنهج وأرث علومه لم تكن تصلح إلا له وراقى معارج المجد الذي جرى المجرة أذماه الفائز عند الاستقام على الفضائل بالقدح المعدي السالك مسلك أسلافه في الطريق المثلى ولديته تريم الغنى وحفظ القرآن ففاض بالحسني وجعله الله تعالى منذ جبر المهد وجفا الرضاع على أحسن الخصال وكرم الطباع فأخذ عن والده والفقهاء الإمام محمد بن علوي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم وعمر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم والشيخ الإمام المعارف بالله عبد الرحمن السقاقي وشاركه في كثير من مشايخه وأتقن علم الحديث والفقه والتصوف وشارك في علم العربية والأصول وليس الخرقه من خاق كثير وانفتح به جماعة في عدة علوم وكان الطالب علمه الجول وكان يحب مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال وكان ورعا كرميا زاهدا في الدنيا ورابيا متقنيا آثار أبيه الصيدي محي ما تراجده الصناديد ولم يزل على ذلك إلى أن بسست شجرة حياته وسقى كأس عماته فانتقل إلى رحمة الله تعالى سنة أربع عشرة وثمانمائة رجه الله تعالى وأبانا آمين

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد سميط بن علي المشهور بالسهمي بن عبد الرحمن

ابن أحمد بن علوي بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد

صاحب مرابط رضي الله عنهم أجمعين

الشهير بكسفه بابن سميط الزاهد في الدنيا الفانيه والراغب في الآخرة الباقية صاحب الأحوال الشهيرة والكرامات الكثيرة ولديه تريم وصحب بهادى الفضل العظيم والعلم الجسيم وسلوك مسلك سلفه الكرام وحذا حذوهم في الري والنظام ثم ارتحل إلى الحرمين فخرج بيت الله الأمين وزار جسده سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم وكان ملازما لطاعات موافيا على الجمعة والجماعات كثير المجاهدات عظيم الرياضات إلى أن حصل له من الآمال ما لم يحظر له على بال وقد قلب عليه الأحوال فتضارب منه الأقوال والأفعال وكثيرا ما يشهد قول من قال

ألا صاحب الخمر • قتلت الناس بالسكر

وسكر الناس لا سكر • وسكر كاطم السكر

وظهر منه في تلك الحالات عظيم الكرامات وخوارق العادات وقد استمر به الحال المسدة المديدة والأشهر العديدة واعتقه هذه الناس اعتقادا عظيما ونالوا منه فمناجسما وقطن في آخر عمره بندرجه المعجور وهو برياض الفضل معجور وكثرت لديه النذور ولم يزل قاطنا بها عارانا دينا إلى أن اختار الله تعالى له مالهديه فقبضه إليه وانتقل إلى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وألف وقيصره في جده معروف وبأسجاية الدعاء موصوف نقعنا الله به وبسلفه آمين

أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحسني بن علي ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن

حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم رضي الله عنهم

الشهير بكسفه بالحسني صاحب الشعب المشهور المحفوف بالضياء والنور الإمام العالم المعارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف تفرع من دوحه العظمة والجلالة وترعرع في روضة سقاها الفيض سلسيل الفضل وساساله وأحاطت بنسبه شهابه من ضياء المعارف هاله ورد بالدوران هاله ولديته تريم وحفظ القرآن العظيم ثم شرح الله صدره لطلاب العلوم وهل يجري من الأقدار إلا الأحرار المحتوم وحبيب الله إليه الطاعات واحتجاب السيئات وصحب أكابر أهل زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه

فن مشايخه الامام عبدالرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل
 محمد بن عقيل مدحج والشيخ الامام أبو بكر بن سالم صاحب غينات وكان هو والسيد العظيم
 عبدالله بن سالم خيله كالنواامين راضعا بلدان أي لبنان ورتعا من أعلا العلوم في عشب اخصب من
 نعمان وأخذ كل منهما من صاحبه ورخلا على قدم التجريد الى الحرمين وأخذاهما وبالمن عن
 جماعة كثيرين منهم الامام العارفي بالله تعالى ناج العارفين محمد بن محمد أبي الحسن البكري
 وحكي انه لما رأى صاحب الترجمة قرأ له التركين طمعا عن طبق قال بعض العلماء يعني حاله بعد
 حال ومقامه بعد مقام وحوار بالحرمين عدة سنين وكانت له مجاهدات وشدة رياضات ورعا
 ترك الاكل مدة مديدة وكان كثير الصيام كثير القيام لاسم بالليل والناس نيام وكان سالك
 مسلك اكابر الصوفية مواظبا على الستن النبوية والآداب الشرعية ما لم يقضيه الا على بها ولا
 يسمع بكراهة الاجتناب ووجهه بالله تعالى من المعارف مابهر الالباب ولم يكن له في حساب وكان
 يتكلم بالالفاظ الوحيدة ويودعها المعاني الغريبة ويقرب المقاصد البعيدة بالاقتوال السديدة
 فهو من خلفاء الله تعالى على عباده وأمنائه على فيوضات امدها يقيم لكل حضرة قسطا من
 المعدله ويورد لكل رتبة نظام التكملة وساراسمه في مشارق الارض ومغاربها وطارف كرمه في
 فجاره واساسها فخرجت اليه ابناء الزمان وألفت اليه عقائد السلم والامان وأما كرمه فكان
 عذبا منقلا وسيلاسي ارتداد اطراف وان جاء منها وكان من الورع والتقى واليقين وسلوك سبيل
 الاقدمين على سنن قويم وصراط مستقيم وكان يصعد بالحلق لا يخاف لأعما ولا يتقش حاهلا
 ولا ظاهرا وكانت له دعوات مستجابات تحرق السبع السموات واذا دعا لاحد استجيب بالتمج
 وجاء كفاف الصبح وكان له اعتناء بكلام الصوفية المحققين ويرد عنهم كلام المبطلين ويعتني بكلام
 الشيخ عمر بن بحر وشعره ويكشف غوامض سره ويشرح الحكم لابن عباد ويظهر شعوس أنواره
 للعباد وكان يحب القهوة ويأمر بشرها وكان يقول هذه الثلاثة معنى كلام بالخزيرة والاذان بعده من
 النعم التي اختص بها المتأخرون ثم في آخر عمره استوطن المدينة عند قبر الامام المهاجر أحمد بن
 عيسى فكان ملجأ للوافدين وللأسافرين ولم يزل بها الى ان انقضت أيام حياته ونداءت
 وفاته وانتقل سنة ثمان وثلاثين وألف وقبر في أسفل الجبل وعمل على قبره قبعة عظيمة رحمه الله
 تعالى ونفعنا به آمين

أحمد بن محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أحد الاولياء العارفين والعلماء العاملين والاصفياء المتقين ولديهم ونشأوا وحفظ القرآن
 العظيم وترى تحت حجر والده وأخذ عنه الفقه والتصوف فحصل طرفا صالحا وانتق ربيع
 العبادات واجتهد في الطاعات وصحب جماعة من العارفين وابس الحريقة من غير واحد وارتمل
 الى جماعة من العلماء العارفين فأخذ عنهم طريق القوم وأحسن في بحارهم السباحة والعلوم ثم
 استوطن مدينة قسم المحل المشهور المحترم وانتفع به كثير من الطالبين وصار كفا للحتاجين ومنه
 للواردين ومجالس قراء والمساكين ولم يزل يهاهم واطبعا على طاعة مولا الى ان توفاه الله وقبر في
 مقبرتها الشهيرة بالمصنف ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به

أحمد بن محمد صاحب عديد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد

الرحمن بن علوي بن محمد صاحب رباط رضي الله عنهم

أحمد أهل الفضل والعرفان ومن أجل العلماء العارفين الأعيان السالك طريق الأحسان
الموصلة إلى رضا الرحمن ولديته ترم وحفظ القرآن العظيم وترقى تحت هجر أبيه السيد الكريم
وجدف تحصيل العلم الشريف وقرأ على ولده عدة تأليف وصحب جماعة من العارفين وفقه على
غير واحد من أئمة المجتهدين ولبس من مشايخه خرقه الصوفية وكان مواظبا على الوظائف
الدنية والسنن الشرعية وبرع في عدة علوم لكن غلب عليه علم الطب والتشريح وتبخر السقم
من الحجج وكان له في ذلك السيد الطولي ورأى أن الاعتناء بذلك لفعله الجهل به هو الأولى وكان
والده يحسب موثقي عليه ويعول في كثير من الأمور عليه ولم يزل مواظبا على طاعة الله طامعا
مولاة إلى أن بلغ العمر مده وانتقل إلى رحمة الله وقبر في مقبرة زينب ولم أقف على تاريخ وفاته
رحمه الله تعالى

✽ أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهما ✽

الجامع بين العلم الرايع والشرف الشايع والمجد الباذخ والشهاب الذي طلع في سماء المكارم بدرا
وشرح لاقتناء المعالي صدرا خلاصة أهل الأيمان الموصول إلى رضا الرحمن ولدت برحمته ونشأ بها وحفظ
القرآن العظيم وصحب أباه واعتنى به ورباه وأخذ عن أخيه علوي وأخيه عبد الله وهو أصغر
أولاد أبيه وكانوا يحسنون ويتقنون عليه وكان الأستاذ الأعظم يقول لأبني خمسة علوي وعبد الله
وعبد الرحمن من الذوات وعلى وأحمد من الصفات قال صاحب الجوهر ومعنى ذلك أن الأولين
يعرفون الله من طريق الذات والآخريين يعرفونه من طريق الصفات انتهى * ومشى على
طريق والده في إصداره وإبراده من كثرة الصيام وطول القيام وصلة الأرحام وكثرة الأذى كارتاء
ليل والنهار وقيام الأسحار مع صدق النية وحسن الطوية ورزقه الله قيام التوفيق والاهتداء
إلى سواء الطريق وسلك الملك الرفيع ووصل إلى المطلب البديع وكان يؤثر الجمول ويكره
الشهرة والفنوري ولهذا قل الأخذ عنه وكان يحب العزلة عن الناس ويقول إن مخالطتهم ثم ثورت
الافلاس وكان زاهدا في الدنيا راغبا في المرتبة العليا وكان بتواضع للكبير والصغير والرفيع
والحقير وكان كرماء فتودت أمله وعطيات عامة * ومن كراماته أن جماعة من أصحابه استغاثوه
وتسألوا إلى الله فأنالوا مطوبهم وظفر وأبغروهم * وحكى أن بعض فقرائه حسبه الوالي فاستغاث
بصاحب الترجمة فأمر الوالي بفكك من الحبس فقال له الحبس لا أسكنك إلا أرقطيني عادي
فقال له وإذا فككت نفسي لا تمترضني بشئ قال نعم فتوسل بشخصه صاحب الترجمة فأنقل القييد
وذهب لسيدله وكان رحمه الله تعالى كثيرا ما يتقى الشهادة لتكثرت ما ورد فيه من الفضل العظيم
وكان كثيرا ما يتردد إلى قرية البحر الشهيرة ويقوم بها بالكثرة ما به من الصالحاء فاتفق أن فاض
وأديها سيل كثيرا على حين غفلة فغرق فيه صاحب الترجمة وحصلت له الشهادة الأخروية
فعاش حميدا ومات شهيدا وذلك سنة ست وسبع مائة ودفن بالقرب من مسجد العارفين بالله الشيخ
عبد الله بن إبراهيم بأفشهر وكان قبره معروفًا ثم دثر حتى نسي محله ثم جدد أرائل القرن العاشر
وغل عليه قبة عظيمة * ثم رأى السيد الجليل فدعق بن محمد في المنام بعض العارفين وهو يقول
لأن قبر السيد أحمد هنا وأشار إلى محله بقرب المجدد السيد فدعق قبري في محل ما أشار إليه
العارف المذكور وعلى عليه بنيانا قال الشيخ شهل بن عبد الله بن محمد بن حكيم بأفشهر أعلم أن
البركات صادرة من الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنه صلى الله عليه وسلم إلى الصالحين

✽ أحمد ابن الأستاذ الأعظم ✽

فينبغي للزائر ان يزور اولاً السيد الجليل احمد و يقول السلام عليك يا احمد بنصيبك من بركات النبي
صلى الله عليه وسلم ونصيب النبي صلى الله عليه وسلم من بركات الله عز وجل ثم يدعوا بما ساء من
امور الدنيا والاخرى وبعده يزور الشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشيرا انتهى

اسماعيل بن حسين بن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن اسمعيل بن أبي بكر
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

اشتهر كسلفه بالبيتي نسبة الى البيت قرية بقرب تريم واسماعيل هذا هو وارث المجد عن آباءه واجداده
رشاد الفضل على ارفع عماده علم العلم ومنازه ومقتبس الجود ومستفاد من رتب الكرم والجود
مسال المأمول والمقصود اعراقه في الكرم متناسقة وأخلاقه في المهمة متوافقة اشكاله عن اشكال
الحصر والمحدار حبه وقضائا واحواله لنتائج السعد والجدناجحه ولديقرية البيت التي يحييها كل
ميت ونشأ بها على أحسن حاله ساحبا في النعم اذنايه وحفظ القرآن العظيم ودخل مدينة
تريم وأخذ عن جماعة من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام ومحجبا عن جماعة من أكابر العارفين
والأئمة المشهورين ثم رحل الى اليمن وأخذ عن خاله الامام وارث المجد والفخر السيد علي بن أبي
بكر والعالم العامل الولي الشيخ عبد الرحمن البرخلي ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأدى السكين
المعظمين وأخذ عن جماعة من العلماء الامامين منهم شيخ الاسلام عبدالعزيز بن الزمزمي وعلم
العلماء الامامين الاعلام شيخنا عبد الله بن سعيد باقشيرا وحائز رتب الكمال شيخنا علي بن الجبال
والعالم الرباني أحمد بن محمد المديني الشهير بالباقشاشي وصحب العارف بالله تعالى الولي شيخنا محمد بن
علوي وأقام بمكة برهة من الزمان يكرع من حياض العلوم والعارفان ثم رحل الى مصر التي هي روضة
العلوم والادب ومعدن الفضل الذي يوق على معدن الذهب ولازم الجامع الازهر ولاح له نوره
الابر وأخذ عن جماعة من المحققين والأئمة المجتهدين أجملهم شيخ الاسلام واستاذ العلماء الاعلام
الشيخ علي بن علي الشيرازي والشيخ الهمام شيخنا محمد بن علاء الدين البجلي والشيخ الامام علي
الاجهري والشيخ شرف الدين ابن شيخ الاسلام والعلامة أحمد البشيشي والشيخ منصور الطوسي
 وغيرهم ممن يطول ذكرهم فلما صفت له من العلم مناهله واشتد في الفضل كاد له عاد الى مكة عالية
المقام وجلس لتدريس بالمسجد الحرام ثم رحل الى الدار الهندية ليقضي ما في نفسه من الامنية
 واتصل بولاء سلطانها فوفى له حقه وقابله بما استحقه فخرج سنة واثم بمكة برهة من الزمان على
 تدريس العلوم والعارفان ثم انفى عاطف اغنامه وثانيه ودخل الهند مرة ثانية فلقى بها أئمة تيمية وسلام
 وصار بها شيخ الاسلام وأحد ابناء السلطان وتبسمت له دولته واستقرت به سماء محمته بدوره وأهلته
 لا يفارقه حضرة ولا سفرا ولا بعدل عنه سماعا ولا نظرا وهو الآن مقم بها سرا حاضرا لا هاهنا
 وملاذ لا وادين ولما بالقطعطين مع كرم بوق البحر التيار وخلق الطيف من نسيم الامحار حاملا
 راية السنة والجماعة متدراجا ليلاب المداة والطاعة قائما بابعاء هذه الساعة

وجعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخنا ابن الشيخ عبد الله

العبدروس رضي الله عنهم

حامع أشعثان الفضائل والعلوم محي ما تدرس منها من الآثار والرسوم الحسب النسب
 المستغنى بشرف ذاته وصفاته عن الوصف والتلقب ماضى اللسان والتعلم وعلم علم أشهر من نار
 على علم البحر الزاخر الذي يتلاطم بامواج الفضائل عبابه والجر المدخر لفض ما أغلق من عو يصات

اسماعيل بن حسين المشهور بالبيتي

أحمد بن محمد المديني الشهير بالباقشاشي

الامور بانه المغترف من قبض الحجار العبد وسمة المعترف له بالتقدم على العوالم الانسية امام
 العلماء في مكانه وزمانه والعائق على نظرائه ومشايخه واقراءه الغائب بنصرة دين الله في سره واعلانه
 وادرجه الله تعالى بمدينة تريم سنة سبع وتسعين وتسجائه ونشأ في حجر الفضل والمجد وانتش
 شيم عرار محمد وصحب اباه ولازمه من زمان صباه وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالحدويد
 وحفظ الارشاد والمحة والقطر وغيرها وقرأ على والده مدة مديدة في قنوت عديدة وأخذ عن
 ابن عمه شيخنا العلامة عبد الرحمن السقايف بن محمد العبد وس وشيخنا العلامة أبي بكر بن عبد
 الرحمن بن شهاب والشيوخ المشهورين بن حسين بافضل وسيدى الوالدرجه م الله تعالى علوما
 كثيرة وبرع في التفسير والحديث والفقه والتصوف والدرية والحساب والملك والفرائض
 وميت عليه رجا، الاقبال وعاش في نضرة العيش ورخاء البال وتحف الله تعالى بحسن الفهم
 والحفظ وجمال الصور وكمال الخلق ما فاق به على اقراءه وساذبه أهل زمانه ورزقه الله تعالى مع
 ذلك قبولاً وجعل خاطره على الفطنة محبوباً وكان بليغاً في نظمه وانشائه لم يقض الزمان مثله في
 احشائه وكان ينفذ بين الوالدرجه م الله تعالى أكيدة صالحة ومزيدة مودة ومحبة ثم قصد الحج فحج
 وقضى مناسكه الحج والشح وزار جده عليه افضل الصلوة والسلام وحصل ما أمله ورام
 وأخذ في الحرم من عن جماعة من العارفين ثم عاد الى مدينة تريم وهو بقاية الاجلال والتعظيم ولم يدخل
 بلاد الا وكرمه واليه ما غاب الا كرام ولما قام بالتعظيم والاحترام ولما قرب من مدينة تريم خرج
 لقائه الخاص والعام والعلماء والامراء العظام ودخل في جمع لم يلحقنا ان احداً من جماعته دخل
 مثله في الاحتفال وكثرة مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف والشبابات بين يديه والمداح تجهر
 بحمته والثناء عليه كل ذلك لاجل آية مآرا وامن بحمته له ورغبته فيه لأن أمور الاشراق يومئذ
 ترجع اليه وأقام بتريم مدة من الزمان والذهر محمود السيرة في السر والجهر ثم طلب الرحلة الى الديار
 الهندية طلباً معلوم العقلية والرتبة العالية وكانت اذ ذلك مشحونة بالهجرة والعلماء والادباء
 وقصدوا ولا يندرسوا للاخذ عن السيد الاجمده الشريف محمد ففرش له حجر علومه وأقمه
 ندى معلومه وأفاض عليه من فضل بحاره وتضاع من بانه أتمار اشجاره ثم قصد اقليم الدكن من
 تلك الديار للاخذ عن فيه من المشايخ الكبار فقصد الملك الاشهر ذا القلب الانور والتور الابر
 الملك عتير وهو يومئذ الوزير الاعظم في ذلك الاقليم فتلقاه بالاحلال والتعظيم وأحله محله من
 الصدر والتقديم فانتظم في سلك ندماؤه وطاع عطار دافى نجوم سمائه وناظر العلماء بحضرة فقلوبهم
 ونظروا وبحت مع كل واحد بما أهر به عقل من حضر ثم جلس لتدريس العلوم فأحيى ما اندرس
 منها من الرسوم وفتح أقال الفضائل والفنون واستخرج من مخبأته ما كل درم يكون واعتنى في
 مديسة بكلام الجهم ففارق في نظمه ونثره من نثر ونظم ولما رأى بعض الجهم العقد النبوي لجده
 الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجمه له بالفارسية فترجمه باحسن عبارة فلم يزل عند الملك عتير
 الى أن أدركته الوفاة وانتقل الى رجة الله وقم ولده فتح خان في مقامه فزاد في اجلال صاحب
 الترجمة واحترامه الى أن قدر الله على ملك الدرة ما قدر ونشئت أربابه اشهد مذكر ثم عاد صاحب
 الترجمة الى سورة المحروس للقيام بمنصهم المانوس وقرع على ما كان عليه عهده محمد العبدروس
 من العلوم والغلال وزادوه كثيران الاراضي والاموال فصارت يفتق على الوارد من ذلك ولا
 يتكلف ويتقدم به على غيره ولا يتكلف وأتى بالبند المذكر كورعه الى ان بلغ العمر اقصاه ولما

أقامه امتدباعه وعمرت بأقباله رباعه وصارت أعتابه العلية لذوى الفضائل قلبه وأبوابه السنية
متفرقة عن أن تحظى المصوم بها قبله وصارت حضرة حياض المن يكرع ورباض المن برقع وصار بها
كالكوكب السارى في ارشاد القارى به تدنى به المهتدون تحقيقا لقوله تعالى والنجيم هم يدون
وقصده الغادى والرائح وخدمته القرائح والمدائح وما قصده قاصدون مشارق الارض ومغارها
الاونال أقصى مرام نفسه ومطالبها وكان له نثر باهر ونظم زرى به قدود الجواهر يستلذه السامع
ويطرب له الناظر والسامع ويدوانه في هذا الزمان به لوطية مته على كنوان وألف كتباً مفيدة في
فنون عديدة وأقرله أقرانه في جميع ذلك بالانحياز والتفرغ في نوعي الحقيقة منه والمجاز وله كرامات
تظهر منه في بعض الحالات منها ما أخبرني به بعض الثقات من أهل مكة المشرفة أنه لما أراد السفر
الى وطنه مكة دخل عليه يوادعه وسأله الدعاء بالوصول اليها سائلاً فقال له تسمى بين الصفا والمروة في
يوم الحادى والثلاثين من هذا اليوم قال لما وصلتها فبينما أنا ساعى ذساً لى رجل عن السيد المذكور
فتذكرت قوله لى وحسبت الأيام فاذا الامر كما قال ولم يزل على أجه عظمته الى أن انتقل من دار الدنيا
الى دار الآخرة وكان انتقاله سنة أربع وستين وألف بيند سورة المشهور وقبى في مشهد عمه محمد
العيدروس وقبره هنالك معروف بزار وبتمرك به

والجنيدين على بن الجنيدين أبى بكر بن عمر بن عبد الله بن هرون بن حسن بن

على بن محمد جل الأيل رضى الله تعالى عنهم

الشهير بكسفه به هرون ذى السر المكنون والعرض المصون السيد الكبير العلم الشهير جفيد
الزمان وقشيري الأوان والمرجع عند تشاجر الاقران باتفاق أهل العرفان وارث أربابه الأكرمين
محي ما تراث السلف الصالحين ولدرجه الله بقرية زوغة المشهورة وبإسادة العارفين مسمورة ونشأ
بهاعلى أحسن حال وأنعم بال وصحب أباه وحفظ عن المعاصى من صباه الى أن بلغ العمر مداه
وأخذ عن ذوى العلوم والعرفان السيد عبد الله وأحمد بنى عقيل الهدوان وأخذ بتزيم من شيخ
الاسلام عبد الله بن شيخ العيدروس وولد ذى بن العابد بن وشيخنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس
والسيد الجليل أحمد بن محمد الحشيشى والسيد الكبير عبد الله بن محمد بروم والشيخ أحمد بن عبد الله
السودى بأفضل والشيخ الشهير حسن بن أحمد باشعيب والفقير محمد بن حكيم باششير وغيرهم وأزم
العبادة والخلوة وأنواع الطاعة من حضور الجماعة وحفظ تحصيل العلوم مع سلوك طريق
القوم وبرعى فن التصوف والحقيقة والتعرف وكان يتردد الى تريم ويقسم بها أيام الشتاء
ورأيت بها وهو مسكى الشعر كافرورى الثنا بيمر العيون والقلوب سناء وسنا الى جبين كالهلال ووقار
عليه سيم الحلال وأدب أعذب من الماء الزلال وانتفع به جماعة من المريدين ووصل على يديه
كثير من السالكين وصارت زوغة به مسمورة الاندية مأثورة الاخمية ولم يزل بهاعلى الانفعال
السائر والاعمال البارة الى أن انتهى أمره وانتضى عمره فتداه مولاه وانتقل الى رحمة الله ولم
يحصرنى الآن تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وأصكته فسمع جنازة

والحسن بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

الشيخ عبد الرحمن السقا رضى الله عنهم

الولى الصالح ذوالنور واللائح والهدى المستقيم الواضح والعلوم اللدنية والمعارف السنية والاسرار
اللطيفة والمعارف الشريفة الكارعة من عين اليقين المتبع لسنة سيد المرسلين مري

والجنيدين على بن الجنيدين الشهير به هرون

والحسن بن أبى بكر بن سالم

المسربين ولدليل السالكين ولدعوات وشاهدا وحفظ القسرات وأخذ عن أخوانه الكبار وأدرك أباه وهو صغير وحمل عليه نظره الأكسير واشتغل بالعلوم والمعارف والرقائق وعنى بالفقه والتصوف والحقائق وولى قضاء بابه وجمدت سيرته وأحكامه وانتفع به جماعة كثيرون وكان شديد المجاهدة عديم المعاندة متواضعا وباليسير من الدنيا قانعا كرميا سخيا كل مامله كنه أنفته محبوا عند الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان عظيم المكاشفات كثير لكرامات ولم تزل تتزايد له المنوحات وتترادف عليه الفتوحات الى أوائل المسات فتوفي بمدينة عينات سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله تعالى ونفعنا به

حسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ أبي عبد الله باعلوى رضى الله عنهم
اشتهر والده ببابك الذى ليس له فى أقرانه شريك المحافظ على زمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعبادته حسن الذكر والأسيرة نير القلب والأسيرة ولدي ترم وحفظ القرآن العظيم وحسب أباه وأخاه عليا وارتقى مكانا عليا وأخذ عن الامام محيى النفوس عبد الله بن أبي بكر العبدروس وشاركة فى أكبر شيوخه وكان العبدروس يحبه ويثني عليه ويشير بالولاية العظمى اليه وسار على منهج الطريق أحسن سير وجرى فى أحواله على منواله غير معترض الى الغير واجتهد فى القيام ولازم السيام وكان كثير التفهيم فى الإبحار كثير التلاوة فى الليل والنهار وواظب على ذلك حتى صار وجهه كالبرق الإشراق وأخذ فى العلوم حتى أذن له أهل الوفاق والاتراق وأخذ عن جماعة من أكابر الماردين منهم الشيخ أبو بكر العبدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي والفقير عبد الله بن الحاج ومن فى طبقته وكان مجتهدا فى مخالفة نفسه لا يخالط غير أبناء جنسه ملازما لما ينفعه بعد حلول رسه وشبهه له غير واحد أنه كان يجزم أنهم الشيخ عبد الرحمن بن علي قال رأيت فى مسجد العبدروس ورأيت فى مسجد سرجيس ورجعت الى مسجد العبدروس ورأيت ور رجعت الى سرجيس فوجدته فسألت أهل المسجد فقالوا ما غاب عنا وكذا حكى عن السيد الجليل محمد بن علي بن علوى الملقب سطيلة ولم يزل على حسن حاله الى أوائل انتعاه فتوفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم ودفن فى مقبرة زبل

حسن بن عبد الرحمن السقايف رضى الله تعالى عنهم
ذو المناقب الماثورة والكرامات المشهورة الحسن اسمها وزمنا والولى سمى قومهتا الحائز لحسن الاخلاق والاعمال الفاضل باوصاف الكمال الذى فى أئمة ذلك الزمان بمنزلة انسان العين من الانسان ولد ونشأ بمدينة تريم على النعم العظيم وحفظ القرآن الكريم وحسب أباه ولزم طاعة مولاه وأخذ عن أخوانه الكبار أبي بكر وعمر المخضار وكانت له مجاهدة شديدة وكابد الشيطان مدة مديدة حكى عنه أنه قال كان يائسنى فى صورته هائلة وأما صغبره وأنى الى بانواع مكابده ليكسبني وأنا أكابده وقسمت لذلك حتى ظن به قس الناس ان بي جنونا وكنت آفى والذى لاشكوك ذلك اليه فلم أجسر فانتبه يوماف ضلوة وقالت له رأسى يؤمنى فقال لى اعمل عمل الرجال ولا تفر لى رأسى فانتفعت بكلامه وصرف الله عنى كيد الشيطان حتى صار ينظر الى من بعد شتره واوجد فى تحصيل العلم والعبادة وسلك الطريق الموصلة الى السعادة حتى صار من كبار العارفين والجهابذة المجتهدين وانتفع به كثيرون منهم السيد الجليل علوى ابن أخيه محمد والسيد الكبير علي بن عبد الله باعلوى والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ علي بن سعيد الملول والشيخ عبد الله بن محمد باشعيب وكان ملازما للذكر وأمر أصحابه بكثرة

وبالاجتماع عليه وكان مجتمع هو وأصحابه في المسجد بعد العشاء يذكر الله تعالى إلى نحو نصف
الليل وربما استمر إلى الفجر وسمع بعض أهل الكشف وهو وأصحابه يذكر الله تعالى مناديا
ينادي إلا أن الله قد غفر لكم واجتمعوا إلى الله في المسجد فحصل لهم طرب شديد ولذة عظيمة وأنوار جسمية
ولما غرأ وقال أن إبليس الله بن دار حوله فلما لم يجد ملجأ فحس على تلك السدرة وعليه ثياب كثيرة وحكي
أنهم حصلت لهم في بعض الأمان في فترة ولم يدروا ما سببها فالتفت إليهم وقال استعبدوا بالله من الشيطان
واقرؤا ما تيسر من القرآن فلما أرادوا الانصراف قال إن الشيطان كان خارج المسجد فدخل بعضكم
وهو منكروا ما قد دخل الشيطان معه فن كان كذلك فلما رأى الشيطان أن كان بين الرجل المنكر
اعترف ذلك لرجل وناب وكان رضى الله عنه كثير الوجد حاله الذكر وكان تبعه الوجد وهو يخلص
ورعيا جلس أباما لا يذوق شيئا ويقول كم ذنبي لو أني وكان يقول ما خلاقي عن ذكر الله قط ولو تكلمت
مع الناس أوفيت وكان يقول أنا أعرف السبع والشيء وأعرف الدالحين بالشيم وكان أبو يحيى
وثنى عليه وحكى أنه مرض وهو طافل وأثرف على الموت وبقي النفس يتعاضد بسرعة فقال أبوه
هذا النفس ذكر الله وماء دوت الأوس يكون له شأن عظيم وما يدعي بزار وهو دعي نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام لأهله كرامات كثيرة منها أنه خرج للصيام مع جماعة وهو صغير ففاز بهم
وقدموا فغاب عنهم ساعة وأتاهم بتمه ومنه أنه كان عليه لرجل ثمان فقال قطاليه وليس عنده إلا خمس
فقال مودعة عند أخته زب فأتها فأتها وأمرها وذهب الدائن فكانت ثمان فقال ومنه أن تلميذه
علوي ابن أخيه محمد استأذنه في الدخول فقال له زوجته أعلى لرجل طعاما ففالت ومن زوجي غيرك
فقال سبزو فجلت بعد موت في مكان الأمركا قال ومنها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب قال
رأيت بهيم بشي عندا بتداء صبحي في فوقع في قاي شي من ذلك ثم قلت له أذارت مني شيئا أخبرني به
فقال رأيتني أمس أعبت بكذا فقلت في نفسي كذا وكذا قال وكان يخبرني عما أفعله في بيتي مستترا
وقال لي يوما أنه فرج خلاف فرس جهادته ثم خطر له الحج فطارت به السجادة إلى مكة فالحج مع الناس
ثم عادت به السجادة إلى تريم فجلعت أعدم من يشار إليه بالصلاح وهو يقول ليس هو فقلت من هو فقال
صاحبك ومنها أنه زار الشيخ محمد بن حكيم ومعه تلميذه عبد الله بن محمد باشعيب فطالب منه أن يكشف
له عن قبر الشيخ محمد بن حكيم فكشف له فخرج منه نور كالشمس فذهب عقله وأغشى عليه وجل إلى بيته
ومكث ثلاثة أيام حتى جاءه السيد حسن وقرأ عليه ودعاه فافاق ومنها أن تلميذه علي بن سعيد الرخيلة
تبعه وهو خارج لزيارة القبور فلما رجعوا اشتد حر الرضاء عليه فلما رآه قال له ضع قدمك موضع قدمي
فوضعها فلم يجد حر الرضاء وكان رضى الله عنه حسن المعاشرة لطيف المحاضرة ذا منطوق فصيح
وودع صريح ولم يزل على الوصف الحسن الجميل إلى أن آن وقت الرحيل فأنشأ إلى الرحمة الله تعالى
ليه للجمعة تسع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ودفن بقبرة تريم رحمه الله من
أهل النعم وسبع أخوه عقيل بعض العارفين بصفة بعد وفاته بأوصاف جلية خريفة فاستبعد أن يكون
أخاه وصل إلى تلك الرتبة فسمع في منامه قائلا يقول له لا تستبعد ذلك ولو طالت حياته بلغ رتبة القطبية
ورناه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب بقصيدة مظهرها

أعني جودى بالدروع الموامل * لاشقي غلبى من فؤاد النواغل

وحسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا فرضي الله عنهم

أحد المشايخ العارفين وعماد الله الصالحين السيد الكبير العالم الشهير العامل الامام الكامل

المسدود في سباق الافراد والعلماء العباد ولد ترم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب أخا
عبد الرحمن وغيره من العلماء المارقين وقرأ في علم الفقهر سبع المبادئ واحتمد في الطاعات
ركن وزم الجاعات وصحبه السادات حتى ركب في فلحهم وانتظم في سلكهم وكان يؤم الناس في
مسجد والده وقام على حياته بالقيام في الاسفار ومواظبة التلاوة والاذكار وكان ذاهية عظيمة
لا يراما حديثه الامام وكان اذا حرم بالسلامة ترمذ فرائسه ورائص المصلين خلفه هبة من الله
تعالى روى أن العارف بالله تعالى عبد الله بن الفقيه محمد باقره الاصقع صلي وما خلفه فلما أكرم
دهش عقله وطاش لبه ولم يقدري الصلاة خلفه وكان رحمه الله تعالى سليم الصدر متوق القلب
صافي السريرة زاهد في الدنيا متعلا منها فاعا باليسير من لغتها وكان كرماء صاحب الفقراء
ويكرمهم وصحب العلماء ومحترهم ولم يزل على الحالة الرضة والسيرة المرضية إلى أن توفاه رب
البرية فانتقل سنة ست وخسين وتسعمائة ودفن بمقبرة زينل في قبر الامام الامي سالم بن بصري بالقرب
من قبر الشيخ علوي ابن الاستاذ الاعظم رحمه الله تعالى ونفعا من آمين

(حسن بن علی بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم)

أحد الفقهاء المحققين والأولياء العارفين شايخ الاعلام وبيتمه عقد علماء الاسلام ببحر الجود والافتاق وراقى ذوى المعالي بالاتفاق اشتغل بتحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم وصحب مشايخ زمانه وأعان أهل عصره وأوانه وبرع في التفسير والحديث والفقه والتجويد وشارك في غيرها واشتهر بالعرفه السامعه في الفقه ورحل الى اليمن ودخل مدينة عدن وأخذ عن جماعة بها وأطرب غير واحد ففاقهم وحل لهم مسائل كثيرة أشكلت عليهم فذا نواله واعتز به وافضلته وبأخ الشا والاعلى والمحل الاسمي قال بعض مشايخه لو طالت مدة بلوغ رتبة الاحتراد ونال فوق المراد بل عاجله الانتقال فبات قبل الاحتفال وقوفه الكبير المتعال ودفن بمقبرة بندر عدن رحمه الله تعالى وإيانا آمين

﴿حسن بن علی بن محمد ولی الدو یلہ رضی اللہ عنہم﴾

السالك لمقامات الدين المقتضى لآثار سيد المرسلين أكل العارفين حامل راية الطاعة والقائم بأعباء هذه الصناعة الواجب عليها أفراد وجماعة الذي يجلباب الورع مستدع ومن ثم اشتهر بالحسن الورع حتى كان نوعه انحصر في شخصه المبارك وانزوبه فلم ير له في كماله من مشارك ولد عدسة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على محمد بن أبي بكر باعباد واثقاني على بن عبد الله باحرمي ولازمه عبد الرحمن السقاف ملازمة تامة حتى تخرج به وليس منه خرقه الصوفية وأخذ عنه الفقه والتفسير والتصوف وارتحل الى اليمن وأخذ عن جماعة من العلماء البارزين والائمة المجتهدين ثم رحل الى الحرمين الشريفين فأدى التمكن وزار خدمه سيدا السكوني صلى الله عليه وسلم وعاد الى وطنه تريم ونصدي لنفع المسلمين وانتفع به جماعة من العلماء العارفين ذكر في الجواهر ان له كتابا في مناقب السادة وله نظم مديد لكنه غير مذكور ولنا نحن فيه مدائح كثيرة شهيرة ومن ورعه انه اذا استأجر دابة أظهر جميع ما يصبه حتى يوسه له وسواك (وحكى) ان صبيا أحضر له ماء ليتوضأ به من غير امره فسأل عن واه فقيل ليس له ولى فأرسل الى السلطان أن يولى عليه فول عليه رجلا فأعطاه ملحقة أجرة عليه فقال الصبي ما أريد الا دعوة فداعه فظفر عليه بركة دعائه (وحكى) انه استأجر جلاجل عليه طعاما فأخبر ان الجلا مضروب فتصدق بذلك الطعام وقال لا حاجة لي بطعام جل على حرام وله كرامات كثيرة وفراغات منيرة منها انه دخل قرية ولم يجد بها ماء فسأل عن قلته فقيل له

الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي الدوراني

حسین بن علی بن محمد مولی اللہ و بہت

الحجب وعدم المطر فدعا الله تعالى ان يغيثهم وأطال في الدعاء حتى ظهر السحاب وأمطرت السماء مطرا جديدا وكان كثير الخوف من الله تعالى فكان مجلس عند قبر والده كل ليلة يبكي خوفا من الله تعالى واستمر زمانا حتى رأى عمه عبد الرحمن السقايف أباه علي بن محمد يقول له يا عبد الرحمن ان حسنا كل ليلة يبكي عندنا فتأذي ببكائه فقل عبد الرحمن ان حسنا قصد غيرنا ثم ناداه الشيخ عبد الرحمن ونهاه عن ذلك وأزال عنه ما يجده من شدة الخوف فلأزم عمه السقايف من يومئذ كذا كرنياه آنفا ولم يزل حافظا سانه مقبلا على شانه حتى أن أوان أواته فانتقل الى رحمة الله تعالى ورضوانه ولم يخلفه أحد من أهل زمانه وكانت وفاته يوم الجمعة لتسع بقين من ربيع الثاني سنة تسع وثمانين وسبعمائة ودفن بقبرة زينل رحمه الله عز وجل وقبرة ظاهر وعليه نور وضياء هر

حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

المصالح التي الكامل الركني أحد العلماء العاملين والأكابر العارفين ذوا الفضائل السنية والفاضل الدينية والصفات النبوية ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالتفصيل ولازم السيد الجليل الشيخ الولي عبد الله باعلوي حتى تخرج به وبرع في الفقه والتصوف واجتهد في الطاعات وأنواع العبادات مع ملازمة الجماعات والقيام في الاسفار وكثرة التسلاوة والاذكار وكان يحنى أعماله لا يطاع عليها الاخوان أصحابه وكان شديد التقشف وكان يقال له الترابي لشدة تقشفه وبذاذته وكان زاهدا في الدنيا محققا ومحققا رابها وكما أدخل عليه شيء انفق في يومه ولا يدر اخره شيئا وكان شديد الورع لا يتناول الا ما يتحقق حله واذا شك في حل شيء تركه وكان يفر من ولادة الأمور وأعوامهم وانفق به جماعة من أهل زمانه منهم ولده الامام محمد أسد الله ومن في طبقته ولكن لم ينتفع به الاخوان أصحابه لانزاله عن الناس وعن اجتماعهم وبالجلة فان عظيم الاجتهاد فاق العلماء والعباد معدود من الافراد ولم يزل على الحالة الرضية والسيرة المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة

حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم

حفيد المذكور قبله ومعتق أعماله جده وهزله أحد من يتبرك بآثاره ويهتدى بانواره الثابت العابد الورع الزاهد ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الارباب أحد بن محمد الخطيب وأخذ عنه الفقه والعربية واشتغل على والده وأبيه الخروقة الشريفة وحصل طرعا صالحا من علوم القوم واجتهد في الطاعة ولزم الجماعة مع تحصيل تكبير الاحرام واقفاء آثار سلفه الكرام مع ما منح الله تعالى من الصفات العظام من اطعام اطعام وصلة الارحام والصبر على أذى العوام والرضى الامام والنواضع التام ومن قواضيه انه ترك ما يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوسادة وكان شديد المحاسبة لنفسه منعزلا عن أبناء جنسه وأخذ عنه جماعة منهم ولده الشيخ الامام محمد جل الليل الشيبه وشهاب الدين أحمد وله كرامات منها انه رؤى عشي في مسجدده وهو تعبان وبلغ في الدعاء فسا له بعض أصحابه عند ذلك الخ عليه وهو ساكت ثم قال هذه الصحابة كلها ردكبار وارسلت على أهل البلد فلم ازل أدعوا الله في أن يكفيني امرها حتى كفها بشرها وبرزت على محل بعيد وسلم السلون منها وأنشد

شموس الهدى قد عظم الله قدرهم * بهم يدفع الله البلياء عن الوري

حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم

حسن المعلم بن محمد أسد الله

ولم ينزل على أحسن أحوال إلى أو أن الانتقال وانتقل في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن
بمكة فزنبيل رحمه الله عز وجل

حسن بن محمد بن حسين بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الأعظم

الديلمي المقدم رضي الله تعالى عنهم

أحمد عباد الله الصالحين الأولياء العارفين وارث أسرار أبيه الأكرمين سلالة السادة المعتقدين
ذو العلوم والمعارف واللطائف والظرائف ولدت برحمته ونشأ به على التعميم وحفظ القرآن العظيم
وصحب أبيه وغيره من مشايخ عصره واشتغل بطلب العلم حتى حصل طرفاً صالحاً منه وجد في لزوم
الطاعات وأنواع القربات والقيام في الأسفار وكثرة النلاوة والاذكار وكان كثير الخصال لنفسه
ومحاسنها فيما علمته في يومه وأمه زاهد في الدنيا وزهرتها متقللاً منها قانداً بالسير من بلغتها ومع
ذلك لا يقل من أحد شيئاً وكان يخدم أهله بنفسه ويحمل حاجته بيده ومما عايناه من طرار حالته تكاف بجيلاً
على كرم الخصال والفضل بأنواع الأفضال محدود الهمة إلى معالي الشان معقود الأمية بسوء القدر
وعلموا المكان وكان خديراً وقوراً متحلاً فلا ذى صبوراً وانتفع به جماعة كثير من منعمهم وولده محمد
واخوانه ولم ينزل متصفاً بأحسن الصفات إلى وقت الحيات رحمه الله آمين

الحسين بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ عبد

الرحمن السقا رضي الله تعالى عنهم

الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الذي لا يكاد الزمان أن يسبح له منظر سلطان الوجود المشهور
بالكرم والجلود عين الزمان ونمى الإيمان وقر العرفان أقيت المعتقد والجهر المفرق والنور
المشرق أمام عصره على الإطلاق ومضى ميدان السباق صاحب الأحوال وأحدث قول الرجال
الفائزين الأبطال ولدى مدينة عنيت المشهورة في تلك الجهات وقرأ القرآن العظيم وصحب أبيه
السيد الكريم وكانت الولانية عليه لأئمة من صغره وظهر برهانه عليه في كبره واشتغل بالعلوم
الشرعية واعتنى بعلوم الصوفية لاسيما ما في الكتب انقزالية وسار على السيرة النبوية والطريقة
المجدية وصحب أعيان عصره وأخذ عن علماء دهره وحدث الطاعات واجتهد في أعمال القربات
وطبعه الله تعالى على كرم الدنيا وجبب إليه الرفعة للبرايا وأكرههم بالمواهب الجزيلة والعطايا
ومعه الله الأحوال العلية والمقامات السنية والعلوم الوهية والمكاشفات النورية ففاق أهل
عصره وزمانه وارتفعت منزلته فناداه أحد من أهل وقته وأوانه ولازم والده في جميع أمره ولم
يفارقه في حضرته ولا سفره ولم يخالفه في شيء ولا في أمره حتى انتقل والده من هذه الدار إلى دار القرار
فاتفق على تقديمه الخاص والعام فقام بالإنصاف ثم قيام وسلوك مسلك أبيه في النظام من اتباع سنة
سيد الانام عليه أفضل الصلوات والسلام واقتفاء آثار سلفه الكرام من أطعام الطعام وصلة الأرحام
وأكرام الفقراء والمساكين والغرباء والائتام وظهر عليه ما بهم من العقول وشاع ذكره في كل
الرجال الفحول ونصب نفسه لنفع العباد فساد دجاء وبني معاد الدين وشاد وشاع ذكره في كل
بلاد وطار صيته إلى كل ناد فرحل إليه الطالبون والفضلاء وقصده أكابر العلماء وعلمت إلى الارتحال
إليه المطى وبعت بركته المحسن والسعي وقصده الناس من كل فج عبق وانتبس من أنواره كل
فريق وصحبهم الجمل الغير وانتفع به خلق كثير ولم يكن له نظير في تلك الديار في كثرة الهدايا والانداز
وكره المرديد والاتباع وسعه الجاه ودوام الانتفاع وكانت تصد إليه العربان من أقطار الأرض

حسن بن محمد بن حسين

الحسين بن أبي بكر بن سالم صاحب عنيت

وتروا إليه بعض ما على بعض وترفع حاجاتها إليه وترد المطالب المثرة فتفتق بين يديه فيعطى عليهم
سحاب جوده وإحسانه ويوردهم بحرا فضاله ومثانته ويرجع كل واحد وقد أخذ من الزمان
توقيع الزمان وينشد في كل واحد قول حبيب بن أبي داود

وما سافرت في الآفاق إلا * ومن جدوك راحتي وزادي

طالما المطالب للواردين من منهل كرمه صفاء المشارب وطالما طاف حول كعبة جوده من يريد من
الوادين وفاء لما رتب وكان ناظر في عوائب الأمور واعتناء بعبالح الجمهور وكان يحيا يعلم
والعلماء محسنا إلى الفقراء والضعفاء وكان يكره للفسقراء التعلق في طلب المقامات ويأمرهم
بإخلاص العمل والنيات ويقول لا تتخذوا الأعمال وسائل لمقاصد الدنوس فتخسر وأمع الحاسر بن
وكان راضيا بالدنيا مهينا لآلهها مجتنبًا لمن يتخوض في أمرها وكان يكره الحدايرة لا ينظر إليهم الاشرار
وإذا أتاه أحدهم مشى هو بما كانه جاء جيرا وكان كثير الاحترام لشعائر الإسلام شديد الازدراء
بأهل البدع اللثام فكانت السنة بكاه منصورة والبدعة لفرط حشمتها مقهورة ولما كتب امام
الزيدية إلى أهل الديار الحضرية يستدعيهم إلى الدخول في طاعته فرد له الجواب كل من وصله منه
كتاب الا صاحب الترجمة فلم يرد له جوابا ولا وجه اليه خطابا وقال حقيق لمن لم يدع إلى ما يربح
فعمه الثواب ان يتقلب صاحبه بغير جواب وكان شديد الانكار على من شرب الخسك واعتنى
بأزائه من تلك الديار وأطفاها تليق النار فتم له ذلك وتودى عنه بها في الاسواق والسالك وصنف له
شيخنا الشيخ محمد بن علي علان في حرمته مؤلفين وتبعه بعض الحقبة في تحريمه والذي أفتى به
الشيخ عبد العزيز الزمزمي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقير عدم الحرمة الا لمن حصل له به ضرر
وكان رضى الله عنه شديد الاعتناء من قضايا كرمه وإحسانه أو عسك يذيل عقوه وامتنانه أو
تسل عدم رفته المعروف أو تشفع بجوده المألوف ومن القها إليه أمن من خطوب الزمان وامتداد
الأيدي اليه ما بعدوان ولما حصل للسلطان عبد الله بن عمر الكبري بعض ما حصل لآرامهم بن
أدهم وركب على ذلك الأدهم خاف من الأمر وخشى من القبض والغسر فعمد إلى حنائه المرصد
لأغاثة من اعتمده وقصد حضرتة التي هي لأغاثة الماهوف مرصده فجهه من تخرج تلك الكاس
وظهر بالخلاص بعد الياس ولم يقع اختلال في البلاد وانتظمت أحوال العباد وأرضى الله عنه
كرامات كثيرة وأحوال منيرة ومناقب شهيرة ولم أقف على غير ما ذكرت والله أشرت ولم يزل
معتصما صفة اعزاز المكيين راقيا ذوقا للمجاهد الركين إلى ان أتاه رسول رب العالمين فانتقل إلى دار
المتقين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وألف وقبر في مقبرة عيانات بقرب والده فاصبحت بلده
لغفده دامرة بعد ان كانت بوجوده عامرة وشهد جنازته ثلاثي لا يحصون رحمة الله تعالى ونفعنا به

رحمته بن أحمد قسم بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي ابن الشيخ
عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

أحد العلماء العارفين الاصفاء المتمكنين ذو القدم الراسخ في المعرفة واليقين المقتني لسنة سيد
المرسلين الأخذ من لأمر به زائها الرائي في الحقيقة على دعائها شهود بلائها أو لوالها المصائر واتفق
على كماله أعما ان الاكابر محب آباءه والشيخ عبد الرحمن بن علي ومن في طمعة تم ما واشتغل بكتب الصوفية
واعتنى بالصناعات الغزالية وشي على الطريقة المحمدية ولازم السيرة النبوية وكان كثير الصيام
طوبل القيام يقوم في الاسهار ويكثر التلاوة والادكار حسن الاخلاق سليم الصدر كثير الصمت

لا يغتاب أحدا ولا يمكن أحد من الغيبة بحضرتة وكان زاهدا في الدنيا متهللا منها قائما بالسير من
المأكل والملبس والمسكن كثير الاعتكاف في الجامع لا يخرج منه الا ضرورة أو عند مانع لا سيما بعد
توطئة بدينه قسم له كرامات كثيرة منها ما حكاها في النور السافر عن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ
العبدروس قال أرسلني ولدي اليه فلم أجده في بيته فنادته امرأة بصوت خفي جدا فبقدر حجيت من
المسجد الا وهو عندنا وقال لم نأديت وفي فاحبره والحبر وكان شديد الورع لا يأكل الا ما يتقن حله وكان
يقوم من أرباب الدولة وأهل الدنيا ولم يزل متمسكا من الدين بالسبب الاقوى متمسكا بالسير بالورع
والتقوى الى ان اتى من دار الدنيا الى الدار الاخرى وكانت وفاته بمدينة فسم سنة تسعين وتسعمائة
هو حسين بن أحمد بن علي بن حسن جيهان بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم

الفقيه المقدم رضي الله تعالى عنهم

جامع المحاسن والفضائل حائزا ثلثات المعارف والمفاخر والفاضل الجامع بين الشريعة والحقيقة
المتكسب في الطريقة السيد المفضل كبير المال فصيح المقال صاحب الفتوحات الوهية
والاسرار الغيبية ولديهم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والارشاد والافية وغيرها
واشتغل به لم يقرأ آت والتوحيد واعتنى بالفقه والنحو وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بلحاج بافضل وولده أحمد وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي والعلامة محمد بن عبد الرحمن
بلفقيه وغيرهم ورحل الى النهر والين والمهرين والى بر سعد الدين وتمسك بالتدريس والفتوى
وانفع به كثيرون وتخرج به علماء رفوف وكار يستخرج من محاسن المعالي ما يهبر العقول ويوافق
على حسنة القول والمقول وأوفى بالمسكالات الأوفى من الورع والتقوى والمعاملة الحسنى في السر
والخوى وكان زاهدا في الدنيا ذاهبا بحسن وخلق رضى كثيرا لانزال عن الناس ولم يزل مقبلا
ببر سعد الدين حتى أتاه اليقين واستشهد بالطاعون الشهر سنة أربع وثلاثين وتسعمائة فعماش
جيدا ومات شهيدا رحمه الله تعالى ونفعنا به

هو حسين بن شيخ بن محمد بن عمر بن محمد باعق بن أحمد بن أبي بكر بن

عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

أولس زمانه وفضل عصره وأوانه أحد من ترتجى الرحمة بذكره وأبى رضي الله عنه بدعائه
المتفق على ديانته وجلالته ورهده وورعه وصيانيته صاحب الرياضات الدينية والفتوحات
الربانية والمناسبات السنية والنفحات الالهية ولديته تريم ونشأ بسوحها العظيم على أتم نعيم
وكان في عتقوان الشباب متمسكا بحسن النعمة والسياب لا يستعمل الا الفاضل ويقتل باحسن المفاخر
ثم بصرو الله تعالى بعبوب نفسه وما ينفعه في يومه وأمه وبعد حلول ربه فانتزع عند تلك الحال
وإس لسان النقص والابتدال فزهد في الدنيا البضعية وأخذ بالعزائم الرفيعة فتفقه في الدين
ومحب جماعة من أكابر العارفين وأخذ عن غير واحد من العلماء العاملين واستمر على ذلك سنتين
ثم ترك ذلك كله ورأى الله لا يجوز من السوء والزلّة الا بالانفراد والعزلة وصرف الاوقات في تلاقي
مافات واعداد الزاد ليوم المعاد وكان يلبس فلسوة على رأسه وملففة واحدة يتزرب بعضها
ويرتدي بعضها وكان يفتقد في الاودية والجبال والبراري والمال وكان يخرج من داره قبل
العصر ولا يواي الا ليلا وكان أكثر اولاده لا يعرف صورته لعدم رؤيتهم له واقام على ذلك سنتين لا يرى
الا مفردا عن الخلق واذا مرض فراحه الى بيته باحد ادخل أصبعه في اذنيه وحث في السير وقد شاهدته

كذلك مرارا وكانت له مجاهدة يحزعها البشر من دوام الصيام وكثرة القيام وطول السير وحفظ الاوقات وتوزيعها على العبادات وكان لا يصر في غير عبادة أو طاعة ثم لما عجز عن الجبال وضعف به الخال لزم الاعتكاف في مسجد السقاف فكان لا يخرج منه الا ضرورة أو عند رماح أو بحضور الجمعة في المسجد الجامع ولم يزل حافظا لآلائه وأوقاته مقبلا على طاعة ربه وعبادته الى حين انتقاله ووفاته ورعا اعترض عليه بعض الناس بترك عادة وعادة مثله من اللباس وأشار الخفاء والعزلة عن الناس وقد تقدم الجواب عن ذلك في ترجمة شيخنا أحمد بن عمر البقي بن ترك ذلك للتواضع والافتداء بالاساف محمود شرعا وبديل له قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الأيمان وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله الحديث السابق وقوله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر ذي طمرين الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في مصعب بن عمير لما رآه متجبرا في اهاب كمش دعاه حب الله ورسوله الى ماتر ون وغير ذلك مما هو منذ كور في محله ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاته بمدينة تريم ودفن بعقبة زئيل رحمه الله عز وجل

﴿حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن بكر الحبشي بن علي بن الفقيه أحمد بن

عبد الرحمن بن حسن بن علي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

امام كل امام المستعلي بهمة على كل هام أحد أركان الطريقة وصدورا ونادها وأعيانها واسان الحقيقة وترجمانها قدوة العلماء العاملين وعين الأئمة الكاملين ونبية عمدة العارفين الاصفياء المتمكنين ولده نبية تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب مشايخ عصره وأسانيد وقته ودهره واشتغل بكتب الرقائق واعتنى بعلم الحقائق وكان يحب العزلة لا يبعثه الا بالنقوى اتخذ الله أنيسه ولا يرى غير بلوغ المآرب بدرجة نفيسة وجمع نفسه مع الله فهو منتهى أربه وقطع الجديدين وأثمن في ذاته اجتمع بالله وتوفي الله همه ونجد الله عمله وعلمه ونزه عما سوى الله قلبه وانصل بحقيقة كرسره ودام شربه وسكر من راح جمال المحبة ووجهه وله ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عديد وصحبه خلق كثير وانتفع به جم غفير وكان متواضعا لا يرى لنفسه على أحد فضلا حسن الظن بجميع المسلمين محبا للفقراء والمساكين وكان لا يدخر لنفسه شيئا زاهدا في الدنيا ومتاعها وجاهها وورباستها وكان مخشوشا مخلوقا متمسدا قائما بالمحقيرين من المماس والمأكل يخدم نفسه وضيغه ولا يمكن أحد من خدمته وكان معتقدا عند جميع الناس وإذا أراد أحد أن يغسل له ثوبه يمتنع ويقول الشان كل الشان تطهير الباطن والخفان وكان يحب القهوه وكل من أنام طبخها له نفسه وكانت كلماته مبيكة في التحذير مفرحة في التشجيع مشتملة على الدعوات الصالحات للمسلمين والمسلمات وكانت أحضر بحسبه العالي وأخذت عنه التصوت ودعا الى والبسنى الخرقه الشريفة وأوصاني بأشياء منيفة وكان كثير الصحة والنفاة كره الاعتذار كثير التلاوة والاذكار طوّل القيام في الاصهار ولم يزل يزداد حسنا في أعماله الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله وكان انتقاله في مدينة تريم بؤاه الله جنات النعيم ودفن بمقبرتها المسماة زئيل رحمه الله عز وجل

﴿حسين بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

الشمير بارض الاحقاف الجامع لاشات المفان المتهجر بها على الأرائل والاواخر الخائض في بحار العلوم ورائض النفس في سلوك طريق القوم طلع في الدهر غره فلا العيون قره جميع بين طرفي

﴿حسين بن عبد الرحمن بن محمد﴾

﴿حسين بن عبد الرحمن السقاف﴾

الكامل الغريزي والمكتسب وحاز شرف العلم بالنسب ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها العظيمة وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه وأخواته الكبار محمد وأحمد وأبا بكر وعمر المحضار واشتغل بالعلوم الشرعية واعتنى بعلوم الصوفية وحذف الطاعات واعتنى بالأعمال الصالحات لم يزل قائما في طاعة خالقه ومنشبه دائما في مساعي مبدعه ومبدئه فحصل له الفتوحات الربانية والتفصيات الإلهية وانتفع خلق كثير بعلمه المنير وحاله الشهيبي وكان الغالب عليه الجود ومحبته الشهيرة والفضول وكان له خلق عظيم أنطف من النسب وكان لا يحب إلا الفقراء والمساكين والعلماء العاملين وبقر من الملوك والسلاطين وكان معتقدا عند الأنام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وله كرامات كثيرة ومتنوعة شهيرة ولم يزل يرتقي بحسن عمله إلى أوان وقت أجله وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة في مدينة تريم ودفن بغير تمثيل رحمه الله عز وجل

حسن بن عبد الله المدرس رضي الله عنه

محيي العالم بعد الدروس ومجمل الجامع والدروس حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكابر حبر زمانه وخبر أقرانه وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفريد دوره في علم الحقيقة وهو في التصوف ثابت الأركان في الفروع والأصول غير محجول المكان ولد رضي الله عنه سنة إحدى وستين وثمانمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بعلوم القراءة والتجويد وما يتعلق بالقرآن المجيد وحقق من الصغر قراءة قانع وأبى عمرو ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الأدبية وعلوم العربية فأخذ ببلده عن الإمام الحافظ محمد بن علي خرد الحديث وقرأ عليه الشيخين وأخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وشيخ الإسلام وقاضي الأنام أحمد شريف بن علي خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن علي بامدرك وصحب عمه الإمام عمدة الأنام علي بن أبي بكر وأخذ عنه عدة علوم وهو الذي رآه فأحسن تربيته لأن والده توفي وهو ابن أربع سنين فكفله عنه ثم رحل إلى اليمن ودخل بندر عدن فأخذ عن أخيه أبي بكر الشيخ الكبير العلم الشهير وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله بن أحمد بن محرمه كثير من الفنون وأخذ عن الإمام عبد الهادي السودي قبل أن يحصل له الحذب وأخذ النحو والصرف والفلك عن العلامة القاضي عمر الحبشي اليمني ثم زعم له الحادي بذكره ثم وناداه البيت الحرام فإني وأحرم وجمع حجة الإسلام وزار حجة سيد الأنام عليه أفضل الصلوات والسلام وأصحابه الكرام وقرأ الاصابين على العلامة عبد الله بن أحمد بكثير وأخذ علم الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السعادي والقاضي إبراهيم بن علي بن ظهيرة ثم عاد لوطنه متضلعا من سائر العلوم لاسيما علوم القوم وانتصب للنفق والتدريس فدرس في كل علم نفيس فانتفع به الفضلاء وتخرج به جمع من العلماء فن أجل من أخذ عنه ولده الشيخ الإمام أحمد وشيخه المحدث محمد بن علي خرد والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقيه علي بن عبد الله بافضل وكان من أفصح أهل زمانه قلما وأمكنهم في دقائق العلوم قدما حتى صارت اليوم لا يشار بها إلا إليه ولا مجال في دقائقه إلا عليه ووقت علماء جهته معتزين بالجزين بيديه ومدحه نظام ونثر اجتماعه من الفضلاء وأتقى عليه كثير من العلماء وقال ولده الشيخ عبد الله رضي الله عنه ما كنت أسأل الله تعالى في سجودتي أن يرزقني ولدا صالحا علما وأرجو أن يكون هو ولي حسين ومدحه عنه الشيخ علي بقصائد عظيمة وكذلك أخوه الشيخ أبو بكر وشيخه المحدث محمد درويهي مذكور في كتبهم ومدحه بعضهم بقوله

حسن بن عبد الله المدرس

ان الحسين توارث أخباره * في فضله عن سادة فضلاء
غيث يسم على الصفا سخابه * سخا اذا شئت بد الانواء
قال لا تار النبي محمد * مستسك بالسنة البيضاء
ورث الحكام والعلاء سادة * ورثوا عن الآباء فالآباء

وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود لكل موجود وقلة الأمان لكل قاص وداني فكان يعطي المال
العظيم والطول الحسيب من الحديث والقديم مع قلة أمواله وضعف أحواله قال أخوه الشيخ
أبو بكر أخى حسين أكرم مني فقل له كيف ذلك مع ان المشاهدة بخلاف ما هنالك فقال لانه ينفق
من ضيق وأنا أتفق من سعة

لمس العطاء من الفصول سماعة * حتى تجود وما لذلك قليل

وله ما أثر كثيرة منها عبارة معصديا شيعان فانه كان خرابا فعمره عماره أكيدة وهو الآن منسوب
اليه وكان كثير الاعتكاف فيه لاسيما آخر عمره وكان هو يوم الناس فيه فكان يصلي خلفه خلائق
لا يحصون يتركون الصلاة خلفه * وله كرامات كثيرة منها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحيم (٢) بن
علي الخطيب قال صليت صبح يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرأ في الركعة الاولى الم السجدة كما هو السنة
وأصابني حقنة أتعتني حتى همت بالمفارقة في الركعة الثانية فلما قام اليها قرأ بعد الفاتحة قل هو الله
أحد فتجيت من ذلك وقالت له أصابه مثل ما أصابني فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه حتى طلعت
الشمس وهو على عادته فقلت ان ذلك منه مكاشفة ومنها ان بعض أصحابه شكى اليه قلة المال وكثرة
العمال فأمره بقراءة آيات من القرآن على ما عنده من الطعام والتمر وكان قلبه لا يجد فقرأها عليه
فبارك الله تعالى فيه حتى كفاه جميع سنته ومنها ان صهره محمد بن علي العامري السعدي حبس في
مدينة شيبام فاستغاث بنزاه بعض م في النوم في شيبام فسأله عن محبته فقال حيث لاخراج
هذا الرجل من الحبس فلما أصبح أخرج الرجل من الحبس وكان باذلا حاله للشفاعة وان تكررت
كل ساعة وكانت شفاعة لا ترد بل مقبولة عند كل أحد وكان حسن الظن بالمسلمين كثيرا الاعتقاد
والتعظيم الاولياء والصالحين والفقراء والضعفاء والمساكين وكان يتوسل الى الله تعالى بأخيه أبي
بكر كما مر وبغيره من الاكابر وقد ألف الشيخ كتابا في مناقبه وأخباره ومشايخه ولم يزل ينزه في
رياض العلوم والمعارف ويحفظ من أوقافها ثمر الحكم واللطائف ويتحدث باحسن الصفات
والأحوال الى ان دعاه داعي الانتقال الى حضرة الملك المتعال فتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر محرم
الحرام أول شهر رنة سبعة عشر وتسعمائة بترجم بعد أخيه الشيخ أبي بكر بستين وثلاثة أشهر ودفن
بقر قبر أبيه في قبته الشهيرة المشتهرة على الأنوار المنيرة

حسين بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر الغصن بن حسن بن علي بن

محمد جل اللب باحسن رضى الله عنهم *

لصاعده مارج العلما بكلالة المتحنى بعام الاتباع في جميع أعماله الذي خاض من العلوم في بحار عميقة
وراض نفسه في سلوك الطريقة وشرب من حيا الحقيقة العالم بفنون العلوم المحمدي في علوم القوم
محي ما ندرس منها من المعالم والرسوم ولعبه دينية تريم ونشأها على النعم وحفظ القرآن العظيم
وحفظ الجزرية والاربعة النووية والعقيدة الغزالية وغيرها واشتغل بالعلم الشريف وقرأ
الكتب المصنفة فيه والتأليف وحصل طر فاصلا من العلوم الشرعية والقانون الادبية والعربية

شيخنا العبد المذنب

(١)

حسين الغصن

واعتنى بعلوم الصوفية وخاض في بحارها فاستخرج جواهرها وادوررها وسما إلى مطالعها فاستبحر
غورها وأخذ عن علماء عصره وفضل أدهره فن أجملهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده زين
العابدين والشيخ الامام القاضي عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبو بكر بن علي خرم معلم والشيخ
الشهير أحمد الحبشي وصاحبه الامام عبد الله بن سالم خيلة وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وبهجة مديدة في
بدء حالي قل أن أشد بعملا ثرحالي ودعالي بدعوات أرجو بركتها في الحيا فبعد الممات وكان له
الديانة والعفة والورع الذي طرده الشيطان وأرغم أنفه وكان يؤثر الانعزال في غالب الاحوال
وكان حافظا لازماته مقلدا على شأنه مرابطا على نفسه وشيطانه وكان مواظبا على الجماعات في
جميع الصلوات وفي أول الاوقات وكان من أكابر الزاهدين القانعين مقتصبا للسلف الصالحين
وكان لبناء على الفسقة مهورا لا يابى بخراب الدنيا نصير دينه مع مهورا ومع ذلك فله التجرب يدقق
وبكرامات الاولياء تحقق ولم يزل سائرا أحسن سيرة إلى أن قدم إلى عالم العلانية والسريرة ودفن بربل
رحمه الله عز وجل

﴿حسين بن عبد الله بن محمد مولى الدوالي رضي الله عنهم﴾

الطود الشاخي العالم بالذخ السائرسيرة آباءه الكرام المخصوص بالمواهب العظام المعروف
بمعاسن الشيع الجسام ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن جماعة في الطريق وصحب
كثيرين من أهل المعارف والحقائق منهم والده عبد الله وعنه الشيخ عبد الرحمن السقاقي وأولاده
السكار محمد وأحمد وأبو بكر وعمر المحضار وتفقه عليهم في الدين واعتنى بسيرة سيد المرسلين
وطريقة آباءه الاكرمين وكان ذهنته ناقيا وفهمه لادراك المعاني مراقبا وكان حسن السيرة مهور
القلب والسريرة كثيرة العبادة كثير المشيئة من عالم الغيب والشهادة وكان أكثر عبادته قلبية
ومعاملاته خفية وكان للأحسن جماعة وفي فنون العلم بارعا وكان يؤثر الجول على الظهور ويفضل
المستور على المشهور ولم يزل على الطريقة الجديدة والسيرة النبوية التي اختارته المنية فتوفي
سنة سبع وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿حسين بن محمد بن علوي شبل بن حسن ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن

علي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

عرف حده شبل بشيئين مهممة فنون ساكنة فوجدة مفرجة فلام ذوالنور والواضع والهدى اللائع
الشيخ الامام الصوام القوام أحد العبادة المشهرين الاعيان الافضلين صاحب المقامات الباهرة
والانوار الزاهرة والاحوال الفاخرة اشتغل بالعلوم ومدق الفقه باعوا ذراعا وتوغل في مسالكه علما
وطماعا وصحب جماعة من الاولياء العارفين وأخذ عن جميع من العلماء العاملين واعتنى بالفقه
والادب وارتنق فيهما أعلى الرتب ورحل إلى اليمن والحرمين ودخل زبلع وبرسه عدالدين ولزم
العبادة وسلك سبيل الرشاد والسعادة وجاور عكة المشرفة ستينين ولم يزل فيها حتى أتاه اليقين
وانتقل إلى حضرة رب العالمين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

﴿حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد مولى عبيد رضي الله عنهم﴾

الباهر الالاب والعمول بفوائد المنقول والمقول مرجع العلماء في التحقيق الفاصل بين الادلة
إذا عوز التزجج والتدقيق ذوالذهن الذي لا يدرك في سعة الادراك والمقدار الذي تسع تصغر عنده
الافلاك متى سئل أحاب وإذا أقي أصاب ولده دينه تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل

طلب الفضائل واعتنى بكشف مشكلات المسائل ومعضلات الدلائل وصحب العارفين الاساتذة
وأخذ عن العلماء الجهابذة منهم شيخنا شيخ الاسلام أحمد بن حسين بلقيته والشيخ الامام زين العابدين
ابن عبد الله العبدروس وشيخنا العلامة عبد الرحمن السقا بن محمد العبدروس واعتنى بالمذهب
وأشرف ضاؤه في ظلام الغيب وجتدى في تحصيل الفروع والاصول ووصل من ذلك بعض الوصول
ثم سعى الشيخ زين العابدين في تقليده الامر الخطير ولولا الراجاء في عقول الله لكان على وجل كبير
وهو القيام بأعمال الاحكام والقضاء بين الانام ولم يكن من القضاء في ورود ولا صدور ولم يعد وعثد
من أرباب الصدور فتمتصّب زين العابدين في عزل شيخه أحمد بن حسين بلقيته وقولته صاحب
الترجمة القضاء الواقعة وقعت بينه وبين أخيه شيخ بن عبد الله العبدروس سيما في ذكرها في ترجمة
زين العابدين فنقله صاحب الترجمة القضاء ورأى ان تسكين الفتنة بذلك أولى وان الآخرة خير من
الاولى لحمدت أحكامه وحسنت سيرته اكمل عقله وعلمته ولم تطل مدته في القضاء بل فصل
عنه بعد اصلاح ذات البين ورجع الواشي بحفي حنين ثم جدد في تحصيل العلوم المنطوق منها
والمفهوم ففكر ع من حياضها واجتهد في اثار رياضها وحاس خلاها وتفتأ بالها فارتقى المقام العالي
ونال اعظم المناجر والمعالى وصار أحدهم من تجمل بهم المحافل والمجاس وتكمل بهم الصدور
والمدارس وكان محافظا على أوقاته مواظبا على طاعة الله وعبادته سالكا سبيل الارشاد متمسكا
باسباب الرشاد ساعيا في اصلاح امور العباد وازالة ما يقع في الدلاد من امور الفساد وكان رحمه
الله تعالى اطر يق سلفه الكرام سالكا ولازمة الورع والحشية مالمسا وكانت له عند الملوك والسلاطين
المنزلة العليا والمكانة القصوى رأته في تريم ودد وقف على ثنية الوداع وهبت أركان حماته
بالانسداد ولم يزل في عز واقبال محمروس الدين والنفس والمال الى ان ناداه منادى الارتحال
وانقل الى رحمة الله سنة أربعين وألف بترجم رحمه الله تعالى

✽ زين بن عبد الرحمن فقيه بن محمد موليد يدعى الله عنهم ✽

السيد الخليل النزيل المثل أحد الاولياء الاخيار والعلماء الكبار مظهر آيات الاطاف الربانية
ومصدر انوار العنايات الرحمانية بذل نفسه في حب مولاه مسامحا وباع دنياهما تخيره راحا ولد بترميم
وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وترقى تحت حجره في صباه وأخذ عن السيد المحقق محمد بن عبد
الرحمن بلقيته والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن للحاج بافضل وتخرج به وعن العلامة محمد بن أحمد
بافضل وغيرهم ورجل الى دعوة وأخذ به عن جماعة منهم الشيخ أحمد بن قتيب وأخذ بالشعر عن
الشيخ أحمد الشهيد وغيره وكان له اعتناء تام بكتب الشاذلية وتعلق بالعربية وكان مشهورا بكثرة
العامة معروف بالورع والزهادة وكان كتابه أنيسه والتقوى جلس له لاسأل عن غدا ولا عن راح
موزعا أوقاته في المساء والصباح كثيرا تلاوة بالليل والنهار طوبى بل القيام في الامصار متواضعا
متقشفا وعلى الخلق مشقفا وبالقرءاء والضيعة متلطفا بساما في وجوه الناس كثير بالمسطة
والايناس ولم يزل على الطريقة الحسني الى ان انتقل من دار الدنيا وكان انتقاله الى دار السرور
والجور بشهر الشهر المعمر رحمه الله تعالى

✽ زين بن عبد القادر بن عبد الله بن علوي عو هج بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن

أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرابط رضي الله تعالى عنهم ✽

العالم الحرير العامل بالاحياط والحرير المتسلك بالجميل المتسكن من التقوى والورع والدين

السالك سبيل الاقدمين ولديهم تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية والشاطبية والالفية وعرضها على مشايخه وأخذ الفقه عن غير واحد وصحب جماعة من العارفين والسوّه الخسرة الشريفة ولكن غلب عليه علم الجويد والقرآت وأخذ عنه جميع كثير ثم اعتنى بعلم التصوف وتجرد العبادات والتقرب الى الله تعالى بأنواع القربات وكان كثير الصيام طويل القيام سالكاً للطريق المستقيمة مجتنباً الافعال والاقلال الذميمة والموارد الوخيمة وكان ذا لسان طلق فصيح ولفظ منظم مليح وهمة وإقدام وإهتمام تام وكان محققاً بلوح به الحق وبسنة بين ومدققاً بظهر من خفايا الامور كل كمين ولم يزل مواظباً على الاعمال السارة والافعال البارة حتى انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة

هو زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الليل رضى الله عنهم * صاحب المدينة المشهور وبكل اسان مشكور الجوهر الفرد العالي الخائر للرب تعالى ذوالكرم العريض والجود المستفيض المجهذ النقاد الكوكب الوقاد له القدم الراخ في اقرب والتكبين والباع الطويل في المعرفة والاية من اكرم من انام الانام في ظل جوده وامتنانه واحيايت الاعدام بواقف فضله واحسانه ظل الله الوريث المنديل القوي والضعيف الطيب الانفاس الحبيب لجميع الناس وجهه عليه من الحياء سكرينة * ومهابة تجرى مع الانفاس واذا احب الله يومئذ * اتى عليه محبة للناس

سبق جواد جوده في ميدان الفرسان ووقع الوفاق بانه فاق أهل عصره في هذا الشأن ولدرضى الله تعالى عنه مدينة روعة الشهيرة التي بالاسان منيرة ونشأ بها ولحظته بالسعادة غنايتها ورباه جده لاهه السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن الشهير فدانمان قلبه فتدلى وفاز من حبه وصحبته بالقدح المعلى وزم احسن اطريقة وصحب العلماء أهل الحقيقة وخاض معهم في بحارهم العميقة فاقتنى نفائس الجواهر واجتنب أضرار المواطن والظواهر فلما اشتد كاهله وصفت مناهله ارباح لارتحال والسفر وأمل حصول المأمول وانظفر فأول رحلته الى مدينة تريم وأخذ عن جماعة بها من أولى الفضل العظيم وحظي بنصيب وافر حسم ثم ارتحل الى الديار الهندية بحسن قصدونية فدخل بندر سورة المحروس وأخذ فيه عن شمس الشمسوس محمد بن عبد الله العيمدروس فورد مناهله العذبة التي طاب شرابها ونودي من جانب طورها المقدس فسمع خطابها وهبت له من حضرة سمات الشمال والشول وترقى في معارج القبول ونال ما لا يخطر على العقول ثم في سنة سبعة عشر وألف حج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وعاد الى تلك الديار ثم انتقل شخه الشيخ محمد العيمدروس من هذه الديار الى دار القرار واجتمع هو بالوزير الاشهر المنصور الملك العنبر وحصل له منه التتريف الشريف والانعام المتكاثرة المنيف وقوبل بالتكريم والاكرام وحظي بمزيد الحرمة والاحترام واحبه بعض الوزراء الذين لهم في الخير رغبة وافره وبدور مكارهمهم اسرارة ليهم مسافرة فوقع عنده موقعا مجيلا وراح بقوله مستملا ثم اتنى عاطفا عنه وناثيه وورحل الى الحرمين رحلة ثانية وصحبهم جماعة من العارفين وأخذ عن جميع من العلماء العالمين ولما طابت له طيبة وطاب في طابه خيم بها ودا طنابه واستوطن ذلك الحرم وورد مناهل الفضل والكرم وحصل له المنع والعتابا ونال ما لا يخطر على بال ورزق من المحاسن والفضائل أوفاهها وأسنانها ودان له بذلك من البلاد أدناها وأقصاها وأما أخلاقه الكريمة وأعرافه السليمة فالطيف من الزهور

هو زين بن عبد الله باحسن صاحب المدينة

وأحسن من روض باكره الندي وقت البكور مع زهد في الدنيا والجاه والمال وحلم لا يستقيم معه
 الا حنف في حال من الاحوال وعدم اكثرات بلبس وما كل ومسكن وكل لذو واعراض عن اعراض
 هذه الدنيا ولذاتها المستلذة وكانت عادة المشهورة وحلمته المشكورة جبر القلوب وانا للفرغوب
 والصفع عن المذهب الجاني والعطف على القاصي والداني وأجمع أصحابه فلم يغضب ولا دعا على أحد
 وان تسلك فيه بقدرح أوسب * ومن تحجب ما بلغني عنه انه كان عادة الاغتسال للصبح كل يوم من ابريق
 معه لذلك فاتفق ان مرق لحلم العشاء أكثر في بعض اللباس فطرحه غلامه في ذلك الا بريق فلما أصبح
 ناوله الا بريق واغتسل به فسأله عن ذلك فقال الغلام أنا الذي طرحته في الا بريق فلم يغضب ولم يعاقب
 الغلام وكانت حضرة رضي الله عنه مع عدد الفضائل والمعاني الذي يفوق على الذهب ومن نفسه
 ما تحده النفوس من كرب ومر يحبه اعطاف الارواح بالطرب * وأما كرمه فبحر زاهر ومهيع لا يعرف
 له أول من آخر لا تكدره كثرة الدلاء كما أجمع عليه العلماء وانعقد عليه خناصر الملا حبلى الله تعالى
 من صفته على حيد الخصال وحبب اليه السخاء وبذل الاموال فكان يصرف المال في حب الله
 ويكثر انفاقه حتى ترك الناس بين يديه ذوى فاقة فكان يطعم الطعام الخاص والعام ويعمل الولائم
 العظيمة من انواع المأكولات الجسيمة ويحضرها الجماعات المجموعة لانها غير مقطوعة ولا مبنوعة
 وكان لا يميز بشئ عن ضيفائه وسأوى نفسه بخدمة وغلمانة وكان كثيرون يحضرون بحضرة وليمة ولا
 يعرفون صورته واذا اجتمع الفقراء تحت داره قسم عليهم الطعام بيده ولا يمكن من ذلك أحد من
 عبيده * ومن قواضيه ان جماعة من مشايخه اذنوا له في الخكيم والالباس فلم يفعل ذلك الا لأحد
 الناس ولما زرت سيد المرسلين سحنة ألف وثمان وخمسين لازمت حضرة العلية واجتلبت نور
 طلعت به المضية واجتمعت من ثمار مكارمه الرضية وقرأت عليه أوائل كتاب أبحاث علماء ائمة الدين
 الذي هو بالاعتناء فين وكان يحسن على الفقراء حق الطبر على الرضيع ويكرمهم بما ليس عند الله
 يصنع وبالجملة فقد عدم حدوده أهل عصره فسامهم الأمن اغترف من بحره ومع كثرة ما ينفقه من
 الاموال لا يعرف له معلوم ولا جهة تظاهره من الغلال فكان ينفق من الغيب ويرزق من حيث
 لا يحتسب بل لا ريب وكان يستتر بالسلف والدين ممن يعرف بالقوى والدين ولما سمع ذلك بعض
 وزراء الهند من محبيه أرسل له مركبا مشحونا لقضاء الدين الذي عليه ووصل المركب بندرجة
 المحروس سادس ذى القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين وألف وفي ذلك اليوم استوفى صاحب الترجمة
 تمام عهده ودعا الله الى حضرته فعاش سعيدا وانتقل الى المقاء حمدا ودفن بالبيق بالقراب من
 قبة أهل البيت وقبره معروف بزار والنور عليه مدار رحمة الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار
 القرار انه كرم رحيم غفار

زين بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ

الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

صاحب العلوم الفاخرة والروح الزكية الطاهرة والاحوال والمقامات الظاهرة والمناسبات
 المستطاة والادعية المستجابة مرق في لبالي الفهوم وسج في بحار العلوم والبدنية تريم وحفظ
 القرآن العظيم ونشأ في سوحتها الوسم وحب مشايخ عصره من اجلهم السيد الاجد عمه السيد
 احمد والسيد محمد بن حسن ابن الشيخ على وسلك اوضح الطريق وحل نفسه من الاعمال ما يطيق
 واحتجب في اقواله واقواله كل ما يلبق لا يخوض الا بما ينعينه اوفى علم اوفى بقتنه ملك لسانه

ملكاً تاماً ونفع غيره نفعاً عاماً كان مشهوراً بالورع والزهادة كثير الطاعة والعبادة وكان آخذاً من كل فضل منصب نافذاً في كل غرض يسهمه المصيب ولم يزل مواظباً على التسلاوة والاذكار موزعاً وقاته على وظائف الليل والنهار الى أن انتقل الى حضرة الكريم الغفار وكانت وفاته سنة احدى وسعين وتسعمائة ودفن بغيره زبيل رحمه الله عز وجل

✽ زين بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديلي بن محمد بن حسن الطويل ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم ✽

المقتنى ففائس العلم وجواهره والمجتبى أزهر بواطنه وظواهره الممتنى كاهل السراية المالك أئمة الداراية أحد من أئمة الحكمه وفضل الخطاب وجلبت عليه من عرائس الفقه ما توارت عن غيره بالحساب ولدتريم سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة القرالية والأربعين النووية والإرشاد والقطر والمحة وغير ذلك وكان في الحفظ آية وفي ضبط الالفاظ غاية وكان رفيق في الطلب ومجاري في مضمار الأرب أخذ الفقه عن شيخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه وشيخنا احمد بن عبد الله باجرش وشيخنا الفقيه عبد الرحمن ابن عبد الوهي بافقيه وأخذنا العربية عنهم وقرأ الحديث على شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا احمد بن عمر البتيق ولكن غلب عليه الفقه وكان له عناية تامة بالإرشاد ثم رُحِلَ الى الديار الهندية مستشاراً ونحها الهندية واجتمع فيها بحاله فلما علم من الدنيا أقصى آماله وبامات خاله قاسم من مناعب الغربى كل غيبة وكرية ومن أهوال الوحدة كل محنة وشدة ثم رجع قافلاً الى وطنه وحيث كان رافلاً في شرح شيمته وعطنه فلم يجد ذلك الانس المألوف ولذلك الر وقا المعروف ففر من الديار الحضرية الى الديار اليمنية ونذر بسند را الحاحل الحروس وتفيأ طلاله المأنوس وورد عليه بركة المشرفة سنة ثمان وثمانين وألف وهو يرقل في برد قشيب ويتلقى من الوقار والسكينة بأخلاق المشيب فوجدته محافظاً على المحبة القديمة والعهد وقائل من حداثتي القوة في روض معهود ولم يزل سال السكسبيل الفوز والنجاة موفوراً للفر والجاه حتى أدركته الوفاة وتوفى بالخمسة تسع وثمانين وألف رحمه الله

✽ زين بن محمد بن احمد لوزي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديلي الى آخر نسب من قبله رضى الله عنهم ✽

الفائق الاوصاف والنوع المحووظ بعين الحى الذى لا يموت الرافى من المكارم ذراها والمتمسك من المحامد باونى عراها صاحب ذبول العز الشايع وصاحب أصول المجد الباذخ ولده سنة تريم وتشافى سوحها العظام وحفظ القرآن الكريم واعتنى بطلب العلم الشريف وبرع في علم النحو والتصريف وأخذ بوطنه عن خلق كثير من أجملهم السيد الكبير العلم الشهير شيخنا عبد الله ابن احمد العيدروس ولازمه حتى تخرج به وكان يحبه ويثق عليه ويعتني به ويقربه اليه ويحب والده محمد بن احمد وسيدى الوالد رحمه الله تعالى وشيخنا عبد الرحمن السقااف وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقااف ثم رحل الى كندى من الاقطار وركب في طاب العلياء البحار البكار وسلك البرارى والقفار وكان كثير ما يشد قول المتنبي

وأذا كانت النفوس كباراً * تعبت من مرادها الاجسام

ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن جماعة من العارفين وعلماء عاملين ورجل الى الوهط فأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الله بن علي ووجبت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الهادي بالليل وأخذ بالمدينة عن شيخنا أحمد بن محمد القشاشي والبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا العارف بالله عز بن عبد الله باحسن وشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي ولبس الخرقة منه ومن الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس ورجل الى الديار الهندية فأخذ بها عن جماعة منهم الامام شيخ الاسلام جعفر الصادق وأخذ عن جماعة من الحفاظ واعتنى بالمعاني والالفاظ وتقدم بحسن ذكائه وذوقه ولحق درجته من هرقه وكان له اعتنا به علم النحو واللغة وضبط الفاظهما المقتلة وإيضاح معانيهما المشككة وأظهر مضمونها المهمة وكان في الكرم بحر ازخرا وفي حسن الاخلاق روضا زاهرا ولم يشتر أحد من أقرانه اشتهاره ولا حازقوته عن الصبر والاحتساب وكان سالك سبيل السلامة والنجاح محكما أمريته وآخرته ودينياه ذارأي رصين وعقل متين منادته أحسن من التبر المسبوك والدرقي السلوك محبته أعواما وانتفعت بحبته نفعاعاما واجتبت نور مكارمه الرضوية واجتلبت نور طاعته الهية وانتفعت بجماعة من أهل زمانه وغير واحد من أقرانه وما ربح بدخ ويسيروا بنهض بساعد التمشير الى أن قدم الى رحمة الملك الخبير وكانت وفاته في بندر الخامسة اثنين وسبعين ألف

عز بن محمد بن علي بن زين بن علي بن محمد بن محمد جمدان بن عبد الرحمن

ابن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

السيد الامام حسنة الليالي والايام الذي حاز من الفضائل ما يكل القلم عن حصره ويضيق شطر الطرس عن طيه ونشره صاحب الثناء الرفيع والشان البديع لا يفي بوصفه قول ولا يقاس بفضله طول ولا يدبنة ترجم ونشأ في سوحها العظم وحفظ القرآن الكريم وصحب كبار القوم وأحسن في بحارهم العميقة العموم منهم السيد الجليل محمد بن عقيل مدحج والسيد الكبير أبو بكر بن علي معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقاف قرأ من الفقهاء ربع انبياءات وما يحتاجه من ربع العادات واعتنى بعلم التصوف والقائى وأحكم علم الباطن والحقائق وله كلام حسن في علم الحقائق وكان منقطع القرين في الزهد ومعاملات القلوب بحجاب الدعاء كبير المعتبر كثير الذكر والفكر كامل العناية حسن السمعة وافر العقل خيرا رفيق القلب سريع الدعة ماشيا على طريقة السالف من خشية العيش واللاس وترك التكلف سلم الصدر حليما صامورا الى ذات مقدسة ونفس على التقوى مؤسسه وأخذ عنه جماعة كثيرون من العارفين وصحب جمع من العلماء العاملين شدد بنعمات القرب أطيارهم وددت على صفحات الدهر أنوارهم وهو شيعي في زمن الشهاب وانصبت الى موافقته بعجلات الركاب ودعالي بدعاء أرجو من فضل الله انه مستجاب وأسأل الله تعالى رب الثواب والجزاء ان يجعل نصيبه من رضوانه وأفر الانصبا والاجزاء ولم يزل مواظبا على حسن طريقته الى أن دعاه الحق الى حضرته فانتقل الى رحمة الرحمن منتصف شهر رمضان سنة تسع وأربعين ألف ودفن في مقبرته قبل رحمة الله عز وجل

سالم بن أبي بكر الكافي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بكره ابن أبي بكر الجعفر بن محمد

ابن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

عز بن محمد بن علي

سالم بن أبي بكر الكافي

المشهور والده بالكاف وسببه انه اختصهم مع رجل فقيل انه قوس لكونه معو حافى احواله فقال
 انا كاف يعني اشد داعوا جامعا وسالم هذا هو الامام العابد الورع الزاهد السالك على منهاج
 الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولديها ترميم ونشأ بها على النعمي وصحب المشايخ
 اولى الفضل العظيم وسلك الطريق المستقيم والسنن القويم وانزله الجسد والاجتهاد في العلم
 والعمل لا يستريح به مالا ولا خال وكان كثير التهجود والعبادة حريصا على طلب الافادة
 والاستفادة فصيح اللسان بليغ الكلام حسن المحاضرة بليغ العبارة مليح الاشارة والغالب عليه
 الانزال وترك القيل والقال غالب وقته اعتكف في المساجد ما ينقل من راكم وساجد وكان مخالفا
 لموى نفسه بجانبه الابتاع جنسه مجتهدا فيما سبقه بعد حلول روميه وكان متعشفا جادا لا يستعمل
 في ما كوله وملبوسه الاما لا عنه بدا ولم ينزل مجتهدا لا تفتري عنه قصور ولا شئ عزمه عوارض الامور
 حتى دعاه داعي القصور الى حضرة من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وتوفي في جمادى الآخرة
 سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بعقبة زنبيل رحمه الله عز وجل

سالم بن أبي بكر بن أحمد بن شحان رضي الله عنهم

الشاب الناشئ في طاعة الله الذي لم يكن له صموة من صباه العالم العامل الفاسك المشهور بحسن
 الحفظ فلم يكن له في اقراءه من مشارك وبارك الله له في زمانه المبارك حتى فاق كل طالب علم
 وسالك فرع تولد بين اصلين زكيين وتحمته مقدمين على السماكين مقدمتين ولديهما أم القرى
 وحظي بافضل الاكرام والقرى وغذى بدور مزمن وغرد طائر عمنه على فن السعد وترجم واعتنى به
 والده من صغره فاغناه عن غيره وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ عن جماعة من العلماء الافاضل
 واعتنى بالقواعد واصول المسائل وبرع في الأدب حتى بلغ في الفصاحة رتبة شحان بن وائل وتفقه
 على جماعة كثيرين وصحب خلقا كثيرا من العارفين فاخذ عن والده العليين الشريفيين علم
 الظاهر والباطن وتفقه على صاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباس وصاحبنا الشيخ
 أحمد بن عبد الله بن عبد الواف وصاحبنا الفقيه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم باغريب ولازمه ملازمة
 تامة وحذق في الاستغفار والطلب وبرع في الفقه والعربية والأدب وفاق اقراءه بحسبه واجتهاده
 وتجربته وانقاده الى زرع متين وسلك سبيل الاقدمين المتقدمين وأدب وعرفان كما شهد به
 العيان فلا يحتاج الى بيان والولد سرايه بشهادة كل عالم ينسبه على انه لم يبلغ الآمال ولم يسعف
 بامهال بل اختطفته المنية قبل الاكتمال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال ودفن بالمعلاة عند قبور
 آباءه وأجداده

سالم بن أحمد بن شحان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن

محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

وهو جد المذكور قبله نادرة الاعصار وغرة الامصار المفوه الذي اذا كالم لم يترك مقالا قائل واذا
 طال لم يأت غيره بطائل مالك زمام البلاغة والفصاحة الناطم النائر الذي لا يجترى البدع أن
 يحل له بساحة ومالك اعنة المنطوق والمفهوم وملاك أمة المنشور والمنظوم وقد أورد له العارفين بالله
 تعالى ابو بكر ترجمته برساله واكتبها كما قال بحجالة فقال ولدي السابع والعشرين من ربيع الثاني
 من عام خمس وتسعين وتسعمائة فكان تاريخ ظهوره فبض الجبال ونشأ في السلم مشعرا عن ساق
 قدم الشوق والحزم والعزم وجد واجتهاد وارتاض الى ان قرأ كتاب احياء علوم الدين ثلاث مرات

على الشيخ سيد باقى العالم الى المكنى ومازى عصره الفض الربيب من العلوم والمواهب
 اللدنية باوفر نصيب و برع ممتنا فى الفنون الى ان حنى من النصوص ثمرات مختلفة اولها وطلعها
 ور يحيا فى النوع والذوق والشتم ولم يرض بالدولادون وتلاسان حال المعارف حين اولتها تافسها
 وجعلها وكانوا حق بها واهلها وصحب والد الكمل والفرد الاكل سيدنا الشيخ احمد الشناوى
 وعنه اخذ علموا حقه والطريق المسلسل سندها الفاضل من كابر عن كابر متصل الى اصل الاوائل
 والاواخر وسند العشار صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرماله وحاز بواسطته البسطة العظمى
 ووزود منه العذب الاحى الخلق والتحقق بجميع اشتمات جميع الطرق أعنى الاحد
 والعشر من طائفة عشره منها من طريق صاحب الجواهر الخس السيد الشريف محمد بن غوث الله بن
 خطير الدين وطريق سندده الجمل ذى المدد الخليل هو انه رضى الله عنه تلقى هذا المشرب من شفه
 الشيخ احمد وهو من السيد السند صبغة الله عن المولى وحيد الدين المولى عن المولى الخاطب
 بالغوث عبد الله عن سلطان الموحدين ظهور الحاجى حضور عن هداية الله سر مست عن فاضل
 الشطارى عن عبد الله الشطارى عن محمد العارف عن محمد العاشق عن حذاق المساور النهرى
 عن أبى الحسن الخرقانى عن ترك الطوسى عن أبى يزيد العثقى عن محمد المغربى عن أبى يزيد
 البسطامى عن الامام جعفر الصادق عن الامام محمد الباقر عن الامام زين العابدين عن الامام
 الحسين عن الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله
 وسلامه عليهم اجمعين * وسمع عن الاستاذ سيدى محمد الشناوى قدس الله سره العزيز وهو الاحدية
 والقادرية والرافعية والوفائية والشاذلية والقشيرية والنقشبندية وأساتيدها مختلفة وكها
 مقبلة بخاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وامتاز بالانظام فى سلوك دهر العقود
 والعهود والمشابكة والمصالحه وابس الخرقية الحنيدية والخضرية والاباسية والرتبية
 والابسية والنشيه والفردوسية والسوطية والمكرية والعمرية والذكر السرى والجهرى
 والاشغال المنقوشة على لوح القلب بقلم الافكار المنقحة اشراقه بالانوار الثابتة ذلك بالاسناد الممتز
 عن الخطا الى الاحلاء الكبار ولولا الخوف من الاطالة المستلزمة للسامع والماله لنقشنا سطور
 صفات هذه الحالة بنصارذ كرسلة اسناد جميع طرقه الحقيه باحسن مقالة وعلى بعة الاطلاق
 لكل قائل فى سائر الازمان والآفاق لسيدنا الشيخ احمد الشناوى رضى الله عنه المعول فى الاحالة
 والاسعاف للطالب الراغب بكل حالة * وما أن صار قلبه حراما آتانا لاداع امر ماصب فى صدره ضه
 فى صدره واجازه وأوفر مبراته وأهله للاستحقاق والورائة فارشد طالب الارشاد وذيل السالك على
 الطريق الى الله تعالى وفى تربيته آحاد وقال فى هذا المعنى الاغنى وهو شاهد حق على ظفروه بمشربه
 الاهى من أنانا كياض * لم تكن فيه كلبه كتب الارشاد منا * فيه منهاج الاصابة
 ونشر مجل المعارف والعلوم وأخذ عنه واتفع به الكثير من أرباب الذوق والفهم وصنف فى
 فنون العلم المكتب والرسائل وأتى بمال يات به الاوائل ولا يدع فى مافلته وهو خاتمة المحققين وبتتية
 عقد هم الثمين * شعر
 ان لم تكن رأيت * فانظر الى آثاره
 تنبيل باخذن الملا * بالصدق عن أخباره

فن مصنفاته فى علم التحقيق بلغا المريد وفضة المستفهد ونشيه أهل اليقين على زلفة التمكنين
 وهى رسالة مفيدة للشيخ عبد الكريم الجبلى والاعراب التام الجامع لتوحيد محمد الشافع شرح

آيات للعفيف التمساني البيت الأول منها قوله

إذا كنت بعد الخوف المحوسدا * أماما من النعت بالذات مفردا

وشرح الجوهر الرابع والجوهر الخامس من كتاب الجوهر الخمس للسيد محمد غوث الله بن خطير الدين آتم به شرح شيخه الشيخ أحمد الشافعي فإنه شرح الأول والثاني والثالث فقط واتفق أنه رحمه الله تعالى قرأ هذا الكتاب أعنى الجوهر على شيخه المذكور سبع مرات وتحلى بعقده الباهر ومن مصنفاته حوامع كالم العلوم في الصلاة على مداوى العلوم حذاقيه حذو أهل التحقيق ونشر الافادة بذكر كلتي الشهادة والسفر المسطور والدراية في الدراية المنثور للولاية والاخبار والأنباء بشعار ذوي القربى الألبا وجبر الكلمة القاصمه بذكر الكلمة العاصمه والمقاعد العندية بمشاهد التقيينية وشق الجيب في معرفة أهل الشهادة والغيب بكون من مصنفاته في غريب العلوم مصباح السر اللامع بفتح الجعفر الجامع وغرر البيان عن عمر الزمان والمشروط الاسمي الاسني في شروط الاسماء الحسنى والعقد المنظور في بعض ما يحتوى عليه الحروف من الحواص والعلوم والوان المقعد الحرفي ودون المشهد الوضي يتضمن ما يتعلق بالوفى المثلث ومرهم العطف ودرهم الصريف واسفار الهالك في العمل بوبران مالك وموائد الفضل الجامعة لبابا في موارد الرمل النافعة احبارا والماء السلسال الرحيم في الاصل في التعليق بالاسماء التي اقتضت ربوبيتها خلق في الموجودات الامكانية وما لها منزلة وحرفا وحل المغنم في حل الطلسم والبرهان المعروف في موازين الحروف ومنتهى الطلب في قسمة الرتب على الكواكب السبعة والرأس والذنب والجداول العذب الاثني من شرب الاسماء الحسنى وعقد الحكم في ورد الاسم وعقد اللا في انظام في ورد الالباني والايام والتخصيصات الموانع بالدعوات الجوامع والتعبير في التفسير ووفق الطبق الووق وغير ذلك اضربت صفحا عن ذكر ما لعله والاختصار عن ميدانه على الدرا صعب المجري بناولنا اخرى وليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ومما قاله على سبيل الایجاز حسب مقتضى وارد الوقت والبراز وهو النهاية في الایجاز وقد حضر مجلس درس الشيخ المحقق أحمد بن علان وهو يتكلم على الفناء وعلى اصطلاح القوم لطالب البيان وضرب لنامة لاوسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحيى الذى أنشأها أول مرة وهو بكل

خلق عليم مالفناء وجمفاذا الفانى * الاخيال توهم الوجدان

اسوامع الحق المحيط فتنه * اوتيه عن وحدة الرحمن

ليس الفناء الا ازلة وهم من * زعم الوجود له وأفرض ناني

فاقول من خلق ونسب اليك شيئا ان يرى عنده في كونه جامع هو له تخلخل آدماعى صورته وتعرف بك اليك بذلك بك عابه أقامك جسد اراعى كثر تيم حقيقةك الداتبة وعرش ترائى بلقيس رفيعتك الصفائية واتهمك بالخندق اليمين المصططع للفس المصنوع على العين في أرض الطبيعة بتقوى تلك الذريعة التي بها تنال احكام الشريعة وجود الله المرفى ظلاما ناعلمه حسابه بالبيعة فان شهدت موجوديتك الموسومة تلك الخلاق المعلومه سر قدر ما في الامكان ابدع من مخلق على الصورة وهو الانسان من جعله ترجمة عن المعنى وختما على خزنة الحقيقة الاسنى فلا رب تحققت بليس لك من الارشى ما أنت الا لشاحص الحق المنتصب في سد انما به العتق فأنت الا طامع على هذا المغنم لا امر عنظروسم اسمه الاعظم وللخلق مظهر رسم حكمه الاقوام

فانت اذا الخليفة في حكمه بحكمة حطة ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء من علمه فعين شهودك هذا هو فناء كان زعمك ببقاء أعيان محيط علمك وليس الخبير كما عابته ولا حفيظ اسرار الله كن عد خائنه ومن فهم الاشارة فليستها والاسوف بصديها عنها وان كنت من آخذ الى الارض طبعه وسراب ببيعة موضعه وحتمك العادات لجعلك عن الصانع اثار صناعه نخلت لشهودنا نيتك احكام شرعه فارجع بالخرز عن التهر الى رفق العبودية ليكن رجوعك بشاهدك لخمس منهم من أحد أو تسمع لهم ركز وهو فناءك من دعوى الحربية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ماشاء الله لا قوة الا بالله وكان الكافر على ربه ظهيرا فالتم بزل لم يزل والم لم يكن وان حذره المثال بسوره جسده الخيال بصوره فاذا به دالحق الا الضلال فاني تصرفون كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وهالك اسم حال فلا مضى ولا استقبال فارجع بفناء زعمك لو هلك انتم بحكمه في حكمك فتعسى بالفناء حياء فيوم حقيقة العالم والمعلوم رافعا عين الانبيية عن وحدة العين ودافعا شين الثنوية من رحمة البين ومن لم يفهم ما أقول فليسلم فان نجاته في التسليم وفوق كل ذي علم عليم ولما ان رديا للبحر جناح خيله وكان بذلك منتهى قوله قال الشيخ احمدين علان مستشهدا على صورة الحال الواقع في الآن بقول بعضهم ايقظ الله فلو سامن سنة الغفلة بقولهم ووعظهم

لخساسة من عزهم * اقدمهم فوق الجباه

ان لم اكن منهم فلي * في حبيهم عز وجاه

ثم ذكر من كلامه الوجيز في هذا المعنى العزيز ما فيه لسلك عالم تجيز ثم قال وكان رحمه الله تعالى ورضي عنه ووالى حسن الادب مع الرب ومعمر الرتب من الطاعات بالنجب وسع أهل زمنه بحلمه وقضاهم برسوخ قدمه في عمله الصالح وفتون علمه وكان له خلق كأنهم بل من خلقه هب وسيم وسرى عطره الشميم بارزوا فابو لديه مستشعرا عظيم حقه لديه مقامه ان لا مقام ولا حكم بشاهدنا أهل يثر لا مقام لكم منزها عن التظاهر بالكرامات وخرق العادات فان الركون اليها في الاحوال والاعتماد عليها في الافعال ليس ذلك من شأن الكمل من الرجال المتخلين بعباء الارشاد الى الله تعالى والادلال بل برونه وبعدونه نقصا كما أن ارباب الدعوات يدعون رجا للدعوة لصا وما جمعه بعض أتباعه له وجعل الى حرق المادة سبيله فليس صدورهم منه وظهوره على يديه عن قصد مدحج أو ميل أو وقوف عنده ولديه وانما هو جار على حسب الاقتضى من حال أو أمر الى ذلك بقضى وله من الشعر المبلغ الحسن في كل فن واسن ما لورث في التدوين له بالاقول بكامل الابداع وحسن التضمن وكاد من الكثرة أن يوقر والى طالى اسفار صحبه يسفره فن غرر فصائده الطنانة ودرر رائده الحنانة في مدح مبدا الكائنات ومحل استعلاء الذات بالاسماء والصفات قوله

لك ذات العلوم والاسماء * يا نبي اقباه الانبياء *

شرف المرسلين في القدر اسمي * تلك يا من هم به سفراء *

عصمة الله فيهم عنك كانت * لم يزلوا بها هم العصماء *

سبحه الوجهه أنت أنت كريم * أنت في الاصل درة بيضاء *

سابق الكل في الوجود تنبأ * قبل لا آدم ولا حواء *

وأنت خاتم النبيين فردا * ليس مثل له ولا كفاء *

اليتيم الفريد في جوهر الوجود وحيد ما أشقته النساء *

بحرد زوسلكم وهو فيه * حيث تحلى البيعة العصماء
 ثوره عين الوجود برس * فقلت في الوري به الظماء
 قيدا كلما عتشر ورق * معان الحمد مذغشا الضياء
 ليس يحصى الثناء عليك كما * رجسة عم جودها والعطاء
 قالى المرسلين أنت رسول * منك حقا غشتهم الاضواء
 أنت أصل لكل أصل فكما * ل عنك نرع وان هم آباء
 * قد تنباهم فلاغر * ولذا هم له آباء *
 اى وري هو التعيين نور * وهو عقل والنفس والانشاء
 قلم خط ما يكوّن وما كا * ن بلوح فالخاط ذاك الوشاء
 هو ثناء الضمير من كنت كنزا * كيف ترقى رقيه الانبياء
 وكذا الباء من قبا كمت بامن * فوق علياء لم تكن علياء
 أنت ذات مع الصفات وفعل * أنت محمد ما طاولته سماء
 فاتح الوجود أنت ختام * منتهى غاية بها الابداء
 دورة للكمال مركزها الفسر * دحيط وراء الاوراء
 أخذ الله عهد كل نبي * أن به يؤمنوا فهم برآء
 فاقرا الشهود عند شهاد * فعلى أنفس هم الشهاداء
 ليل اسراء عم اذام كلا * وبهذا العهد كان الوفاء
 ان موسى لو كان حيا وطه * منذ لم يسه الاقضاء
 وكذا ابن مريم في نزول * يجر أحكامه ومنه القضاء
 كلهم في المعاد تحت لواء * ما أجل الملا كذاك اللواء
 * فلجد لواء جدم ظل * طاب جمد له وعم الشفاء
 ولذا الرب شافع شفع الرسل فكم انوابه هم الشفعاء
 ولكل هو الشفيع بحشر * فيه ضلت عن فروعه الرجااء
 كل هذا عنه الدلالات أهدت * أنه العبر والانام اضاء
 لم ينزل في الانام ختم وصي * عنه تهدي لسبله الاولياء
 نفس منه لادهور مدبر * لولى من ربه ما شاء
 * ففتح هو الولي نفتح * قد نزلت فالجزاء الجزاء
 يابى الهدى أغشى قالى * قد اضرت بجمالى الحوباء
 صرت حكم الفرائش في شغل الضر * رويت مجامعي البأساء
 * فالغياب القباض ضراء سميت منك لارب عه اسراء
 ما أرى منقذا سواك وحسبي * منقذا لى وفيل الزجااء
 ان ذنبي لم تقلى عن نهوض * منه والله عمت النسااء
 سجد العقل والكيدان فاضحت كموس الشفاء * فبك أنيت جمالى فالبقاء
 اننى بالبقاء عرفت وحدى *

فسمى تنقذ النفوس بسلا * نك في قطرها نيم الولا
 يتقد الرب تصرف الخسر عنها * بك يا من به يوضع الشداء
 وترى من عيان احسانها الحسن وفي كشفها غيب السراء
 فيحق الشفاء منها عليها * ونداها تحييه الاصداء
 وعليك الصلا فافتح الفتوح وختم المستوى والسواء
 ما لقرآن جعلك الحق وفرقان وسعها اتلا الاصفاء
 وعلى آلك العكرام وصحب * ما انازلو جود منك الضياء

وقوله من قصيدة مطلعها

قتلتني دون لائمي ولا حرج * لما غدرت وفؤادي منك بالدعج
 يا من سببا حسنه كلى وأوقفه * في الضرتين على ذى الفتح والغنج
 أخفيتني كي اتبدي بي محاكمة * قامت بها في مجاري الحكم لي حجج
 وهي طويلة * وقوله

ادري نضر في المنظر النظرا * تلقى خبرك في ذا المظهر والخبر
 وقف على عرب نجد واذ كرزنا * بالسفح ان لنا في حميم سمرا
 لياليا كليل في منى سلفت * في جمعها كل فرد بالمضى ظفرا
 وهي طويلة ايضا * ومن مقاطيعه الطريفة التي تزي قطع الرياض النضرة المزمرة بل هي الصهايا
 التي بطيب شذاها الانفاس معطرة ولحسن نشوتها النفوس مسكرة قوله

ترأى بديع الحسن في صنع خلقه * جلا فظن المظهر للنظر القذى
 وماهـ والاله بالصنع بارز * على صنع الخلق في الظاهر الذي
 وقوله رمى العبد سهم الوهم من قوس حكمه * فادى خيالا في منصاته السبع
 وليس اذا حققت رام سوى الذي * انالك بطي النشرف الطبع والوضع
 وقوله كن محسبا بالصوم عن كل سوى * واذ كر بفطرك من أتي معرفه
 وبقاتر عن رؤية الاغبار صم * من صام عنه الله طاب خلقه
 وذكر كثير من هذا الاسلوب الآخذ بجامع القلوب ثم قال

وفي ابرار هذا السلسيل من عباها * كفاية لاصدر الظلمان الى شرب شرابها وله رحمه الله در الصفاء
 من بحر الشفاء وهي الوترية في مدح خير البرية وله صلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم
 وجيزة وهي بكل خير وفضل حريزة فمنها قوله اللهم صل وسلم بكمالك الاوفى على هذا النبي
 الرسول الفاتح انما هم المصطفى سب ذنا ومولانا محمد الانسان الكامل والاشان الشامل ذات
 الوجود ونفس الشهود ونخص الدهر ورأس الامر وشعور العلم ومحكم وجهه
 الكمال وغرة الجبال وطرفة الجلال وجسد الضياء ومحيا الحياء وبشر التبشير وطلاقة
 التدبر وجسمين النضارة وحجاب الاشارة ولسان العبارة ولة الوفا ووجه الاغتفار ووفرة
 الاستغفار وجعدة الاستتار وذوق الفهوم وبلاغة العلوم ونداء الاجابة وسمع الاستجابة
 ومنطق العدل وقول الفصل ووضح البيان ونفس الرحمن ومسود التبليغ ونهوانية
 التصديق وشم الاسترواح وشمم الارواح وواحد البلاغ واسمان المساغ ونعرا الاستبشار

ووجه الاستظهار واقامة الاستقامة وكامل الكرامة وبدي التمكن ومفاصل التعمين ومفرق
الرفق ومرفق الرفق وساعد المساعدة وعضد المعاودة وبسطة التقدير واصابع التفجير
ونظرة الظفر وبيان التيمان وكف الاحسان وبحر الدفع وصدر الوسع وعطف العطف وعين
الكشف وظهور الاحتواء وبطن الاحتواء وسرة الاعتدال وسريرة التفصيل والاجال وحقر
التعلق وطبيعة الخلق وساق الجسد وكعب السعد وقلب الاطمئنان وقالب البيان وبصيرة
الاعتبار وصدر كة الاستبصار وحاسه اللس وحسن النفس وعنصر الشرف وقوام السلف ودم
النسابة ووراء الاحاطة ودرك الدرك وبنية الاخذ والتترك وسر الصون ومواد الثمرة ونور العبرة
وامام الاستجلاء وفوق الاستعلاء وعين البر وباراليسر وخاف الاسـ تخلاف وتحت عبودية
الاتصاف وحقيقة الحقائق وحياة الخلائق صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرمالديه آمين
والحمد لله رب العالمين * هذا ولم ينزل رحمه الله تعالى دأبه في وجوده الاخدم من كل شئ الا فضل
والتلقي للوهاب اللدنه والالقاء والشوق الى الله تعالى والخمن الى اللقاء شوهده من جميل حاله
في الليلة التي توفي في فصحى يومها ما هو لاقول المنورة الى الحبيب جاذب وانفوس المظمنة بالرجوع
الى ربها راضية مرضية مطالب كمف لا وقد قبل

واعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

فيا بالاك بتداني الاطائف الدانية في الحضرة المملوكية لا يشغله ما كان فيه من نشر الافادة عن
مرامه ولا تفوق راى امرى سهاهه الى ان دعاه مولاه فأسرع اليه ولما ولاجله المحتوم توفاه
تواله وتوفاه في اليوم التاسع من ذي القعدة الحرام عام ألف وستم وأربعين ودفن في عشيقته على
جده وأبيه بالعملة وبعد انقضائه تشييعه وتقام دفنه واستكمال شجته لعظيم أسفه على فقده والى
خزنه تمثّل سيدنا الولي العارف الاوحد الشريف العلوي الحبشي محمد ديت من الشعرفي جمعه
الكبير السالم وقد سالت الانفس من الآفاق لفرقة القاصم والبيت هو
حلف الزمان لباتين عيشله * حنثت عنه من زمان فكفر

انتهى ما ذكره ولده شيخنا العارف بالله تعالى أبو بكر والذي أراه انه تفوق ما وصفه وغالب ظني انه
ما انصفه وغلب عليه هذا العلم وطريقة المقتبندية على خلاف طريقة السادة بني علوي من
لزوم الطريقة الغزالية والسادة الشاذلية وكان يجلس للذكر على طريقة النقشبندية ورفع
الصوت ببني المسجد الحرام ورجعوا مشي بهم في الازقة وأخذهم هذه لطريقة خلق كثير وجم
عفير من أهل مكة والقادمين اليها وكان له طلبه كثير ون عيسى لهم جميع ما يحتاجون بنفقتهم
بكرة وعشما وبوسهم من جاهه خانا معشما وكان له ذهن نافذ وفهم لادراك المعاني مراقب وكان
اشتغاله بالهوي من ابتدائه الى انتهائه اتمكلا على قطبته ودكانه وكان منه كما في تلك
الطريقة ولا يرى من العلوم الاعلى الحقيقة ورجعنا قال لا فائدة في علم الطريقة وكان اعارفا بالله
تعالى السيد الجليل علوي بن علي بن عقيـل يعدله على ذلك ويأمره بسـ لولك ما سلكه أبوه
وأجداده من المسالك وارلم فعل لم تطل مدتك وتنقض عندك فكان الامر كذلك فانتقل بعد
انتقال والده بسنتين وكان عمره احدى وخمسين وكان والده احمدا صاحب ثروة عظيمة وأموال جسيمة
له بيت شاسع وكرم واسع عم فضله الجليل والحقير والصغير والكبير واتفقوا على انه ليس
له في ذلك نظير وكان قد ذهب بصره فلما زار جده محمد اصى الله عليه وسلم قصد حلافة قبرا كان يرى

الذي صلى الله عليه وسلم كل ليلة جمعه فقال له اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عني وهل قلت زيارتي فان
قال نعم قل له انه يريد ان تفتح احدى عينيه ليري بها المصحف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لذلك
الرجل في المنام قل لولدي اجد قبلة زيارتك وسبب دأته عليك نور عينك فكان الامر كذلك وكان
شيخ السيد احمد في طريق القوم العارفين بالله تعالى السيد عبد الله بن علي ابن العلامة محمد بن ابيه
صاحب المشهد بالشبكة وانما لم افرد السيد احمد بآثره لانه ليس من شرط الكلاب وقد ذكرت
ترجمته وترجمته والده سالم صاحب الترجمة باطول من ذلك في كتاب الجواهر والدرر في اخبار
القرن الحادي عشر

سالم بن بصري بن عبد الله بن بصري بن عبد الله بن الماهجر الى الله احمد بن عيسى رضي الله عنهم
أحد أوائل الجلبة وأحد تلك الشمس والأهله الرحلة الذي ضربت اليه أكاد الأبل والقهلة التي
فطر كل قلب على حبها وجبل صاحب الفتاوى التي على أساليب أول الاجتهاد في النص والاستدلال
والتقاربات في موضعها في معاني العبارات من التعقيد والاشكال البحر الذي يلفظ الجواهر الى ساحله
والحبر الذي يحفظ الجواهر لزام ساحله شيخ الاسلام وعبد الأنام سراج الظلام موضع
مشكل الاحكام ولدينية تريم ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم واشتمل بطلب
العلوم ومشى على طريقة القوم وأخذ التفسير والحديث والفقهاء والعربية والاصول عن جماعة
منهم الشيخ الكبير العلم الشهير سيدي سالم بن فضل بافضل وسجع معناه الكثير ولازمه حتى تخرجه به
ورحل الى اليمن والحجاز وأخذ منهم ما عن علماء كثيرين واذن له غير واحد من مشايخه في الافتاء
والدريس ودرس في الحرم بن عدة مجالس ومارجع الى وطنه مدينة تريم جلس لنشر العلوم وبهر
العقول بما اوضحه من المنقول والنفوس فصارت الطلبة عليه يفتون ومن علومه برودون وهو
بروي باسائده العالمية ويروي الاكاد انصادية ففاضت بركته على سائر العباد وعمت نفعاته آفاق
البلاد وانتفع به الحاضر والباد وكان رضي الله عنه لطيف السلف ساكن ولازمة الورع
والنقوى مالاك ويداك على تفاصيل فضله ومباغ مقداره عتصر القول وفصله ما ذكره
المؤرخون انه اجتمع في زمانه بمدينة ثمانية مئة وطلب السلطان منهم ان يعلموه بافضالهم فاتفقوا
على ان صاحب الترجمة افضلهم ونابها في اشهادته فضله واعتبرافا بسهم مقداره ونبله ثم امتحنه
السلطان باشيعة ترعز عرواسي الجمال ونجخل اكار فيقول الرجل شعر
كادت تزول الراسيات لهولها * ولوقعهما تنزل الاراض

فثلهما غير مكثر بها حتى سطعت فيها انوار كواكبه واشرفت فيها شمس مناقبه فن تلك الامتحانات
ان امرأته المتعارفة في الحسن والجمال افتتن بها كثير من الرجال فارسل اليها السلطان وقال
له ان فنت فلانا اعطيتك ما لا يريد ولا وكساء فاخر اجليلا فانتمت له ذلك وقالت هو اقرب من
يميل الى شمالك فزيت بنتا باحسن الزينة واللباس وحلتها بجل الى وحلاس فجلست له
بجمل المرور عند خروجه لزيارة القرو وقالت له ان لي بنتا رقيقة اريد منك ان تقر أعينها شيئا
من القرآن وتدعو لها فذهب معها فلما دخل الباب أغلقته عليه وعلى بنتها وتعلقت البنت به
وراودته في نفسه فاجاع السيد نعله وضربها بها وصار موضع الضرب خرازة جذام فصاحت البنت
بأهها فدخلت عليها وفتحت الباب فخرج السيد وقد بجأ الله من قبحه ونسهاه ووقى من الوقوع
في ظلم حنودها فأنبت المرأة بنتها الى السلطان ورأى في يديها كقطع السنان فارسل الى السيد

سالم بن بصري

معتذرا اليه وسأله أن يصفح عنه ويرضى عليه لحاء السيد سالم اليه ووجد المرأة وبنتها بين يديه فلم يصف السيد من ذلك ولم يثر مما هنالك واعتذر واما ما فعلوا وندموا على ما صدر منهم وتأسفوا وأقر وايدنوبهم واعتزفوا قبل عذرهم وعظمهم وحذرهم وطلبوا منه الدعاء لينت بالاعافية فدعاهم وتفل فيه وغسلوا بدن البنت بذلك الماء فموفيت لوقتها وكان رضى الله عنه عن كل من أساء اليه مفضيا والى الصفيح مفضيا وللعنا مقيلا وللعنا قليلا انتفع به في طريق القوم خلق كثير وأخذ عنه جم غفير ومن أخذ عنه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والعلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب والشيخ علي بن أحمد بن مروان والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى والشيخ علي بن محمد الخطيب صاحب الوعل وغير هؤلاء وكان له نكت رشيقة وطرف روضاتها أنيقه أخذها ما أخذ الاعراب وأبدى عرائسها كالكواعب الاتراب وكان أحد أعلام الحفاظ الاخبار الكثيرين من نقله الاخبار والآثار ومن القائلين بالاصحار الماثمين بالنيار وكان يظهر عن الله عليه الباطنة والظاهرة وعد أخصاه بالطلاب الوافرة وبالجملة فقد جمع الله له من صفات الكمال التي تقرب بها الالئال وتمتد اليها أعناق آل رجال من الخلخال الجميلة والمآثر التي يجرزع عنها الناظم والنثر وكيف لا وقد انعد على تفردة الاجماع وأنه بلغ ما لا يستطيع ومده كسيرون من الادباء والفهلاء بقصائد ومقطوعات * من ذلك قول الشيخ علي بن أبي بكر

فحل حوى مجموع كل مفصل * بحر خضم بالجلال بحل
أكرم به شخانة كن في الملا * وله التصرف بالكمال مكم
فبسم تهدي السلامة والهدى * وبه السعادة والجمال الاجل

ومن قوله أيضا

غنت له بيض المواهب في العلا * قالت لك البشري بكل مناء
يا واحد ادى وصفه ونموته * يا فرد جوهرة وعقد ولاء
يا ابن الافاضل يا ابن بصري العلا * يا واحد الفقهاء والعلماء
يا تاج مملكة الملا وعروسه * نسل الشيوخ ودوحة الفضلاء
يا بلبل الافراح يا غوث الوري * يا غصن أحمد ذروة الكملاء
يا ابن الاكارم يا ابن بصري الملا * يا من بهمة يزول بهلاء
أفصح له الملكوت مطون سره * فأوى جواهر وجهه بشماء

ولم يزل سالك طريق الصالحين وما طاب على سنة سيد المرسلين الى أن انتقل الى رحمة رب العالمين وكان موته سنة أربع وستمائة وصلى عليه خلائق لا يحصون وازدجوا في حل جنازته ودفن بعقبرة زينب من جنات بشار عند قبور بني عمه وبنى على قبره قبعة عظيمة ثم خربت لظول زمنا ولم يبق لها أثر وقبر عليه السيد الجليل حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر وغل قبره شرق قبر الاستاذ الاعظم محمدا الى جهة الجنوب وقد ترجمه تلميذه الشيخ الامام محمد بن أحمد بن أبي الحب واثى عليه ثناء جريلا ومده بقصائد طنانة ورناء به صعدة وهي

ابا الما قاي عليه ك محرق * فلانة تدلني ان دمي قد ذرف
أكف كف دمي من حياء وحشمة * ومهما وكفت الدمع من ناظري وكف
وكنك اذا ما نزل دمي بهيرة * وقلت له يا دمع حسبك كف كف

أججده أحسانه وصنعه * وأنساه لما أصبح اليوم في الجندق
ومن ذا الذي ينسى فضائل سالم * وكم منه أسدى وكم محنة صرف
فوت ابن بصري على الدين ثلثة * وموت ابن بصري أظهر العلاتصف
لقد كان نذرا يستضاء تنوره * وبحرا من المعروف من زاره غرف
وكان أيسا لا ينال مناله * وسهل إذا لحق صرقة انه صرف
وكم واصل في الناس يكثر وصفه * ويطنب كل وهو فوق الذي وصف
فيا قبره ماذا حوت من العطا * وبالخده ماذا حوت من الشرف
فيا رب شرف قدره وأهل داره * وأثبت له الفردوس في عال الغرف
ووصله المخلوق في كل ساعة * على المصطفى ما منة ودقه وطف

قال المؤرخون وفي سنة وفاة السيد سالم بنيت قارة العز وأخرت قرية كحلان وكلاهما في هذا الزمان
ماوى الصدا والقران تعجوب في نواحيها اليوم وتتناوح في أرجائها الريح السهول

سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم
السيد الواحد والسيد الامجد صاحب اذبال الشرف والسيادة وقادر زناد السعادة واسطة عقد
الفخر الثمين ورافع راية المجد باليمن حائر الشرفين راوى حديث الفضائل عن أسلافه الكرام
المسلسل المتصل بالرسول عليه الصلاة والسلام ذى السالة التي لاتضاهى والمناقب التي يحجز
المديح عن استقصاها ولد سندر جردة المحروس سنة ثمان وثلثين وألف تقريبا ثم رحل به والده
الى طيبة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره ثم رحل به والده
الى مكة المشرفة وقطن بها ثم طلب العلوم فترفع في ميدانها وكرع من غدرانها واشتغل على شيخنا
على بن الجمال في العلوم الشرعية وعلى شيخنا تاج الدين في العلوم العقائدية والآلية فحظي منها
بأوفر حظ ونصيب وزاد فيها على كل أرب ولازم في الدرس من سنة اثنتين وسبعين الى هذه
الاقوات وحديث في تفصيل الكرام والفضائل حتى بلغ الغابات وأخرس من تصدى لاحياء
ما عطي من الكلمات من الاخلاق الرضية والنفس الزكية والسمائل المرضية وألبسه انقرة
جماعة منهم والده والعارف بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد المغربي ولازمه وصحبه مدة مديدة
وأخذ عنه أمور عديدة وعلوم ما فيدة وله نظم حسن ولما طليت منه كتاب الرحافة للشهاب
الخفاجي لاطالعه انتدبه وكتب معه هذه الابيات وهي

مولاي يا محصل طه * ونخبة آل الرسول

ومن حوى الفخر والمجد والتقى عن فحول

ريحانة لشهاب وا * فسك للتقصيل فته الطرف فيها باغاية بالمأمول

فلهن ريحانة الطر * فاذنهما ابن البتول لازلت فينا غيا * ناو جامعة الاصول

* ممتعا على * كذا كذا لخر الرسول في أوج عز منيع * ملغا كل سؤل

وهو الآن بمكة المشرفة يتفرغ في رياض العلوم والمعارف ويقتطف من أوراقها ثمرات الحكيم
والطائفت مقبلا على طاعة ربه وعبادته محافظا لازماته وأوقاته

سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

الولى الصالح ذوالنور الواضح الكارع من عين اليقين المقتفي لآثار سيد المرسلين دليل السالكين

سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

أورحدا الأيمان الأفاضلين منهل أسرار الواصلين حفظ الشاطبية وغيرها واعتنى به لم القرآن حتى
تفرده في جهته وكذلك اعتنى به لم النحر وعلم التصوف وشارك في الأصول والفروع واجتهد في
العبادات وأنواع الأقربيات بحسب إمامه في الطريق وتربى به وليس منه الخرق الشريفة وانتفع به
كثيرون لاسيما في علم القرآن والعربية وكان ورعا زاهدا متواضعا ذا أخلاق رضية وسيرة
مربية ووقع انه لما حفظ الشاطبية وكان له رفيق في الطلب فأراد الرحلة لطلب تحقيق هذا العلم
فتهاجما إليه فلم يعتنلانا فصاحوا لم يحفظ شيا من هنا فاستغفروا بيا ولزم بحبة والدهم يومئذ ولم يفارقوه ولم
يزل في طاعة الله الى وقت الوفاة

هو سالم بن عبود بن علي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوى رضى الله عنهم
المختص بعزائبا الانعام المحقق بآثار الفضائل الخاص منها والعام الجامع بين الشريعة والحقيقة
السالك على منهاج الطريقة صاحب المقامات العلمية والمكاشفات النورانية ولده دينة ترم
وحفظ القرآن العظيم وتفقه على العلامة محمد بن عبد الرحمن بلقيه والفقهاء عبد الله بن عبد
الرحمن بافضل ومن في طبعه قوما لازمه ما وأخذ عنهم عدة علوم وأكثرا أخذ عن الأول وتخرج
به وكان جامع بين العلم والدين سالك سبيل السادة الاقدمين صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله
من القديم والحديث وسمع من جماعة كثيرين وحبأ كابر العارفين وليس الخرق الشريفة
من الاخلاء وتادب جميع من الفضلاء وأخذ عنه كثيرون وكان له كرامات وباهر مكاشفات
وكان زاهدا في الدنيا وزاهقا فاهقا ناعبا لیسیر منها متواضعا متقشفيا حسن الاخلاق لا يكاد يفتنب
مواظبا على السنن في جميع عباداته بحسب العزلة والخول ويكره الشهرة والفضول ولم يزل على
أحسن الاحوال الى وقت الانتقال رحمه الله تعالى وابا

هو سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الليل رضى الله عنهم
فارس الميدان وفقه الزمان بالدليل والبرهان أحد من قضى وأقوى وباشر للتدريس والافتاء
عالم الاسلام على الحقيقة الجامع بين الشريعة والطريقة المقتضى آثاره الكرام المرتقى به مته
العليا الى أشرف مقام ولده دينة ترم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والمخبة وغيرها ثم
اشتغل بطلب العلوم وحال في ميدان الفهم فتفقه على شخنا عبد الرحمن بن علوى باقيه
وأخذ الفقه والأصول والعربية عن شخنا أحمد بن عمر عبد الله وأخذ التصوف والفقهاء والعربية
عن شخنا عبد الرحمن الشهير سقاف العيدروس ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وجل انتفاعه
به والاسم الخرق الشريفة وحكمه وكان بحبه وبثي عليه وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس
وأكثر الأخذ والحببة لشيخ عصره وعلماء دهره وحلت عليه بركات نظهرهم وحصل له مدد درهم
وكان جيد الفهم وحسن الحفظ وانتفع به كثيرون وأخذت عنه في أول الطلب ودعوى بدعوات
أرجو بها حصول الارب وطلب القضاء ترم فامتنع حتى أشار عليه شخنا عبد الرحمن سقاف بالقبول
فقبل ووفقه الله تعالى لأصايبه الصواب ولم تحفظ عنه هفوة في افتاء أو قضاء أو تقرير ولا في تقديم
ولأنا خبره كلام أعذب من المساء الزلال وابهج من عقود الال وخلق الطيف من نسيم السحر
وأطيب من المسك الأذفر وكان واسع البال ويميل الى الحمول بكل حال وبلغ من التواضع مالا
يمكن عنه التعبير مع الشاشة للصغير والكبير وابن الجانب ولطف الكلام مع الخاص والعام
وكان الشفقة على جميع الأنام ولم يزل يعطى صهوة العزم المسكين رافيا ذروا الجاه الركين الى أن انتقل

الى حضرة رب العالمين وكان انتقاله سنة الف وست وسبعين بمدينة تريم ودفن بمقبرة زبيل رحمه الله عز وجل

شيخنا اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

عظيم الشأن واحدا الزمان عين الاعيان قدوة الانام فورا لظلام سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح صاحب الكرامات الخارقة والآيات الصادقة والاحوال والمقامات والرتب العاليات ولد بتريم ونشأ بها وصحب الاولياء العارفين والعلماء العاملين منهم الشيخ احمد الشهيد ابن عبد الله بافضل واخذ عن عبد الرحمن بن علي وغيرهما ورجل الى الشجر وسكن بها وظاهر صيته في الآفاق ووقع على تقدمه الوفاق وصار ملجأ للوافدين وقدوة للسالكين ولذا انقطع عن له القبول التام عند النخاس والعام نالذ الحكمة عند الانام مع سيرة مرضية وطريقة زكية ودين متين وقوى ممكن وانفع به جم غفير وتخرج به جمع كثير وكان كبير المكارم حلما كريما ليقاس الابالاحنف او يحاتم ووهب الله له من البحر والمال ما لا يحصى معه نفادا ومسلأ القلوب مته مهابة وودادا ولم يزل يقتدي به في الصلاة والصلوات مفزوعا اليه اذ انزلت المعضلات الى أن ناداه منادى الممات ووفى بيئته النهر المحروس ستة وخسين وتسعمائة ونظم تاريخ وفاته الاديب عبد الله بن احمد بافلاح فقال

شيخنا اسمعيل من * في سدر الشجر سكن

تاريخ عام وفاته * تحفته في احرف ظن

ومشهد في الشجر مشهور وبالأناور معروف وبالزبارة معروف

شيخنا حسن بن شيخنا بن علي بن شيخنا بن علي بن محمد بن الدويلة رضي الله عنهم

احمد العارفين الاصفياء المتكبرين العلماء العاملين حائزا لطريقين كريمي النسبتين المقرري في الامور الآخذ بعزائنها الرافق على دعائها على الرتبة والمقام المخصوص عزاء الفصل والانعام ولد بمدينة تريم ونشأ في فتاخر الجسيم وحفظ القرآن العظيم وغيره من مسائل التعليم وصحب العلماء العارفين واخذ عن الائمة المجتهدين وسلك سبيل التقوى والطريقة التي لا عوج فيها ولا اتواء ورجل الى عدة أقاليم وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين واخذ منهم ما كان كثيرين واجتهد في العبادة ولازم الورع والزهادة وكان ملازما للسنن النبوية ماشيا على الطريقة الحمديه وكان يحب الفقراء ويحب السهم وبرحم الضعفاء ويخدمهم ولم يزل بركة حتى انقضت أيامه ووافاه جسامه فتوفي في سنة خمس وتسعمائة رحمه الله تعالى وابانا

شيخنا عبد الرحمن السقاقي رضي الله تعالى عنهم

الجامع بين الطريقة والحقيقة النسيمة الآخذ بعزائم الشريعة مظهرها بالمها بعد خفاء ثارها وممدى علومها بعد خبوتأ ثارها وكاشف عوارف المعارف بعد استتارها شيخ العارفين ومرشد السالكين المقتفي لسيرة جده سيد المرسلين والسلف الصالحين ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وعدة متون تربي تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به واخذ عن أخيه الامام شيخ الاسلام عمر المختار واخذ عن جمال الدين محمد بن حكيم باشير ولبس الخرقة منهم وحكموه واذنوا له في الحكم والالاس ونصب نفسه لنفع الناس فمن أخذته وتخرج به شيخنا شيخ الاسلام وعلم علماء الائمة الاعلام الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه الشيخ علي والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الاولياء العارفين والعلماء

شيخنا اسمعيل بن ابراهيم

شيخنا حسن بن شيخنا بن علي بن محمد بن الدويلة

شيخنا عبد الرحمن السقاقي

العاملين وكان كاسمه شيخا من لحول الرجال أهل السكال لا يخاف جليسه ويأمن من ريب الزمان
أنسه فاضت بركاته على العباد وعت نفياته سائر البلاد قال والده عبد الرحمن السقاف ولدى شيخ
كشيرة شوخ وماء بيته شيخا لا في رابته في اللوح المحفوظ شيئا وقال أخوه عمر الحضار أخى شيخ جولة
بلا معاليق أى لانه لم يتزوج ولا عرف امرأة قط وقال أيضا لا قبل له هل رأيت أحدا مثلك لا أنا
ولا عشرة من أمثالي كشيخ أخى وقال شيخه محمد بن حكيم باقشير السيد شيخ جمع صفات الامام محمد بن
أبى بكر عباد و صفات الشيخ فضل و صفات السيد الجليل حسن بن على الورع وفيه صفات لم تكن فيهم
وأفادنا من علم الباطن أكثر مما أفادناه في الظاهر وقال له أنا استفدت منك أكثر مما استفدت منى
وقال أيضا ما رأيت نشوة وقال أخوه عقيل صليت صلاة الحاجة وسألت الله تعالى أن يرزقنى وليا من
أولياءه وفوت فرأيت الشيخ سعد الملعون بن عبد الله باعبيد و صليته وسألت الله تعالى أن يرزقنى أكبر
الأولياء فرأيت أخى شيئا وكان رضى الله عنه زاهدا فى الدنيا وأهله امرضا عنهم بالكلمة ولا يتناول
منها إلا قدر الضرورة وكان كثير التفكير وإذا أطرق للتفكير كثر زمانا طويلا وكان حسن
الخلق كثير التيسر قليل الغضب قال خادمه من خدمته نخه وأحد عشر سنة مارأيت به
غضب وله كرامات كثيرة * منها ما ذكره السيد محمد بن حسين بن أبى بكر باعلوى قال
رأيت الشيخ شيخ بن عبد الرحمن السقاف يجيى رطبا من النخلة التى فى خرب مسجد اسقاف أيام الشتاء
* ومنها أن خادم مسجد والده قال له سرق دلو بئر المسجد فقال له اصبر هذا اليوم أله برده فجاءه فى ثمانى
يوم وقال له لم يرد السارق فقل اخرج الى موضع كذا واجلس فيه وأول من يربك طالبه بالدلو فرببه
رجل فقام اليه وطالبه بالدلو فبعت السارق وقال لم يعلم أى أحد غبى الله ورد له إليه * ومنها أنه نهى
عن منكر فلم يمتثل فاعلته فتمت وقال طاب السفر من هذه الدار وطلب من الله تعالى أن يقضه إليه
وقال لاهله أنى مسافر رابع عشر فى الشهر فانتقل الى رحمة الله ليلة الاحد رابع عشر جمادى الاولى
سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بترية زبل من جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الابراء وكان
عند احتضاره بكر يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وسأله أخوه السيد
عقيل عن حاله فقال أنا من رجال لا يخاف جليسه ريب الزمان أنا بلسل الفراح أملى ودعها أنا من
الذين إذا حلوا بأرض عطر وما وقرأ بعضهم قوله تعالى يختص برحمته من يشاء فقال أنا من اختصه
برحمته وقال العارف بالله تعالى على بن سعيد المعروف بالرحيلة لأخيه عبد الله لاتفارق أخاك شيئا فى
هذه الآية فأتى أرى الأولياء بزور وبه وارى الله مفارق الدنيا لما احتضر أنطقا السراج وإذا النور الذى
يكاد يخطف البصر وذلك حال خروج روحه الشريفة ومدحه كثير وزرناه آخرون منهم أخوه
حسن والمحدث محمد بن على خرد رحمه الله تعالى ونفعنا بهم

شيخ بن عبد الله العبدروس رضى الله عنهم

الشيخ الامام والصادق الامام رأس الرؤس وبهجة الجيوس ذوالكرام اتى أبدا الدهر لا تبلى
والمجد الذى يملو ولا يعنى والكشف الظاهر الحلى والمنصب الشايع العلى امام أهل عصره والمشار
اليه فى قطره ولدرجته الله تعالى سنة خمسين وثمانمائة تقريبا عديته بريم وترى تحت حجر والده
السيد الكريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده فى الصغر وانتقل أبوه وهو ابن نحو عشر
سنتين فكفله أخوه أبو بكر ولازمه حتى تخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على ولازمه وأخذ عنهما
عدة علوم وليس منهما الحرفة الشريفة برع فى الفقه والتصوف وأخذ أيضا عن عمه أحمد وانتفع

شيخ بن عبد الله العبدروس

به جمع كثير وحصل لهم بسببه خير كثير وكان سليم الصدر رفيع القدر معروف بالمعروف
وبحسن الاخلاق موصوف وكان كثير العبادة كثير الادادة والاستفادة محبا للساداة والائمة
القادة وكان له معرفة تامة بعلم الحروف والاسماء كثير التصرف وتقول ان والدي علمني ذلك في
حياته وانما صغيري ذكره السيد عبد القادر في النور السافر قال ومحاسنه كثيرة وبحار فضائله
غزيرة لا سيل الى حصرها والاولى الان طها دون نشرها وفيه يقول حفيده ومجيبه شيخ بن عبد
الله قدس الله ارواحهم

وفي شيخ ابن عبد الله جدى * معاشره بحسن الظن تبدي
له قلب مهيئ ذو صفاء * سليم الصدر بالانفاق يسدي
له في الاوليا حسن اعتقاد * كريم الاصيل ذو غفر ومجد
تربي بالولي القطب حقا * ابو العبدروس للخير يهدي

وفيه يقول الشيخ عبد المعطى من قصيدة امتدح بها حفيده شيخا المذكور ذكر فيها آباءه الى النبي صلى
الله عليه وسلم
ولم يزل ملازما للفقوى والطرق التي هي اخرى الى ان فارق الحياة الدنيا وكان انتقاله في محرم اول
من شهر سنة تسعة عشر وتسعمائة ودفن بمقبرة نزل عنه فقبور اجداده وقبره معروف بزار رحمه
الله رحمة الابرار

﴿شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم﴾

الشهم الذي جمع اشياء المعالي فلم يترك شيئا ولم يدع الهمام الذي ما تناهيت في وصفي مناقبه الاواكث
مما قلت مادم المطال في العلوم الذي لا يشق له غبار والفارس في المعارف الذي لا يحرمه
غيره في مضمار المحدث الصوفي المقه المعال الذي لا تقوم الحكما عما جمع فيه المتسع في تعليق
قنون العلوم المختص بالاشاع من المنطوق والمفهوم والزهد الذي يزيل هم كل مهوم وللسنة
ثلاث وتسعين وتسعمائة بمسنة ترم ونشأ في سوحها العظم وحفظ القرآن الكريم وغيره
اشتهل على والده وجمع بين طارقي المجد وتالده وأخذ عنه علوما كثيرة ظهرت عليه بركاتها
المنيرة والبسة الخرقه الشريفة وحصل له منه نظرات منيفة وثققة بالفقيه فضل بن عبد
الرحمن بافضل والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ عن شيخ الاسلام القاضي عبد الرحمن بن
شهاب الدين وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرم سنة ست مائة وثمانين ألف وأخذ عن الشيخ
الشهر محمد الطيار وكان ينفه ما ذكرات ومناظرات ومفاهات تحمل عن ان تحيط بها
العبارات وتكفيها الاشارات وأخذ عن الشيخ الكامل العراقي صاحب اكنة سمف وهي قرية
فريضة الجند وجمع في السنة المذكورة وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وأخذ في رجوعه من
الحجاز عن السيد المعارف بالله عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد الامام أحمد بن عمر العبدروس
بعث والشيخ عبد المناع والبسة خرقه التصوف أكثر مشايخه والبسة والده مرار عديدة في مجالس
مختلفة من جميع مشايخه وجهات طرقه وسلاسل سنده وسند صحته الى جميع السادة
المشهور والمدنية والقادرية والشافعية والجهزية والسمرونية والرافعية والكنازرونية والآهدية
آخرها آخر شعبان سنة ثمانية عشر بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر خرقه له لم
يلبس أحد بعدها لانه انتقل من بعد ذلك نحو شهرين وأخذ بالدين عن كثيرين منهم الشيخ أحمد

الخشيري (١) باب والسيد جعفر بن ربيع الدين والشيخ مومي ابن جعفر الكشميري
 والسيد علي الاهدل وسع خلقا كثيرا وصحب جماعة كثيرا وحقق الاشتغال ولم يشغله عن ذلك
 حال ولا مال حتى صار في جميع العلوم حبرا وفي فنون الادب حبرا ولزم التقوى والعبادة
 وسلك سبيل العارفين من السادة ثم رحل الى الديار الهندية وكانت اذذاك غصته بهيمة فدخلها
 سنة خمس وعشرين و ألف واخذ عن عنه الشيخ عبد القادر بن شيخ وكان يحبه وبني عليه
 وبشره بشارات واشارات وابسه الخرق الشريفة وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم وكتب
 له اجازة مطلقة في جميع احكام التحكيم واذن له اذنا مطلقا واجازة في جميع مسؤولاته ومروياته
 وذكرت الاجازة مع بقية ترجمته في عهد الجواهر والدرر في اخبار القرن الحادي عشر والظاهر
 انه اجتمع باخيه الشيخ محمد العبدروس بيندرسورة واخذ عنه وقصد الدكن الاقليم الاشهر
 واجتمع باعظم الوزراء الملك عنبر وساطان برهان نظام شاه حصل له عندهما اعظم جاه ووقع له
 عندهما اعلا منزلة واكراما الدهر ما نزله واتى جماعة من الائمة حصل عندهما عظم ما حبه ونصب
 نفسه لنفع الخاص والعام وحصل به النفع التام لكل الانام ثم سعى بالقيمة واشون والله يعلم
 ما تكن صدورهم وما يعلمون فسعوا في البلاد واكثر وافهم الفساد وجرت امور لاحاجة بنا
 الى ذكرها فالاولى عدم نشرها فلما حصل ما حصل فارتفع صاحب الترجمة وانفصل وقصد
 السلطان ابراهيم عادل شاه وكان يحب لقاءه ويتناهى فتلقا بالاحلال التام والتعظيم والاكرام
 وحصل له من المحبة والوداد ما لم يحصل لابن ابي دواد وتبعج السلطان بحبه واكثر الشكر
 والثناء عليه وعظم امره في بلاده وانقاد له الاكابر على مراده واخذ عنه السلطان شيئا من علم
 الادب وامره بان يلبس لباس العرب فكان يلبس في الاغلب وهناك هي غيث فضله وانجم
 ودانت له علماء الهند والجهم وكان تلك الديار سراجا وهاجوا ووضعه السلطان على رأسه تاجا وخصيكت
 له دولة تلك الديار واستنارت شمس ارادته في الليل والنهار وحصل كتب انفسه كثيرة من الكتب
 الشهيرة واجتمع له من الاموال ما لا يحيط به بال ولا لا يحيط به بال وكان عزم ان يعمر في حضرته عمارة علية
 ويفترس حدائق زاهية وعين عدة اوقاف تصرف على السادة الاشراف ولكن لم يمكنه الزمان
 ولا ساعده الدهر بل غرقت تلك الاموال في البحر وحصل له ثواب مانوي وانما انكسر امرئ
 مانوي وكان له خلق يهزأ عنه بالاعتسار الاشهب ويسخر وصفه بالعجز اذا هب وكان اذا بلغه ان
 احدا تكلم عليه ارسل له بهدية واعتذرا له وله في ذلك وقائع شهيرة وقضايا كثيرة وكانت
 يبايع السباح تتفرج من نواله ويضحك ربيع الافصال من بكاء عيون امواله ومدحه الشعراء
 وقصده الادباء وكان منزله ماوى بان قصد وام وصلاته عامة للعرب والجم ولم يشغله القيام بمحاجج
 المسلمين وصحة الملوك والسلاطين عن الاشتغال بعلوم الدين بل كان يدرس في العلوم الشرعية
 والفنون العربية وعلوم الصوفية وكان له يد طول في تربية المريدين وتسلية الطالبين فكم
 اوصل مريدا الى الغاية التصوي وكما بلغ تلميذا ما احب من طريق العمل بالتقوى وصحبه جم غفير
 وخرج به جمع كثير وليس منه الخرق الشريفة جماعة كثيرون بل خلائي لا يحصون وصفه عدة
 كتب منها كتاب في الخرق الشريفة سماه الاساس له وهو غريب الاسلوب جميع فيه جميع المطالب
 وانكسر لم تكن على قدر ما حواه من العلوم الجسدية وما عنده من الاسرار المهمة ومن ثم لم ينشر
 وبس احبها لم ينشر وله كرامات كثيرة ومقامات شهيرة منها انه دعا لجامعة عظمى طالب نالها منهم

صاحبنا المشهور بالاحسان المدعو بجيشخان فانه لما دخل الى الهند كان نجيبا ليلا فدخل على صاحب الترجمة فقرا له قوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم فبلغ من العلم ما هو مشاهد ومن الجسم ما لم يهدهومنها لما اجتمع بالسultan ابراهيم عادل شاه وجده لا يستطيع الجلوس وكان اصابته في مقعدته جراحة منعمته الراحة وحرمت عليه الاستراحة وبجرت في علاجه هذا في اطباء وتحسرت فيها عقول الالباء سبها ان السيد الخليل على بن علوي المبدأ باعوى دعاءه لم يخرج لا يبرأ فامر صاحب الترجمة ان يجلس مستويا للجلوس من حينئذ يرى منها ومنها ان السلطان ابراهيم المذكور كان مائلا عن الاعتدال قائلا قول الرضى والاعتزال فلم يزل به صاحب الترجمة الى ان ادخله في عدد اهل السنة والجماعة وصبره من اهل الاستقامة والطاعة واظهر في دولته شعار الاسلام ونشر اعلام شريعة محمد عليه افضل الصلوة والسلام ولم يزل متبونا لتلك الدلائل محمود الاضدار والابرار الى ان انتقل السلطان ابراهيم الى دارالمعاد فرحل صاحب الترجمة الى دولة آباد التي لم يخفق مثلها في البلاد وكان بها يومئذ الوزير الاعظم فتح خان ابن الملك غير همام به اتق القيام ونال عنده اسمى المراتب العظام واستمر بها الى ان وافاه جماعه وترغم على اثنان الجنان حمامه فتوفي سنة احدى واربعين و الف ودفن بالروضة المعروفة بقرب دولة آباد وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبد ورضي الله عنهم

محمد المذكور قبله وهو صاحب اجداد الذي عم نفعه سائر الملاد والعباد شيخ العصر حلالا وعلميا وامام الدهر حقيقا تورعما ان نظم اتى بمقود الخواهر في نحو والحوار وان تترت الزهر الممتلئ في الروض المطور افصح اقرانه اسما وقيما وامكنهم في دقائق العلوم قدما كشاف مشكلات المسائل حلالا معضلات الدلائل المعترف بالجزع من مدارك العلماء الجهادية المستتر من بحار فوائده الاساتذة والسنة تسعة عشر وسجائنه عدينة تريم ونشأ بسوجه العظيم في اعظم نعيم وحفظ القرآن وغيره واشتغل بطلب العلوم واحسن في بحارها السباحة والعلوم واخذ أولا عن والده ونحلي من الادب الكريم بحسنة ومحامده واخذ عن الامام شهاب الدين عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن واخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقشير وغيره ثم رحل الى الحجاز وظهر بجماده وفاز وجمع بيت الله الحرام فخرج حجة الاسلام وكانت حجة الجمعة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسجائنه وكان مع والده في ذلك العام واجتمع شيخ الاسلام ابي الحسن البكري وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهم ما من صاحبه الدعاء لولده واخذ صاحب الترجمة من ابي الحسن واخذ تاج العارفين من والده صاحب الترجمة واستجاب الله دعاءهما فصار كل واحد منهما اقدرة لاهل زمانه وامام اوانه ومكانه ثم رحل مع والده الى طيبة على مشرفها افضل الصلوة والسلام وزار سيد الانام وحصل كل واحد كل ما طلب ورام ودخلا الحجر الثمينة وتلا في الحضرة المنيفة وحصل على صاحب الترجمة حال عظيم غيبه عن احساسه وخر مقشيعا عليه فاستغاث والده بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم افاق من تلك الحال وحصل له مالا كان له على بال ثم عاد الى وطنه ما تريم ثم حج نائبا بقرده في حياة والده سنة احدى واربعين وكانت له حجة الجمعة ايضا واورعكة ثلاث سنين على سيرة الصالحين من لزوم طلب العلم والعبادة وسلك الطريقة الموصله الى نيل السعادة فاخذ عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن احمد الفاكي

وأخيه عبد القادر الفاكهي والعلامة عبد الرؤف بن يحيى والعلامة محمد الخطيب المالكي ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الاصول والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف والجمرة وحكى عن مجاهد أنه كان يعتمر في رمضان أربع عمر بالليل واربعا بالنهار غالبا قل العلامة جدين عبد الله السندى وتيسر ذلك من الكرامات المتأخرة ولم ينقل مثله عن أحد من الاسلاف السابقة وقد ورد في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية تعدل حجة معي وأشار الى ذلك الاديب عبد المعطي بن حسن بالكثير في اثناء قصيدة مدح بها صاحب الترجمة

قد عشت في أم القرى دهر اعلی * تحصيل علم ثم درس قرآن
وعبادته وزهاده في خلوة * متسائرا عن سائر الاخوان
وقيام ليل مع صيام مؤاجر * مستمسكا بالبيت والاركان
وكتبت في الحاج والعمار والوزار * والعباد منذ زمان
متروك دامن من مكة الغرالى * قبر النبي المصطفى العدنان
ما نلت باب العبدروس ولاية * ومواهبها في رتبة السلطان
الابلطف عناية وعبادة * ومجاهدات في رضا الرحمن
ليس المعالي بالتقاني بأنتى * لولا المشقة شاهدهى وكفانى
أنت الولي ابن الولي أبو الولي * الى الرضى الطاهر الاردان
العبدروس أولك والسقاف جدك * لك والمقدم نائب الرجان
هذا المفاخران تدمر فاخرا * بالذات والآباء والاخوان

وكان مدة مجاورته عكة بزور النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه شيخه الشيخ ابن حجر ان يبلغ سلامه النبي صلى الله عليه وسلم وان يدعو له عند القبر الشريف بدعوات ان يعاقبه الله من الدواشير والقبول في كتبه وقد استجاب الله دعائه ثم رحل صاحب الترجمة الى زيد فاخذ عن العلامة الحافظ عبد الرحمن الدببع وأخذ بالشعر عن الشيخ الكبير أحمد بن عبد الله بافضل الشهد وله من أكثر مشايخه المذكورين الاجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم ولبس الخسرة الشريفة من خلق كثيرين وأذن له جماعة في التحكيم والالباس وأقام بترميم نحو ثلاث عشرة ثم رحل الى الديار الهندية سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وحظي عند الوزير الأعظم عبد الملك باحمد آباد وانقادت له الامور على المراد وعكف عليه لخاصته والباد وقصده الناس من كل بادور حلت اليه الطلبة من جميع البلاد ونصب نفسه للنفعة والتدريس فدرس في كل علم نهيس وأخذ عنه خلافتي لا يحصون وتخرج به جمع كثير من منهم ولده الامام العارف بالله تعالى عبد الله والشيخ الجليل عبد القادر وحفيدة الامام شيخ الانام محمد بن عبد الله والسيد الجليل الولي عبد الله بن علي صاحب الوهط والشيخ أحمد بن علي البشكري والاديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو السعادات محمد بن أحمد الفاكهي والشيخ حميد بن عبد الله السندى وصنف كتاب مفيدة ومؤلفات عديدة منها كتاب المقدمات النبوية والسيرة المصطفوية وهو الذي تناقله الركان وترجموه بكل لسان وكتاب الفوز بالبشرى وشرح منظومته التي في العقائد المسماة تحفة المريد شرحها شرحين الكبير سماه حقائق التوحيد والصغير سماه مراجع التوحيد وله مولدان مختصر ومطول

ومعراج عظيم ورسالة في العدل وورد سماه الخبز النقيس ونفحات الحكيم على لامية الجهم وهو على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها ومؤلفاته تنادى على رؤس الامتداد بان صاحبها من اهل الحد والاحتداد لوفور فضله وفهمه وغزارة اطلاعه وعلمه وله ديوان شعر مجموع نفث فيه السحر الخلال بكلامه ورقم على وجنات الطروس نصبات اقلامه واكثر القول في فنون المقاصد وقرب المقصود للاقتصاد ولطف معناه تحفظه الفضلاء والاديبون وحسن لفظه فاستجاده السامعون ومن نظم هذه الوسيلة التي نظم فيها نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه

توسلى بمحمد خاتم الرسول * وفاطمة وأمير المؤمنين على
ثم الحسن والحسين مع زين عابد * على محمد الباقر السجاد جعفر على
ذاك العربي عيسى الامام محمد بنجلى * عيسى الهز بر الهمام بانهم من بطل
باجد بعبيد الله عابدينهم * محمد علوى خالع قسما على
محمد صاحب المرباط ثم على * وبالفضيلة محمد علوى وعلى
مولى الدولة محمد ثم سقا فهم * والفخر والعيدروس شيخ العفيف على
فهو لا يبرى الزهراء صغهم * نسي وادى المختار متصل
سمط سليل من اولاد فاطمة * نسب كنهم الضحى في داره الجمل
نسب شريف صريح ضاع مشكاته * من سيد الرسل والزهره انما ندر من على
مسلسل كنجوم الدر عقدهم * بدأ وختم محمد خاتم الرسول
وشرح هذه القصيدة وهو المسمى بالعقد النبوى والسر المصطفوى كما ذكرنا فافهمه هذا البيت المفرد ذكر فيه الحروف المقطعة

رزدارودان ودود * دواء دائى وادى زرد

وانت عليه كثير من مشايخ عصره واكثرهم منهم الشيخ شمس الشهورى أبو بكر بن عبد الله العبدروس فانه قال لولده عبد الله سيأتى بك من الاولاد فلان وفلان وذكرهم باسمائهم وعد من جملتهم صاحب الترجمة وانت عليه وأشار بالسر المصون اليه وقال انه ولدى وصاحب سرى وعن الشيخ على بن أبي بكر انه قال ارجوان يتزوج عبد الله بن شيخ احدى بناتى اوبنات اولادى فحصل منهم ذريةصالحة وكان يومئذ صغيرا فلما كبر تزوج بالشريفة فضل الله بنت محمد باعمر الى أمها علوية بنت الشيخ على فولدت له صاحب الترجمة واخواته ابكر وحسينا ومحمدا وحقق الله رجاء حده وقال الشيخ العارف بالله تعالى أبو بكر بن سالم ما أعطى احد مثله من آل باعلوى وقال العالم العامل عبد الله باهرون النحوى ما هو الا آية عزيز الظهير في زمانه ولما وقف على مؤلفاته استحسنها جدا وقال آتى فيها عالم رأت به غيره قال بعض العلماء واقصد صار بحمد الله شيخ زمانه باتفاق علماء وقته وأوانه وقد اهلهم الله تعالى اهلته حيث سموه شيئا ليحقق درايته من شيوخه وصار هذا الاسم يصدق عليه من اربع حيثيات اولها انه اسمه العلم ثانيا انه بلغ فى السن حدا لشيخوخه ثالثها انه شيخ أهل الشريعة رابعها انه شيخ أهل الحقيقة فهو شيخ وصفا واسما وامام حقيقة ورسما وفيه بقول الأديب عبد اللطيف الدبير رحمه الله تعالى
شيخ الى سبيل الرشاد مسلك * وطريقه فى العلم لا يحول
شيخ بحسن آدابه وبيانه * لعظم أشكال العويس مهول

شيخ تبحر في العلوم فمن رأى * بحر يسوغ لوارديه المنهل
 شيخ عليه من المهابة رونق * كالبدر لمكن وجهه بنهل
 شيخ له في الطالبين مسائل * صوفية ان حثت عنها تسأل
 شيخ قد سدم في السلوك لانه * ان عدا رباب الكرامة أول
 العبدروس الخير قدوة عصره * من للشدائد مقصد وموئل
 قطب الزمان وغوثه وغياثه * من يرتجيه لا يضاع ويهمل
 ابن العفيف أبو الشهاب المرتضى * بحر الحقائق مرشد مفضل
 عذب الموارد من أناء واردا * من فيضه درن القساوة تغسل
 ما قيل هذا كامل في ذاته * الاوقلت الشيخ منه أكل
 لا زال فيض كماله متواصلا * مادام لشيخ في الطريقة موصل

ومناقبه كثيرة ومحاسنه مشهورة وأنواره منيرة وقد أفردت جمته غير واحد من العلماء بالتأليف
 وذكر جماعة في الطبقات والتصانيف فمن أفرد بالتأليف الأريب حميد بن عبد الله السندي
 والشيخ الشهاب أحمد بن علي السكري المكي ألف فيه رسالة سماها نزهة الإخوان والنفوس في
 مناقب شيخ بن عبد الله العبدروس وذكر ابنه الشيخ عمه القادر كثيرا منها في مقدمة كتاب
 الفتوحات القدوسية في الخرقه العبدروسية وغيره قال وكفي بالفتحة ذليلا على الزهر وبالغرفة
 على عذوبة النهر وبعلامه الهلال تنبيه على أقبال شخص الشهر وبالجملة فقد كان تذكارا لمن
 مضى وعذوا على من ذهب وانقضى وله كرامات كثيرة لكن لا يظهرها إلا أهل الحاجات
 وأهل الضرورات وقد أشار إلى انتقاله قريبا وفاته فانه أمر بتحصيل رسالة في مناقب الامام
 النووي وذكر مؤلفها جملة من المراني التي قبلت في الامام النووي وأمر بقراءتها عنده
 ثم قال ان المراني اذا قرئت لأبدان عتوت أحد فلم يلبث بعد ذلك الا مدة أيام فوافاه داعي الجسام
 وانتقل إلى دار السلام وكان انتقاله ليلة السبت لحس بقين من رمضان سنة تسعين وتسعمائة
 باحد أباد ودفن في صحن داره وعلموا عليه قبة عظيمة وقبرها مشهور من كل مشهور وأوضع من
 المبدور وكان له من العمر احدى وسبعون سنة ومدة اقامته بالهند اثنتان وثلاثون سنة وأكثر
 الفضلاء فيه من المراني ومن تاريخ وفاته نثرنا ونظما ومن أحسن ما قيل في تاريخ وفاته قول
 الأديب عبد الله بن فلاح

أرحت نقلة بسيدى * شمس الشمس العبدروس

فانظر تجد تاريخه * القطب هو شمس الشعوس

شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقايف رضي الله عنهم

أحد الأولياء العارفين وأحد الأصفياء الصالحين صاحب الأحوال الفخرة والمقامات الزاهرة
 السيد الهمام على القدر والمقام زبدة ذوى العرفان ونتيجة المتحققين بحقائق الإيمان والاحسان
 ولعبه تترجم ونشأ بها ولحظت بالعدة عناية ربه وأخذ العلوم عن جماعة كثيرين وصحب
 علماء عارفين منهم الشيخ محمد بن أحمد بافضل والشيخ محمد بن عبد الله باعقر وعبد الرحمن ابن المعلم
 عبد الله باقشير وبرع في الحديث والفقه والتصوف وأبس الخرقه الشريفة من جماعة وأذن
 له مشايخه في الألباس والتصدى لجمع الناس وانتفع به خلق كثير وصحبه جم غفير وكان

شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقايف

الغالب عليه العزلة عن الخلق والتخلي لعمادة الحق وكان كثير العباداة والطاعة موافقا على السنن النبوية والجماعة موزعا وقاته لذلك فلا يستريح ساعة وكان كثير الذكر طويل الفكر ولم يزل على هذه الحالات الى حين المات وتوفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بقرعة قسم رحمه الله عز وجل وقبره معروف بها

هو شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن بن شيبان بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم وأشهر والدنيا الضعيف الذي أناف بالضعف هو أكرم من أن يفي بوصفه قول وأعظم أن يقاس بفضله طول المحتنى من رياض العلوم وباطنها وظواهرها المستخرج من بحارها دررها وأجوارها أحد المشايخ العارفين الزهاد الورعين العلماء المتكئين ولديته بنة قسم واستوفى ما قدره الله له وقسم وحفظ القرآن بالتجويد والبيان واشتغل بالعلوم والعرفان واعتنى بعلوم الصوفية وشارك في الفقه والعربية وصحب جماعة من أكابر العارفين وأئمة مجتهدين منهم العارفين بالله تعالى أبو بكر ابن سالم ولده عمر المحضار والمعلم عبد الرحمن بن إبراهيم قسم وغيرهم وانتفع به غيره واحد وكان الغالب عليه شدة التواضع كأيته وكان في معاشه لطيفا وفي مذاكرته نظيفا يحب العلماء ومحترمهم ورحم الضعفاء ويكرمهم ولم يزل على تلك الصفات والنزوت الى ان وافاه داعي الموت فقدم على الحى الذي لا يموت وتوفي سنة عشر وألف بمدينة قسم ودفن بقبرتها بل الله تعالى بوابل رحمته تراها وتريتها

هو شيخنا علي بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد ابن أحمد ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم عرف كسلفه بالحقى وارث المجد عن آبائه وأجداده وشأه الفضل على أربع عماده حامل لوائه على عاتقه ونجاده وملا الله القلوب على محبته ووداده المحلى بحلى الفضل والكمال المتوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال فاقت إليه الفضائل مقاليدها وصغرت لديه جهابذتها وصناديدها ولديته تريس بالسنين المهمة ونشأ بسوحها الرصين وحفظ الكتاب المبين وأخذ عن جماعة من العارفين ثم اشتاق نفسه الى الأسفار والأخذ عن العلماء الكبار وصحبة الأولياء الأخيار فطاف في البلاد وحاض كل وادوناد وركب السفن والرواحل ودخل الهند والسواحل وأخذ عن العلماء الأعلام ومشايخ الاسلام ورحل الى الحرمين وأدى الفسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام ولم يزل يسي رحلته في مناكها ويحول باصفره في مواكبها حتى فاق في العلوم ويرع وورد منها لها العذبة فذكر عن محمد بن بندر الشجر الشير والى من يده عصا المسير فكان به هو الغريب العزيز وشيخ العلوم الذي استعنت به غوره حتى بلغت سن التمييز وما كان المناسب لارتقاء المناصب الاعلى ولا المناسب لطبائع أهله الاحله وولى مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فدرس في العلوم الشرعية وولى خطابة الجامع فاصغت لما يقوله المسمع ثم ولى القضاء والاحكام فرفع منار شريعة الاسلام وحكم بشرى بعمه جده عليه أفضل الصلاة والسلام فكم له دست المناصب وجمع بين أطراف الرياسة والمراتب وحل من هذه الفضائل أغلارواق وحاز من السياسة قصب السباق ولم يزل سوق المكارم بوجوده قائمه على ساق ودولة المحامد مشدودة النطاق الى ان ناداه منادى الفراق فقدم على حضرة الكريم الخلاق وتوفي صفر سنة أربع وستين وألف رحمه الله تعالى

هو شيخنا عبد الله بن شيبان بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

هو شيخنا علي بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد

شعيب بن علي بن محمد مولى الدوالي رضي الله عنهم

امام الزاهد بن وعين الكاملين شيخ المشايخ الاعلام وشيعة عقيدة علماء الاسلام صاحب الفتوحات الوهبية والاسرار الغيبية والمنازل الالهية والاحوال الخلاقية ولد بترم وحفظ القرآن العظيم وصحب اياه العارف بالله عبد الرحمن السقاقي وصحب جماعة من العارفين منهم اولاده والشيخ عبد الله بن محمد بازغيقان وغيرهم ثم حصلت له حذبة بانية وسكرة الهية غاب طاقه وسبح في بحر المحبة وتواصلت عليه حذباتها واستقرت به سكراتها فكثرت في الصحرا صيفا وشيئا لا يدري عن برد ولا حر ولا نفس ولا مطر اشعت اغبر حتى ان بعضهم اكرهه لخلق رأسه فرض الخالق وكان يرى في الصحراء يصلي والمطر يزل عليه وحكى انه كان يصلي في مسيل الوادي فقال ذلك الوادي ولم يصبه منه شيء وكان بعض اهل الكشف يرى من الشعب الذي هو فيه نور اظاهرا قال السيد الخليل محمد بن حسن جل الليل قبل ان ياتي ان شئت ان تنظر الى حيلة العرش فانظر الى شعيب بن علي قال فاقبته زائر افرق الاشارة وصار يرمي بالحجارة ويخيل على الناس في الظاهر انه مجنون وهو بعينه عايش يرون وكان عنه الشيخ عبد الرحمن السقاقي يقول اولاد اخي علي محفوظة معهم قال الشيخ علي ولعله يشير الى ان سر ائزهم وقلوبهم مذكوبة الى الملكوت الاعلا ومظهر انوار اسرار الذات والصفات والاسماء وله كرامات كثيرة منها انه كان بالحجرة ومعه تلميذه عبد الله بن محمد بازغيقان فقال له صلى هنا ثم سافر فقال له ما صلى المغرب الا بترجم وقد نبت الشمس للغروب فقال تلميذه هذا بعد فقال له غص عينيك فاذا هم تحت تريم والشمس موجودة وبين الحجرة وتريم نحو ثلث مرحلة ولم يزل تلك الحال الى حال الانتقال وتوفي يوم الخميس من منتصف رجب سنة ثلثة عشر وثمانمائة وحصل له عند الموت ثبوت عظيم ونور جسيم ولما اخبر عنه السقاقي بذلك قال هذه مودة الصوفية ودفن بمقبرة زينب من جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار ونفعه بآية آمين

شعيب بن عمر بن شعيب بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

أحد العلماء العاملين والاولياء الكاملين والائمة العارفين محيي الطريقة بعد اندراسها ووثبت للبردين قواعد اساسها الامام الفضال كبير الحال حسن المقال ولد بمدينة قسم ونشأ بها واشتغل بالعلوم على اربابها وصحب في طريق القوم اكابر العارفين واخذ عنهم عدة من علوم الدين ورحل الى تريم واخذ بها عن الجهادية والعلماء الاساتذة وكان علم التصوف هو الغالب عليه حتى صار فيه هو المشار اليه ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين وزار حده سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وحصل له بمكة جاه عظيم وسيت جسيم وانتفع به كثير ونخرج به علماء عارفون وكان رحمه الله عابدا وفي الدنيا وجاهه ازاهدا وعن الناس مجانبا وراضيا بالله صاحبيا وكان مقبول الشفاعة واوامره مطاعة ولم يزل يترقى من حال الى حال الى ان اقام داعي الانتقال فتوفي بكة سنة تسع وسبعين وتسميته رحمه الله تعالى وابانا

صديق بن محمد بن علوي الشاطري بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله رضي الله عنهم

الكوكب الوالد المتسالي حاوي مزايا العز والرتب السوالي الجامع لشتات الفضائل والمفاخر والكمالات التي انجز حصرها كل ناظم ونائر العالم العامل الهمام على الرتبة والمقام سلالاة الاشرف العظام ولديته رعدن الحروس ونشأ بسوجه المأفوس وحفظ القرآن العظيم واشغل بالدين القويم لحفظ منهاج الطالبين والعقيدة القرآنية والاربعين وتفقه على الامام الجامع لدفات الفضل الشيخ

محمد بن أحمد بافضل ولازم دروسه حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه ويقول ان حسن الفهم وحسن
الحفظ اجتمعا فيه واخذ عن غيره من العلماء وكابر الفضلاء وصحب جماعة من اكابر الصوفية واخذ
عنهم طريقهم العلمية والسوالمخرقة الشريفة وتلقن منهم الاذكار المتينة وكان ملازما للسنة
الشرعية سالكا الطريقة المحمدية والسيرة النبوية من كثرة الصيام وطول القيام والورع المتين
التمام والخلق الحسن مع جميع الانام واحازه جماعة من الائمة المعبرين في نفع الطالبين والمستفيدين
فدرس في كثير من العلوم وكان يوضح كلام القوم وانتفع به كثيرون في كثير من الفنون ثم اقبل
على الله وفي عماره وفتح الله عليه الفتوحات العلمية والمواهب اللدنية وظهرت منه الكرامات
وقالت عليه الكشوفات واستمر كذلك الى الهات فركب البحر قاصدا بندر السحرة على يقين
خلال سنة الماوج فكان من المغررين وكان انتقاله سنة الف من الهجرة فكان ذلك له شهادة
مكفرة في الدار الآخرة

محمد بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

خليفة دهره وقدوة عصره الجامع بين العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل الملازم
للتقوى المتمسك من الدين بالعرف والوفى ذوالذهن الثاقب والفهم العائب ولديه تسمية البلد
الميمون وطلب العلوم من الصغر وحذقه حتى اشتهر واخذ عدة علوم من فقه وغيره عن الفقيه أحمد
ابن عبد الله بن سراج والفقيه أحمد بن محمد باجمال الشهير بالصفي وتروى دالي مدينة تريم واخذ بها عن
جماعة من علمائها منهم شيخنا القاضى أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر البقي وشيخنا عبد الرحمن
السقاقي العمدروس وحضر دروس المعارف بالله تعالى زين العابدين العمدروس وليس خرقه التصوف
من أكثر مشايخه ومن والده وبرع في عدة علوم لكن غلب عليه علم الفقه وولى قضاء بلده بعد
امتناع كثير فسار أحسن سبيل وانتفع به جمع كثير وصحب جماعة من أكابر العارفين وجميع بين
الطريقتين وتحلى بالشرفين وحاز شرف المنزلة له مكارم تفعل العار وخلق يفوق نسم الاسرار
له الشأن العظيم والشاؤ الذي يحسب عن التعظيم يصعد بالحق لا يخاف لومة لائم ولا يخشى بطشة
ظالم ولا يشد الا على قدر العزائم وكان كريما لا يقاس الا بحاتم محتلي باحسن الاوصاف ولا يتطلع
الى ما فوق السكفاف مواظبا على السنة الشرعية سائرا على السيرة النبوية ملازما للاذكار
المحمدية مع تالله وتنسك وتعلق باسماء العرفان ونسك ولم يزل قاضيا بمدينة سيون الى أن وافاه
داعي المنون وتوفي سنة اثنتين وستين وألف رحمه الله وأبانا

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله وطوبى بن محمد

المنفرد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوى رضي الله عنهم

المعروف كسلفه بالمعلم وهو بالعلم والفضل متقدم جليل الزمان والعشيرة اذا نشأ بالقران طود
المعارف الشايع وفضاؤها الذي لا تحمد له فرائض شيخ التصوف العلم الفرد والبحر الذي لا يعرف له
الجزر بل المد امام العارفين وقدوة الصوفية المحققين ولديه مدينة قسم ونشأ بها وارتفع لدى المكارم
وغذى بلماها وحفظ القرآن واعتنى بالتبليغ والبرهان وحقق من صغره من العصفان ولطفته عنابة
الرحمن واشتهل بالعلوم والمعارف واعتنى بالطرق واللطائف وأكثر الاخذ من علماء عصره
وقضاه دهره صحب أكابر العارفين وانتفع بالعلماء العاملين وأكثر التدبر والرواج وحمل النساء
والصباغ فاخذ ببلده عن الامام العارف الارباب حسن بن إبراهيم بن شعيب واخذ عن اولاد الشيخ

محمد بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله وطوبى بن محمد

أبي بكر بن سالم وحصل له بسببهم أفضل الغنائم ودخل مدينة تريم وأخذ منهم ما عن ذوى الفضل
 العظيم منهم رأس الرأس عبد الله بن شيخ العبدروس وولده تاج العارفين علي زين العابدين
 وحفيده العالم الاوحد عبد الرحمن السقاقي بن محمد وقاضي المسلمين عبد الرحمن بن شهاب الدين
 وأولاده المشهورين ورحل الى الواديين المشهورين وادى دوعن ووادى جد وأخذ منهم ما عن علماء
 أكابر ذوى الخبر والمفاخر منهم الشيخ العارف أحمد بن عبد القادر الشهير بعاشن وجماعة من
 العموديين المشهورين بالعلم والدين ثم رحل الى الحرم ففقدوا النسيك وزار جده سيد
 المرسلين وحصل له الفتح المبين وأخذ من السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وذى الفضل
 والعرفان أحمد بن علان وعن الشيخ عبد الرحمن الخيامي وشيخنا أحمد القشاشي والشيخ العارف
 بالله أحمد الشناوى وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتفنن في فنون كثيرة وعلوم شهيرة لكن غلب
 عليه علم التصوف والمقاتي والاعتناء بالقرآن والذائق وازدهت به بلده ولازدها بها بالقيث
 وقدرها وقابلت به افخارا ولا تزال الأغصان وقد حركتها ماها بصبها واتفقا على تقديمه
 وامامته ونشرنا على تعليمه وقراءته وكان أول أمره بعلم القرآن ومارحل قام أخوه مقامه في تعليم
 الصبيان ولما عاد الى بلده نصب نفسه لتدريس العلوم والعرفان وكان له غرض على دقائق السلوك
 ودربة في تربيته المرديد والسلوك وله في ليس حرفة التصوف طراقة متبوعة وأجيز بالارشاد والاباس
 والتربية وبلغ الغاية القصوى في السكال وعدم في قول الرجال ووصل بصحته كثير من
 المراتب العالية وظهرت لهم منه آيات بيمانية وعنونه وصحة مدة عديدة وحضرت له
 جمالس عديدة وكان يحسن على حنوا لوالده وأتبعني بفوائد فرائد وله في التصوف رسائل مفيدة
 وأشياء لطيفة نظيفة وأذاترسل استظال وسطا وإذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وكان له
 خلق أرق من السمع نفسا وأعذب من الحس الكؤوس لعا حسن السمعت كثير الوقار لم يسمع منه كلمة
 مجنون متواضعة متعشفا محبوا عند الناس معتقدا عندهم مقبول القول لديهم زاهدا في ما يابدهم
 مغتفيا لوقت مشقة لا ينفسه برأى حطراته وبساتين بخلواته وكان امام بلده وخطيبها ومقرها
 وكادت أن تطير به فرحاتها ولم يزل على الطريقة الحسني حتى فرغت أيامه من هذه الدنيا وكانت
 وفاته سنة سبع وخمسين وألف بقرة بقرة قسم ودفن بترتبات المشهورة بالمصنف وقبره مشهور بزار
 رحمه الله تعالى رحمة الأبرار

هو عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنه

أحد العلماء العاملين المخلصين بعناية رب العالمين زمام أهل الاسلام والعروة الوثقى التي من
 اسمك بها فلا انصرام الامام بن الامام بن الامام ولد بمدينة تريم وشأها وحفظ القرآن العظيم
 وغيره وصحب أباه وأعمامه وأخذ عنهم وعن غيرهم ورحل الى اليمن ثم الى الحجاز وحج بيت الله الحرام
 وزار جده عليه السلام والافلا والاسلام واورعكة وتجرى له العبادة والطاعة ولازم الجمعة والجماعة وأكثر
 من القيام والصيام ومن الصلوة والناس نيام وفي نهاره وإليه حتى حصل له خلل في عقله وكان
 زاهدا في الدنيا متعلا لا نهال بالأخذ منها الامانة طراية وظهرت منه كرامات كثيرة منها أن السيد
 الجليل علي بن هرون حج بيت الله الحرام وكان معه قاش يسير فلم يجد له نقالا كونه في بلاد محبة وكان
 صبرا فغيب لذلك وقصد صاحب التزجوة وشكى اليه حاله فدعاه وقال له سبيع قاشك وخذ هذا
 الجراب واطرح فيه دراهمك وسيبارك الله لك فيها وتناول ما لا يجسيما وتكون من تجار الدنيا والاخرة

هو عبد الرحمن بن أحمد السقاقي

واسكن اوصيك بقوى الله ولا ترسائلا فكان الامر كما قال ولم يزل ملازما للقوى وخشية الله تعالى في السر والنجوى الى ان انتقل من هذه الدار الى الدار الاخرى

عبد الرحمن بن أحمد البض بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

السيد الهمام على القدر والهمة والمقام ذوالتصريف المكين والحقق بعلم اليقين مربي
السالكين المقتفي لسنة جدده سيد المرسلين ولدينه رات شهر المحروس ونشأ في سوحها المأموس
وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتفصيل العلم الشريف حتى حصل طرفا صالحا مائة ثم رحل الى تريم
فاخذ فيها عن جماعة من العارفين ثم قصد عينات لزيارة صاحب اعقابايات مالك زمام المحاسن
والمكارم الشيخ أبي بكر بن سالم فلازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وابسه خرقه الصفوف وحكمه
التحكيم الشريف واعتنى بعلم التصوف والحديث والادب وله نظم حسن ومدح شهيد الشيخ أبو بكر بن
سالم وغيره بقصائد كثيرة ونظمه متداول وكان ظاهرا فاعظلا باهر العقل مع الذكاء الخفيف والفهم
الغريب والمكارم العلمية الشريفة والاخلاق الرضوية اللطيفة واقفى كثيرا كثيرة من الكتب
الشهيرة ولم يزل على أحسن الأحوال موظا على فضائل الأعمال حتى حان وقت الانتقال فتوفي
استحلون من جمادى الاولى سنة احدى وألف ودفن عقبه بدير الشهر رحمه الله تعالى وأبانا
وجميع المسلمين

عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضى الله عنهم

شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام السالك للطريق بقة التي لا عوج فيها والداوى للصمات التي ليس الا
الاخبار تصفها مفتي الشافعية في الديار الحضرمية المقتدى به في علوم الدين قاضي قضاء المسلمين
وجية المال والدين ولدرضى الله عنه سنة خمس وأربعين وقسماته بمدة تريم ونشأ في سوحها الفسيح
الحسيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والقطر والهمة وغيرها واشتغل بالتحصيل وتأليف
الفضل والتأصيل وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرة من أجلهم المحدث محمد بن علي خرد
والقاضي محمد بن حسين بن الشيخ علي والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وارتحل الى الحرمين وأخذ
بهما عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم الشيخ أحمد بن حجر وتلميذه عبد الرؤف الواعظ وأخذ
عن جماعة من المخاررين والواردين وبرع في التفسير والحديث والفقه والعربية وأجازه جماعة
من مشايخه في الافتاء والتدريس ولبس الخرقه الشريفة من مشايخه المذكورين وحكمه غير واحد
وأذن له في الالباس والتحكيم وجلس للدروس وأطلق قلمه في الطدروس وسارت يد كره
الركبان وأقبل عليه الطالبون من جميع البلدان وصار كالشمس لا تحفى في كل مكان وانتفع
به خلق كثير وتخرج به جم غفيرة منهم أولاده وسيدى الوالد عبد الله بن عمر بن سالم بافضل
ومحمد الخطيب القطب ثمولى بترجم القضاء فتشرف به الحكم والاضاء وشيد أركانه وشيد بنيانه
وسلك أحسن السبل وسأوى بين الضعفاء والمملوك ولم يشغله القضاء عن التدريس والافتاء
وكان حسن العبارة بديع الإشارة وله فتاوى مفيدة وهو شيخ مشايخنا الذين عادت عليهم بركات
انفسهم واستضاءت بهم نيرانهم وكان يحفظ الاوقات ملازما للطاعات موظا على
القيام بالامهار والذكر والتلاوة آناء الليل والنهار وجميع من الكتب العيسية مالم يجمعه أحد
من أهل عصره ووقفها على طلبه العلم الشريف بمدة تريم ولم يزل مخلصا لله في السر والعلن

عبد الرحمن بن أحمد البض

عبد الرحمن بن شهاب الدين

مراميا صالح العباد على مر الزمان حتى فارق روحه البدن وادكن حصل له قبل موته جذبة الهية وسكره وبانية غبته عن احساسه بالكلية وكانت وفاته سنة أربع عشرة وألف ودفن عقبه زبيل رحمه الله عز وجل آمين

﴿عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جل الليل رضى الله عنهم﴾
المشهور بديحيم على وزن شريم الذي الزمان مثله عظيم ولا يتسع لمكارمه صدر رقم الجارى على النهج القويم والصراط المستقيم الجامع بين الرواية والدراسة البالغ في الدانة الى أقصى الغاية ولديعينة تريم وحفظ القرآن العظيم وقرأ مسائل التعليم واعتنى بطريق القوم وأحسن في مجوهرهم السباحة والعموم وهجر اللذات والنوم واجتهد في العبادات وأكثر المجاهدات ونشأ في الطاعات من صغره فكانت دأبه في كبره ولازم امام العارفين شيخ الاسلام والسلمين أحمد بن علوى في دزوسه واقتدى به في أخواله وفارق أهله وهو ابن عشرين سنين واعتزل الناس أجمعين وأكثر القيام وواصل الصيام وهجر المنام حتى قال له شيخه أحمد بن علوى خفف عليك اقد وصلت رتبة لم يصلها أحد من أهل وقتك وناهيك بشهادة بفضلته وبعلومه وقدره ونبله وقال في حقته انه أعطي حالكمال الجنند وكان يفر من أعوان السلطان ويؤمل القرية عن الاوطان واستشار شغفه في السباحة والاقلاع عن تلك الساحة فنهاه عن ذلك وقال له ملازمة الوطن أولى لك وكان قليل الكلام لا يتكلم الا عن ضروره صافي القلب والسريرة ولم يرضحكا واذا مشى مشى بتؤدة وهيبة وسكينة ووقار ولم يزل سائرا على سيرة النبي المختار وسلفه الاخيار الى أن انتقل من هذه الدار الى دار القرار وانتقل سنة ألف ودفن عقبه بشار رحمه الله رحمه الابرار

﴿عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم﴾

الشيخ الجليل الكبير الذي ليس له في زمانه نظير أحد علماء الدين قامة المبتدعة والمجددين انسان عين الناظرين ولديعريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم حتى حصل منه ما يحتاجه في العبادات والمعاملات واجتهد في التصوف وأخذ عن علماء كثيرين وصحب جماعة من أكابر العارفين وأطرب على مصاحبة أهل الخير والصلاح ولازم الطريقة الحميدة في المساء والصبح ورحل الى اليمن وأخذ فيه عن جميع من علماء الزمن وأقام في بندر الحاجر وس وأحيابه مع عالم الفضل بعد الدر وس وشتم عن ساق الاجتهاد ودمر آثار أهل الفساد وحصل له لقب التمام عند الخاص والعام وانتشر ذكره وعز عند الخلق أمره واستمر في بندر الحاجر حتى دعاه داعي القبور فتوفي سنة سبعة عشر وألف رحمه الله تعالى وإيانا

﴿عبد الرحمن بن زين بن عبد الرحمن بن الامام محمد مولى عبد يد رضى الله عنهم﴾
امام أهل زمانه الفائق على نظرائه وأقرانه سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار المحمدية الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ولد سنة سبع وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين من أهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس والفقير محمد بن محمد بن أحمد باشيان ومن في طبقته ما واعتنى بكتب الصوفية لاسمها احياء علوم الدين واجتهد في الطاعات وحضر الجمعة والجماعات وتلاوة القرآن والقيام في الاسحار وكان لا يجري معه سواه في مضمار ولا يشق غباره

ولا يدرك شأوه وكان من أروع أهل زمانه وأتق أهل أوانه مع النعم العام لمن صحبه من الانام والزهاد انام ولم يزل على الحال المرضية والسيرة الرضية الى أن وافته المنية فتوفى سنة خمس وتسعمائة ودفن بقبره نزيل رحمه الله عز وجل

﴿عبد الرحمن بن عبد الله دود بن أحمد بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد

ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

امام أهل زمانه القائم بنصرة دين الله في سمره واعلانه بقلمه واسانه ان تكلم في الفقه فهو مدرك غايته أوفى التصوف فهو حامل رايته أوفى الحديث فهو علم علمه وذو رايته المجاهد السالك الكامل الناسك ولعبه سنة ترمي وحفظ القرآن العظيم وحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الغزالية والاربعين والمخبة والفقه على جماعة منهم الشيخ الامام محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه والشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن بلجاء وأخذ عن في طبقتهم وصحب جماعة من أكابر اعارفين منهم الشيخ علي والسيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء والسيد أحمد قيس وأجازة جماعة من اعارفين وشارك في عدة فنون كالعربية والادب وبرع في علم الكلام والتصوف وكان حسن الاخلاق قليل الغضب متواضعا لا يرى لنفسه فضلا على أحد زاهدا في الدنيا وخارفا قانعا بما باليسير في المأكل والملبس والمسكن متوددا الى الناس سليم الصدر وأذا علم بحاجة شيعة أو لوطر بحاجة تدفن ومع ذلك لم يسلم من أكثر عليه الكلام وأضاف اليه الملام وكان يحب الفقراء والضعفاء والانسام ويطعم الطعام واستمر على هذه الخلال الى وقت الانتقال وتوفى سنة خمس وتسعمائة ودفن بقبره نزيل رحمه الله عز وجل

﴿عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي

ابن الشيخ محمد جل الليل رضى الله عنهم﴾

الامام العالم الفصيح الذي جماله في العلوم نسيج المفتض لا بكوار الأفكار المقتض لشوارد العلوم النفاذ الذي كشف عن وجوه المحاسن نقابا وتملك المسامع ابداءا وعجايبا بالناسك الورع الزاهد الناصر للشرعية المجاهد السالك سبيل السادة الجامعين الافادة والاستفادة وأنواع العبادة ولعبه سنة ترمي ونشأ بها وشملت عنايتها وحفظ القرآن بقصاحه وبيان ثم اشتغل بحصول العلوم الشرعية والفنون الادبية ففقه على شيخنا القاضي أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر عبيد بن وشيخنا عبد الرحمن بن علي بن الفقيه وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العبدروس ولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاقي العبدروس وأخذ عن السيد الخليل محمد الهادي ابن شهاب وأخيه شيخنا أبي بكر بن شهاب وغيرهم وحفظ عدة متون وعرضها على مشايخ ثم اشتاق للرحلة والسفر وأسهب حصول المأمول والظفر فرحل الى الديار الهندية فاجتمع به جماعة من علماءها وأحب به بعض أمرائها ثم حج بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار حده عليه الصلوة والسلام ثم عاد الى ترمي وأخذ عن القاطن بها والمقيم ودرس في بعض العلوم وأخذ عنه جمع طرق القوم ثم عاد الى الديار الهندية ودرس بها في العلوم العقلية والنقلية وأخذ عنه جمع كثير في العلوم الشرعية والآنية ودرس في علم الحديث في القديم والحديث واجتمعت به في تلك الديار وأخذت عنه علم الاخبار والآثار ولازمته مدة بسيرة واستغدت منه فوائد كثيرة وكان مقيما عند بعض الوزراء اعظما ونال منه كثير من أمتة الدنيا ثم تقي عنائه وقصد اوطانه والتي ترمي عن

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي

القاضي عبد الرحمن بن هرون

عبد الرحمن كشنة

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب

عبد الرحمن بن عبد الوهاب

التيسير وقنع باليسير واجتهد في الطاعات وجد في نيل المقرات ثم طلب القضاء فابى ولم يرض
فهاودوه حتى قبله ومضى على طريقة القضاء قبله لخدم الناس أفعاله وسدد الله أراه وأقواله
ولم يشغل ذلك عن الافادة والاجتهاد في العبادة ولم يزل على نشر العلم والنفع العام وبذل الجاه لجميع
الانام الى ان وافاه الحسام وقدم على الملك العلام وكانت وفاته سنة ألف وسبعين وقد أناف على
الستين ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد ذكر يشة بن عبد الرحمن بن
إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

اشتهر جده الاعلام يشة أحد العلماء العالمين الداعين الى رب العالمين وناشر الوبقة مكارم آياته
الاجمدين المبرزين في العلوم الشرعية والفنون الأدبية والمسالك الاثرية المشهور بعلمه وأمانته
والشعر ورورعه وزهده وحلالته ولدعة المشرفة سنة أربعة عشر وألف ونشأ في حجر الفضل والمجد
بقطر المحاز الذي هو معدن الفضل على الحقيقة وغيره على المحاز وغذى بدر زمزم وغرد طائر مجده
على فن سعدة وزمزم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على خاله شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم
وتأدب به وصحبه من صغره ولازمه في دروسه واقتدى به في أحواله وكان يحبه ويثق عليه وأحازه
في مروياته وأذن له في الافتاء والتدريس وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس فابى وقال أنا
رجل مشغول بالتجارة وانتفع به جماعة من أصحابه وكان له نفع عام ونظر رديق تام حريصا على
سلوك أهل السنة والجماعة وما طاب على الخير لا يصر في غير الطاعة مع أهدب أزمى من
الازهار والمعية لاشق لها غبار ومعلق بأسباب الفضل والاحسان وتعمد بأذنان العلوم والمعرفان
وما وصل حسدا لاسكتال دعاة داعي الارتحال وانتقل الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقا له سنة
أربع وخمسين وألف وعمره يومئذ أربعون سنة ودفن بالمعلاة في مقبرة بني علوي وقبره معروف بزار
لا تحمة عليه الأتوار

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنهم
الشيخ الكبير العلم الشهير المخصوص بعناية رب العالمين صفوة العترة الافاضلين عون الضعفاء
والمساكين ذوالنصر بف المسكين المحقق بعلم اليقين بل بعين اليقين ولدعة تربية واعنتي بتحصيل
العلوم والمعارف وصحب أكابر المعارف من أهل زمانه منهم الامام المعارف بالله تعالى أحمد بن علوي
والقاضي محمد بن حسن بن الشيخ على وغيرهما ووجد في الطاعات ولازم الحضرات وكان ملازما للسير
النسوية والأذكار الشرعية وانتفع بلاءة المعارف بالله تعالى أحمد بن علوي وكان ملازما لطريقته
الشهيرة من النفع العام والزهدة التام فانه من الدنيا بالكفاف متشقا قليل الكلام كثير الصيام
طويل القيام يقوم في الاحرار ويتلو القرآن آتاء الليل والنهار وكان يحب الخمول ويكره الظهور
وربما انزل عن الناس مدة أيام لا يجتمع به خاص ولا عام واستمر على هذه الخصال العظام الى ان
وافاه الحسام وانتقل الى حضرة الملك العلام وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله
تعالى وإيانا

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنهم

الشهير بنو خذله الذي لم ينل أحد منه الفائز عند الاستقام على الفضائل بالقدح مع المعلى السالك على
قدم أسلافه في سلوك الطريقة المثلى الحائز مزايا الرتب العوالي الجوهرة الفرد العالي والكوكب الوكاد

التمتلى ولعدة تريم ونشأ في سوحها الحسيم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل
وصحب الاكابر الامثال ومشى على طريقة السلامة والنجاه واحكم اردنه ودينه وسار على سيرة
جده النبي المختار واقتفى آثاره لطفه الاخبار واعتنى بالاوراد والاذكار فكان لا ينفك عنها آتاء الليل
والنهار وكان يوصي أصحابه بكثرة الذكر في الجهر والسر وهو اول من عمل الذكر خلف الجنائز واستمر
عمل الناس عليه واختلف الناس فيه فتم من استحسنه ومنهم من استهجنه والذي عليه أصحابنا
ان الصواب كما في المجموع ما كان عليه السلف من السكوت حال السير متفكرا في الموت وما يتعلق به
وفناء الدنيا اذا ذكر السانة من الاحرار لما روى البيهقي ان الصحابة رضی الله عنهم كرهوا رفع الصوت
عند الجنائز والقتال والذكر وكراه الحسن وغيره قول المنادي مع الجنائز استغفر والاخيكم ومن ثم
قال ابن حجر لقائله لا غفر الله لك وكان رضي الله عنه لافضائل جامعة وفي طريق القوم واصطلاحاتهم
بارعا حافظا لسانه بصيرا بزيانته محسنا لميرانه مراعي احق اخوانه محافظا على خواطر اقرانه ولم
يزل متمسكا بالسبب الاقوى من التقوى الى ان انتقل من دار الدنيا الى الدار الاخرى

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديدي بن محمد بن حسن

ابن محمد الطويل رضي الله عنهم

المتسلك من التقوى بالعروة الوثقى ومؤثر الآخرة على الدنيا والآخرة خيرا وأبقى المتدبر حجاب
الطاعة والقائم بأعباء هذه الصناعة ولدي تريم ونشأ بسوحها العظيم ومشى على المنهج القويم
والصراط المستقيم وتفق على جمع من العلماء العاملين وأخذ التصوف عن جماعة من المشايخ
المرشدين ولما خلفه امر صاحب المقامات والاحوال امام أهل الكمال الشيخ معروف بن عبد الله
باجال وكثرة الشناء عليه قصده للاخذ عنه والتقرب اليه وتوجه الى جنابه المحروس والمربوع
فضله المأمون فقابلته الشيخ وأقبل عليه اقبالا كافيا واعتنى به اعتناء شافيا فصفا جوهه وقلبه الشفاف
ونقش فيه محاسن الاوصاف وفتح له أقبال الحقائق وأظهر له كنوز رموز الدقائق ففاق من تقدمه
من الاوائل وصار يشار اليه بالانامل وحكمه والبسمة خفة المصروفية وأذن له في التحكيم والابلاس
وانتفع به كثير من الناس ولم يزل على ذلك المقام حتى وافاه الحمام وتوفي بمدينة شبام

عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل ابن الشيخ احمد رضي الله عنهم

شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة المشهور بالعلوم والعارف والمشهد باللطائف
بين الطوائف العالم العامل المربي الكامل ملحق الاصاغر بالاكابر والاخبار بالاول والوسط
عقد الفقر الثمين رافع راية المجد باليمن ولدي تريم ونشأ بها ولا حظته عنايتها بها وحفظ القرآن
واعنى بالمعاني والبيان وطلب العلم وسعى في تحصيله واحتمل في تأنيله وتأصيله ولا سيما علم التصوف
واكثر من قراءة الاحياء والعارف والتعرف وصحب اكابر العارفين وليس الخرقه من المشايخ
المرييين وتفق على العلماء العاملين فن مشايخه تريم السيد الكريم عبد الله بن شيخ العبدروس
ولده زين العابدين وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين والفقهاء الامام الجليل السيد عبد
الرحمن بن عقيل ومحمد بن اسمعيل بافضل ولما صفت منها له وحسنت شمائله اشتاق للسباحة
واستحب من التوفيق رياحه فقارق الدبارا الحضرمية وقصد الاقطار اليمانية وأخذ عن العارفين بالله
الولي عبد الله بن علي والسيدحات المهدى وقصد بيت الله الحرام وحج بحجة الاسلام عزار جده عليه
افضل الصلاة والسلام واجتمع في الحرم الشريفين بجماعة من ارباب الفضل والحال ونال بصيبتهم

عبد الرحمن الحديدي

عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله الحديدي

عبد الرحمن بن عمار بن ابي قحطبه

يعرف كسلفه بباقيقه المحدث الصوفي الفقيه الامام الذي اقتدته الامة والهام الذي صاروا
حضر موت امة واحده عصره في مصره بالاجماع وشج زمانه الذي تصفى لما يقوله الاسماع
كسبت اعطافه حلة الشرفين فنشأت فيها جماعته ولو كان العلم معلقا بالثريا وكال اناله لثاله
الله تعالى بمديته تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ المنهاج وغيره واشتغل بطلب العلم الم
منها والفهم واعتنى بالغة الذي هو واسطة عقدها ورابطة حلها وعقدها وتفهيمه على
واكثر انتفاعه بالشيخ الخليل محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب واخذ التصوف
وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وغيرهم
التفتيش والتطلاب والتردد الى الباب بعد الباب واجتهد في الفروع الفقهية وشارك في
وحصل طر فاصالحا في الاصلين واكثر اعتناؤه بكتب الشيعين وكذا اشروح كتبهما لاسيما شرح
الحلي فانه قرأه على مشايخه مرات كثيرة وقرئ عليه كذلك حتى كاد ان يحفظه وليس الخرقه الش
من جماعه كثيرين واجاز غير واحد في الافتاء والتدريس وترقى في الاحوال السنية وتيقنه
المقامات العلمية وجمع شمل العلم بالعمل وبطاعة مولاهما شغل منعه لاعتناء الخلق الاع
مستغلا بالحق مع زهد في الدنيا وخارقه المستلذه واعرض عن اعراضها وعرف عن كراه
والمواظبة على الجماعة والمصارعة على انواع الخير لا صرف وقتا في غير طاعة ونصب نفسه ل

الناس ونشر العلم بعد الاندراست فانتالت الطلبة عليه وتمثلت بين يديه فالحق له دم وروسا وجلا على
 اسماعهم عروسا وكان في المناظرة أسدا لا يغالب وبحر انتدق أمواجه بالبحائب وكان حسن
 العبارة لطيف الاشارة قوى الحافظة اذا قال في المسئلة لا أحفظ فيها شيئا لا يكاد توجد في كتب الاحباب
 وكان لا يتوسع في العبارة بل يقتصر على مسئلة الكتاب ومن تكلم عليهما من الاحباب وغالب بحالسه
 السكون والوقار والتفكير والاعتبار وكان مبارك التدريس يحكي عن جماعة ممن قرأوا انهم
 قالوا ما وجدنا عند أحد من قرأنا عليه ما وجدنا عند شيخنا عبد الرحمن من الانتفاع بالقراءة وماذا لك
 الا حسن النية وطيب الطوية وانتفع به جم غفير ونخرج به جميع كثير منهم شيخنا عمر بن أحمد
 الهندوان والشيخ الجليل علي بن حسين العبدروس والشيخ الكبير علي بن عبد الله العبدروس وشيخنا
 القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم من يطول ذكرهم
 بل غالب علماء العصر أخذوا عنه ودرو شيخي الذي أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في علوم الدراية
 والرواية فلا اسماعي درافاخره وقلدني بحاسن ومفاخره وحضيت من ثمار اشجار علومه وارفضعت
 ثدي معلومه وقرأت عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة وصمعت منه بقرأة غيري الكثير منها
 التفسير الكبير واحياء علوم الذين بقرأة شيخنا عمر الهندوان وكان رضي الله عنه لا يقول بالحقاية
 فيزيق كلام التفسير اذا لم يرضه ولو كان أباه واذا خاض في علوم الصوفية أبكى الحاضرين وأيقظ
 قلوب الغافلين كان شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع وما به بأس لاسيما ما أجمع على
 خطره أو ترجح الانكار في نظره لا تقع في أمر الحق بغير اظهاره مطبوعا على الآلة تاذنه معملا
 للآذي من الناس بسببه بدافع ذلك بيده وأسانه بحسب وسعه وأمكانه وأذا لم يستطع الدفع تأثر به
 شديدا ورعا أصابته الحمية وقدر في الحديث صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان
 يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء قيل يا رسول الله ثم ذلك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع
 تغييره وكان لصدقه وحسن نيتيه تهايه أهل الفسق وهربون منه ورعا اذا أحس به الصبيان
 تركوا اللعب همة منه وكان ملازما لحسن السميت كثير الصمت وكان في جميع أحواله ملازما للآداب
 زاهدا في الدنيا استوى عنده المدر والذهب وعرض عليه قضاء بلد تريم فلم يقبل وكان ملازما
 للتلاوة والاعتكاف متمسقا باحسن الاوصاف ولم يزل موافقا على الجهد والاجتهاد والتزود للعباد
 الى أن حدى حادى الموت وغرد وهتف هاتف النقلة ورد فانتقل الى رحمة الله سنة تسبع وأربعين
 ألف وشيع جنازة خلق كثير وحصل للناس بفراقه أسف وتعب كثير ودفن بمقبرة زبل من جنات
 بشار رحمه الله رحمة الارار

عبد الرحمن بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب الفتوحات الوهيبية والاسرار
 الغيبية والانوار البانية ولد بتريم واجتهد في تحصيل العلوم حتى علا قدره على الصوم ورحل الى
 عدن وأخذ عن القاضي سعيد بن كين وشارك في عدة فنون وبرع في الفقه والتصوف وصحب
 جماعة من أكابر العارفين والبسوه الخرق الشريفة وأتبعه مشايخه وكان عبد الله العبدروس
 بنى عليه جدا وكتب على شاهد قبره أوصافا جليلة وكان محبا للعلم وأهله معترفا بأفضل لذومه مكرما
 للصف كثير الصيام في الشتاء والصيف ماشيا على سيرة جده المختار وطريقة آباءه الاختيار قائما
 من الدنيا باليسير مصاحبا لاهل الخير متشقا في ملبسه وما كله يكتفي في المساكن بأقل الاماكن

وحج بيت الله الحرام وزار حده عليه أفضل الصلاة والسلام وانتقم به جماعة من أهل بلده وغيرهم
وكان كثير القراءة للاحياء مكاب على مطالعته وعلى هذا الحال لم ينزل حتى انتقل الى رحمة الله تعالى
عز وجل سنة خمس وخمسين وثمانمائة

هو عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم

شيخ الدهر بالزراع ودوحة العصر بغير دفاع البدر الباهر والروض الزاهر والأحمر الزاخر بل ابن
للبدر مثل ماله من الزاهر تستقل الرماض نفسها أن تحاكي ماله من الأزهري وليس للبحر ما
عنده من الجواهر ولدي مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الوصية للإمام الغزالي وهذه
مبتون وأخذ عن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم والعلامة عبد الله بن عبد الرحمن باعبد والفقير على
ابن أحمد مبروان والقاضي أحمد بن محمد باعيسى وغيرهم من الجهابذ وحفظ في الطلب حتى أذعن
له كل منازة وأذن له مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الأئمة محمد بن إدريس
وكان يتكلم في التنفير ويحضر مجلسه الجليل الفقير وكان ساء كالحسن منهج وطريق وحصل
نفسه من العبادات غاية ما يطيق من كثرة الصيام وطالة القيام والمداومة على الأذكار والقيام
في الاسحار وكثرة الصدقة الخفية ولذا كثرت الوفود الى حضرته العلمية ووردوا مناهل كرمه الطائفة
استمر على أوصافه وأحواله الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله رحمه الله تعالى رحمة الأبرار
وجعنا به في دار القرار

هو عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضى الله عنهم

أحد الأولياء المعتمدين وأوحد العلماء المعتمدين وناسر الويفة مكارم آباءه الاجمدين أستاذ الفقهاء
والمتكلمين وامام الزهاد الورعين ذوالوصف الذي يقاوم الورد بل يفوقه عطرا ويقاوح الند بل
يفضله نورا وقدرا ويقصر القلم البراع عن حده ويقف عن بشو سرده لعمهانه لم يقف بالدهض ولو
أن ما في الارض ولدي مدينة تريم سنة خمس وثمانمائة وحفظ القرآن على شيخه المعلم السيد محمد بن
علي بن عبد الرحمن والأهل سبعا وعلا على أقرانه سبعا وحفظ الكثير منه الحواشي الصغير في
الفقه والوردي في النحو وأكثر ديوان الشيخ عبد الله بن أبي عبد الله في غيرها وعرض بحفظ طائفة
على مشايخه وأكثر الطلب والاستغال على أكابر الفضول من الرجال فأخذ عن والده وعنه
محيي النفوس الشيخ عبد الله العيدروس والسيد الاجمدي الشيخ أحمد والامام الولي سعد بن علي
والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن البخاري ثم رحل الى اليمن وقصد بندر عدن وأخذ عن
الامامين المشهورين العلامة عبد الله بن أحمد بن محمدين أحمد وقرأ عليهم عدة علوم
وسمع منهم الكثير حتى كاد أن يستوعب جميع معارفهما وأجازة كل منهما حازة عامة بجميع مروياته
ومؤلفاته وأقام بعدن أربع سنين ورحل الى مدينة زبيد الى الاماميين الحلبيين الحافظ محيي
العامري صاحب بهجة المحافل وصفي الدين أحمد بن عمر المزجد وأخذ عنهم عدة فنون وأجازة كل
منهما وأخذ عن الشيخ المحدث فضل الدوري وغيرهم وكان معه ابن عمه الشيخ أبو بكر بن عبد الله
العيدروس والتسامن الحافظ محيي العامري أن يريهما موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم
وكشف لهما عنه كما في ترجمة الشيخ أبي بكر وأوروا رايته "لا" ووقع نظير ذلك لبعض المغاربة كان
يسير احدي يديه فساله بعضهم وأخبره فقال امتدحت النبي صلى الله عليه وسلم بحمده قصائد ثم
امتدحت بعض أهل الدنيا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم أمر بقطع

هو عبد الرحمن بن علوي صاحب مرباط

هو عبد الرحمن بن الشيخ علي السقاقي

بدى فقطعت فشفع الصديق رضى الله عنه في فشفعه والتحمته كما كانت فانتبهت والعلامة ظاهرة
 في بدى فكشف عن يده فاذا حمل القطع نور ظاهر ثم توجه صاحب الترجمة الى حج بيت الله الحرام
 وحج حجة الاسلام وذلك سنة ثمانين وثمانمائة وأخذ بكهنة عن الحافظ السخاوى وأجازه بجميع مروياته
 ومؤلفاته وأكثر من الطواف والعمرة وظهر له أثره فصار كالمدرسناه وكالشمس نفعه وضياء وعزم
 على زيارة حده عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وكان معه ابن عمه العارف بالله الشيخ أبو بكر
 ابن عبد الله العبدوس وكان مرصفا فطلب منه أن يسافر معه الى حضر موت لكونه مرصفا فامتنع
 صاحب الترجمة وقال أريد أن أغتنم الفرصة فقال الشيخ أبو بكر ما أصدك عن الزيارة ثم طلب الجمالة
 وقال من سافر يابن عبي لا بد أن يصاب فامتنعوا من السفر معه فتشوش صاحب الترجمة من ذلك
 جدا ثم دخل للطواف فرأى رجلا على صورة والده وكان والده اذ ذلك مقبلا ترمي فقال له وهو
 منك في حالته اعتراضك على القدرة أعظم من تركك الزيارة فسكن ما عنده ثم رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام وهو راكب في السقيفة وقد أسل على الله عليه وسلم برأسه وبش في وجهه
 وقال له تعبت من عدم زيارة ناسكنا وزنا على أحسن حال ونحن عنك راضون وقد قبلناك مع اطفي
 ونحن شريف ففرح فرح شديدا ولما عاد الى ترمي لازم والده الشيخ عليه لازمة شديدة حتى قرأ عليه
 جميع مؤلفاته وقرأ عليه الاحياء وعدة قراءته الاحياء على والده أولا وأخرا أربعين مرة وأجازه هو
 وغيره من مشايخه في الافتاء والتدريس والتحكيم والالباس وبرع في العلوم الشرعية والفنون
 الادبية وعلوم الصوفية وشارك في علوم العربية ثم سافر ثاني الحج بيت الله الحرام وزيارة حده
 عليه الصلاة والسلام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودخل بغير عذر ومدينه زبيد وحصل له في
 هذه الرحلة الفضل المزيدي وكلما دخل بلد اقبله أهله بالاحترام ووقوه بما يستحقه من الاحرام
 ولما دخل بترجده المعور قام التاجر الصالح محمد بن طاهر بجميع ما يحتاجه من الامور وانزله في
 بيته وظفر بامنيته ولما قضى مناسك الحج من العج والشيخ قصد زيارة خير الانام عليه أفضل
 الصلاة والسلام ولما قرب من طيبة خرج الاولاد اليهم يبشرونهم على عادتهم فأعطاهم ما عنده من
 النقود وكان عشرين دينارا ولما وصل الى الحضرة قضعت له المسرة المرة بعد المرة وحصل له
 ما يهمل الابواب ولم يكن له في حساب فسخان المنعم الوهاب وأخذ بطينية عن العلامة المحقق على
 ابن محمد السهمودي وكان بها يومئذ التاجر المعروف بابن الزمن وهو في خدمة الملك الاشرف
 قايتباي فأكرمه اكراما عظيما وأعطاه ما لا يحصى ثم أعاد الى بلده ترمي وقاله أهلها بالتهجيل
 والتعظيم وجلس للناس باني دروسا ويدبرون المعارف على أهل العوارف كؤسا فدرس في كثير
 من العلوم وغالب دروسه في كتب القوم لاسيما كتب الامام حجة الاسلام محمد الغزالي وأكثر من
 قراءة احياء علوم الدين وكتاب الأربعين حكى ان الاحياء قرئ عليه أربعين مرة وقدموا نقائه
 قرأه على والده أربعين مرة وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة وكان اماما في علم الحديث وضبطه
 مرجعا في شكله ونقطه ومن رآه كيف يدرس ويروي ويستشهد على علمه الخبير ابن الخبر
 والضياء ابن الفخر وأبو سعد بن أبي بكر وكان كثير المجاهدات شديدا رياضات وكان يخرج هو
 وابن عمه أبو بكر الى شعب النعير بعد مضي نصف الليل الاول فنفر دكل واحد في جانب بقرا ثلث
 القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر كما تقدم في ترجمة الشيخ أبي بكر وكانا فوسى رهان
 ورضيحي لسان وكان بينهما محبة عظيمة شديدة ومودة أكيدة من زمن الصغر الى زمن الكبر

ولم يفتراق في حضر ولا سفر مدة ثمانية وثلاثين سنة ثم افتراقا بالادان وبينهما مراسلات ومكاتبات
 مشتهرة على أحسن المعاني وأقوم المنافع ولكل واحد منهما في صاحبه عدة قصائد ومقطوعات في
 ديوانيهما مذكورات وأخذ كل منهما على الآخر وأخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير من
 العارفين منهم ولده أحدث شباب الدين والمحدث الأشهر محمد بن علي صاحب الغرر قال فيها قرأت
 عليه كتبنا من الرضا للنووي ثلاث مرات والرسالة وشرح أسماؤه بالله الحسن بن علي بن أبي عمير
 والده وزرت معه وانتفعت بهجته وذاكرته وبأحدثه وأعلمني بأشياء في المستعمل من الزمان فكانت
 كما أخذت في واليسني الطريقة وأذن لي في الباشا انتهى ومن أخذ عنه شيء الزمان وتاددة الألوان
 السيد عمر بن محمد باشا بن صاحب الترياق الشاف في مناقب الأشراف وصاحب المقامات
 والأحوال العارف بالله تعالى معروف بن عبد الله باجمال والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن محمد باقسم
 مصنف القلائد والفقيه فضل بن عبد الله وأحد بن عبد الله بافضل وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان
 له اعتناء تام بكتب الحقائق لاسيما كتب الشيخ الأكبر محمد بن عربي وكان ماشيا على السيرة المحمدية
 محافظا على السنن النبوية والآداب الشرعية مراعى الخلاف العلماء في جميع أحواله وكان يغفل
 لكل فرض ويكثر النصيام ويطيل القيام ويطعم الطعام ويحب الفقراء والضعفاء واليتام
 وكان يعتقد الصالحين ويطلب منهم الدعاء كل حين وكان لا يرد سائلا وإن لم يجد الا قليلا وكان يؤثر
 العزلة على الانبساط ويرجع الجمول على الشهرة بين الناس وكان كثيرا للصمت والجوع وقيل النوم
 والجوع ومدحه كثير من الفضلاء وأثنى عليه جماعة من العلماء وأشهره جماعة من العارفين
 وأقرله بالقدم جمع من العلماء والعاملين قال بعض العارفين من أهل الكشف إن صاحب الترجمة
 ألبسه الله تعالى حال أويس القرني وقال الفقيه العارف بالله عمر بن عبد الله باخرمة كان الشيخ
 عبد الرحمن باهر من جامع الأحوال المشايخ الخمسة أهل التصريف النافذ الشيخ عبد القادر الجيلاني
 والشيخ معروف الكرخي والشيخ اسمعيل الجسبري والشيخ اسمعيل الحضرمي والشيخ عمر بن
 الفارض فلما توفي عبد الرحمن تفرقت على خمسة فقال الشيخ عبد القادر مع الشيخ عبد الرحمن بن علي
 باعلوي وحال الشيخ معروف الكرخي مع الشيخ علي بن عبد الله باعباد وحال الشيخ اسمعيل الجسبري مع
 الشيخ عمر بن الفارض وحال الشيخ اسمعيل الحضرمي مع الشيخ إبراهيم بن عبد الله باهرمز وحال الشيخ
 عمر بن الفارض مع رجل مشير الله هو انتهى وكان رضى الله عنه كثيرا المكاشفة لأصحابه منها ما قاله
 المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر رأيت في المنام رب العزة جل وعلا وهو نصف شيخنا باوصاف
 حسنة فلما أصبحت غدوت اليه وقلت في نفسي إن كان من أهل الكشف أخبرني بما رأيت فقبل أن
 أخبره فلما وصلت داره فاذا هو خارج الباب يتلقاني وأخبرني بما رأيت قبل أن أخبره ومنها أنه كان
 يقول إذا غلظت عند قبر الاستاذ الأعظم الفقيه المتقدم في آية من القرآن أو ذهلت عنها اسمعه
 يردني إلى الصواب وكذلك اسمع والدي يقول لي من قبره قم من الشمس ومنها أنه قال لما التقى محمد
 ابن أحمد سلطان تبرم ومحمد بن عبد الله بن جعفر الكشمرى سلطان الشعرونظ فإرسا يكون النصر لمحمد
 خلفه وكان بالشعر موجودا وكانت هذه الواقعة ببرج بموحدة فراعفتها تحتة فنامهم له قرية صغيرة
 قريبة من مدينة تبرم يقول من الفريقين نحوار بعين رجلا واشهرت عند أهل تلك الجهة حتى
 صاروا يؤرخون بها ومنها أنه أراد أن يلقن بعض أصحابه بهد فدفنه وجلس عند رأس القبر وقام ولم

بأقنه فسل عن ذلك فقال رأيت عبي عبد الله عنده وقال لي ما يحتاج إلى تلقين هو من كراماته انه كان
تالسا في مسجد بني مروان وطاح شئ في جانب المسجد فقال لبعض الحاضرين قم هات الذي طاح
وأذا هو ورقة مختومة ففقهها وقرأها وكتب جوابها وقال له اطلع رج هذا إلى رقة في مكان الأولي ثم جاء
طائر فأخذها فاسئل عن ذلك فقال صاحبنا محمد بن عبد الله كتب لنا ورقة وكتبنا له جوابها وكان بكره
انظارها لكرامات الاعن حاجته ولم يزل مقبلا على العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل
حتى وافاه حلول الاجل وانتقل إلى رجة الله عز وجل في محرم الحرام سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
ودفن بجنان بشار وقبرها معروف بزار وزيار جماعة من تلامذته منهم ولده شهاب الدين زناه
بقصيدة سماها الذرة الفردية في جسد الخديجة الحريفة مطلعها

ان نلت سلمیٰ فسل ما شئت واغتني * وان حثت لي الافسل ليلى عازم
وان زرت بشارا فابشر ان تبلى كراما * من اهل زبل اهل الجود والكرم
دع التغزل واشهر حال مشقة * ثوابيعد بدو ادى الغيد والغيم

عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديدي بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد صاحب مياطرضي الله عنهم عرف كسلفه ساجس الحديدي صاحب القارة الذي صاحب ذيل الحمد ومدن فخاره وطنب بيته على الجرة نشر رثائه وتلا "البصرة" واسطة عقد النلاء وامام جاهر الفضلاء الذي أرى على من سبقه من الأدباء الفضلاء الأوائل وطار صيت ثنائه في العشائر والقبائل وفاق سليله فصاحته سعدان وائل ولده دسمة تريم ونشأ في سوحها العظمى على السنن القويم ثم طرز خال العلوم بروش أرقامه ورمي أغراض الفنون بسهام أعلامه وحذف طلب العرف بكرة وأصاله وحل لواءه على كاهله حتى انعقد على فضله الإجماع وتقدربصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع وتفقه ومدف الفقه باعا وتصفو وبسط في التصوف ذراعا وتوغل في مسالك الادب علما وطباعا ومهر في هذا العلوم وجمع منها ما جمع فاقى واهتم بها ولم يزل يرى لكن غلب عليه الغنون الادبية وعلوم العربية فكان لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه واذا اختلفوا في مسألة تتعلق بذلك يبعثون بها اليه فيكتب جوابا بالصواب الذي يرتضونه ويوقفهم على اصلها وما أخذها وكان من إحدى الجملات في معرفة البدية في الجواب عن الغرائب فكان يسأل عن المسائل العممة المسالك الخفية المندرك فيكتب الجواب باللفظ القصص والجميع الملمح وكنت وقفت على بعضها في الصغر ولم أنظر إلا أن بشي منها ولا أحفظ الآن من تلك الاحوية الا قوله لغير الصادق لما قال نصف اسمي فر ثلاثة أرباعه رجع وله رسائل فائقة وأشعار رائعة ونصب نفسه لنفع الناس فانتفع به كثير من الاجناس وأحيانا لله به ما ندرس وأظهر ما كان قد خفي وانطوى وكان له اعتناء بنظم العارف بالله تعالى الشيخ عشرين عبد الله بن خزيمة تجميع منه مجلدات وكان يوضح ما فيه من المشكلات وبين ما فيه من الكلمات المعنيات وكان هو وامام العلوم وشافى الكلوم السعد عبد الله بن محمد بروم في ذلك الزمان فربى رمان فكانا عني ذلك العصر ويرى ذلك الدهر وأقام بالقرية السماوية بالقارة وأظهر رائقه تعالى فيها أنواره وكان فيها يدرا استنارت به حداس الجهل وثمما ظهر بها ما خفي من العلوم والفضل وكفعا للفقراء والمساكين وماوى للغرباء الواردين فكان ينفعهم بكرة وعشيا ويطعمهم رطبا جنيا وعمرارينا وكان كثير الصدقة لارؤسائلا وكان كثير الاحسان لاختياره وداره عن الضيقان مع قوم

بسام ووجه بين الحلال والحلال قسام وأخلاق فاق لطفها ورق قطفها وشمايل لاح بشرها وفاح
نشرها وكان عليه نور ظاهر وسناها بهر بكاد تصالحه الملائكة لاسيما آخر عمره فانه تخلى عن
الشهوات وتحلى باحسن الصفات ورفض الانقال وترك الاشغال والاشغال الى اوان الانتقال
الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة سبع وثلاثين وألف بقية القارة أحسن الله جوار
وأدخله جنته ووفاه ناره

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

السيد الامام الحائز لانواع الفضل على التمام الحافظ لاحاديث جده عليه الصلاة والسلام المشهور
بالفواضل والفضائل بين الانام الجامع بين الرواية والدراية البات في الديانة الى أقصى الغاية حفظ
العلوم الشرعية والعقلية والنقلية وحقق العلوم الآلية ودقائق الصوفية ولديه ترميم وحفظ
القرآن العظيم وسلك سبيل الرشاد والهداية ولا حظته من ربه العناية فتفقه في الدين وأخذ العلوم
عن العلماء العارفين وصحب الأئمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الاواب أبي بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب فأخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربية ولم يزل يستخرج من زوايا المعاني
خباياها النفائس وبقتض من كنائس المعالي كرائها الاوانس وبسرى أقوم طريق الاستقامة
حتى صار بين فضله وقتها كاشماه وكان في الفهم آية وفي الحفظ نهاية وجلس للتدريس في العلوم
والفنون فاستخرج من غوامضها كل درة كنون وكان شديد الانقباض عن الناس بحسب نفسه
على الانفاس حافظا لسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولوشاء العادان يحصر
كل ما له حصرها مع عقل وافر وأدب ظاهر وحفة روح ومجد على سمته بلوح وتخرج به جماعة
من الطلاب وظهرت بركاته على الاصحاب منهم السيد سالم بن عبد الله خيله والسيد عبد الله بن
زين باعبد والشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والمعلم عبد الله بن أبي بكر باجعان وهو من أعظم
مشايخي الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم فلازمت حضرته واغنمت بركته واقتبست من فوائده
واستعنت بفرائده فقرأت عليه البداية والتهيان قراءة تحقيق وبيان وسمعت الاحياء وغيره
بقراءة غيري وانتفعت به جمع من الخلائق وصاروا به من أهل الحقائق وكان من سادات الصوفية
الزهاد ورؤس الاولياء العباد بدرافى سماء الطريقة وبحرامن بحار الحقيقة حريصا على فصل
كل خير وما ينفعه في الاقامة والسير لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يسمع بنفسه في غير طاعة عنه
وكان عارفا بذهب العلماء المشهورة نير القلب وصافي السيرة فاق أقرانه وعشيرة وأهله ولم يزل
الراون في زمانه مثله وكان قليل الكلام جدا من غير اعياء ولا خلل ومن كنه بكامة قامت عنده
مقام بلوغ الامل وكلامه اذا تكلم يفوق اللؤلؤ الثمين منثورا ويجعل بمدد الشفاء عليه مقصورا
وكان له خط حسن مرغوب فيه وكان اضبط ما يكتب بكتابه و كانت تزهاته في العلوم والمعارف
وتفكيراته في اقنواف غمرات الحكيم واللائف ولم يزل يترقى في الانصاف بالاوصاف الحسان وبركته
عامه لكل انسان حتى انتقل الى الرحمن في دار الرضا والرضوان سنة ثمان وأربعين وألف ودفن
بقبرة زينل من جنات بشار رحمه الله درجة الابرار

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله

العبدروس رضي الله عنهم

الشهير بسقاف امام الاحقاف وشيخ الاشراف ولولت امام اهل زمانه من كاف الى كاف لما ترحت
 عن الانصاف الى الاعتساف المتعدي على تقدمه في الفضل الاجماع واعترفوا له بذلك بلا نزاع قطب
 دائرة المحققين صدر صدور المدرسين نخر السادة الصالحاء المقدسين مري المريدين ودليل
 السالكين محلي ميدان السباق وفريد عصره بالاتفاق ولد سنة ثمان وثمانين وتسعة مائة بمدينة
 تريم ونشأ على السنن القويم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الارباب المعلم عمر بن عبد الله
 الخطيب وجوده واخذ علم القراءات العشر افرادا وجماعا على المقرئ الكبير محمد بن حكيم باقشير واخذ
 عن قاضي المسلمين الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العبدروس
 وعنه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين ومحمد بن اسمعيل بافضل وغيرهم واعتنى بقرع الفقه
 واصوله وبرع في مفهومه ومنقوله وحفظ الارشاد ولا حظ له العناية بالاسعاد والامداد وبرع في
 العلوم الشرعية وشارك في العلوم العقلية واتقن علوم العربية وخاض في بحار علوم الصوفية وجع
 من العلم الشريف والتهام لم يجمعه احد من اهل بيته قيل كان يعلم علمائة ثمانية عشر قنوا واذن له
 غير واحد من مشايخه في التدريس فدرس في كل علم نفيس وحضر درسه كل رئيس وتخرج
 به كثيرون منهم شيخنا احمد بن عمر البتي وشيخنا القاضي السيد سهل بن احمد باحسن والشيخ عبد الله
 ابن شيخ عمه وشيخنا عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا عبد الله بن ابي
 بكر باجمان وشيخنا ابو بكر بن محمد باحسون ولما توفي عنه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين
 قام بنفسهم اتم قيام وسلك مسلك ابيه الكرام من اطعام الطعام وبذل الجاه للخاص والعام وعموم
 النفع لكل الانام واراد ان يقوم بالمنصب غيره من بني الاعمام ويسلم من الظنون والادهام لانه
 كان زاهدا في ما عدا المعارف من الفنون لاسيما الرياسة التي جبل عليها العبدروسيون فرأى جده
 الشيخ عبد الله وعنه زين العابدين آخذين بعصديه واقاماه حتى استقل على قدميه واحبه الناس
 واحلوه محل العين بل اعلا وقال لسان الحال اهلا بن اصبح لأجل المناصب اهلا ثم جلس مجلس
 عنه للتدريس العدم واستقر في ذروة المنصب حيث غطى السنام وكان يجلس كل يوم من اول النهار
 الى آخر النصف الاعلى والناس يقدون عليه لبقلا ويردون من فضله عللا ولا نهلا وكان يحضر هذا
 الدرس العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعاه الى بدعوات وكان اكثر
 عمادته قلبية وكان يقوم الثلث الاخير من الليل هو والشيخ الامام المعلم محمد باعيشة بقرآن القرآن
 كل ختمه للشيخ من القراء السبعة وكان يستعمل السنة في مدخله ومخرجه ولم يسه وما كنه ومشر به بل
 في جميع اموره وكان قد انساه الله رداء جيل من البهاء وحسن الخلقة واذا رآه احد انتفع برؤيته
 وميل كلامه واذ اتكم كان البهاء والنور على القنطريه كال بهض علماء الوقت لقد طفت كثير من
 البلاد ورأيت الائمة الزهاد فزارت اكل منه نعتا ولا احسن نقشا بالجملة فاقواله مفيدة
 واقواله حميدة واذا كان اعيان زمانه قصيدة فهو بيت القصيدة وان انتظموا عدا كان هو الواسطة
 القريفة ومع تبحره في العلوم العديدة لم يسمع انه ألف رسالة مفيدة ولا نظم شعرا ولا قصيدة ولا وقع
 جوابا على مسألة من يستفيدة ولم يزل يترقى في المقامات والاحوال حتى نال غاية الآمال ودعاه
 داعي الانتقال وكان انتقاله سنة ثلاث وخمسين وألف وفي هذه السنة المذكورة مات جماعة من
 اهل الاحوال والشهود فلما أرخها بعض الادياء بقوله (غاب الوجود) وصلى بالناس عليه ابن عمه
 وخليفته عبد الله بن شيخ العبدروس ودفن بقبه جده عبد الله بن شيخ وقبره مشهور عند الناس

ومن استصاره أمن من كل باس

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر الحفري بن محمد بن علي بن محمد
ابن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

يعرف كسلفه بالحفري الذي بكل فضل حري ومن كل ذنب برى صاحب الاحوال والمقامات
المشهور بالوارق والكرامات وربه الله تعالى العلم والصلاح والعمل الصالح والتجاح لخصاله
كلها ملاح ولد بمدينة تريس على وزن تريم وحفظ القرآن العظيم وتربى في حجر والده وأخذ
عنه وعن غيره ثم رحل الى العارف العالم أبي بكر بن سالم فأخذ عنه ولازمه حتى تخرج به وصحب
غيره من العارفين وتفق على جماعة من العلماء وسع من المحدثين الفضلاء ثم عاد الى بلده تريس ونصب
نفسه للنفع والتدريس فانتفع به كثير من الناس وقصده الخلق للالتباس وكان يكرم الضيفان
والواردين ويؤوي الغرباء والوافدين ويحب الفقراء والمساكين ويقوم بمؤنة المنقطعين ويحاسب
العلماء ويميل الى الفضلاء وينزل الناس منازلهم ويعطي الجميع عوائدهم وما يحق لهم وكان
معتقدا عند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان من المشهورين بالتحقيق
بالعبادة والعبودية والانقياد لتعظيم الالهية والربوبية المأخوذ عنهم الاداب السريعة والآثار
المجدبة ونقلت عنه كرامات عليه وآيات سننه منها أنه كان اذا دعا لأحد نال أمنته واذا دعا على
أحد عوجت منيته ومنها أنه كان مسافرا للجمع مع جماعة في طريق الدواير فضلوا عن الطريق
ونفذ المساء الذي معهم وأشرفوا على الهلاك فلما رأى ما نالهم تيمم وصلى ركعتين ودعا الله تعالى ثم قال لهم
سيروا على بركة الله تعالى فساروا قليلا واذا بهم بخيل الدواير ولم يزل يرضى الله عنه ماشيا على السيرة
المجدبة والآداب النبوية حتى وافته المنية فتوفي سنة سبع وثلاثين وألف بمدينة تريس وقبر بها
مشهور وبازيارة والقراءة معمر

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد رضي الله عنهم

أحد أركان الطريقة وأقوى أوتاد الحقيقة وقلم الشريعة الغراء ولسان الملة الحنيفة الزهراء السيد
المفضل كبير الحال وحسن الصفات والاحوال المحفوظ في الأقوال والأفعال ولد بمدينة تريم
وحفظ القرآن العظيم وغيره من المتون واشتغل بالعلوم والفنون وصحب أكابر العارفين
والاعيان الفضلاء وأخذ عن العلماء الراسخين واعتنى بعلوم الصوفية والكتب الغزالية والعلوم
الحقيقية وحديثها حتى طال بآعامه وانتشر في سماء الفضل شعاعه وأخذ عن الامام العالم الشيخ أبي
بكر بن سالم ومن مشايخه في علم الاديان السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والامام الجليل السيد
محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له غير واحد في التدريس ولبس الخرقة الشريفة
من كثيرين وأذناؤه في الالباس والتحكيم وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وتخرج به جمع من
العلماء منهم ولده شيخنا السيد عقيل وسيدى الوالد رحمه الله تعالى والشيخ عبد الرحمن السقايف
العيدروس وأخذ عنه السيد أبو بكر بن علي معلم وصاحب الترجمة أخذ عنه وكان آية في فهمه
عاملا بعلومه أحسن زمانه في حلمه وكان له هبة عظيمة في القلوب مراقة للامام الغيوب ولا يخاف
في الله لومه لائم وان رغم أنف الراغم لم يزل يحسن المعاملة مع موله في سر وخوياه الى أن
حضرت الوفاة فانتقل الى رحمة الله سنة إحدى عشر وألف ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضى الله عنهم

المشهور بالسقف سيد السادات الاشرف وصفوة الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بقضائه الركبان في الآفاق بل اجتمعت الائمة عليه وانه وصل الى ما لا طمع غيره في الوصول اليه وجرت به الديار المحترمة على غير هذا بل الإعجاب وانتشع بعلمه عن غايم الجهالة والخباب وجيد عصره الذي تلقى رايات المجد عن آياته الاكرم بن اليامين وفريد دهره الذي اذا قسم الزمان لياتين مثله بين البحر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم الذي ليس لمختطف الخواص على جاره هجوم ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بعد سنة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الارب المعلم أحمد بن محمد الخطيب وأتقن علم التجويد والقرآت فأحكم مقاصده وحقق عوائده ثم اشتغل بالعلوم على الائمة وحذف ذلك بعلمه ففقه على كثيرين واعتنى بكتب الاولين لاسيما كتب الامامين العظيمين ذي المقام العالي محمد الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الشيخ أبي اسحق وأكثر من قراءة الوجيز والمهذب حتى كاد أن يحفظهما عن ظهر قلب فقرأ هذه الكتب المذكورة في تريم على العلامة محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم ثم رحل الى الفيل فقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعد باشكيل الاحياء والرسالة والعوارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام محمد بن أبي بكر باعباد ولازمه حتى تخرج به ومعظم انتفاعه به ثم رحل الى عدن فأخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن الخو والصرف وغيرهما من فنون العربية وبرع في الأصول وأتقن علم المعقول وكذا علم المعاني والبيان وفي النفس ربنايت الاركان وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم فاقتنص شواردها وقيدوا بديها وصحب في الطريق جماعة من أئمة المحققين منهم المشهور بالعلم الشيخ علي بن سالم والامام علي بن سعيد باصليب الملقب بالخلعة والامام ابو بكر بن عيسى بن زيد الساساكن بوادي عجم والشيخ الامام عمر بن سعيد باجابر والعارف بالله تعالى مزاحم بن أحمد باجابر صاحب بر وم والامام الولي عبد الله بن طاهر الدوعني وغيرهم ممن بطول ذكرهم وكلما وصل رتبة تجاوزها وتعداها الى أن وصل رتبة لا تتساهى وبلغ مرتبة فوق النجوم الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره الاكابر وأما مجاهدته فكان أعبد أهل زمانه وفارس ميدانه والفتاوى على جميع أقرانه وكان يعمد في شعب الثعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بالنهار وأربع بالليل ومكث نحو ثلاثين سنة فاما في الالام لا ولا نهارا وهو يقول كيف ينعم من اذا رقد على شقة الأمن رأى الجنة وعلى شقة الأيسر رأى النار وكان يزور قبر النبي هو دعي نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويمكث عنده شهرا او لايال كل فيه الا نحو كف دقي وكان يزور القبور كل يوم ويصلي في جميع مساجد تريم كل ليلة وكان اذا صلى يظن انه اسطوانة لطول قيامه ولم ينقص شي من مجاهدته ليلة الزفاف فضلا عن غيرها وكان يقول انا لا اعتد شي من أعمال الظاهر وكان عزم على الحج ونوى انه بعد الحج يسبح في الأرض ولا يعود الى حضرموت فلما وصل الى الحرف أتاه النبي صلى الله عليه وسلم في جمع من الصحابة والاولياء ومعه والده وأمره بالرجوع الى بلده وقالوا له مقامك ما أنفع فرجع ولم يحج ظاهرا وقد شهد في مشاعر الحج سنين عديدة قسالة بعض خواصه هل حججت فقال أما في الظاهر فلا وأجازته جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم والالباس فدرس في الحديث

والفقه فروعاً وأصولاً وقر من العلوم والمعارف ما لم تستطع القول إليه وصولاً وسارت بصيته
السفن والراجل وقطعت إلى حضرة المراحل وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب إليه
والفتاوى تحمل من البر والبحر إلى ما بين يديه وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق سطع
على قلوبهم شوارق نوره وطلع على سرهم سواطع بدوره منهم أولاده وأولاد أخيه عمود وحسن
الورع والمعارف بالله أبو بكر بن علوي الشيبه وأخوه الامام الشهير محمد بن علوي والمعارف بالله
محمد بن حسن الشهير بمجل الليل والامام الكبير محمد صاحب عديد بن علي والمعارف بالله تعالى
أحمد بن عمر صاحب المصنف والنور المتأجج الامام سعد بن علي مدحج والشيخ محمد بن عبد الرحمن
الخطيب وولده الشيخ عبد الرحمن مصنف الجوهر والشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب والشيخ علي
ابن محمد الخطيب والشيخ شعيب بن عبد الله الخطيب والشيخ أحمد بن أبي بكر باحري والشيخ عبد الله
ابن الفقيه إبراهيم باحري والشيخ عبد الله بن أحمد العمودي والشيخ علي بن أحمد بن علي بن مسلم
والشيخ عبد الله بن محمد باشر أحيل المعلم والفقيه محمد بن معاف والولي النقي عبد الله بن نافع
باعتذر والولي عيسى بن عمر بن بلول والامام أحمد بن علي الحياتي والفقيه سعد بن عبد الله باعتذر
والشيخ محمد بن سعيد المغربي والصالح محمد بن أحمد العمري وغيرهم بن بعسر عدهم وذكرهم وانما
ذكرت أشهرهم وأكثر قرأته في البسيط والوسيط والمذهب والمحرر فكان يدي لهم من معانيها كل
درو جوهر ور بما قرأ في الوجيز فيظهر من كنوزها فيه لكل فقيه تبحر وكان يدرس لكل رجل
ما لا يليق الابيه ويقرر كل أمر من الامور في نصايه وكم راض لنفوس جماعه في سبلوك الطريقة
وخاض بهم في بحار عمقه حتى أوصلهم إلى عين الحقيقة وأخبر غير واحد من حكمهم الشيخ أبو
أبوسهم الطريقة الشريفة عن كان حريصاً على الدنيا أنه لما أخذ عن الشيخ أذهب الله تعالى عن قلبه
حب الدنيا في الحال وأزال الله تعالى عنه صفات مذمومة وتبدلت صفات محمودة وكان يقول لهم
اجتهدوا في الاعمال القلبية فان الاولوية من اعمال الباطن تبدل بها من عمل الظاهر وذكر في
بعض الامام في درسه فضيل الفقه فعزم ولده عمران بن عوف في الفقه وترك غيره من العلوم فلما
انقضى المجلس ناداه وقال له يا عمر جد في اعمال القلوب ان الفقهاء معهم قيس ومع الصوفية
جذوة وأوقية من عمل الباطن تبدل بها من عمل الظاهر وذكر يوماً الامام العارف بالله أبا
منصور الخلاج وأظن في مدحه وكان ولده عمر حاضراً فمضى في نفسه أن يبلغه الله حال الخلاج
فالتفت إليه أبوه وقال الخلاج ما يحببه لعب الخط وكان عمر يلعب به كثيراً فتركه من حينئذ وأما
الورع المشين وسبلوك طريق السلف الصالحين فذلك أشهر من أن يشهر وأظهر من أن يذكر
وكان اذا أعطى أحداً من تمارك كاه مسع بده ولا يعلقه انزعاً وأما الزهد فهو امام ملته ومصلح قلمته
لم يلبثت إلى الدنيا قبله والسعي في امانتها وتفرقتها في محله من مذهبه وأما الكرم فهو فارسه الذي
لا ينشئ غباره ولا يخلق آثاره فكان يعطي الاوقاف من النقود والانواع والصنوف وغرس نخيلاً كثيرة
في تريم والمسقلة وكان يقرأ يس عند كل نخلة ولما غرس نخلة الكبير المشهور بساحيش حضر
غرسه وقرأ عند غرس كل ودي يس ولما غرسه قرأ عند كل نخلة ختمه ثم جعل ذلك صدقة على
الموجودين من أولاده وكانوا يومئذ ثمانية سنين وست نبات للذكر مثل حظ الانثيين على أن يعال
كل ابن سبعين ألف تهليل في كل شهر وتهلل كل بنت خمسة وثلاثين ألف تهليله ويهدون ثواب ذلك
اليوم بنى عشرة مساجد وبنى أولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق عليهم ووقف على كل مسجد منها

ما يقوم به وكان يقول هذه الغسيل ليست لي على بال بل لوقيل لي أن جميع نخلك ما أنثرت لخميت
فراحوحكي أنه زرع زرعاً طاق عليه الدواب فرعته جميعه وكانت له حضرات مذكورة
ومجالس مشهورة يحضرها الأولياء ورجال الغيب وحكي أنه رأى رجلاً يقول له لم تتكلم على الناس
قال فقلت له

أني اليك قلوا بطل ما هطلت * سحائب الوحي فيها البحر الحسبك
فقال له تلميذه الامام أبو بكر بن علوي الشيبه وما صفة هذا الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالي
يجيزك بالتكلم على الناس وشاهد جماعة من أهل الكشف وجماعة من الأولياء ورجال الغيب قال
العارف بالله تعالى محمد بن علي الزبيدي شاهدت الشيخ عبد القادر الجيلاني حال قراءة المائتين على
شيخنا عبد الرحمن وشاهدت الامام الغزالي حال قراءة الاحياء عليه وشهد جماعة اصحاب الترجمة
أنه باع رتبة القطبية ثم وقع على ذلك الاجماع وان سائر الاولياء تحت لوائه بالازع قال ولده الشيخ
حسن سمعت والدي سنة ثار بعشرة وثمانمائة يقول ليست ثوب القطبية من سنة عشر من سنة وقال
أخوه العارف بالله وقتت ببسني وبين أخى عبد الرحمن خصومة في نخل السوم فقلت في نفسي بماذا
يفتخر على بصوم وأصوم وبصلي وأصلي وأبونا واحد وضيقي أكثر من ضيقه فראيت في منامي شخصاً
يقول لي قلت كذا وكذا قلت نعم قال فسر معي فأتاني إلى أخى عبد الرحمن فوجدنا حسده نوراً وعلى
أعضائه مكتوب بالنور ضرورة الاخلاص والاله الا الله محمد رسول الله ثم قال لي اذا وصلت إلى هذا
المقام فتكلم نادى عنك له من يومئذ وتكلم في الخواضر على هذه الرتبة على حسب ما فتح الله عليه كان
رضي الله عنه في ابتداء امره بكسر السماع ثم كان يحضره ثم أحبه وكان يعلمني مسجده وكان يرد عليه
حال السماع واردات واذا ورد عليه حال تعظم صورته وتدخل الحاضر بن هبة عظيمة منه وري عبادار
وتواحد فيه ولما مات أخوه على حزن عليه وترك السماع مدة ثم عاد اليه وقال أردنا تركه ما تركونا
وكان كثير أيمان بمثل هذه الايات ويتواجد عند سماعها

* أرا نافي هو اكمل الالبالي * وما ملبت في سهر الليالي
عذابيكم الا لسم آراه عذبا * وفيكم ذقت طعم المرحالي
فان حشتموا لله سدجدا * بنيت حصون صبر كالجبال
وان جرم رأيت الجور عدلا * وان كثر الخفا كثر احمالي
وان خسل الصدود جيشهوها * الى أخذل وحي اولمالي
فما ألقاكم الا بدرع * من التسليم فوق قيص بالي
وان ترضون بي عبدا فاني * قد رضيت بكم موالى
رضيت ببارضيتم لوقطعتهم * يدى اليمنى مذدت لكم شمالي
وسماه العلماء المحققون والاولياء العارفون السقايف استرقاه على أهل زمانه لانه لم يدع حالاً ولا
مقاماً ولا انتسب الى علم ولا عمل وبكره الشهرة أشد الكراهة ولانه سقف على أولياء زمانه بحاله أى
عبداء عليهم وارفع كالسقف للبيت لانه الغوث وكل من يكون الغوث يكون هكذا وكان يقولوا طلعنا
على الحلاج وطمنا أن بزاجته كسر افوجدنا هاتر شخ وليس بها كسر واطلعنا على أبي القيث بن جليل
فوجدنا حاله فوق مقاله واطلعنا على سعيد بن عمر بالخاف فوجدنا مقاله موافقاً لحاله واطلعنا على
أحمد بن الجعد فوجدنا مقاله فوق حاله قال محمد بن حسن بن أبي بكر رأيت في المنام كان قائلاً يقول

الجواهر محمد بن علي وولده علوي وولده علي وولده محمد فقلت وعبد الرحمن السقا فقال جوهره
الجواهر وكان يقول والله ما اقلبي النفات الى غير الله من اهل وولد وبال وحسنه ونار وكان يقول
والله ما ينبت دارا ولا مسجدا ولا غرست نخلا الا وقد نوديت بفعل ذلك وكان يقول والله لقد عزل في
زمانا عشر ون طيارا وان رجلى هاتين قد وقعتا في حنسة الفردوس وما اعد ذلك الا استدرجا وكان
يقول اجتهدنا فلم يفتح علينا بالفتح العظيم حتى رجعنا الى معرفة النفس ومن كلامه رضى الله عنه
من لاله ورد فهو قرد ومن لاله اذكار فليس بذكر ومن لا يطالع الاحياء ما فيه حياء ومن لم يقرأ
المهذب ما عرف قواعد المذهب ومن لاله ادب فهو ديب ومنه دواء القلب ترك العوائق والتوفيق
الى نيل كل خير قرين رفيق ومنه فقهاء الزمان وصوفية وقهواف الطمس أى الزناق الناس كلهم
فقراء الى العلم والعلم والعلم فقير الى العمل والعمل يحتاج الى العقل والعقل فقير الى التوفيق وكل علم بلا
عمل باطل وكل علم وعمل بلا نية هباء وكل علم وعمل ونية بلا سرور وسنة بلا
ورع خسار ومنه كن ابن زمانك فان اهلها ذئابا فلا تكن ضائنة بأكلوك وان رايتهم ضائنا
فلا تكن ذئبا تاكلهم وكان رضى الله عنه طبيب الرائحة فكان اذا دخل بيتا بعفته رائحته الطيبة
فيعرف انه دخله أو مر بطريق فيعرف انه سلكه وأشار الى ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله

اذا حسا اباراض عطروها * وفاح بها العنبر والعنبر

ويشرق سوحتها بالنور طرا * ويصبح كل مغبر خضيرا

ويضحي للورى قسدا وذنرا * وكل من منافعه ما عير

ويستشفي بها من كل سقم * وعجى عنهم الذنب الخطير

والبيت الاقل مستعار ولما ضعف آخر عمره عن تلك المجاهدات اتخذ قارئا قرآن عنده وهو
يسمعه ويرى قراءته معه مذاكرة وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلاة الا هو في السجدة مستظرا
منتظرا الجماعة واذا قام للصلاة قام لها كأنه شاب وربما اقتصر على الفرض وحكى ان تلميذه عبد
الرحيم بن علي الخطيب وقع في نفسه شئ في ذلك فكشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل بن محمد الحضرمي
صلى الفرض وقام لبصلي النفل فتودى صل الفرض ونم عرض وكانت اعماله قلبية واكثر طاعاته
مخفية وكان لا يقر قلبه واسانه عن ذكر الله بالليل والنهار وكان يسمع لقلبه رجيفا بالذكر
والاستغفار وكان جميع من المشايخ الكبار يسمعون جميع اعضائه وشعره وبشره يذكر الله
واعترض بعض فقراؤه عليه مخاطرة في مخالطة له للعوام فيسمع قلبه في حال خوضه في الحديث معهم
يذكر الله فتأبى عن الخطر بالله وأما ما جرى الله تعالى على يديه من الكرامات وخوارق العادات
من الاخبار بالغميات والامور المستقلات وابراء العليل وتكثير القليل وقلب الاعيان
واغاثة الله فان فهمي بكثيرها تكاد تقوت الاحصاء والعد ولا يوجد نظيرها الا حد وهي لشهرتها
مستغنية عن حكايتها وقد اورد تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في الجوهر الشفاف نحو
مائة حكاية من كراماته الجهمية واحواله القريسية وهذا انا ذكر بعضها على سبيل الاختصار
ليستفيع بالوقوف عليه اولوا البصائر فمن كراماته أنه رأى في أماكن متعددة في آن واحد وأنه كثيرا
ما يرى قبضة فارغ يد فيه أحد ثم يعود داله بعد ساعة وأنه لم يخطر ببال أحد شئ الا كاشفه قال بعض
فقراؤه خطرا بآل ان لمدة عند الشيخ ولم يفتح على فقال له ان الشيخ يرى الله في قبر من حيث لا يدري
وقال تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب ما خطرت في قلبي شئ الا وقع له شيئا عابدا لرحمن على

أحسن ما ينبغي ودعا لجماعة يطالبوا بالهوا بأفعال أعمال سالحة فعملوا دعا لأمراء عاقروا ولد فولدته
 ودعا لرجل نزول بقدر عليه فتزوج ودعا لأمراء أرمله فتزوجت ودعا لفقير بالغنى فاستغنى ودعا
 لجماعة مسرفين على أنفسهم ماتوا بقتلواواحد نزل حالهم ودعا لجماعة جهال بالعلم ففتح الله تعالى به
 عليهم وكثير ما وجد عند الرباب أمم الشنقاء قال بعضهم سافرت معهم من قرية العز فلما وصلنا
 كلال نزل أصلا الضحى وذهبت لقضاء الحاجة فلما زحمت وجدت عنده طبيا وكان في غير أهله
 فسالته عنه فقال كل ولا تسأل فعملت من نوى ذلك مسجحة ثم رى تلك المسجحة بعض المسافري النار
 فاحترق الخيط ولم يحترق النوى وقال تليذه العار فبالله تعالى محمد بن حسن الشهير بمجل الليل
 كنت في مسجد شيخنا عبد الرحمن وكان هوى سطحه فاصابني جوع فطلبني وإذا عنده طعام نفيس
 وتجهيت منه فسأله عن حاجته قال جاءت به امرأة ولم أرا أحد دخل المسجد ففتشت المسجد فلم أرا أحدا
 وكان معه عبد يسمى أخس العنيد فوقع بينه وبين رجل حافظ للقرآن فشكى على الشيخ من الرجل
 فقال الشيخ تريدنا أخذنا القرآن منه فقال نعم فنسى الرجل القرآن فدعا العبد وعمل له عصيدة
 واسترضاه فذهب العبد إلى الشيخ وقال ردوا على فلان القرآن فعادله حفظه ومن كراماته أنه أمسك
 الشمس عن الغروب قال الشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب رجعت مع الشيخ من زبارة قبره ووقت
 الاصفرار وقال ما نصلي المغرب الا بقرط بالربيع فتجهمنا القول له بعد المسافة ثم أمرنا بالذكر وشهدنا
 وأمسكت الشمس حتى وصلنا إلى القرط ففررت فقال بعضهم البعض فعل الشيخ مثل ما فعل الشيخ
 اسمعيل الحضرمي ومما أخبر به من المغيبات والمستقبلات أنه قال لزوجه التي بقرية العز وكانت
 حاملا ستلدين غلاما وبعوت في يوم كذا وأعطاهم ثوبا وقال كفوه بهم ذوا سافر فكان الأمر كما قال
 وكان مرة بشام فقال لمن عنده مات ولدي فلان بترحم في هذه الساعة فكان كذلك ورأى برقا قتيلا
 فحاض الحاضرون فيه فقال لهم سال وادى سر الآن فكان كما قال وأمر ولده أبا بكر ببيع ثمر فباعه
 واخفى بعض ثمنه فقال له والده أخبرته بأنه كذا وكذا فقال لم يسبقني أحد إليك فقال له التقرى فراسته
 المؤمن فانه ينظر بنور الله قال أبو بكر لحسنت بالذي أخفيت من الثمن صار حية تشقى على بطني
 فرميت به ونويت أن لا أوق كل له فوقع مثل ذلك لعدم الحضار الآن عمر أصيب بوجع في رجله فلما أتى
 والده دعا له فعوفي وقالت له بعض زوجه أن أبي قد طال به المرض فادع له ما عافيه أو يتجمل الوفاة
 فقال لها سموت أولك في يوم كذا فكان كما قال وقال بعض تلاميذه أود أن أبق الحضرة وأقدمه
 الاخوة فقال سوف تنال ذلك قال تلقيني الحضرة في صورة بدوي كانت بيده وبنى معرفة وعقد معي
 الاخوة ثم غاب وشملت الرأحة الطيبة فتجهمت من ذلك فاحسرت الشيخ بذلك فقال ذاك الحضرة ثم
 لقيت البدوي فسألته فقال ما رأيتك من كذا إلى اليوم وقال لبعض المسافرين إلى بلده سبيل وادى
 بلدك في يوم كذا وسافر فوجد بعض أصحابه يسقى أرضه بالسواني فقال له سبيل الوادى في يوم كذا
 فترك السقى ثم سال ذلك الوادى وسقى تلك الأرضي ومما وقع له من تكثير القليل ما أخبر به تلميذه
 عبد الرحمن بن علي الخطيب وغيره أن الشيخ كان يضع عندهم دراهمه ويوكلهم على الاتفاق على أهله
 وأولاده ومن يعولهم من الطعام والدراهم يأمر لجماعة من الفقراء والضيقات وكان ذلك في الظاهر
 ما يكفيهم الامدة بسيرة فقالوا فزنى ذلك بتموتوا ظاهرا وقال شعيب بن عبد الله الخطيب وكفى الشيخ
 على الصبر على الجسلاء من طعام ودراهم ثم حجته فقلت له ما بقي من ذلك الا بسيرة جد فاطرق
 ساعة وقال اذهب واصرف لهم أجرة ثم فذهب وصرفت لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية وأعطى عبد

الرحيم وشعبا المذكور بن طاقة وقال فصل لوهان ثلاثة أبواب لاولادكم فقال لشعب وكان خياط الا يمكن ان تر يدعي ثوبين فقال فصل لوهاعلى اسم الله فقال فصل لهما ثلثة أبواب وبما وقع له في آغاثة الالهفان وقلب الالعاب انه اعطى خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب شيئا من التراب وقال قسمه على هؤلاء يعني نساء فاذا هودراهم ووقع ذلك مرار مع جماعه كثير بن وكان سامرا مع اصحابه فنقد دهن السراج فقتل فيه فامتلأ دهنًا وطلبت منه بعض نساءه دنائير لكتسبتهما فقال في الحق القلاني خمسة عشر دينارا فقالت قد رأيتك وليس فيه شيء فقال اذهبي فذهبت اليه فوجدت فيه خمسة عشر دينارا وكان مسافرا ومعه جماعة فغطشوا في محل ليس فيه ماء فتعبروا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته ماء فرفعوه فيه جدا واما ماء رانا وسافر من عنده بعض زوجاته الى تريم وقت الزوال فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت وتصل لك ماتر ودبه فابى وسافر في ذلك الوقت فوجد في ارض صوح رجلا اعشى قد تعبت من شدة العطش فقال الشيخ ان في هذا الشعب ماء وامر بعض خدامه بان ياتي بالماء ونعيت ذلك الاعشى فذهب الى الشعب فوجد الماء فأتاه به وشربوا كلهم ثم سافروا قليلا فلاقوا جدوا رجلا فأسأله عن الماء فقال ذلك الاعشى الماء قريب وقال ان هذا الاعشى يتكلم بالآلهة * وكان له نخل بالسوم يا كل الكلاب ثمرة لصغره فكان خادمه الموكل به يحرسه منها كل الليل فتعب لذلك فانما الشيخ في المنام وقال له عني بسعة حول النخل ونعم ففعل فلما اصبح رأى اثر الكلاب حوله ولا قدرت تتجاوزة وقال بعض آل شوية كنت في بيرة وضللت عن الطريق وعطشت عطشا شديدا فاستغثت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاءني رجل ماء وشربت حتى رويت وسار في حتى اوصلني الجادة * وحصل على مركب خلل واخترق واشترقوا على الغرق فاستغاث كل عن ردة مقدم من المشايخ واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونام ف رأى الشيخ واضع رجله في الخرق وسمع بعضهم هذه الحكاية ولم يكن ردة مقدم في الشيخ ثم ضل في بعض الطريق وسار ثلاثة أيام لا يدري في أي محل هو حتى نفذ ما معه من زاد وماء وهوى في ذلك استغثت بجماعة من الاولياء ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث بالسقايف وعزم على ان انه اسلم بتحكيم كل واحد منكم ونذر له مال فاستغاث ذلك الخياط الاولاه بماء ووطب فاكل وشرب وقال سر الى هذه الجهة وعاب عنه ثم سار قليلا واذ بالبلد قريب منه * وغضب بعض آل كثير دابة فقير الشيخ فصاح الفقير يام على صوته مستغثا بالشيخ فلما أراد الكثير ان يذهب بالذانية ومد يده اليها ليست ولم يقدر يحركها فقال له ادع الله شيخك الذي استغثت به ولك على عهد الله ان ارد عنك كل من اراد بك سواء فدعا الله بذلك فرجعت يده على حالها الاولى فلما جاء الفقير الى الشيخ قال له سلام ترفع صوتك ونحن نسمع الصوت الخفي ولا مطمع في استغاثه مناقب الشيخ رضي الله عنه وكراماته وذكر صفاته وحالاته وفي هذا القدر كفاية لمن تدبره وفيما ذكرناه دليل على ما لم يذكره وكما مشتمل على فيون الاعتبار لمن اراد الاستنصار وبالجملة فتابعه شهيرة وكراماته كثيرة ونفضاله اجل من الشمس وقت الظهيرة ثم ذكره في صدور الدفاتر والكتب مشهور طيب عرفه على مرور الاعصار والمقرب ولما اتاه الاجل المقدر وتلا لسان الحال ان اجل الله اذا علم لا يؤخر انتقال الى رحمة الله عز وجل يوم الخميس السبع مئتين من شعبان سنة تسعة عشر ومائة وثمانية ودين فمضى يوم الجمعة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلائق لا يحصون وكان له مشهدة لم ترمه العيون وقبره بقبرة زينب من جنات بشار وقبره بها الظاهر من رابعة النهار وخلفه من البنين ثلاثة عشر ذكرا ومناقهم اكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر وقد ذكرت منهم في هذا الباب من وحدنا به شرط السكاب وقد ظهرت منهم كلهم كرامات ظاهرة نفعا

الله بهم في الدنيا والآخرة آمين

عبد الرحمن بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أحد العلماء العظامين والفقهاء العارفين شمس الفضائل التي حلت بروج سعدها وإذا كانت السيادة عقدافه واسطة عقدتها الذي نال من المناقب أعلى الرتب وجمع بين الرياسة والحسب ذوالبناح الواسع في تعليق العلوم وهل يجري من الأقدار إلا الأمر المحتوم ولقد سبته تريم وحفظ القرآن العظيم وتربي في حجر والده السيد الكريم على الصراط المستقيم واشتغل عليه بطلب العلوم واجتهده حتى بلغ ما يروم وبرز في طلبها حتى أسكت كل متكلم وأما تذكر كل متقدم وتبوع والده في مسلكه ومذهبه ورفع علم التصوف في علمائهم ولازم والده في جميع حالاته وسهائمه حتى انتقل إلى رحمة الله ثم لازم علوا أخاه وشاركه في أحسن مزاياه والغالب عليه الخمول والاحتياط في حصول المأمول وكان يحب الطاعات كثيرا الجاهدات وكانت أخلاقه كاخلاق أبيه بالغافي كل الأمور مراميه ولازم لأبيه ولاخيه حسن الأدب حتى نال أعلا الرتب وكان يحب الصالحين ويحب الفقراء والمساكين ويكرم الضيفان ويكسو العريان ولما قدم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن عثمان الشهواني بالشين المحممة والنون نسبة إلى قرية من أعمال طفار مدينة تريم لزيارة أولاد الاستاذ الأعظم ومن فيها مقيم أعجب صاحب الترجمة جميع أفعاله لاسيما حسن أخلاقه وكماله وأراد أن يتحكم له فقال له الشيخ محمد لا يمكن ذلك فاني رأيت أباك كالا سدير يديفترسني وقال أريد أن نأخذ ولدي بحسن خلقك فقلت لا أقبل ومن كراماته أنه لما زار قبر النبي هود على نينوا وعليه أفضل الصلاة والسلام أضافه بعض أصحابه ولما وضع الطعام بين يديه امتنع من الأكل فقال صاحب الطعام ما فعلته الألاك فقال إن هذا الطائر الأخضر أخبرني بأن في الطعام شجرة فبحث عن ذلك فوجد الأمر كذلك وكان بعض الفقراء قد بدل يسر ج كل ليلة في مسجد بني علوي فأنكسر القنديل فترسوا تسريجه وكان صاحبه لا يعرفه أحد ف رأى صاحب الترجمة صاحب القنديل وهو يقول أنا صاحب القنديل وتركت ما لا بأس به فقلت له قد بك أنكسر فقال له في هذا القنديل درهم وأشار إلى ثقب في داره فلما أصبح أتى تلك الدار ورأى القنديل وإذا فيه درهم وجاء إلى بائع القنديل فقال لم يبق شيء فقال له صاحب الترجمة انظروا راه الزر برفان فقه قد لا ونظر فاذا قد بدل لم يكن رأته قبل ذلك ثم رحل صاحب الترجمة إلى الحرمين الشريفين ولما عزم على الخروج من بلد تريم ودع أهله وأصحابه وداع من لا ير جيع وقال هذا آخر عهدى بهذه البلدة ثم سافر ورجع حجة الاسلام واعتبر عمرة الاسلام ثم توجه زارة جده محمد صلى الله عليه وسلم عليه أفضل الصلاة والسلام مع المجلس السلطاني ثم وافاه الأمر المحتوم على الأولين والآخرين بين الحرمين الشريفين في محل لما فيه وسألوا عن محل المساء ليردوا عليه فقبل لهم لا يمكنكم الوصول إليه فارادوا أن يعموه وتحوا في ناحية ليجزوه فوجدوا فيها ماء ففسلوه وتبأ المير الركب للرحيل فادأجل المجلس نذ لم يجده وما جاؤا به إلا بعد أن دفنوه وفي حديث من مات بين الحرمين حشره الله تعالى من الأمم

عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله المدرس رضي الله عنهم

أحد العلماء الأكاثر والأعيان أولى البصائر الذين أخذوا المجد كابر أعين كابر حامل راية المفاخر الجهر الذي ليس للبحر ما عنده من الجواهر والروض الذي يهز الرياض أن تهاكي ما لديه من الأناجر المرتقى من منازل المجد ورتبها وأعلها والمستقى من بحار الولاية أمرها وأمنها وأغلاها وقد ترجم

عبد الرحمن بن الاستاذ الأعظم

عبد القادر بن شيخ بن عبد الله المدرس

نفسه في النور الساكن فقال وفي عشية يوم الخميس اعشرين خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين كان مولد مؤلف السكاب قال وقد عل سيدى الوالد اضبط العام المذكور في رواق رخ كثيرة منها (بجاء ولد سيد قطب زمانه) ولا يخفى ما فيه من الاشارة المتضمنة للبشارة من هذا السيد الجليل والولى الكبير وقد نظم بعض التوارىخ التي جعلها سيدى الوالد صاحب الشيخ العلامة جلال الدين محمد ابن عبد اللطيف الجاهى المكي الشهير بمحمد ومزاده في مقطعات له متعددة وقال سيدى الوالد عند ذلك

بدا النور من نجد ومن شعب عامر * بطلمة أبى بكر الفتى عبد قادر
بشهر ربيع ليلة الجمعة العظيمة * لثالث عشر من رهب بالدشائر
لعام ثمان بعد سبعين سنة * وتسع مئة مئى صغ ميلاد باقر
من المصطفى المختار مشكاة نوره * الى العبد روس المجتنبى بالسراير

وقد خسر هذه الايات الفقيه الصالح أحد ابناء الفقيه محمد داجار وخسها ايضا الشيخ محمد بن عبد اللطيف الشهير بمحمد ومزاده المذكور وصدرها وعجزها ايضا وكذلك صدرها وعجزها ايضا صاحبنا الشيخ العلامة شهاب الدين أحد ابناء العلامة محمد بن على السبكى المكي المأبى المغربي في نفسه لله الله رحمة وكان والذى رحمه الله تعالى رأى في المنام قبل ولادته بخوصف شهر جمادى من أولياء الله تعالى منهم الشيخ عبد القادر الجليل فى رضى الله عنه والشيخ أبو بكر العبدروس وغيرهما وكان الشيخ عبد القادر يريد حاجته من الوالد فذلك هو الذى حمله على تسميته بهذا الاسم وكأى ايضا بأبى بكر ولقبه بنى محيى الدين وتقر رغبته انه سيكون لى شان وكان قل ان رسلا له أحد من الاولاد يارضى الحمد فباعاش له منهم غيرى وكان يحب بنى جده اوقالى مرة اذا وقع زمان ان فعل ماشئت وكلم منه من اشارات تضيق عن بسطها العبارات والاولى الآن طلى حكايتها والمرجوه من الله عودتها وبركتها وحكى لى بعض الثقات قال جاء بعض الوزراء البكار الى والدك يطلب منه الدعاء فى أمر من الامور وكنت اذ ذلك صغيرا جديا وكنت جالسا بين يديه فقرأ فى الحال هذه الآية وأخرى فحمونها نصر من الله وفتح قريب فقال الشيخ بكفكم هذا فقال هدام مثل الوحي قال ثم قضيت تلك الحاجة باذن الله تعالى وكانت أمى أم ولد هندية وهما بعض النساء من أرباب الخير وبيت الملك المشهورة بالمصداقات الخلية والحببات الجزيلة والكرام والاحسان والفضل والامتنان لاي رحمه الله تعالى وأعطتني حينئذ جميع ما محتاج اليه من اثاث البيت وأخدمتها اجلة من الجوارى وكانت تنظرها مثل ابنتها وتزورها فى الشهر مرات وكانت هى اذذاك بكرا ولم تلد له أحد من الاولاد غيرى وكانت من الصالحات على جانب عظيم من التواضع وسلامة الصدر وحسن الاخلاق وكثرة الاتفاق توفيت نضى يوم الجمعة لعشرين خلت من رمضان سنة ثمان بعد الف وكان آخر كلامها لاله الا الله وبقرها بجوار سيدى الوالد خارج قبته الشريفة رحمه الله تعالى وقرأت القرآن العظيم حتى ختمته على بعض أولياء الله تعالى وذلك فى حياة الوالد تشاء الله تعالى بالرحمة واشتغلت بعد قراءة القرآن بتحصيل طرف من العلم وقراءة عدة من المتون على جماعة من العلماء الاعلام وتصدت لنشر العلم ومراجعة أهله وذلك بحكم الله وفضله والاخذ عن العلماء والاستفادة منهم ومعرفة فضائلهم وتعلمهم والتلطف معهم بالاقوال والتشبه بهم فى الافعال وتكثير سوادهم ورعى واداهم وشاركت فى كثير من الفنون وتفرغت لتحصيل العلوم النافعة لوجه الله تعالى وأعملت الهمة فى اقتناء الكتب المفيدة

وبالغت في طلبها من أقطار البلاد البعيدة مع ما صارت إلى من كتب الوالد رحمه الله تعالى فاجتمع
 منها عندي جملة عديدة ولما بلغني أن سيدي الشيخ عبد الله العبدوس رضي الله عنه قال من حصل
 كتاب أحياء علوم الدين وجعله في أربعين مجلداً صحت له على الله بالجنة لخصه كذلك بهذه النية
 والله الحمد ووقفت لاستماع الأحاديث النبوية واشتغال الأوقات بها مع صدق النية وطاعت كثيراً
 من الكتب باعانة الله تعالى ووقفت على أشياء غريبة فهمها وفتاها عن المشايخ الأفراد وقضلاء
 العصر الاتحاد وغيرهم من الثقات فلم يقتنى بحمد الله تعالى إشارة صوفية أو مسئلة علمية أو مكتبة
 أدبية ولكنني مع ذلك أظهر الجاهل في ذلك لأن الكلام على إشارات التصرف ومقامات الصوفية
 لا ينبغي للشخص أن يقدم عليها إلا أن كان متحققاً بها ومع ذلك فلا يجوز له أن يخوض فيها مع غير
 أهلها لأنها مبنية على المواجيد والأذواق لا تطلع على بيان حقيقة ما بالأسنة والأوراق وأما كتبت
 الأدب فلا يحسن بها أن يشتهر بعرفه علماء الله تعالى أن يجعل ذلك مقرباً إليه وموجباً
 للزافي عنده ولديه وأن يتم لنا كمال السعادة بأن يرزقنا حسن الخاتمة عند الموت حتى يظفر بنا إلى
 وزيادة ثم من الله تعالى وله الحمد على كل شيء في حساب فسبحان المتفضل المعطي ألوهاب حتى
 سارت عندي في الرفاق وقال بفضل علي علماء الآفاق ورزقت منحة أرباب القلوب من أولياء الله
 تعالى وحظيت بدعواتهم الصالحة وعظمي العلماء شرقاً وغرباً وخضعني إلى رؤساء طوعاً وكرهاً
 وكاتبني ملوك الأطراف وأرفدوني بصلاتهم الجميلة وهباتهم الجزيلة ووصلت إلى المدائح من الآفاق
 كسر وأقصي اليمن وغيرهما من البلاد البعيدة وأخذني غير واحد من الأعلام وانتفع بي عدة
 من الأنام ومن أبس مني خرفة التصوف من الأعيان السيد الجليل العلامة جمال الدين محمد بن
 يحيى الشامي المكي والشيخ الكبير والعلامة الشهيدي بدر الدين حسن بن داود الكوكبي الهندي
 والشيخ الصالح العلامة الفقيه أحمد بن الفقيه الولي محمد بن عبد الرحيم باجابر الحضرمي والشيخ
 الفاضل شهاب الدين أحمد بن ربيع ابن الشيخ الكبير والعلامة الشهيدي أحمد بن عبد الحق
 السباطي المكي ثم المصري وغيرهم وأما الذي أبسهم من الملوك والجار وطوائف الناس فجماعة
 كثيرون وخلائق لا يحصون وألفت جملة من الكتب المقبولة التي لم أسبق إلى مثلها ووقع الأجماع
 على فضلها فلا يكاد يعمري في ذلك الأعداء وأوحاشد وهي لعمري على ما أنعم الله تعالى به من فضله على
 أعظم شاهد ككتاب الفروحات القدوسية في الخرفة المبدوسية وهو كتاب نفيس لم يؤلف قبله
 أجمع منه وهو مجلد فخيم وقرظه جماعة من العلماء الأعلام وسادات الأنام حتى أن التقاريط
 التي كتبوها جاءت في كرايس ومن غريب الاتفاق أن نازحه جاءه مطبقاً لموضوعه وهو مجلس
 خرفة وكان جعل هذا التاريخ الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف محمد دوم زاده ونظمه في أبيات
 منها ولما كان ذلك التأليف فين * تشرف في الأنام بلبس خرفة
 فلا عجب ولا بدع إذا ما * أتى تاريخ ذلك لبس خرفة

وكتاب الحدائق الخضرية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة وهو أول كتاب ألفته
 وسني اذ ذلك دون العشرين وكتاب تحف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة وهو على غط
 الحدائق لأنه أصغر وهو عجيب في بابه وقرظه بعض الفضلاء وكتاب المنتخب المستصفي في أخبار مولد
 المصطفى واستحسنه بعض الصالحين من أهل العلم جدا وكتاب المنهاج إلى معرفة المنهاج وكتاب
 الأغودج اللطيف في أهل بدر الشريف ولم أعلم أن أحداً تقدمني في أفراد ما نقب أهل بدر رضي

الله تعالى عنهم وهذا الكتاب الشريف من أعظم الأعمال التي اعتمد عليها وأرجو بهام من فضل الله الحنة
 وكتاب أسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح وكتاب الدر الثمين في بيان المهم من الدين
 ذكرت فيه كل ما يجب على المبتدئ من العقائد ثم ما يحتاج إليه بعد ذلك من أمر دينه كالصلاة والصيام
 والزكاة والحج ثم بيئت بعد ذلك الأخلاق المذمومة التي يجتنبها الطالب والأخلاق الحميدة التي يجب
 طلبها الراغب وهو كتاب نفيس جدا ومفيد في بابها إلى أقصى الغاية وكتاب الخواشي الشريفة على
 العروة الوثيقة وكتاب مغ الماري بختم البخاري وكتاب تعريف الأحياء بفضائل الأحياء
 وباعثه أن سيدى الوالد الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنه قال غفر الله لمن يكتب كلامي في
 الغزالي فرجوت أن يتناوئ دعاؤه وأردت أسعاف والذي يحقق رجائه فاني سمعته يقول إن أمهل
 الزمان جمعت كلام الشيخ عبد الله في الغزالي في كتاب وسميته الجوهر المنجلي في كلام الشيخ عبد الله
 الغزالي وقد اشتمل هذا الكتاب على جملة من كلامه في الثناء عليه وعلى كتبه وكتاب عقد اللائح
 بفضائل الآل وكتاب خدمة السادة بنى علوى باختصار العقائد النبوى وأرجو أن يوفقني الله تعالى
 لإتمامه وكتاب بغية المستفيد بشرح تحفة المريد وهو مختصر جدا وكتاب النجاة العنبرية في
 شرح البيتين العنبرية وكتاب غاية القرب في شرح نهاية الطلب اعتنى به الناس كثيرا وحصلوا
 منه نسخا عديدة فهو الأربيع في علمت وكان بعض الأمراء أمر ولده منقلبه بظاهر الغيب كما سئل بعض
 المتون المعتمدة وقد أشار إليه العلامة الحماضي مع المولد في بعض القصائد التي امتدحني بها فقال

وبغاية القرب العلوم تفجرت * وبما أنا نخبة في المولد

وشرح على قصيدة الشيخ أبي بكر العبدروس صاحب عدن النونية وهو كتاب في غاية الحسن يدسح
 الترتيب غريب التأليف والتذهيب حسن السبك والانحجام بحيث يفهمه الخاص والعام مشتمل
 على فوائد جمة ومحتوى على مقاصد مهممة وكتاب الخفاف أحوان المساء شرح تحفة الظرفاء
 بأسماء الخلفاء وكتاب صدق الوفا بحق الأخ وكتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر
 وتعريض على شرح قصيدة البوصيري التي عارض بها بابت سعاد شيخنا شيخ الإسلام ومفتي الأنام
 عبد الملك بن عبد السلام دعسين الأموي النجاشي وآخر على رسالة صاحبنا الشيخ العلامة أحمد
 ابن محمد بن علي البكري في تنزيه الإمام مابكره الله تعالى عن تلك المقالة الشنيعة التي نسبها إليه
 من الأخلاق له وأجازها الفقيه الصالح أحمد ابن الفقيه محمد بابا جبر وديوان شعر اسمه الروض الأرض
 وافيض المستفيض ومن نظمى

إذا ما اشتد ليل الهموم ودحا * جعلت إلى أهل بدر الاتحا

وما خاب عبد لهم قد رحا * ومتى توصل بهم إلى الله فرجا

واسمحون غالب هذه المؤلفات جماعة من أهل العلم والصلاح الذين شهرتهم تفتي عن الاطناب في
 مدحهم كالشيخ الصالح ولي الله العلامة جمال الدين الفقيه محمد بن عبد الرحيم بابا جبر الحضرمي
 والشيخ الكبير قدوة العلماء تاج الفضلاء الفقيه محمد ابن الامام عبد القادر الجيلاني والشيخ الامام
 علم العلماء الأعلام عبد الملك بن عبد السلام دعسين والفقيه المحقق العلامة جمال الدين محمد بن
 عبد الولي القرطبي المغربي وكان المذكور قدّم اليّ فاجتمع في باب الفقه عبد الملك ووقف عنده على
 مجلديه جملة منها فاجتجبت بها جدا وقال له انه ما بقي مؤلفها في هذا الزمان نظير واني لأدعوله بطول
 العمر حتى يدوم منه مثل هذه الفوائد السجدة فيها ينتفع من أراد الله تعالى هدايته من أهل السعادة

وكان أخى السيد الحليل والولى الكبير العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله كان الله له يحجبها الى الغاية وفي اقتنائها أشد عنايه وكان يخفى على ارسال كل ما تجدلى منها ويذكر انه أعجبه أسلوبها جداً وأنه لم يجدلى مثيلاً في ذلك ورأيت في بعض الاوراق الى خادمه سالم باموجه وقد ذكر في فيها وقال انما نراه الا في منزله والده وكتب الى الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم باجانب في بعض الاوراق في امر يطلب مني أن أفعله وكان فيه نوع مشقة فقال ولا يستعبد هذا يا شيخ عبد القادر فانك من الذين يتصرفون في الكون وتفعل لهم الاشياء اذن الله تعالى وكان الفقيه عبد الملك يقضى الاجتماع بي كما حكا عنه بعض الثقات وهو الذي يقول في ذلك أيضاً من قصيدة امتدحني بها

اذا مثلت شخصكم بفكرى * أرا في زعقة في اثر زعقه
ومهما تذكر واعندى تصبى * لو اخرج صعقة من بعد صعقه
ويجري دمع قلبي اشتياقا * بخدى دفعة من بعد دفعه
فتموا باللقاء ولو مناما * لعل من بض شخص مناي بقه
وأحظي بالاجتماع في محل * يقضى الانس بالافراح أفقه
بحفرة من حوى كل المعالي * وأحزن من محمد الجذفره
وحاز السبق فيما ينتقيه * ولا يحجب اذا ما حاز حقه
تغذى بالمعارف وهو طفل * وفي سن السكه وله ما أحقه
حماء الله بالعلم اللادى * وأضحى فائقا بالفهم رتقه
وذلك الشيخ عبد القادر * عيروس أخواله هم المستدقه
سليل الاكرمين ومنتهامهم * وأحظاهم بفخر حاز سبه
تبوأ في الفضائل قصر فضل * لرايات الجلال عليه خفه
وخص بسطة في العلم جللت * له جبل المعارف مسترقة
آناه الآله فنون علم * بسلا تعب لديه ولا مشقه
وأعطاه العطاء الحم فضلا * وحسن بهد حسن الخلق خلقه
فادرك في العلوم مقام بسط * وأعجز من تصوف أوتفه
وصنف في فنون العلم كتباً * حلي سلات أبان بهن حسده
ونخرة أهله قد جاء فيها * بتصف غدا الاتقان طمعه
وسلسله الى أصل أصيل * بتتبع أصاب الضبط وقفه
وأما في التصوف فهو فرد * امام قد حوى بالجمع فرقه
لقد ورث الولاية عن أبيه * بتعصب وفرض استحققه
فانفق من كنوز العلم عفا * وخص بكل فن مستحقه
فيمنه الذي اولاه مولا * ومن تحف العطاء المستحقه

كال قلت وذكري لهذه الاشياء من باب التحدث بنعمة الله تعالى ولان الذين حكيت عنهم ذلك من أهل الدين والصلاح تيمناً بأنفسهم المطاهرة على انه ما ذكرت من ذلك الا القليل وقد سبقني الى ذلك من العلماء المتقدمين بهم جماعة لا يحصون كالهامة شيخ الشيوخ امام المحدثين قدوة المحققين ابن حجر العسقلاني والعلامة الحافظ السخاوي والعلامة السيوطي والعلامة شرف

الدين اسمعيل بن المقرئ اليقني صاحب الارشاد والعلامة الحافظ الدريعي والعلامة الفاسي وشيخ
الاسلام الحافظ ابن حجر الهيثمي وغيرهم انتهى كلام الشيخ عبد القادر بن شيخ نحره من كتابه النور
السافر ومن مؤلفاته التي لم يذكرها الزهر الباسم من روض الاستاذ حاتم وهو شرح رسالة من
السيد حاتم الى الشيخ عبد القادر وهو مطول نحو مجلدين وكتاب قرة العين في مناقب الولي عمر بن
محمد باحسين قال في الزهر الباسم وشيخنا وامامنا في هذا الشأن شيخ الاسلام وغوث الاولياء الكرام
الرباني المرمي شيخ بن عبد الله العبدروس فانه رباني بنظره وغذائي بسرّه وصدرني في مكانه وشيخنا
الشيخ الذي هو الاخ وابن العم الانسان الكامل والحار الذي غدا للكل شامل أبو الارواح وشيخ
الاشباح حاتم بن أحمد الداهل وهو الذي أسرع بامرارنا حتى لحقت وفنق السنن حتى نطقنا
وشيخنا الثالث قطب الوجود وامام أهل الشهود شمس الشهور الشيخ عبد الله بن شيخ
العبدروس صنوي والذي فاته أبقاه الله حكيم والبسني الخرقه ونصبي شيخا ذكروا رة اجازته له
ونحن كيمه وشيخنا الرابع درويش حسين الكشميري وشيخنا الخامس موسى بن حمزة الكشميري
وذكر ترجمه هذين واحازة الثاني له واحازته له وشيخنا السادس الولي الكبير القدوة الشهير محمد
ابن الشيخ حسن حششي انتهى ولم يذكرنا بآباد مستقر اعلى نفع العباد كل يوم في ازدياد الى ان
انتقل الى دار المعاد وكان انتقاله سنة ثمان واربعين وألف وهو الحقيق بقول القائل

ناهت بأحمد آباد وشرفت * وأباد أعادها بما فتدروا

والهند ناهت باسمه وتشرفت * بوجوده فلها هذا القرح

أفحت به حرما وأصبح قبلته * فيها الخائف أمان بقصد

عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنه

الشهر بالعبدروس أبو محمد حامل لواء العارفين ومقيم علوم المحققين مبدى علوم الحقيقة بعد
خبواتها ومبين معالم الطريقة بعد خفاء آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاها واستنارها
فرع دوحه العظيمة والجلالة وروضة العلم التي سقاها الفيض الالهى سلسبل الفضل وسلساله
الذي تطلع مرأه الزمان فرأى مثاله ولم ير مثاله الامام المقدم على التحقيق والامام المسدد في مروج
مهاري كل روض أتيق من باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس ويرسمه تفخر الحابر وتهتز
الطروس واسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ولدرضى الله عنه في البشر الاول من ذى
الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة ولما بشر بولادته جده عبد الرحمن السقاف قال هو صوفي وقته
وسماه أبوه عبد الله ولقبه العبدروس وقال هو لقب امام الاولياء وهو ايضا اسم كبير الصوفية قال
بعضهم العتير وس بالمشناه الفوقية ثم المشناه القلبية من أسماء الاسد وقال الجوهري القربة الأخذ
بالعنف والشدّة وهو من أوصاف الاسد قال العلامة محمد بن حجر في فاعل البناء الفوقانية أدلت في
العبدروس دالا لاتخاذ المخرج ولا شاك أن الاسد مقدم السماع والعبدروس مقدم اولياء عصره
وكان أبوه كثيرا ما يسأل الله تعالى في خلواته أن يرزقه ذرية سالحة واجتمع عنده جماعة من المشايخ
في سماع فحصل لهم انس عظيم ووجد حسيم فطلب منهم أن يسألوا الله تعالى له ولد صالحا فادعوا
له ومعها تاف يقول قد استجيب لكم فحملت به أمه في تلك الليلة وقال وكنت أراه كل ليلة اماما كاشفة
أورؤيا وأشاره ونشأ بعد نبه تريم في الرض النعيم وحفظ القرآن العظيم وحل عليه نظر جده
وبتدعده ومات وهو ابن ثمان سنين وأخبر بأنه سيكون له شأن ورباه أبوه تربية الكاملين

عبد الله العبدروس

ومات عنه وهو ابن عشرين فقام بتربته بمداينته وتربية أخويه هم عظيم المقدار الشيخ عمر
المختار وزوجه بانيته وأحله محل مصعبته وقال أزهجه بانيته ولو بالادنى ولازوجه غيره ولو أناني
على الدنيا ولازم عهده في طريفة السلوك وألبسه خفة التصوف المنيف وحكمه الحكم الشريف
وكان يقول أعطاني عبي عمر ثلاث أيادي يدمن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف و يدمن
الشيخ عبد الرحمن السقايف و يدمن أحد رجال الغيب وكان يقول علمني عبي الاسم الأعظم وأخذ
عن عهده علوم ما عديده وبث فيه خليده وتليده وتفقه على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد
والعلامة عبد الله باهراوة والعالم الزباني إبراهيم بن محمد باهرمز والشيخ عبد الله باغشبر بعض القين
المجتمعة وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضر موت واليمن والحجاز وكان له اعتناء تام بالتنبيه
والخلاصة والمحتاج وقرأ هذه الكتب الثلاثة مرار عديدة قراءه بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وقرأ
التصوف والحقائق على السيد الجليل محمد بن حسن جل الليل وأعيامه أحد وشيخ ومحمد وحسن
وأخذ علم العربية عن العلامة الأديب أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا قرأ علم النحو والصرف
على الشيخ محمد بن علي باعمار وغيرهم ممن بعسر حصرهم وبرع في علوم الشريعة الثلاثة التفسير
والحديث والفقه وفي النحو واللغة والمطبعة وأما علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من جميعها
فرائد الأنداد وكان فيها بحر البحارى وبدرا الان هذا شرف نهارا وكان من العلوم بحيث
يقضى له في كل فن بالجميع وأما مجاهداته فهو لا ساحل له ولواء جهاد حله كاهله وأدخله عهده
وشخصه عمر المختار في المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخي في المجاهدة وهو ابن سبع سنين
وأقام مدة لا يأكل الا من ثمر العشر ومكث سبع سنين يصوم ويفطر على سبع قمرات لا يأكل غيرها
ومضت عليه سنة لم يأكل فيها الا خمسة أمه داد بالمد الشري ومكث أشهراماً كل فيها الامداد واحد وأقال
رضي الله عنه كنت في دايق أطالع كتب الصوفية وأخبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم
وكنيت أجوع كثيرا وكانت والدي تأمرني بالاكل ولا أستطيع تخالفها فوقع في نفسي شئ من ذلك
فتوفيت بعد عشرة أيام ومكث ثلاث سنين برقد على المزابيل رياضة لنفسه ثم هجر النوم أكثر من
عشرين سنة لم يرقد فيها الا ليل ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الاكابر وصار في رتبة
بمقدارها بالانصار واعترف له بالسكالك كل متقدم ومعاشر وكان يحب التمول اذ به يحصل الوصول
وكان الشيخ الاكبر عهده عمر شيخا على ذوى القدر الجلى ونقما على بنى علوى فانتقل الى رحمة الله رب
العالمين وصاحب الترجمة ابن خمسة وعشرين فاجتمع رأى الاشراف على أن يذهبوا الى الامام الجليل
محمد بن حسن جل الليل وكان مقبلا بروغة وكانت به روضة فاعتد من نفسه فقالوا قدم علينا من
ترضاه لك مناصصلى صلاة الاستخارة وطلب من الله أن يوفقه لما يختار فشرح الله صدره بتقديم
العمدروس وأن به بجلى كل هم وبوس فقام اليه وأمسك بيده وقال أنت المقدم على الجميع والتمكلم
على كل شريف ووضع فاعتذر بصغر سنه وضعف قيامه لاسيما مع وجود أعيامه فقاموا كلهم
اليه والحواف ذلك عليه فحشد ووقع على تقديمه الاتفاق وانتشر صيته فلا الآفاق ثم جلس للاقراء
والتدريس والاستغفال بانفس نفيس وصفت له الخواص الخمس وسارت تصاريقه وسبائه
مسير الشمس وكان اذا تمكلم في التفسير فهو حامل رايته أو في الحديث فهو ذور رايته أو في الفقه
فدرك غايته أو في غير ذلك فكل يسمع لقراءته وإن خاض في علوم الصوفية أبكى الحاضرين بقراءته
وسال الدماء من الجفون بإشارته وجاء في طريق الله تعالى بالاسلوب المحبب والمنهج القريب

والسلك القريب جمع بين العلم والعمل والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته على السلوك
والجذب وأحتوت على الادب والعناية والقرب تشيبت بالعلمين من سائر اطرافها وقرنت
بالكمال شريفة وحقيقة من جميع أكتافها تيامنت عن سكر يؤدي الى تهدي الآداب الشرعات
وتيسرت عن صحو يقضي الى حجاب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد وأسرار المشاهدات
وتسامت عن انقباض وقع في الانكماش والرب وتنجبت عن روح الرجا ولذا اذ الشوق والطلب
فاستوت بتوفيق الله في نقطة الاعتدال وظهرت بهداية الله تعالى دون كثير من الطرق بوصف
التوسط والكمال كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العبدروس

الان خير الطرق يا صاحب منيج * طريق ارتضاها العبدروس اصحبه

فلازم أو امره بصدق ونية * ولا تقتد يا صاحب الاب

ولله در الشيخ الكبير محمد بن أحمد باغشير حيث قال فيه من قصيدة

له كل قلب بالولاية شاهد * وكل فؤاد من محبته ملى

فله ما علا مراتب فضله * واجزل ما أعطى واسمح ماولى

فنعى الفتى لاشك في عظم حاله * فاشئت في الفضل الذى ناله قل

وأخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم فظهرت بركته عليهم بحسب استعداداتهم وتخرج به كثير
من أعيان الفضلاء وأكابر الادباء ووصل منهم جماعة من العارفين والأئمة المجتهدين منهم الامام
الولى أخوه الشيخ على والعارف بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرا والعلامة عبد الله بن أحمد
باكثير والسيد الكبير أحمد قس بن علوى الشيبه والشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد بن
على العفيف الحجراتي ومنهم اولاده أبو بكر وحسين وشيخ وكان الامام العارف بالله تعالى محمد بن
على صاحب عيديد وتاج العابدين سعد بن على والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاقي
على جلالة قدرهم وعلو مناصبهم من لازم صحبته وأخذ عنه طريقته لعلمه بعلومه وأرفع مقامه
وكان ملازما لقراءة احياء علوم الدين ومطالعة حتى كاد ان يحفظه وكان يحث أصحابه على قراءته
وكتابه ومطالعة ومن كلامه بعد فليس لنا طريق ومنهاج سوى الكتاب والسنة وقد شرح
ذلك كما سيد المصنفين وبقية المجتهدين بحمد الاسلام الغزالي في كتابه انجوبة الزمان العظمى
الشان الملقب احياء علوم الدين الذى هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة والطريقة والحقيقة
ومنه عليهم الكتاب والسنة أولا وآخرها وظاهر او باطنا واعتقاداتا وشرح الكتاب والسنة
مستوفى في كتاب احياء علوم الدين لوبعث الله الموتى لما اوصوا بالاحياء الاعيان في الاحياء وقال أنشد
سرا وعلانية أن من طالع الاحياء كان من المجتهدين وقال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد
ألف في ذلك الشيخ عبد القادر بن شيخ مؤاذاو جيز اوصاغ منه ابريز اسماء تعريف الاحياء بفضائل
الاحياء كما تقدم وقال من حصل كتاب الاحياء وجعله في أربعين مجلدا ضمنت له على الله بالجنة
فتسارع الناس الى ذلك منهم العلامة عبد الله بن أحمد باكثير وزاد في تبيينه وتزيينه وجعل لكل
جلد كسا فلما رآه العبدروس قال قد زدت زيادة حسنة فحتاج لك زيادة فاستد قال أريد ان أرى
الجنة في هذه الدار فاحبه الشيخ وقال لا تكنك الخلويس بعدها عندي فارسل الى مكة فرجل اليها
وأقام بها الى أن مات سنة خمس وعشرين وتسعمائة وكان يقول لواجتمع بشيوخ الرسالة في جانب
الحرم وأنا في جانبه الآخر ما كنت أهنأ لما عندهم لما ملا في به العبدروس وكان رضى الله عنه ينهى

أحياه عن مطالعة الفتوحات المكتبة والنصوص ويامرهم بحسن الظن في الشيخ يحيى الدين بن عربي واعتقاده من أكابر الأولياء العارفين وما ذاك إلا ما رواه عن فهم العموم وغرض معانيها عن كثير من الفهوم بخلاف كتب حجة الاسلام فانها تنصل الى فهم معانيها عنم الافهام وبشترك في الوصول الى العلم بها الخاص والعام ومن ثم لما سئل ابن عبد السلام عن مسئلة في ذلك وكان بالاسكندر بقية قال لا أحب عن هذه المسئلة في هذه البلدة وما ذاك إلا لاطف الكلام ودقة الجواب عن كثير من الافهام وقد اختلف الناس في ابن عربي وطال اختلافهم وكثرت أقاؤه ونصائفه فهم فمن بالغ في التكثير حين جعله زنديقا ومنهم من بالغ في الثناء حتى جعله صديقا قال الجلال السيوطي والقول الفصل عندى في ابن عربي طريقا لا يرضاهم اقرقا أهل العصر لا من دمه مقدور ولا من يحط عليه وهي اعتقاد ولايته وتحرير النظر في كتبه انتهى وقد سبقه الى ذلك صاحب الترجمة كما مر قال العلامة محمد ابن عمر بحرق وأنا أيضا على هذه العقيدة وأدركت جماعة من المشايخ المتقدمين بهم على هذه العقيدة انتهى وبما ذكرنا نظره رغبة في علم صاحب الترجمة وسعة اطلاعه على العلوم الشرعية والعقلية ووجه العلوم التي اشتمل عليها الحياء علوم الدين من علم الظاهر والباطن وأسرار العبادات والاعادات والتزكية عن الاخلاق المهلكات والانصاف بالاخلاق النجيات ولهذا أننى عليه ودعا الناس الى التزامه والعمل بما فيه وألف رضى الله عنه مؤلفات في بابها مقدمات منها الكبيريت الاجر وهو مع اختصاره في غاية الافادة وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى سعيد بن الجاحف التي أولها

نحن لكم من قبل ان يلد نوح * وأنتم لنا من قبل ان يخلق اللوح

وله مؤلفات في مناقب شيخه الامام الولي سعيد بن علي وله رسائل كثيرة في علوم منيرة وصايا شهيرة تحت على فعل الخيرات وتحمل على المكرمات وله نظم حسن وشرح جملة من قصائده وله دوائر أغرب في مباحثها وأعجب في معانيها لم يسبق الى مثلها ولا يكاد ان ينسج على منوالها وكان يقول هل من مزار في جميع العالوم وكان يقول لو شئت ان أصنف على حرف الالف مائة مجلد لم قلت وكان يقول آه أوردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افشاؤها وله كلام فائق في علم الحقائق والرفائق ذكر تلميذه السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه فتح الرحمن منه كثيرا ولما وقف الشيخ جمال الدين الزعفراني نزول الحرمين على كلامه أحجبه حندا وقال هذا الشيخ آية من آيات الله وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقاقي يحبه ويثني عليه ويشير بالسر الى من ينسب اليه وقال فيه وهو جنين في بطن أمه ولد وصوفي بقة طب على أهل المشرق والمغرب وكان والده الشيخ أبو بكر يحبه ويحترمه ويثني عليه ويعظمه ويقول ولدى عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول ان سلم عبد الله نظرت طالعا كثيرا شهما بالخلعة لكثرة عمرها ونفعها وقال ان في ولدى رائحة من روائح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرت القطبية وزجره بعضهم في صغره فقال والده دع له علم ما فيه مازجرته وكان عمر الحضار يقول ان ابن أخي عبد الله استأثر احوال بني علوى كلهم وقال انه جل احوال الاولياء الكبار وهو ابن سبع سنين وقال شيخه السيد محمد بن حسن جل الليل قال الشيخ عبد الله شيئا ما قاله أحد من بني علوى وكان الامام محمد بن علي صاحب عيني عليه وعده وكان يقول يكون الشيخ عبد الله مدد الكل مخلوق وأننى عليه من المشايخ الحكماء والائمة الاطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير سعيد بن علي والامام معروف باعباد والشيخ أحمد الجبيري والشيخ عبد الله بن طاهر والعارفة بالله تعالى سلطانية بنت علي الزبيدي ولود ذكر مقالة العلماء والاولياء فيه اطلال الفصل وخرجت

من الجد الى الهزل وقد عقد في فتح الرحيم الرحمن فـهـلـا فـيـن انـتـي عـلـمـهـن ذـوـى العـرـفـان ولفـضـلـه
عـصـره وادبـاء مـصـره مـا هـو مشـهـور وفى الدواوين مذكور لاسمى الفقيه المقرئ المحدث اللغوى جمال
الدين محمد بن أحمد باعشير بغن وشين محمدين مصغرافان له فيه قصائد طنانة قصيدته الالامية أجاد
فيها كل الاحادة وأفاد من علمها كل الافادة ونهه على بعض ما انتصف به عمود نسبه من المكالات
وأشار الى ما أكرمهم الله به من الحالات والمقامات مظهرها

بسكان نجد حادى العيس غزل * فقد لذلى ذكرى حبيب وممنزل
وجز يارعاك الله عن أين الحمى * كذا عن أثيلات النقا فاعقل
وعرج بذات الطلح والجزع واللوى * وساء فسل عن جيرة الحمى واسأل
أهل عاد ذباك المخيم عامرا * وهل عاد هاتيك الر باصيب الولى
ولى خلة تلك الاما كن خيموا * هم سؤل قاي وارتدادى ومأمل
بهم ذاق قلبى فى المحبة سلوة * ولكنهم مذبا بنوا القلب ماسلى
فما سمعت قرية فوق دوحه * من الورق الاد كرت بالتهزل
فنلى بوصل للخيام وأهالها * ومن لى بهاتيك الربوع وكيفى
وابذل نفسى بعد كل محب * وبالنبتى بالنفس انى ماملى
لان هواهم فى سويدي عالق * كما علقت فى راحتي أنا ملى
فان يصلوا فالجود والفضل شامم * وان بالنى ضنوا صرفت تغزل
الى سيد حلوا السائل طاهر * له منصب فوق المناصب يعلى
جليل جميل سيدوا بن سيد * مثيل فضيل تاج كل مفضل
شما لله الاحسان والجود والوفاء * وأخلاقه القرآن بالآمن ولى
له الحلم شان والشرعية مشرع * وعلم الهدى فى ونجوه العلى
له كل قلب بالولاية شاهد * فكل فؤاد من محبته على
له لطف صديق وهيبه فارو * ق وحشة عثمان وعلم الفتى على
تردى الحياء والعلم والحلم والتقى * على عاتق عن رقى سر الهوى خلى
وجر اذبال السعادة والهدى * على قدم سحى الولاية مسبل
ونوج لما ان تسربل هديه * باكايل عز بالجلال مكل
فنارت به الاقطار شرقا وغربا * وزينت الامصار لما به حلى
فلما تسدى فى منازلها زهت * وقالت له نادى الحق حبل
فكم سمننا أحياءكم بدعا زوى * وكمنيتا أحياء بالرشد مذكلى
وكانت صدور قلبه حشوها القلا * فصيرها بالحب فى الله تمتلى
وصار به المعروف والعز ظاهرا * كذلك سبيل الرشد والنجلي
فما هو الا رحمة أى رحمة * كحل نجاة للسلامة موصلى
عطوف رؤف بالخلاق محسن * شفق صدوق ليس منه باعقل
ولى له الدنيا كحلقة خاتم * وأى ولى قبل مولد وممزل
مصل عبيدان الحقيقة قدغدا * به فسكلامن كان ليس بفكسل

بغيره قد أودع الله أربعا * نشاهدها كالشمس هندا تأمل
 نسل لهموم وأمن نغائف * ورشد لذى غي وبسر لقل
 لهمة تسمو السماكين في العلا * ونفس علا من فوقها كل أسفل
 عطوف لمن والى وروح وراحة * رؤف من عاداه نطل مظل
 مهاب وليكن في محابه طلسم * له كل شاك بالسلاح كاعزل
 وكل بليخ في المقال كاخرس * وكل هز برقي الرجال كنبقل
 جيد مجيد للحامد معدن * شديد رشيد أمثل أي أمثل
 حلیم حكيم عالم ذو براعة * على العقل بعلومه فوق معقل
 صموت اذا ما الصمت كان لحكمة * وفتاق أنكار التكلم فمصل
 عالم عا أخفيت مرا كانه * لذيك رقيب كالخفي الموكل
 وهذا دليل الصدق بيني وبينه * بصيرته مصقولة كالسجل
 لكل شريف من علا المجد برفع * ولابن أبي بكر زيادة محمول
 فله ما أعلا مراتب فضله * واجزل ما أعطى واسمج ما ولى
 وطاهره نص الشريعة معتق * لاثر رسول والكتاب المنزل
 وليكن عييدان الحقيقة سره * يجول وقلب منه بالنور قد مل
 وجسم له بين الخلائق فاطن * وروح له في حضرة القدس تجل
 فلو شاهدت عينك نور جبينه * وبدرا الهجى في انفسه لم يزل
 فصورته تنبئك عن عظم حاله * وأخلاقه تكفيك ان كنت مبتلى
 حكى البدر بل أعلى وأعلى جماله * باسنى وأزكى فاق كل مجل
 فلا تخسر الا حظ ربته له * ولا شرف الا ومراه من على
 فنعم الفتى لاشك في عظم حاله * فاشمت في الفضل الذي ناله قل
 وقل انت باقطب الزمان وشعسه * وجوهه قصدى وأنت توسلى
 وأنت الذى ان ناب خطب ملته * قصدت اليه كي أفوز بأملى
 وقلت الهى كن لأمرى مسرا * بذى الحسب السامى الصريح المسلسل
 سليل الكرام السادة العجب الذى * له طاعة الرحمن في كل مفصل
 دعامة دين الله أوحد عصره * وجوهرة القرد النفس المجل
 فريد الزمان الاوحد العلم الذى * له مفصل بعلومه كل مفصل
 عديم النظير المرقى شرف العلا * وأى شريف أى عدل معادل
 اليه انتهت أسرار من كان قبله * فصارت جميعا فيه ذات تحفل
 امام المعالى شيخنا الاكبر الذى * به فى الورى فزنا بكل مؤمل
 أبوان خير عبد الله قطب زمانه * فاحسن به من سيد مفصل
 فوسل به وادع الاله بفضل * واطلق عنان المدح فيه وأرسل
 وقل يا شريف المجد مجل بجدة * الى سرى ما مشرف عجبل
 وبارك الهى فى الحياء له به * وفى القرب أنزله على المنزل العلى

وبالعالم الخير الشريف المشرف * الكريم التقي المرتضى الزاهد الولي
 أبي بكر الأتق ذي الأطول شيخنا * مقدم من نور الاله المكمّل
 كريم السجايا الفاضل العالم الذي * له مورد العاشق في كل منهل
 ومن هو بالنور العليّ مسرّب * فأكرمه بالنور من متسرّب
 حوى شرف فضل على طرفي علا * فن فوقه عال ومن تحته على
 توسل به ثم ادع بالسعد والتقى * لسيدنا أعني العليّ أخا علي
 وبالسيد القمر الجليل ميرز * زكّى سناء عابد ما حيد على
 أخيه سجع الدين ذي الصدق شيخنا * الرضى عمر الليث الهمام الشمر دل
 سراج الهدى بحر السماحة والندى * مبيد العدا بالمشرفي المفصل
 صباح الدجاء الموردي العلم والنجاة * وفصل القضاء عنه الرجالات بل
 وقيل غارة بالابن الكرام له * وقل بالهليّ عمر سيدنا طل
 وبالسيد القطب الفريد الكبير الشهير المرتقى العالم العلي
 أبي الغوث حقا ذي المفاخر شيخنا * المحقق حقا علمه كل مشكل
 وأكرم به شيخنا فكان أمة * من النور والعلم اللدني مجتلي
 امام عظيم في الحقيقة عالم * شريف منيف ذو بخار مكمّل
 ولي ولا مرجن عبيد وصفوه * عليه سلام من ولي أبروي
 جليل فضيل شامخ الفضل والعلو * وأى جليل في علاه مجمل
 علمه أنه انضقت يوما فانه * له غارة في مثلها فرج يلى
 توسل به واسأل من الله رجمة * ومند حياء السيد المتفضل
 ولذا بالشريف المرتضى علم الهدى * امام المعالي القانت المتبذل
 محمد الجهاد ذي الفضل والتقى * توسل به نعم الفتى ذاك واسأل
 الهلاك بالشيخ السعيد الذي له * ذرى المجدي الخيرات سيدنا على
 فباطا هراخيد بن باع لموى قل * بجاهك عنا للنوازل زلزل
 فخاهك جاء واسع مادعا به * أخر كربه الا وامي به سلى
 ولا تنس ذا الأسرار قدوة عصره * ومن طال فضلا فضله كل مطول
 هو السيد المقدم شيخ شيوخنا * الجليل جمال الدين ذو المنصب العلي
 محمد الرافى على سلم اسمه * الى الدات حتى صار في المجد دوحى
 واكرم به وأعز به من مقدم * ومن تارك الدنيا على الله مقبل
 امام الهدى المشهور قطب زمانه * شريف المقام الفاضل المتفضل
 مكين القومى شمس المعالي الذي حوى * على الفضل من نور الاله المسرّب
 تشفع وقيل بارب جل بجاهه * ومند بقاء شيخ البرية واعقل
 وناد على الناسك السالك الهدى * فقل ياربى الله أنت معولى
 وجاهك قصدى في الزمان وعدنى * ليسوم هموم ثم فيك توسلى
 ولذا لذكى المرتضى معدن التقى * محمد الشيخ الفضيل المكمّل

وبالعلوى الفاضل الكامل الذى * له فى المعالى معقل أى معقل
 على كذا بالمرقى علوهم * منه المحمدا بالعلوم الذى على
 وفق علوى ذى المفاخر والعلو * اذا مادها لك اللهم يوما توسل
 وبالسيد الصديق غرة قومه * عبيد التقي يا حبيبنا من مجال
 سماء فضله فى العز والفخر كسما * وحق له يسمو وينمو ويعلى
 منصف الذرى ساعى العلا قدوة الملا * ولى الثنا ما شئت فى مدحه قل
 وأخلق به من فاضل أى فاضل * صبور وشكور حامد ذى توكل
 فنعم الفتى ذاك المظام من ذى * الى جاهه عند الشدا ئده رول
 وأمسك وأدع الاله وقيل * اسيدنا يارب فى العدم رطون
 وبالحامد المحمود ذى الحمد أجد * رفيع المقام الصابر المتسوكل
 وبالمختبى الاواب عيسى استغنى عسى * يدافع عنا كل أمر مهول
 ولذبحمال الدين ذى العلم والحيا * محمد الخبير الكريم المكمل
 ولا تنس بحرا العلم قدوة عصره * وشيخ زمان منه قلبه ولى
 على العلم العالم العامل الرضى * باى على ذاك عال فيجبل
 عليك به عند التواب داعيا * به ثم قل يا عمر سيدنا طول
 وبالصديق الصديق ذى الصديق جعفر * عليك به لا تنس فى التوسل
 الى اليمن والاعان والهدى والرضى * لاسرار سر الاقدمين المحصول
 ولذبا الكريم السيد الصالح الذى * تملكه بالحق والسنن الجلبى
 * محمد المصطفى حقاً وانه * له غارة تاتى بكل مؤمل
 ولا تنس زين العابدين وفضله * فان له فضله على اكل افضل
 شريف عفيف طيب الأصل والحنان * له حليته قد زانها بالتسويل
 به اسأل ولذعند الدعاء وسئل الثنا * لذلك وقل يارب بسر وجبل
 وزادها بيت النبوة واستغنى * بسبطى رسول الله ثم تمسك
 بذى المجند والفخر الصميم الذى غدا * به خافض فى المسمى كل معلى
 حسين حسام الدين ذى الجود والندى * وذى السر العز يزالمكمل
 قيامه فى فضله واعتلائه * واخلاصه والمقتضى والتوكل
 حوى التنفين الاكلمين وزائفة * عن الابوين الاكرم من ففضل
 قدونك عند الكرب عروة حاهه * تمسك به تنجى من الكرب فاسأل
 وقل رب بسر حاجتى وامحزاتى * ومتع مدا فى طول عمر جميل
 ولذبا الكريم السيد الامجد الذى * حوى كل تخفى الفخار مكل
 أخيه السيد الاحسن الحسن الرضى * أبى الفضل بدر الدين أى مفضل
 له الشرفان لا كمالان كلاهما * له الاوان الافضل لان فيجبل
 له كل فضل فى الفضائل شامخ * له كل مجد رافع المجد معلى
 الى جاهه يحم بقصدك ثم قل * الهى الهى حاجتى لى سهل

ومتع لناسي عمر سيدنا على * مع سرور وخبر دائم متواصل
 وعسرج الى جاء البتول وجاها * وأسرارها بيت الرسول المفضل
 سلاله خير الخلق بيت نبينا * رسول الهدى ذات الجلال الجلال
 وذات الرضى والعلم والحلم والتقى * وذات الحياء واللفظ والزهد فاعقل
 وذات العفاف الجسم لله درها * الى جاهاها عند المات سمل
 هي الطلعة الغراء سيدة النساء * وفاطمة الزهراء ذات التفضل
 فن مثلها وهي التي كان في السما * لها خطبة عند الملائك والولي
 فقل بالهي الامر يسر مجاها * وطبول بقاشخ البرية طول
 ولذ بعد بالكبرى خديجة أمها * وفي فضل أم المؤمنين تغزل
 فتلك التي كانت لدى سيد الوري * لها رتبة فوق النساء مفضل
 تفوق النساء في العقل والبر والحب * فكيف وقد كانت لا كرم مرسل
 ومسلمة ما في النساء كان قبلها * عن الأهل والاموال ذات تبث
 بهاسل وقل رب احتفظ باماننا * وناد ابن عم المصطفى ذي التقى على
 على العلا الخبر العليم الذي سما * وكان له التقوى لقول ومفضل
 خليفة خير الخلق ذا الخلود والعلا * وذا الزهد في دار الفناء والتحول
 فامثله في الزهد حقا قد استوى * لدى زهرة ديباجها بالمسر عبل
 يتابع بحر العلم منه تفجرت * عليهم وبالعالم الالهي عمتلى
 شقيق رسول الهاشمي اذا انتفى * وبعل البتول الهاشمية فانقل
 وأي فتى للسيف والضيف مكرم * حليف الهدى رأس الرئاسة حول
 وامثله في العرب اسجهايدا * واشجهاها عند اللقاء والتمثل
 هو البطل الثبت الجنان الذي اذا * يدامنه ولي مدبر كل مقبل
 وان صال في الهجاء على الجيش فله * وشنت سلا ثم كل مجفل
 الى جاهاه عم الى سره فقسم * الى فضله شدال واحد وارجل
 وقل رب بارك في الحياة لشجنا * وطبول بقاء بالمسرة أوصل
 وبالعودة الوثقى بالحوض واللا * وذو المفخر الاعلى الرفيع المطول
 نبي الهدى الحق البشير المبشر * السراج المنير الساطع المتهل
 صباح الدجى والنور الكرم المكرم * الرؤف الرحيم المشفق المتفضل
 شريف اللا البر الشفيع المشفع * المقفي النذير المصطفى المجبل
 تحليل الجليل الحاكم الشاهد الهدى * سراج الدباجي للظلال معطل
 حبيب الاله الصالح الظاهر المقدس * الحاضر الهادي الدليل المهل
 وذو الصدق روح الحق حجة ربنا * الحمد العاقب المتزل *
 وذو التاج والمعراج والموقف الذي * له الحمد فيه الجنان الموصل
 هو المحتج انسان عين الوجود ذي الوسيلة في يوم القيامة فاسئل
 هو الهاشمي الابطحي الذي هدى السخلق للحق الرضى خيرة العلى

أبو القاسم السلطان يس أجد * محمد المهدي للدين مسهل
 رسول المهدي المرسل طرأ إلى الوري * وأى رسول بالرشاد توسل
 الأبارسل الله باسم سيد الوري * وباخرة الرحمن من كل مرسل
 الأناصب الله أنت ذخيري * وأنت رحائي غايه المتوسل
 وأنت الذي أرجو لكل مله * وأنت اعتمادي ثم جاهلك معقل
 فاني من الأوزار والحرم عاطش * وجاهلك لي باخرة البرية منبلي
 الهى به متع لنا في أماننا * وفي القرب أنزله بأرفع منزل
 وبارك له في العمر بالسعد والهناء * وفي كل خير والردى عنه حوّل
 الأبارسل الله غارة منجى * ونجدة ذي جامه الأتو حبل
 وبألطفه غارة علوية * بهاتنقضي الأوطار والهم ينجلي
 سر يعاسر يعاهي هي بكفها * على غيركم عند الخطوب معزى
 سر يعاسر يعاهي هي بنجدة * سر يعاسر بما بأولى العزم بأولى
 سر يعاسر يعاضاق مقسم الفضا * فهل غارة منكم ياسادى هل
 لتتقدوا من ضاق الخناق به ومن * تحصل في ليل من الكرب أيسل
 الأبارجال الله يابجته الدنا * وبامن بهم عند الأله توسلى
 دعوت اله الخلق ربي بجاهكم * ولنى حاجه مكتوبة تجوف كل كلى
 أرجى قضاهام من الهى بجاهكم * وظنى به أن لا يخيب مأملى
 وليكن بقطب العصرى متوسل * أكرره في ختم أمرى وأول
 لأن له نجاها رفيعا وفضله * وسيع به قد خصه الله بأعلى
 يرى الخلق في الدنيا كثرة أحرف * ويحجم جواد أكفه كل مهمل
 فكم جميع العالمين نواله * كاعم نور الشمس في كل منزل
 فكيف يرى بين الخلائق منكرا * علاه وكل منه بالنور ينطلى
 فباعتصمنا لأزال بدرك كاملا * خصصت به منك بأعصر جدلى
 وباسيدي لازلت في الخبر والهناء * ولازلت في اسعاد غمر مطول
 أمين ومدحى فيك لأشك ناقص * حقير لميل بحلى ومفصلى
 فلما رأيت المسدح فيك تقيصة * هنا آن لى أن ينجم القول آن لى
 فهل لى أذن ياسيدي منك دعوة * بهما على قلبى من الرين ينجلي
 فأنت الذى رجى دعاؤك للورى * وفضلك يرجو كل طفل ونهشل
 وفى بحرك التيار أولو أولهم * وفضلك يحمر لا تنقصه الدلى
 وقد نال كل ما روم وأنى * بجاهلك أرجو أناس بالله ينطلى
 وعف والأحماسى جميعا وولدى * معاشم بالرحمن بالس ترجال
 وجل وكن في العون وأنفع عن حوت * بسكان نجده حادى العيس غزل
 وقد مد لنى ذاك التغزل ثم قبل * ضلائك والتسليم بآرب وصل
 الى المصطفى والآل والمحبيب كلهم * وأز واجبه والتابعين وذالولى

وأما ذكر هذه القصيدة كلها إلا أنها مشهورة بالبركة وكان صاحب الترجمة يكررها ويبحث عليها
 ويرب للفرج أربعة آيات أولها * ألا يا رسول الله غارة مفجدة * وكان رضى الله عنه يحكى الشعر على عقله
 ويتبع قوله صواب فعله ينطق بالصواب وإن سئل أحسن على البداهة الجواب وكان حوادا عظيما
 متصاكر بما حدث عن كرمه ولا حرج ومن لا ذبا عنه دخلت عليه السعادة من باب الفرج
 فكان يعطى عطاء الملوك ويتواضع تواضع الصالحين وكان ينفق اتفاق من لم يخش من ذى العرش
 اقلا ولا ولم يناد كل محب الأهل كذا ولا اقلا ومات وعليه دين ثلاثون ألف دينار فاداه عنه ولده
 أبو بكر كما قال فى بعض قصائده

أما ترى أننى قضيت دين أبى * وكان ذلك ثلاثين ألف دينار

وكان باذلا لماله وحاجه لجميع المسلمين لاسيما الفقراء والضعفاء والمساكين وكان يعامل كل أحد بما وافق
 طبيعته وينزل كل انسان منزلة يتحاسب الفقراء بما يناسبهم وبذا كثر الفقهاء بما وافقهم وصنى الحديث
 المتكلم ويقبل عليه ويظن كل أحد أنه أحب الناس إليه وكان يحب انظار الناس النعم الماطنة والظاهرة
 فكان يلبس الملابس الفاخرة ويتزوج النساء الحسنات ويسكن الدور المشيدة بالنيان ويركب
 الدواب الملمحة ويتجنب كل قبيحة وكان لشدة تواضعه بعد من المساكين والفقراء وحشيشة تعلو
 على حشمة السلاطين والوزراء وكانت الملوك تهابه وتخضع لهيبته وتخشى من عظم سطوته وكان
 مع ذلك يداريهم ويحسن إليهم ويلين الكلام لديهم بل رعى اعظم بعضهم قاصدا قضاء حوائج
 المسلمين واصلاح ذات البين وكان يحذر أصحابه من قرب الولاة ويعاتبهم على المرور بساحتهم
 فنعلا عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان نفعهما ويحذر اتعاظا منهما السماع ومخالطة الولاة وكان
 فى أول أمره يكره السماع ولما قالت عليه المنازلات وقواتر لدبه الواردات حتى صارت نارة ترجمحه
 وتدهشه وتارة تؤنسه وتارة توحشه صار يحضر السماع فاذا فرغ منه تاب عنه ونوى أن لا يعود اليه
 ثم تابا وعاد اليه رى ما يذير الله بهما أن عاد اليه فيعود ويوفى بتذره ثم أغلق على نفسه بابا وأمر
 رجلين أن يقيعا على الباب وأكدهما بما أن عتاده من الخمر وج وكان الى جانب داره ناس يسمعون
 فسمع الرجلان صوته عند أهل السماع ووجد الباب مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن
 جل الليل دخلت عليه بنسبة أن أعرض له فى ترك السماع وكان فى حال فلما رأى فى قام وقبض على فمى
 فلم أدر على الكلام معه ولم يطاوعنى اسانى على النطق بما عزم عليه وكان الغالب عليه البسط
 والاستشارة والبشارة فى وجود الأخبار * وأما كرامته فقدمت السهل والجبل وصارت عنده
 الناس كالمثل وشاعت فى البدو والخضر وصارت مسير القوم والفقير قال الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام ما بلغت كرامات ولوى معاق القطع والتواتر الا كرامات القطب الربانى عبد القادر الجيلانى
 قال الشيخ زروق وبم من ذلك كرامات الشيخ أبى الحسين الشاذلى قال العلامة محمد بن أحمد
 بافضل ومثلهما الشيخ عبد الله بن أبى بكر العيدروس كما أجمع عليه كل من يعتد به فى هذا الشأن
 وأنشد أحمد بن محمد باجر

كاهم فى الورى شريف منيف * لكن العبد روس أعلى وأعلى

وهذا الدليل قد قال قوم * كاهم فى الانام أقوى وأقوى

فاعتقه ولا تقل أسواه * أن ترد فى الانام تسلى وتسلم

وذكر بعض العلماء أن الواقع من الكرامات أنواع منها أحياء الموتى وكلامهم وانقلاب البحر وحفاه

والشيء على الماء وانقلاب الاعيان وانزاع الارض وبراء العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطى
الزمان ونشره واستجابة الدعاء وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب القلوب والاخبار
بالغيبات ومقام التصريف كما حكى عن بعضهم أنه يسهه المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذاء
والحفظ عن أكل الحرام ورؤية العبيد من وراء الحجب والهيبة بحيث مات من شاهده وكفاية شر
من يريد بأحد شر الاطلاع على ذخائر الارض وتسهيل التصانيف في زمن يسير والتطور باطوار
مختلفة وهو الذي تسميه الصوفية بعالم الامثال قال الشيخ عبدالقادر بن شجاع قد نقل عن اليندروس
نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع المذكورة وقد فرغت مما شوهده منه من الكرامات
على النوع الذي يناسبه منها وذلك مستوفى في كتابي الذي شرعت فيه فبح الله القدوس
في مناقب عبد الله العبد دروس اه ولم أنف على كتابه هذا والظاهر أنه لم يتم وقد أفرد السيد
عظيم الشأن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ترجمة العبد دروس بكتاب سماه فبح الرحيم الرحمن في
مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وذكر منها كثيرا بل صاغ منها تبرا وكذا كل من ألف
في هذا الشأن ذكر منها ما يكون كاعتزاز ولو ذكر كرت كتاب ذكره لاطال هذا الباب وخرجت
عن الإيجاز الى الاطناب ولكن أتبارك بذكر اليسير وأغترف من ذلك البحر الغدير وأغترف
بالبحر والتقصير مما وقع له من اعيان الموتى لزوجته الشريفة عائشة بنت عمر المختار مرضت مرضا
شديدا وحركها فاذا هي ميتة فأتى اليها صاحب الترجمة واداءها باسمها ثلاثة أصوات فاجابته في
الثالثة وعوفيت من المرض ومما وقع له من كفاية الشرائع امرأة أرادت أن تسرق ثم رخصته ومعها
ولدها فوضعت ورق الخل في المائزات وحدث ولدها ما تصرحت بالكاء ثم أخبر بها بان الخل
ناهي دروس فردت ما أخذت ونابت فقام ولدها (وحكى) ان أخت السلطان سرق لها حلي كثير
فغضب أخوها لذلك وأراد أن يقتل كل من اتهم ولما علم صاحب الترجمة منه التميم على ذلك
ضمن له برد الحلي جميعه وخرج الشيخ وقت خلو الناس عن المشي ومعها خادمه الى موضع خدام الدولة
وأخذ منه الحلي ورجع الى مسجد الشيخ عمر وأرسل الى أخت السلطان وسألها عن حليها فآخبرته
بصفته فأعطاه حليها وأعاد الباقي الى محله ومما وقع له من ابراء العليل ان علي بن عمر المشعوث وكان
من العباد الاتقياء دعا على زوجته فاصابها مرض عظم لها فأتى صاحب الترجمة وأخبره بذلك فلامه
على ذلك ونهاه عن مثل ذلك ثم أتى الى زوجته فوجدها كائنا لم يكن بها بأس فسألها عن سبب ذلك
وقالت دخل علي الشيخ عبد الله العبد دروس وقرأ على ما شاء الله تعالى ثم قال قومي فقمت وصرت
كما ترى (وحكى) ان امرأته سقطت على أنفها وصابر رضا وقال أهل الخبر لا يمكن علاجه فتوسلت
بصاحب الترجمة الى الله تعالى فرأته داخل عليها ووضع يديه على أنفها فخبير وصار أحسن مما كان
وعن عبد الرحمن الخطيب أنه اصابه في يده اليمنى جراحة ثم برئت وبقي منها شيء ثم أتى صاحب الترجمة
فلما صالحه أمسك على يده شديدا فثارت القروح وورم الكف فأمته لذلك وجاء الى الشيخ عبيد
الله وأخبره فقال أفرغت ما بذلت ومسيح يده عليها فاحس بالعاية في الحال وبرئت يده بعد زمن يسير
وعز السيد محمد بن علي قال دخل العبد دروس على أختي علوية فأمسك يدها وعصرها حتى كسرها
ثم وضع يده على موضع الكسر فخبير لوقته وكان له بعض الاشراف بنت يجيها فاصاب عنها وجع
كادت أن تمعي فأتى بها الى الشيخ وطلب منه الدعاء لها ففعل في عنها فعوفيت وعن سليمان بن أحمد
يا حنان قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان عندي ثوب من ثياب العبد دروس فلتجفت به وتوسلت

الى الله تعالى بالشيخ وغت فرأته مقبلا على بئله وخلفه صغار وهم يقولون يا حنان يا منان عاف سليمان
فأصبحت مماتى ولما قدم طاهر بن عزال يارة صاحب الترجمة ومعه عتيق له لاثوب به فأتخذه الشيخ
عبد الله أذن العتيق ومشي به وقال كل من به مرض وضع اذن هذا العتيق في هذا الشهر والذي يليه
عوفي بأذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا الغيسل الاسفل وجدنا بها وباعديها فأخبرنا أهلها بما قال
الشيخ عبد الله فكان كل من به مرض ولمس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى * ومما وقع له من الاخبار
بالمقدمات أن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن جاش شارح الحاوى عزم على الرحلة من عدن ولم يبق
له حاجة فأنه كتب من الشيخ عبد الله العبدوس يقول فيه واحد من محاسن النحوس وبيع
الحواهر بالفلوس واجعل حلالك عدنا ثم بعد أيام ولي قضاء بندر عدن ثم كتب للشيخ عبد الله كتابا
بطلب منه الدعاء بالدرج من عهدة ما وله وأرسله مع الشيخ أحمد بن غشير وأمره بلامر الشيخ في رد
الجواب فلما طلب منه الجواب قال له الشيخ ما تصل عدنا الا وقد قضيت حاجته فواصل عدنا الا وقد عزل
الفقيه عن القضاء ولما وقع بين سلطان تريم سلطان بن دويس وبين سلطان السحر وظفار بدر بن
عبد الله الكشيري فتنة وكان سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة يدو غلبة قوته ان يمنع بلده دون
أعماله والحق الفقراء والصغار ضرر شديد وكان صاحب الترجمة سافرا الى السحر فعرضه بدر بن
عبد الله فطلب الشيخ عبد الله العبدوس من بدر الكف عن الصغفاء والاصلاح وامتنع ثم طلب
منه شهرا فامتنع ثم طلب عشرين قال الشيخ عبد الله عشرين في عشرين في عشر وكرهها ست مرات
وحفظ الله البلاد وأعمالها من بدر وأتباعه ولم يقدر واعلى أخذ شئ حتى رجعوا خائبين ووقع الصلح
بينهم ومنه ان أباقدم عراقى صاحب الترجمة رائرا ولما أراد السفر فنهاه الشيخ عبد الله عن دخول
السحر وقال له ان دخلته لم تنج فدخلها وسكن بعض الحوط وكان والى السحر يومئذ أباجانة وكان
بينهم وبين أبى قديم عداوة ولم يحسر أبودجانة على إخراجها من الحوط الا أنه أمر مناديا بنادى ان أباقديم
في أمان الله ثم في أمان الشيخ عبد الله وأرسل رجلين الى أبى قديم بقتلانه اذا خرج من الحوط فقتلاه
لما خرج منها وكان صاحب الترجمة في تريم نخرج في ذلك اليوم اصلا لا لجمعة وابس شملة وقال أنا
مخشوم وأخبر عافى أبودجانة ثم قتل الرجلان بعد ثلاث وجهر أبودجانة على عدن وسار بنفسه فلما
قربوا منها حاجت عليهم ربح أغرق أكثر أصحابه ورجع خائبا الى جهة السحر فهاجت عليه ربح
نذبت المركب على الساحل فأخذوا الظافر عامر بن طاهر وأمروه وأمره وامن معه وقتل مباركا اليافقى
الذى حصره على هذه الافعال وأركب على جبل ليراه الناس وجلس أبودجانة في الحبس نحو سنتين
وكانت أمه بالسحر فاسلمت لهم البلاد وأطلقه وأولدها فكتب بسير أومات * ومنه انه خرج ليودع جماعة
يريدون الحج فقال بعضهم أخبرني بعيوب نفسى فامتنع الشيخ عبد الله فالج عليه فقال له فبذل
عيب كذا وعيب كذا فارتجى الرجل واعتاض وشتم الشيخ فقال لهم والله لا يخرج منكم أحد فكان
الأمر كذلك ونظير برضى الله عنه الى رحلين يتكلمان في المسجد الحرام فقال هذان بقتل
في أرض بعيدة فجهر زاعم جيش وقتلا وقال ان عيسى بن محمد بن راضع يخرج من تريم الى القارة
وكان يومئذ والساعلى تريم فأخرج منها الى القارة ونزل عليه رضى الله عنه رجل نظرا الى امرأة
بشهوة فقال له تب الى الله تعالى ولا تهتد ووقع له من هذا كثير مع أصحابه وغيرهم وكان يكشفهم
عافى ضميرهم وقدم له عبد الله باسلامة طعاما فقال له ان هذا الطعام يقول أنا كنت تغالدة بنت
عبد الله باسلامة فسأل أهله فقالوا لعلمنا تغالدة فلما أتى الشيخ قدمناه له * ولما اتى السلطان عبد

الله الكثيري مع مهرة الشهير الحامي أشيع ان عبد الله قتل فقال الشيخ عبد الله العبدروس
ليس كذلك بل هوى ولابد ان يبلغ ظفار ويقتل جده فرا وقع الامر كذلك ودخل عليه عمر بن سالم
بأعباد وهو لا يلبس قميصا ورداء جديدين فقال له هذا من عزيزي يعني زوجته وهي التي أجبرتني على
لبسه ما ودخل عمر بن عبد الرحمن على صاحب الترجمة يريد أن يحكمه فلما رآه صاحب الترجمة قال له
قبل أن تنكلم تأتي غير هذا الساعة فتوقف وظن أن الشيخ لم يفهم مقصوده فقال الشيخ أما تريد
التحكيم فقال نعم ثم خرج وأبى أن يناداه الشيخ وحكمه ورآه بعض الأخيار يظهر البشاشة لغير
أبناء جنسه فوقع شئ في نفسه فقال له كم بعبد قريش وكم قريش بعبد وقال عبد الرحمن بن علي كان
عند العبدروس سمع بعشرة ذنوب فقلت في نفسي واحدة من هذه تكفي فكاشفتني فقال ودناهن
مائة * ومما وقع له من اتحاد المدوم ما حكاها الشيخ محمد بن علي قال سافرنا مع العبدروس ونزلنا بمجلس ليس
فيه ماء وذهب رضي الله عنه وقضى حاجته البشرية وأنا يا ويده مبالغة فساأناه عن الماء فلم يجبرنا
ثم أنانا رجل وقال رأيت الشيخ يتطهر من ماء * وما حكاها عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ عبد
الله العبدروس سأعطيك شيئا ما حمل على دابة ومد يده فنأولني نار جبالا وإذا هم وضع القطع وطب
وكان رضي الله عنه يقول أنا من أطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوى وقال أنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه حلوى ويلوي فأطعمه مني الحلوى وجئتني الحلوى * ومما وقع له من انزواء الأرض
ان الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيسى كان بعد من رقي لقاء الشيخ عبد الله العبدروس جهارا فبينا
هو في مسجد اذ دخل عليه رجل يطلب شيئا منه فأنهره وذهب إلى مكان آخر فبعثه وطلب منه فأنهره
فلما اجتمع بالشيخ أخبره انه غنى لقاءه عما ناولم يحصل فقال له الشيخ بلى قد حصل ذلك يوم أناك السائل
في مسجد كذا وقت الصبحي وسألك كذا فأنهره ثم تبعك فأنهره أناك السائل فقال لم تأتني في
صورتك فقال لو فعلت لمسكتني وأخبرت الناس * ومما وقع له من التطور باطوار مختلفة ما حكاها
بعض السادة قال كنت عند الشيخ عبد الله العبدروس ونام فلما دخل وقت المكتوبة أيقظته
وقلت له دخل الوقت فقال قد صليت فقلت اني لم أغب عنك فقال صليت بالجماعة في مسجدنا فخرجت
وسألت الجماعة من صلى بك فقالوا الشيخ عبد الله وما حكاها تلميذه العارف بالله تعالى حسن بن أحمد
بابر بك قال أتيت مسجد الشيخ عبد الله العبدروس فوجدته يدرس الجماعة في كتاب وذهبت إلى
مسجد سرجيس فوجدته يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت إلى مسجده فوجدته مع الجماعة كما
عهدتهم فعلت انه يحضر أشخاصا * ومما وقع له من استجابة الدعاء ان بعض الصبيان رماه بقلنسوة فدعا
عليه فسالت عيناه * ومنه ان عبد الله بن علي الكثيري لما سافر إلى طغارا اختلف ولده محمد وبدر
واستولى بدر على سيون وجس أبانكر بن حارثة وعذبه بأنواع من العذاب فطلب أصحابه من الشيخ
عبد الله العبدروس أن يدعو لابي بكر بن حارثة يهوين العذاب والخلاص من السجن فدعاه وأرسل له
وقال له لا تخف ولا تهظم شيئا فلم يتألم من العذاب وجاءه ثلاثة بعد ثلاثة أيام وأخرجوه من السجن * وما
حكاها الفقيه عمر بن أحمد قال ذهب بي أبي وأنا صغير إلى العبدروس وطلب لي الدعاء ففصح بيده
الشريعة على صدري ودعالي وقال فقيه فقيه فكان الامر كما قال ولما ابتدأ الشيخ محمد بن أحمد بأفضل
في طلب العلم طلب منه الدعاء فقال له فقهه محقق محقق بكبر القاف وفجها اسم فاعل وأسم مفعول
ودع الخلاق كثير بن لاسيما أهل الدين والضعفاء والمساكين فناولوا ما طلبوا أو أعطوا ما سألوا ودعاه على
جماعة فكفي الله شرهم ورد عليهم مكرهم * وكراماته رضي الله عنه بطول ذكرها بل يسر ضبطها وحصرها

وفيماذ كثرناه دليل على من لم نذكره وفيه كفاية لمن تأمله وتدبره وما عسى ما نورد به بعد ما اطال
 أوائل العلماء من الكثير ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد الكبير ولما دنا انفجار
 خسر المنيعة وقرب بزوغ شمس الامنية وحنبت روحه الزكية الى الحضرة الالهية ظهر من أقواله
 وأفعاله ما يدل على قرب انتقاله منها انه تجهز للسفر وقطع جميع الاسباب وأوصى جميع الاحباب
 والاحباب والبس ولده ما يكره وحكمه وأجلسه مجلسه ونصبه شيخا وكبيرا سر راهنديه جعلها في عتبة
 الباب وتجنب أرباب الدولة وقتل فيمالات كثيرة أعطاهما الناس للتبرك كما فعل جده عبد الرحمن
 السقا ف قال لبعض أولاده عند الوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل هو ودجاله بعض نسائه وقال
 هذا قال فعلم على موضع خروج روحه وعارضه أعراي يحمل ليبارك عليه فقال أرى في نفسي
 شيئا من هذا الجبل فكان هو الجبل الذي حمل عليه بعد موته وكلمنا على قرية أقام بها اليوصل الخبر
 لأهلها فوصل الشهر على عشرة أيام وخرج للقائه جميع أهله وأقام بها شهر أو أياما وكان يوصل إليه
 الاثنين والجنس حضرة محضها العام والخاص يتكلم فيها بالبحاث وغرائب وسافر من الشهر لاربع
 خلون من رمضان فقبل له ألا تقيم في رمدان بالشهر لاجل الصيام فقال سمعت حادثة لم يكن فيها
 الكلام ثم مرض وأقام يعرف يومين فتصغر أهل القافلة فركب بعلمه وسار وأمر المتنعمين أن يسموا
 القصيدة فيها ذكر الفراق وكثرة الشقاق والبعيد عن الأوطان ومفارقة الإخوان وهو آخر
 سمع سمعه ولما وصل حشر السمرة أمام يومين وتقدمت القافلة الى عبول وتعدر عليه الركب
 تحمل على أعناق الرجال ونصبوا خيمته وخرجت روحه الزكية فيها قبل الزوال يوم الأحد لانتفى عشرة
 خلوت من رمضان سنة خمس وستين وثم غائبة وعمره اذذاك أربع وخمسون سنة وحيث دخلت
 الاصوات وتصاعدت الزفرات وحاروا في امره ثم اتفقوا على جملة التي تريم فجاءه لوه وقت العصر على
 جبل انقطع ثم عارضه الجبل الذي تقدم ذكره وساروا به الى الانهارا ودخلوا تريم بين العشاءين
 لأربع عشرة ومع دخولهم انخسف القمر والناس على غفلة فظنوا ان القيامة قامت وجهز في تلك الليلة
 واستطار خبر موته في تلك الجهة فحضر الصلاة عليه خلائق لا يحصى عددهم الا الله ودفن قبل
 الفجر وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ على واقفه بعد دفنه ثم رفع صوته بقوله

غبتم فيا وحشة الدنيا لغيبتكم * فاليوم لا عرض عنكم ولا يدل

وقبره في مقبرة نزل طاهر والنور عليه لامع باهر وعمل عليه قبة عظيمة منيرة أظهر من الشمس
 وقت الظهيرة **عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم**
 عرف والده باسمه له تصغير شمله الذي حاز المحاكمه الجرا الذي لا ساحل له والخير الذي جل اعباء
 العلم كاهله أمام العلوم وقطب رحا الفهوم ولده مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم طلب وجدي
 الاكتساب وسعى في نيل غاية الفضل ودأب حتى صار عمدة لاربابه واستخرج جواهر علمه وحفظ
 الحاشي الصغير والقصص مالكا وغيرهما وعرض محفوظاته على مشايخه وأخذ عن والده التصوف
 ثم رحل الى الشهر فاخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل ولده محمد ثم أتى عدن فاخذ بها عن
 الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبد الله باخيمه وجدي طالب العلوم حتى بلغ مرتبة الاكابر واعترف
 بفضله كل معاصره وتقدم في علم الادب وتمسك منه باقوى سبب وله شعر كالسكر المكرر وأعلى من
 الجوهر ودويانه معروف لا ينكر وله قصائد ومدايع في العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وله
 قصيدة طويلة على منوال التورية سماها العلوية وكان ذا اخلاق رضية مخالطاً للبرية متحملاً

عبد الله بن أبي بكر السقا رضي الله عنهم

منهم الأذنة وكان مظهرهم العالم الشريفة متمسكاً منها بأوتق ذريعة مواطنها على الجماعة متدبراً
جداً بالطاعة حاملاً لواء المكارم جواداً لايأس الإيحاء ولم يزل يزداد من الخير في جميع
أمره حتى وافاه محترم قضاء الله ومقدوره فتوفي سنة عشر وتسعمائة بالمدينة المعروفة بالجماعة من
أعمال الحج ربه الله تعالى

عبد الله بن أبي بكر بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي
ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

هو جددي الأعلى الفاضل عند الاستبصار على المكارم بالقدح المعلى السالك على طريقة أسلافه في
الطريق المثلى رب القلم واللسان والفصاحة والبيان الذي خاض بحار المنقول وقطع مفاز المعقول
الامام الكبير والعلم الشهير ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحة الفسح الحسيم في النعيم المقيم وحفظ
القرآن العظيم وتربي مع تافى حجر والده بذخائر طريقة والده ثم اشتغل بالطلب وحتى بين يدي
المشايخ على الركب وأخذ الفقه وغيره عن أئمة عصره وعلماء دهره منهم الامام العالم الفقيه
محمد بن عبد الرحمن بن فقيه والامامان اللذان حازا المكارم والفضل محمد بن أحمد والشيخ عبد الله بن
عبد الرحمن بن فضل والحائز لكل مكرمة عبد الله بن أحمد بن محرم وأخذ علم التصوف والحقائق عن
أئمة المغرب والشارق كشعوس الشعوس محمد بن علي بن عبد الله بن أبي بكر والحسين بن عبد الله
الغديروس والسيد الولي عبد الرحمن بن الشيخ علي وابس الخرقه الشريفة من هؤلاء المذكورين
ومن جماعة كثيرين ولبسها من والده ومن جمع كبير ولبسها من غيره من غيرهم وانتفع به كثير من
ولم يزل يدا بفي الفضائل حتى حوى منها ما لا تحصره الأقلام واعترف به الخاص والعام وكان رحمه
الله تعالى كثير الحسب وافر العقل والعلم يضرب المثل بفراسسته وحسن سياسته عارفاً بأحوال
القوم ومقالاتهم عالماً بأساليبهم واصطلاحاتهم سالكاً بطريق السلف الصالحين من كثرة العبادات
والمداومة على الطاعات وحضور الجماعات وكثرة الصيام والتهجد والقيام وملازمة التقوى وما
يرضاه عالم السر والعلوي وغير ذلك من المحاسن الذي يحجز البليغ عن تعدادها وبهظم الفخر
للإنسان إذا انصفها بأحاديثها ثم في آخر عمره خلا بنفسه وانعزل عن أبناء جنسه واشتغل بما ينفعه
بعد حلول ربه وأثر الحمول وأنشد قول الشاعر الذي يقول

أنت بوجدتي ولزمت بيتي * فطاب الانس لي وغنا السرور

وأدبني الزمان فلا آتاني * هجرت فلا أزار ولا أوزر

ولم يزل يزداد من الخير العظيم حتى قدم على الغفور الرحيم وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من شوال سنة
أربع وعشرين وتسعمائة وبقرعة بركة نزل من جنان بشار رحمة الله تعالى رحمة الأبرار وجمعنا به
في دار القرار

عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أحد الأولياء وأحد العلماء الأصفياء ذوالنور والواضع والهدى للرائع الكارع من عبيد اليقين
المتبع لسنة سيد المرسلين ولد بمدينة تريم وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالعلم النافع ولم يلتفت
إلى كثرة الموانع وصحب جماعة من أكابر العابرين وانتفع بهم في الدين ثم رحل إلى الحرمين
وأدى النسكين وزار جده سيد الكونين وحصل له بذلك خبر الدارين ووجد في الطاعات وفهم
ذيل الحديف العبادات وترك الناس جانباً ورضي بالله صاحباً وكان من أروع أهل عصره

عبد الله بن أبي بكر جد الأئمة الأعلى

عبد الله بن أحمد بن أبي بكر

وأزهد فقهاء دهره ملازم لأداب الشريعة والسنة النبوية والأذكار النورية محمد العلماء
والفضلاء كثير الخن على الفقراء والضعفاء مكرما لهم وللضعفاء على عمر الزمان بأذلا النصيحة
لكل إنسان متواضعا للجميع الأنام خصوصا المساكين واليتام وقد ظهر منه كرامات في بعض
الحالات ولم أقف على تاريخ وفاته أسكنه الله وإيانا بحسب حناته

عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدير وس رضي الله تعالى عنهم
حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكاابر البحر العظيم الذي تدفقت بالكرم أمواجه الفرد الذي
سلك سبيل الرشدهدب له الحاجة وأوجب على أهل عصره ومصره ملازمة جمده وشكره وتبشير
صحيح مكارمه باسمه الثنا يا يقول ان في الرجال بقايا سماءه منتسجة من الروض الوسيم ومحاورته
مختصة من الدر النظيم العفيف لقبا ونعتا والوحي جمعة وسمتا بقية الاكابر العظام وخاتمة النظام
ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق وملتجئ السعادة الذي يقصده من كل فج عميق ولد رضي
الله عنه سنة اثنين وألف وبشيره جماعة من أهل الكشف وكانت ولادته عند سنة ترم ونشأ في
سوحها العظيم وتربى في حجر الولاية الشريفة متبعا من دوحه عزها الظلال الوريفة وحفظ
كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والمحة واقتبس كل نظرية ومصلحة وطفق
يقبض من كل نوع من العلوم أنواره ويقطف من كل فن أزهاره يلتقي العلماء والفضلاء
فيدارسهم وأهل الحقائق والعرفان فيجالسهم ناخذوا ولاعن والده ولبس خرقة التصوف من يده
ولازمه الى ان أُلحِد في لحده فكان هو وليعهده وخلاصة عنصره وريب مهده وولي سره من
بعده وثقه على الفقه فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والقاضي أحمد بن حنبل وأخذ عن
شيخنا شيخ الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان حتى
كان هو والمشار اليه بالبيان وألفت اليه أقرانه مقابله السلام والأمان وأخذ الطريقة وعلم التصوف
والحقائق والتحقيق عن العلماء المحققين ذوى الخلق منهم شيخ الاسلام والسمان زين العابدين
وتدرب به في هذا الصناعة وأدخله في عداد الجماعة وكان يحبه ويثق عليه وبشيره بالسر المنور
اليه وزوجه بابنته وألسمه شريف خرقته ومن مشايخه شهاب الدين شيخنا القاضي أحمد بن حسين
وشيوخ السادة الاشراف شيخنا عبد الرحمن السقايف وارث حل لرباره الحد الاعلى أحمد بن عيسى
وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي الشهير وعداد مشايخه بطول ذكركم ويعبر حصصهم
وأجازوا كثر مشايخه في الاناس والتحكيم والتدريس في كل فن عظيم ونصب نفسه لنفع
الناس وأطاعه الله في تلك الآفاق شمساً كان الشمس عنده نبراس وأخذ عنه جم غفيرة وانتفع
به خلق كثير منهم صاحبنا جمال الدين محمد بن أحمد الشاطري وصاحبنا السيد الجليل زين بن محمد
باحسن الحديث وصاحبنا السيد الكبير أبو بكر بن عيدير وس الحبشي وسيدى الصنو أحمد وغير
هؤلاء من سائر الامصار وجميع الاقطار وبعثته زمانا طويلا واستفدت منه علماء وأدبا جليلة
وحضرت عنده حضرات ومجالس تجري فيها مذاكرات وحكايات ودعوات بدعوات وأبسنى
الطريقة الشريفة واتحفتني بحفظ طريقة وكان بينه وبين سيدى الوالد تفرقة جدا الله تعالى برحمته
واسكنهم فسيح جناته مودة شديدة وصحة أكيدة وكان هو وشيخنا عمر بن حسين في الطلب
رفيقين وكانا فرسى رهان وفارسى ميدان الآن صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان
وكنا يجتمعان على حساب الاقراح وبينهما من المصافاة والانشراح ما بين الراح والماء القراح

عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدير وس

وكان يخرج بأصحابه النجباء وتلامذته الأدياء الى محله الشهير المسمى بالسيرة يضم المهمة على التصغير ويجري فيما بينهم مفاكحات تطرب لها الفطر المسجادات وكان رحمه الله تعالى عن جمع له من حسن الحفظ والفهم وبين ديبا حتى النثر والنظم

ان شاء انشاء ثمرات ثقا وكذا * ان ودا انشا نظام شبه الدررا

ونظمه لطيف ذو سلاسة ومثانة ونثره رشيق ذو مهولة ورسانة يكتب الرسائل الطويلة من غير روية يارشق اشارة واحلى عبارة وكان له اليد الطولى في علم التصوف والرفاق متفعلان من الحقائق وكان اماما في العلوم الشرعية عالما في علم العربية خبيرا بالعلوم الادبية مشارك في العلوم العقلية وكان له معرفة تامة بعلم الانساب ومن أعرف الناس بعلم الفرائض والحساب حافظا للسيرة والامثال السائرة ليستشهد بها في المحاضرة وكان يتبع أحوال كل اقليم ويسأل عن مراتبهم وأحوالهم في التعلم والتعليم كثير القصص عن فضائلهم وكلاهم يكثر السؤال عن مصنفاتهم ويستحب ما يمكن جلبه ويطلب ما يمكن طلبه لاعتنا تمام بالمصنفات المسومات والمختصرات مولعا بانظار حقايقها وبرايز رايها وهو مع ذلك سالك طريق القوم ملازما للصداق والصوم متسكبا بالسبب الاقوى من البر والتقوى قائما من الاحتياج بالبطق أحد جهله ولا يقوى وشاع ذكره في جميع البلاد وقصدته الناس من الأغوار والأنجاد ورحلت الطلبة اليه وتملت بين يديه وقصدته العامة في أمورها الخاصة والعامة وكان يعطي كل طبقة ما يليق بها ويقرأ الأمور في نصابها ما أمهه طالب الاوجه سهلا وما أمهه راغب الالتقاء بالشر وقال له أهلا وهو شرط النبي اذ قال حق اطلبوا الخير من حسان الوجوه وافق أهل عصره لأسماء العارفين بخفي أمره انه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على أحد بما يكره لاقى مفهومه ولا منطوق وانته ما سئل شيئا فقال لا لا في خلوة ولا في ملا ولقد سمعت جماعة من الأفاضل يقولون انه الحق يقول القائل

ولولم يكن في كفّه غير نفسه * لحادهم فافلتق الله سائله

وهذا البيت من جملة قصيدة مدح بها بعض الأجواد منها

سری زعشہ فوق الرقاب و طال ما * سری جودہ بین الانام و نائلہ

عمر علی الوادی فتی رمالہ * علیہ وفی النادی فتی کی آرامیہ

تعود بسط الكف حتى لو انه * تنأى لقمض لم تطعه أنامله

تراه اذا ما حشنته مهللا * محالك تعظمه الذي انت امله

ولولم يكن في كفّه غم من نفسه * لحاديهما فليتنق الله سائله

هو الخمر من أى النواحي أتت * فالجته المعروفة والبرساجله

فقال بعض العارفين لا يليق هذا المجد بحود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشبلي كيف يمكن أن يوصف الحق بالجود ومخلوق بقول شخص مخلوق وذكره هاتم بنكي وقال يا جواد أنك أوحدت تلك الجوارح وبسطت تلك الأهم فانت الجواد لكل الجواد فنعطون عن محمد ودعوا لك لأحدله ولا ضفة فيا جواد يعلو لكل جواد وبه جاد كل من جاده انتهى وكان شيخنا رحمه الله تعالى لم يكن جوده خاصا بنوع من أنواع الجود بل لم يزل من مئذنة منجى ولا على بذل جميع أنواع الجود من العلم والمال وهديه القباد وايصال ما أمكنه من غاية النفع اليهم من وعظ جاهلهم وقضاء حاجتهم وتحميل كلهم وأثقاهم وتماجيله الله تعالى علمه من الخلال الجملة والعوائد الخلد له انه نولي المسمى احسانا

والمذهب غفرانا وانحائنا أمانا وهذا هو السكرم التام والافضل العام وكان مجلسه بستانا يشقل
على أنواع من العلوم ونزهة تزيل هم كل مهموم وحرمانا من الخنطف الحوادث على جلسته هجوم
واتفق كل من يعرفه على أن من حضره يتصور رآته لم ير مثله وأنه أخص الناس عنده وكان مقبول
الشفاة عند جميع الناس مقدما كلامه عندهم تقدم الذص على القباس وكان يجعل اللذل
للطاعة والعبادة والطاعة ورعباءة تعرب اللبيلة حتى يصل اللبيل في ذلك النهار ورعباءة أقامها
بالقياس والقراءة والاذكار وكان رضى الله عنه لا يحب اظهار الكرامات ورعباءة وقعت له عند
الغزو ورات بل صفاته وأحواله المعتادة كرامات خارقة للعادة فقد قال جميع من السادة الاستقامة
أعظم كرامة وبالجملة فقد اجتمعت فيه من الخصال الحميدة ما لم يجتمع لاحد من العصرين ولم
يطرق اذن أكثر الكثرين ولم تر العيون مثله في وقته ولم يكن له نظير في جهته فكان جبالا قلمي
حضر موت بامر ولم يخلفه مثله في قطره وما ذكرته من صفاته مائة من كثير وجرحه من غدير ومن
عرف هذا السيد الكبير ونظر هذه الترجمة نسبي الى التقصير وجوانه ما قبل كني بالفتحة لا يسلا
على الزهر وبالفرقة على عذوبة النهر على ان مناقبه لم تسع بحملها ولا مدت أوقات آجالها بل
وافته الاقدار قبل بلوغ غالب الاعمار وسقاها ساقى الحمام كاسه المحترم فقدم على الخى القيوم
وذلك سنة ثلاث وخسين والف وعره احدى وخمسون سنة وذهب الناس لموته وازدحوا على حل جنازته
وعلى تاريخا لوفاته جماعة من الادباء وزناء غير واحد من الفضلاء

عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم
أحد الاولياء العارفين والعلماء العاملين المتمكن في الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو
القدر الجليل والبالغ الطويل مربى المريدين ودليل السالكين الظاهر بكنز السر المصور
الفاخ اغلاق العلم المكتون ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب علوم الدين وكرع
من مائتا المئين واعتنى بالفقه وعلوم الصوفية وحقق طلبه بحسنة وشارك في الفنون العربية
مع حفظ للاحاديث وال اخبار وتلع للسر والاثار وصحب جماعة من الصالحين وأخذ الطريق
عن العلماء العارفين وحصل كتبا كثيرة واجتهد في تحصيل الفوائد الشهيرة وكان يتوفى أسباب
الشهرة بكل طريق ويسذل النصيحة لكل محب وصديقي وكان كثير الاجتهاد في الطاعات
متمم لاف ذلك المشقات وكان يحب الفقراء والمساكين كثير الصدقة سرو جهورا ولم يزل يزداد
من نظير غير ملتفت للغير حتى قدم على العلم الخبير رحمه الله تعالى وايانا

عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير

عولى عبيد رضى الله عنهم

عرف كسلفه سابقه صاحب مدينة كنوز الذي تنشرح بذكره الصدور وتبسم بذكر صفاته
نور الثغور أحد علماء الاسلام وعنوان القصص في النظام ناسر لواء العقيد جامع معاني التصور
والنصديقي قرساء المحدث الاثيل وشمس فلذلك كل مقام جليل ولدي عديسة تريم ونشأ بها وطلب
العلوم من أربابها وأولى البيوت من أبواها فقرأ القرآن والاحقة راشدة وحفظه عن ظهر قلب على
الفقيه المعلم محمد باعاشة وحفظ الجزيرة وقرأها عليه وبذل له علما فقام بالديانة وحفظ بعض الارشاد
والحمدة وقطر الندى وعرضها على مشايخه أئمة الهدى وتفقه بالهدى وحسين وأخذ هذه العلوم عن شيخنا
أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين منها الحديث والعربية وكنز العلوم الادبية وأخذ الفقه عن

شيخنا عبد الرحمن بن علوي ناقله ومن مشايخه عبد الرحمن السقاقي بن محمد العبدروس وشيخنا
 القاضي أحمد بن حسين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عريدي وشيخنا أحمد بن عمر البقي وسيدى الوالد
 وأخذنا التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين ولبس الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى
 بعلم الآداب حتى نال منه أقصى الآداب وارتقى فيه أعلال الرتب فلما تحلى بعقوده وتجلى في
 موشيات بروده اشتاقت نفسه للاسفار والتنقل من الديار الى الديار فرحل الى الديار الهندية
 المشهورة أهلها بالحكمة العلمية والصنائع الهية واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل
 والحال ونال بصحبته ما تغذ على غيره واستحال ثم قصد مدينة كنور فاضاء له من مصباح مشكاتها نور
 على نور وأخذها عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بأفقيه الشهير وغيره من علماء تلك الديار
 والواردين اليها من علماء الاقطار وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب
 الترجمة آنذاك شابا قدام لا غصن نصارته بماء الشباب فرغب في مصارته وزوجه بابنته وأعطاه
 دست الوزاره وأجاسه في محل الصدرة فاشرفت به قلاع تلك البلاد ورفعت له مستور ذلك الواد
 ونصب نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين سرا وجهرا فشاع ذكره شرقا وغربا وقوة بفضل
 الحداء والسرعة بحجماوعربا فطبقت فواضله طباق الارض وعم نفعه الآفاق في الطول والعرض
 وكان لا يقاوم في المناظرة ولا يطاول في المعارضة اذا جرى خمول فكره في ميدان السباق راكضا
 وألف تأليف عديدة وصنف كتابا مفيدة منها شرح الجرومية وشرح الهمزة ومختصرها وشرح
 مختصره وله رسائل بديعة لطيفة مشتملة على المعاني الدقيقة الظرفية وكان في صناعة النظم
 والنثر حاراً قصب السباق لا يجري معه سواه ولو يحمل مالا يطابق وله قصائد غريبة التوليد أنست
 ما اخترعه أو عظم أو بعبادة الوليد ورأت له رسائل وأناصير أتى فيها ما لم يسبق الى مثله واخترع
 ما يدل على قوة عارضه وعقله كان أرسلها الى سيدى الوالد رحمه الله تعالى من تلك البلاد لما بينهما من
 صفاء المحبة والوداد ولم يتفق الى ذلك الآن الوقوف على شئ من مؤلفاته ولا على شئ من قصائده
 ومقطوعاته ولم يقدر الله لي الاجتماع به في رحلتي الى الديار الهندية ولا الجلوس في حضرته العلمية
 وكان رحمه الله تعالى من علوه حمة انه لا يسمع شئ الا وأحب ان يقف على أصله ومادته وبطلب أربابه
 من سائر الآفاق حتى أحكم علم الرمل والهيئة والاسماء والافاق واجتهد في علم الكيمياء المهد
 وجد في طلبه من تمامه ونجده ويقال انه ناله واصاب غرضه من بعض أهل الرياضة وكان مع
 ذلك كله ذا قدم راسخ في الصلاح والدين والتقوى والورع المتين محافظا لزمانه وأوقاته مقبلا
 على طاعة ربه وعبادته مع خلاق أبهج من عقود اللال وأغذب من الماء الزلال مع البشاشة
 وعدو به الكلام وابن الجانب للخاص والعام لا يزال مسرورا دأب الاوقات ولا ينقل مبتجعا على
 اختلاف الحالات وكان آية في الكرم فحدث عنه ولا خرج حتى أنسى بجلوده من تقدم ودرج كثير
 الاحسان مكرمالضيفان وكان يتفق نفقة السلطان وينكح النساء الحسنات ويسكن العظم من
 الدور والبنين وكان لا يركب الا الخيل الجياد ويطلبها من كل البلاد واذكر بها الايشق له غبار
 ولا يجري معه أحد في مضمار وهو مع ذلك قائم بوظائف نفع العباد في سر وجهه عاكف على
 طلب العلم ونشره مؤرج الارحاء بطيبة ونشره ولم تطل ليلاليه ولا امتدت أيامه بل قل في هذه
 الدار مقامه وعجل له حجامه واستمر على وزارته في صدر صدارته الى أن سقاه الجسم كاس منيته
 فضى وحيدا الى حضرته نعمه الله رحمة

احتشائه مثله شيخ مشايخ الصوفية بالدار الحضرية بل سائر البلاد الاسلامية الذي طبق الارض
ذكره وعقب السكون نشره جعل الله تعالى صدره خزنة توحده ولسانه مفتاح تمجده ولده بدنة
تريم الحروسه واجتنب غمار اشجار نعيمها الغروسه واخذ عن ائمة المسلمين وصحب العلماء العارفين
وحفظ القرآن العظيم واخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب والشيخ عبد الله بن شيخ
والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الكريم سالم بن أبي بكر الكاف وغيرهم ولازم الاخير
ملازمة تامة وبرع في التصوف والحقائق وليس الخرقه الشريفة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم
الحديث وسار الى الله تعالى السير الحثيث قطع الجديدين دائمين في دابه واتخذ العلم والعمل صاحبين
وهما منتهى اربه آلى الصفيه كي يخفف رحله * والراذ حتى نعله اناها

وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقى والهدى والتشف مع ورع طوى عليه ضميره
وخلو لم يتخذ فيها غير الطاعة سميرة ورحل الى اليمن المموت واخذ عن جماعة من العارفين عدة فنون
ثم رحل الى المرقية الشريفة وادى النسيك العظمين وزار جده سيد الكونين وحاو ركة
الشريفة سنين واخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا ثم اتي العارفين
بالله تعالى عبد الله بن محمد بدلفقيه والشيخ احمد بن علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري
والشيخ سعيد باقى وغيرهم ثم عاد الى وطنه تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس قد تم
تريم صاحبها ويحجب مطالبها وما تريمها واقام بها مدة يسيرة ولم يقره الشوق الى تلك المعاهد الشهيرة
ولا فارقه التوق الى تلك المشاعر المنيرة فتوجه اليها نائيا واقام بالحر من سبع سنين وصحب جماعة من
العارفين واخذ عن غير واحد من العلماء العاملين المستوطنين والواردين منهم الشيخ الكبير العالم
الشهير تاج العارفين سدي محمد بن محمد الكري وحضر دروس شيخ الاسلام محمد بن شهاب الدين
الرملي ولما دخل على تاج العارفين قرأ له قول الله تعالى افن وعدناه وعد احسنافه ولاقيه وهذا عاده
رضي الله عنه انه بقرأ لمن دخل عليه من العارفين آية مناسبة لمخالاه ومقاله وتؤذن بلباس انعامه
وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادات والامعان في الرياضات والمجاهدات فارفق الرتبة
التي لا ترتقى ووصل الى اناعية القصى والمراجع الى تريم نصب نفسه للارشاد والتعليم وحصل به
النفع العجم ونشر الفضائل حللا مطرزة لاكمام وماط عن مباهم ازهار العلوم والمعارف لنام الاكام
وانتفع به كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده سالم وشيخنا الامام عبد الرحمن امام السقا وشيخنا محمد
ابن عبد الله العنص وكان هو والسيد الجليل احمد بن محمد الحبي رقيقين في الطلب من الصغر
لا يفتركان في حضر ولا سفر يمتحنان اثمار المعارف الباهرة ويقظان انوار الانوار الزاهرة ومن
اوصاف صاحب الترجمة العلية وطريقته السنية انه كان حاسبا نفسه عن ارباب الدنيا الدنية ولا
يقبل منهم هدية بل كانت نفسه عارضة الله تعالى غنية وكان قوة كفا ويؤثر على نفسه الذين
لا يسألون الناس الحافا ولما قال له بعض اهل الدنيا اريد اشترى لك غنلا ينتفع به اولادك ولا
يكونون كلابك فقال قد تكفل برزق الاولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجات
منها ان بعض نبات ابناء الدنيا غير بعض نباته بالقر فاخبرته بذلك وقال لها سيفع الله عليكم بما ينفعكم
ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتح الله على نباته حتى احتاجت تلك البنت التي غيرتم الى ان
تسبعهم منهم الخلى في مهماتهم ولم يزل يشنف الاسماع بفراثد الفوائد ويعود على السالكين
والمرئدين بصلوات العوائد الى ان انتهت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله وتوفى سنة ثمان وعشرين

والف ودفن بقبرة نزيل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

وإلى الأولياء وصفي الأصفياء الكار ع من عين اليقين المقتني لاسمته سيد المرسلين منهل أسرار
الواصلين سيد الأعيان الأفاضلين ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة بالحلح المسمى نعيمة الله تصغير
نعمه بوادي دمون من أعمال مدينة تريم ولما بشره الشيخ أبو بكر بولادته وهو اذذاك بترحم خلع على
المبشر ثوبه وخرج من وقته إلى نعيمة الله وحسنه بيده وأذن وأقام في أذنيه وستره بخرقه صوف
وعمل ذلك اليوم سمعاً حاضر جماعته من الأولياء والأولياء ونشأت تحت حجر أبيه وأدخله على عمه
الشيخ علي فدعاه وقال أرجو أن يتزوج أحديت أولادى فحصل منهم أربعة صالحة فتزوج فضل
الله بنت علي لوبية بنت الشيخ علي وأتت له بالذرية الصالحة ولما بلغ أربع عشرة سنة طلبه عمه الشيخ
أبو بكر إلى عدن ليكون نظيره عليه فأرتحل إليه وحفظ القرآن على المعلم النقيب عبد الرزاق
الخطيب بالمدرسة الجميلة ثم طلبه والده إلى تريم فرحل إليه وأخذ عنه وعن عمه الشيخ حسين
وعن غيرهما من العارفين وأقام عنده نحو خمس سنين ثم عاد إلى عمه أبي بكر بعد أن ولازمه نحو أربع
سنتين وألبسه وحكمه وأجازوه وأخذ عنه علم الحقائق وألقى في قلبه سر القائي حتى عرف الطريق
ورأى العين بالتحقيق وكان وظيفة القيام بين يديه والترويح بالمرحاة عليه ولما توفي عمه
أبو بكر عاد إلى وطنه تريم وحصل به النفع العجم وكان يقول ما يغيب عنى سيدى وشيخى أبو بكر لحظة
وأحدة * ومن وصايا الشيخ أبي بكر له لا تلتفت إلى تلك الترهات ولا تفتط أهل الجهات والرئاسات
وقل يا مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل
الصلاة والسلام وأخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين الشريفين وأخذ عنه بهما جماعة كثير من
وإيس منه الطريقة الشريفة خلائق لا يحصى قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وذكر الشيخ ابن حجر
الهيتمي في معجم مشايخه أن له في لبس الخرقة جملة طرق يرجع بعضها إلى العيدروس والظاهر أن
الشيخ ابن حجر أخذ عن صاحب الترجمة بلا واسطة قال من بعض أولئك الجماعة الذين لبسوا
من يده قال وكان حسن الأخلاق كثير الانفاق شريف الأوصاف نقيب الأشراف وأقر العقل
ظاهر الفضل غنى النفس قانعاً بالكفاف وصفي الوجه أخضر اللون طويل القامة كبير المنقب
عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير ويحرف فائده غزير وبيته أهو ذات يوم في الحرم الشريف
بمكة أذ دخل عليه رجل بصبي وهو يهرول وألقاه بين يديه فاذا برجله مرض وأعو جاج خاق
فمسح بيده المباركة عليه فقامت كاختها مسقية أسبهاش بيكر كنه وكراماته كثيرة * قال وقد
نظم صاحب العلامة عبد القادر ابن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد ابن الإمام العلامة عبد
القادر بن أحمد الحنفي صاحب كتاب الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدروسية فقال لما انتهى
في النظم إلى هذا السيد العظيم وأتى من ذلك بما يفوق الدر المنظم

أما أبوه الشيخ عبد الله * ذو الفضل والعقل وسيع الجاه
قد حاز في زمانه السيادة * والعلم والزهد مع العبادة
عليه أنوار الجلال الباهرة * تخافه الملوك والجباه
كريم نفس مكثر الانفاق * مهذب وحسن الأخلاق

أوصافه كثيرة عديدة * شائعة بين الورى حميدة
انتهى ولم ينل مقصد الفقراء والار وار يفدون عليه من كل الاقطار ويقصدون التبرك به من القرى
والامصار الى ان انتقل من هذه الدار الى دار القرار وتوفى ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان سنة أربع
وأربعين وتسعمائة مدينة تريم بؤا الله جنات النعيم

هو عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم
حفيد المذكور قبله النضر الذي لا نظير له والمجا اذا نزلت المعضلة الحائز من المجد لا يدرك له مدى
ومن السكال ما يمدى به من رام الاهتدا ومن الفضائل والافاضل ما يقصر عنه يد المتناول مجمع
المشايخ الاعلام ومحط رحال اولي المخابر والاقلام مشيد اساس من نصب آل العبدروس الاكابر
وحامل راية المكارم والمفاخر ولدرضى الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة مدينة تريم ونشأ في
سوحها العظيم في أرغد عيش وأنعم نعيم واستهب من الفضائل هبوب النسيم لحفظ القرآن
الكريم وابت نفسه الابية وانفتحه كماله العاليه أن تقتصر على تليده مفاخره العديدة حتى
شعبها بطريق ما أثره الحميدة

لسنا وان كاذوى حسب * يوما على الاحساب تنكّل

نبتى كما كانت أوائلنا * تبى ونفعل مثل ما فعلوا

بل كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل العوائد والعوائق وشهد المئزر فحجب أباه وارتشف من
كؤس حياه وانتشق من شذا عرف رياه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأتى على حسن فهمه
وحفظه أووال الاباب وأخذافقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن حاج أصولا وفعوا وجمع من العلوم النافعة جوعا وأخذ عن الشيخ الولي
أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم رحل لوالده باجدا باد سنة ست وستين وتسعمائة فأخذ عنه
علومه شتى وأول كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء واستضاء بانواره الزاهرة وكرع من بحاره الزاهرة
واقتطف من رياضها الناضرة وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلوة والسلام
وأصحابه الكرام وأخذ بالحرمة عن خاقي كثير بن ولما قضى وطره من تلك الاقاليم وعاد الى بلده
تريم استشر الناس بوصوله وتلقاه الخاص والعام لاجلاله ونصب نفسه لانتفع والاقراء وقصد
لاقراء والقرى ومدبساط كرمه لا اغنياء والفقراء وقصده الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضر
والباد والحق الاحقاد بالاجداد وصار شيخ الديار الحضرمية وشمسها ومقدمها الذي نفسى له من
الحواس خمسها وصارت الناس تقصده لثلاث اجتمع فيه في سالف الدهر وصارت بها الركبان
في البر والبحر وهي العلم النافع والكرم الواسع والجاه الشاسع وهو باذلها جميعها لا يخل بشئ منها
أما العلم فكان متضلعا به تفسيرا وحديثا وأصولا مترفعا عن أقرانه تقلا وبجنا وتحصيلا وحسبك
دليلا على ذلك كثرة أصحابه الذين طبقوا الارض وعم نفهم الطول والعرض فانه كان يجلس
للدروس العام الشهير فحضره خلق كثير بل جم غفير وتخرج به جماعة من أكابر العارفين
والعلماء العاملين منهم أولاده محمود وشيخ وزين العايد بن وحفيده شيخنا عبد الرحمن السقاقي بن
محمد وسيدى الوالد رحمه الله تعالى والامام عبد الله بن محمد بن وم وشيخنا حسين بن عبد الله الغصن
وشيح الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن وشهاب الدين وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بل فقيه
والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن علي خرد والشيخ بن بن حسين بأفضل

وغيرهم ممن لا يحصى عددهم وكان يجلس من أول الضحى الى منتصف النهار ومد الله له في عمره حتى انتفع به العلماء البكار من كل الاقطار وأما الكرم فكان جوادا لا يلحقه الجواد وغياة غياثا انتفع به العباد وانتعشت به البلاد ونهرهم من نار به الحاضر والباد وأما الجاه فقد اتفق أهل عصره على امامته وتقدمه فيه وأنه ليس له فيه شريك ولا شبهة وكان له في القلوب هبة عظيمة والقلوب برياسة مطمئنة قد ألبس الله تعالى رداء جليل بالبهاء وحسن الخلقة وقبول الصورة وتورا الطاعة وحلافة العباد وحسن الخلق وكان كثيرا الانصاف والرّجوع الى الحق والاعتراف أوقاته محفوظة وكلّاته معدودة فلا تغضى له ساعة الا في عبادة وطاعة من قراءة القرآن أو الحديث أو الفقه أو التصوف أو الذكر وكان لا يخرج من بيته الا لحضور جمعة أو جماعه أو لاجابة ولية أو اذا خرج من بيته بزدحم عليه الناس يقولون يديه يلقسون من بركته وله كرامات كثيرة وأحوال شهيقة منها أن دعاءه مستجاب ودعائهم رض دتف بالعاقة فن الله عليه بها ومع ذلك ما دعا على أحد من خلق الله تعالى بل دعا لجماعة من أذاه بالتوبة فتأوا وما أذاه أحد الا صلب عليه حتى يدعوله وقد دب لجماعة من الاعيان داء الحسد لما رأوا ما ناله من الجاه والقول والمعتقد فاعمل كل واحد منهم مكره وأوصلوا الى الامراء أمره فرد الله كيده كل في فخمه والله غالب على أمره ثم زاد الله في اجله وضاعف اقباله وأوسع في ميادين الرياسة بحاله

واذا أراد الله تفرق ضياله * طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف عرف طيب العود

وقابل المنيء من أوائل الحسن والمذنب منهم بالفقران وهذه سجيته الكريمة وسميته الوسيمة ومنها ان بعض خدامه سرق بعض متاعه فتعب لذلك تعباً شديداً لما رأى شدة تعبه قال له أذهب الى محل كذا واجلس فيه وأرل من عربك امسكه وطالبه عما سرق عليك فان أعطاك والافات به اني ففعل ذلك فاعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء ومن كراماته الباهرة سلوك طريق الاستقامة التي قبل انها أجمل كرامته وقد رأى بعض العارفين في المنام رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام يصلي في محراب مسجد مدحج والشيخ عبد الله بن شيخ صاحب الترجمة يصلي خلفه صلى الله عليه وسلم مرة تدباه والشيخ عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس يصلي خلف صاحب الترجمة والاولان في الرواق المسقف والاخير في الصخر والمعاريط عليه فلما أصبح قصها على بعض العلماء العارفين فقال هذه الرؤيا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ النبي صلى الله عليه وسلم لكونه أقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي صفته والمطهرى الكرامات لان عبد الله بن أحمد كثيرا الكرامات وبدل على ان السيد الجليل محمد بن عقیل صاحب المسجد حاز المقامين ولهمرى ان هذه الرؤيا راجح من كثير من الاخبار عن بقية ورؤيا ما من جزء من أجزاء الله وفيه كيف برؤيا الصالحين فكيف برؤيا العارفين واتفق له كثير مما يدل على رعايته لاحوال الباطن وخساسة النفس وبدل على كان الاستقامة ومن تتبع أحواله وحكاياته من جماعته لم يعدم الوقوف على كثير من كراماته * وله ما أثر كثيرة بتريم منها المسجدان المشهوران أحدهما في طرف تريم الشامي ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وبني بقرب مسجد النور سبيلاً دائماً وغيره ما غرس نخيلاً كثيرة ينتفع بها كثيرون لاسمها الفقراء وابناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائد طنانه ولم يزل بالتكامل مشهورا وعلم المتكلم والمعاخر على رأسه منشورا الى أن انتقل من دار القرور

الله عليه وسلم وأخذ عن شيخنا العارف بالله تعالى أحمد بن محمد القشاشي وأدخله الخلوة سبعة أيام وحصل له حل المرام ثم رحل إلى الديار الهندية ليجتني من غمار ربانها الشهية وللاخذ عن برحقه به نيل مأموله ولزيارة من فيها من بني عمه وأصوله فوصل بندر سورة المحروس وزاره العارف بالله محمد العبدروس وأخذ عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان ثم سار إلى تلمذ والده الوزير العظيم حبیبخان فعرف له حقه عليه وملا من المواهب الجلية يديه وأدخله محل مهمته وزوجه على أبنائه ثم رحل إلى مدينة بيمافور واجتمع بسلاطنها المشهور والمجود عند كل ذي فضل وجاه السلطان محمود بن ابراهيم شاه فبذت على صفحات البلاذ أنزاره وشهدت له من القبول أطباره ثم حصل من بعض الحسدة ما حصل ففارقها على عجل ورجع إلى بلده ومسقط رأسه وأحياء معاليهم من نصيبهم بعد اندراسه فجمع شمل أصحابه بعد الشتات ووصل حلهم بعد العتبات وجميع الله على محبته مختلفات القلوب ونظر كل مؤمل بكل مطلوب وقصده الناس لاستحلاء عرائس العلوم الفائقة واستقصاء الفنون الثلاثة فالتقى لهم دروسا وأجلى على أسماعهم عروسا وكان الغالب عليه الانزواء في رابوة العزلة والانفراد عن جلساء السوء والدلة وصرف الاوقات في أنواع العبادات واعداد الزايد ليوم المعاد ولم يمرى ان هذا المانع أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولها ثم رحل إلى بندر الشهر الشهير وألقى به عسا المسير وصار به مقصدا لاقاصدين وموردا غنبا للواردين وعدة لطالين ومرشد للضالين ومرتب السالكين وله كرامات كثيرة وأحوال شهيذة ولم يزل مقيما بالبندر المذكور إلى أن دعاه داعي القبور وقدم على رب غفور وكان انتقاله ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

رحم الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله ابن الشيخ عبد

الرحمن السقا ف رضي الله عنهم

اشتهر جده بالضعيف تصغير بضعيف المستعمل على كل رئيس وشریف القبائل من الطاعة في ظل وريف وفي العلوم بن خصب وريف صاحب المناقب السنية والفتوحات الربانية والنفحات الالهية ولد بمدينة قسم ونشأ بها على عظيم النعم وحسب أباه وأغما عن سواه وعلى التحصيل ربابه وأخذ عن جماعة من الاعيان ذوي العلوم والعرفان ثم رحل إلى مدينة ترمج التحصيل الفضل العظيم وأخذ عن جماعة من علمائها وحسب كثيرين من صلحاءها وأوليائها منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده بن العابد بن عبد الرحمن السقا ف العبدروس وسيدى والد رحمه الله تعالى ثم رحل إلى الحرمين فقضى النسك وأخذ عن شيخ شيوخنا السيد محمد بن عبد الرحيم المهرى والشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن علان والشيخ تاج الهندى وأخذ بالبديهة عن كثيرين من السادة المشهورين والشيخ الكبير عبد الرحمن الحبارى وغيرهم من علماء الحرم ومن يقدا اليه من عرب وعجم وكان كثير الطاعة والعبادة حرصا على طلب الاستغادة وأكثر اشتغاله بعلم التصوف مكرما للضيقات من غير تكلف متواضعا لاهل زمانه معتقدا عند اهل عصره وأوانه ولم يزل على الحالة المرضية إلى أن وافته المنية وتوفي سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالبقيع في جوار الرسول الشفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كرشة بن عبد الرحمن بن

ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم

رحم الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله ابن الشيخ عبد

رحم الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كرشة بن عبد الرحمن بن

اشتهر جده الاعلى محمد بكري بشه المندرع جلباب الطاعة المواظب على الجمعة والجماعة حد طول حياته فاستوعب اعوامها واستغرق بانواع القربات ليلها وابانها وسهر ليلها في ذلك اذا سهرها غيره في الشهوات وانماها أحد الاوابين المتقين وأوحد العلماء العاملين ولديكة المشرفة لازالت شمس الفضائل في سمائها مشرقة وغذى بدر زمزم وشذى له حمام النجاة وزمزم وتربى في حجر والده ومعه بخلافه وتالده وأدرك شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم وحل عليه نظره العظيم ودعا له بدعوات صالحات نالها السعادات ثم اشتغل بالتحصيل واتعب نفسه في التأصيل والتأثيل فحسب الامام العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ محمد بن عيسى ولازمه الملازمة التامة. ولازم حضرته الخاصة والعامه ورباه احسن التربية ورفاه الرتبة العاليه وأخذ عنه علومنا طريفة وألبسه الخرقة الشريفة وكان يصحب ويثني عليه وأشار بالسرايا صون اليه وكذلك يصحب بحبي النفس شيخنا العارف بالله تعالى ابا بكر بن حسين العيدير وس ولازمه الايام والليالي وشرب من نهر العذب الزال وزوجته بنته ونال منه امنيته وألبسه خرقة الصوفية وأخذ عنه العلوم الشرعية وخرجه في هذه الصناعة وأدخله في أعداد الجماعة وزار جده عليه الصلاة والسلام وأحبابه الكرام وحصل له المدد النبوي والفيض الرباني مع تسهيل الجد والاجتهاد واقتنى آثار سلفه الاختيار العباد وشرف نفسه وذات واعراض عن الشهوات واللذات متمسكا بالسبب الاقوى متدبرا جلباب التقوى وملازمة الآداب الشرعية والاذكار النبوية والورع التام والانتقاض عن جميع الايام وهو الآن مقبيل بلد الله الحرام مواظبا على ما أقامه الحق فيه من عبادته بين أهل محبته وارادته مستطرا يتابع المعارف وحقائق الخبايا والعوارف متعرضا لتفحات الحق التي أمروا بالتعرض لها لئلا نهارا وسرا وجهارا

عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقا رضي الله عنه

المعروف بحسن الاوصاف خلاصه آل هاشم بن عبد مناف وارث المجد عن آباءه وأجداده وشائد الفضل على أرفع عبادته المحلى بحلى الفضل والكمال المتزوج بتاج الرقة والجلال من صفت نفسه من كدوراته وعزفت عن شهواتها ولذاتها وتباعدت عن مآلوفاتها ولديكته تريم ونشأها وتربى في مساحاتها كما يشاء وحفظ القرآن المبين وحقق قراءة الشيخين نافع وأبي عمرو وعرضه على والده وشيخه العقية محمد بن عمر المعلم وأخذ عن والده وأخذ علم التصوف والحقائق عن أخيه الشيخ عمر المحضار وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وكان كثير المجاهدات والرياضات يعزل عن الناس عنه قبرا لبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام زمانا طويلا وفتح الله تعالى عليه فتعا جزى لا وانتفع به كثيرون من الاولياء وصحبه جماعة من الاصفياء وكان يتكلم في طريق القوم بما يهيم العقول ووافق على حسنة المنقول والمعقول وكان عالما بعلوم القرآن كثير التلاوة مواظبا على الاذكار النبوية والسنن الشرعية كثير التجرى والاحتياط في عبادته حسن الاخلاق والمعاملة كثير التواضع لجميع الناس عفيفا ورعا زاهدا قانعا محبوبا مقبول الشفاعة قليل الكلام كثير الاكرام وكان بحسب الدعاء دعا لجماعة مرضى عافاهم الله من مرضهم ودعا لبعض الفقراء بالعتي فحصل له واسعة غنا به جماعة حسنت عليهم شدة في الجهر فأنجاهم الله من العرق فلم يزل ينزه في سبائين أعماله الزاهرة وينتظف من ثمارها الفاخرة الى ان انتقل الى دار الآخرة وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثمانمائة ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

عبد الله بن عبد الرحمن بن هرون بن حسن بن علي بن الشيخ محمد جل

الليل بأحسن رضى الله تعالى عنهم

الشهير بالخوى ذى السراوى والوجه الوضى الجامع بين العلم والعمل والحال والهمة العالية وحسن المقال صاحب القدم الراسخ فى القرب والتحكين والباع الطويل فى المعرفة والعقن ولد ربه الله تعالى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وقد بشر به قبل ولادته جده لاه العارف بالله تعالى عبد الله ساسا كوته قال سئل بفتى فاطمة بولد صالح وأرضعه لى العلم والورع الى ان ترعرع ونفع ثم شرع فى التحصيل والاخذ عن كل فاضل جليل وررق التوسع فى علوم الصوفية والعلوم الشرعية حتى صار جند زمانه وفائقا على أقرانه واعتنى بعلم الخوى حتى برع فيه وله لى الخوى وقرأ القرآن على خاله السيد الكبير أحمد بن عبد الله باهر وون وأخذ عنه علم الخوى وبغيره وأبسه خرقه التصوف جماعة كثير وون وأكثر الاخذ والاصحبة من مشايخ عصره فلا يسمع بأحد من العلماء الا أخذ عنه وأصحبه وان كان من أئداده أو أصغر منه ومن ثم كثر مشايخه وكان يلتمس الدعاة من جميع الناس حتى من أراد لهم وانتفع به كثير وون وصحبه خلق كثير وكان صحيح الفكر والذهن حسن الضبط يحفظ كثيرا من شواهد العربية ثم ترك ذلك ومال الى طريق الصوفية وغلبت عليه العبادة وكان كثيرا الاعتناء بكتب الغزالي موافقا على العمل بما فيها وكان ورعا زاهدا كثيرا الوعظ لأصحابه وأكثر ما يحثهم على الزهد فى الدنيا ورأسها وكراماته كثيرة وأحواله شيرة منها انه كاشف غير واحد من أصحابه بما يقوله فى الخلوة حتى ان بعضهم ارتكب شرا ولم يطاع عليه أحد غير الله فلما دخل عليه كاشفه وزجره عن فعله فتاب وحسن حاله وكان يقول أخشى أن يكون هذا استدراجا ولم يزل على أحسن حال وأنعم بال الى أوان الانتقال فقد م على الكبير المتعال وكان انتقاله سنة أربع وثمانين وتسعمائة بقرية روعا المأثورة وتربته بها مشهورة بل الله تعالى ثراه وجعل جنة المأوى مقامه ومناواه

عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله القرظى بن علوى عو هج بن على بن أبى بكر الفخر بن عبد

الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط رضى الله تعالى عنهم

الشهير بكسفه بعهج أحد اعلام الهدى ومصابيح الدجى الكوكب الواضح الوهاج السالك على أحسن طريق وأوضع منهاج الضارب مع الأقدمين بسهم مصيب الفاسق على كل نجيب أريب ولد ببنة درعدن المحروس وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلوم وبرع فى الفقه والحديث والتصوف وعلم الفرائض والحساب والميقات وصحب كبار الصوفية وانتفع به كثير ثم جلس للتدريس فانتفع به جماعة من أهل عدن وغيرهم وكان حسن التقرير متين التحرير وكان أهل زمانه يعظمونه وقدمونه على غيره وكان يكره ذلك فاذا رفعوه على أحد من أهل زمانه ذهب السهم وقبيل بين يديه وحضر درسه وربما قارأ عليه ليدفع عن نفسه انه أعلم منه وكان يحض أصحابه على الاحتياط فى المسائل المختلف فيها وينهاهم عن تتبع الرخص وكان عاملا يعلم ويربح فهم غيره على فهمه وإذا تكلم فى التصوف يهرل الباب واتى بالهيب الجهاب ولم يزل ينفع الطلاب بأوضح عبارة وأحسن خطاب الى أن انتقل الى حضرة الملك الوهاب وكان انتقاله سنة تسع وسبعين وتسعمائة ببنة درعدن المحروس بؤاه الله تعالى جنات الفردوس

عبد الله بن علوى عو هج بن على بن أبى بكر الفخر رضى الله تعالى عنهم

عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بالخوى

عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله القرظى

عبد الله بن علوى عو هج

حد المذكور قبله الشهير بالفرضي لاشتهاره بعلم الفرائض في زمنه كان امام العلماء في مصر ما تفاق
 أهل عصره متقنا للعلوم الرفيعة والفنون البدعية ولديهم عدد من أكثر الأخذ من علماء ذلك
 الزمن وبرع في العلوم الشرعية والفنون العربية من نحو وصرف ولة وانتفع به جماعة من العلماء
 والغالب عليه الخمول ولا يصحبه إلا الفحول وأخذ طريق القوم عن جماعة من الشافعية وكان من
 أعبد الناس وأكثرهم مجاهدة لا يقر أسانه عن ذكر الله مع عقل كامل وفهم ذكي شامل وكان
 كثير البر والاحسان مكرما لضيافته لاسم الفقه والعلماء والمساكين والعلماء والصالحين كثير الصلة
 لا كارهة محسنا لأصحابه وكان ينفق على أهله وعماله وأصحابه النفقة الواسعة ويصيق على نفسه ولم
 ينزل بحتا على نفسه ويجعل يومه خيرا من أمسه إلى أن حلول رمسه وانتقل إلى رحمة الله تعالى سنة
 ثلاث وتسعمائة ودفن بقرية بندر عدن المحروس بالقرب من قبر شمس السمسوس أبي بكر بن عبد
 الله العيدروس تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته

عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر ابن
 أحمد بن أبي بكر بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن

علوي بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم

اشتهر كسافه بالحداد الفائق على الأمثال والأنداد الذي شيد ربوع الفضل وشاد وبلغ نهاية السؤل
 والمراد ودل كثير من العباد وهذا هم السبيل الرشاد امام أهل زمانه الداعي إلى الله تعالى في
 سره وإعلانه المناضل عن الدين الخفيف بقلمه واسانه المشار إليه البنان في العلوم والعرفان الغني
 عن الدليل والبيان النافع بين الحقيقة والشرعية والواصل إلى مراتب السكالك باوثق ذريعة ولد
 عذبة تروم ونفحة عذبة ربه الكريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتفصيل العلوم وتهذيب
 النفس ودواء السكالك وصحب أكابر عصره وأخذ عن علماء عصره فحبب عليه من قبله هم رضاء
 الأمل ونشأ بين ظهرانيهم على أحسن الحال ورضاء المال وكف بصرة وهو صغير فوضع الله تعالى
 تنوير بصيرته الذي تفوق بصير العصر وتفقه على جماعة من فقهاء الزمن منهم شيخنا القاضي سهل
 ابن أحمد باحسن لحفظ الإرشاد أو أكثره على يديه وعرضه مع غيره عليه ومعه الله تعالى حفظا
 يسحر الالباب وفههما يأتي بالحب المحباب وفكر يستفتح ما أغلق من الأبواب ولازم الجهد
 والاجتهاد في العبادات وجميع أنواع القربات وأضاف إلى العلم العمل وشب في ذلك واكتمل
 ووظب على ذلك سرا وجرا ولا اشتغل إلا بما هو أولى وأحرى حتى نال مالنا مما لم يخطر لأحد
 على بال وتلاسان حاله القوم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم أظهر الله
 بدار مشرقا استارت به حداد السجود وشما من شجرة بن بهاشم الفضل ونصب نفسه لخدمة
 المريدين وإرشاد السالكين فقصده الناس من أكثر الأمصار ونفع الله تعالى به في غالب الأقطار
 وأخذ عنه الجم الغفير وصحبه الكبير والصغير وتخرج به الكثير وأفاض عليهم من بحر
 فضله الفوائد والفرائد وحلى لهم عرائس الخرائد ثم شرع في التأليف فأبدع في التصنيف فطرز
 حلل العلوم بوشى أرقامه ورحى أغراض الفنون بسهام أقلامه وأتى من مجربات فضائله بالخوارق
 وفق ببراعة عبارته صدور المهادق وكلامه لمنهجي من رشف الرضاب وأحلى من رضا الحماث
 الغضاب وله نظم هو السحر لأنه الحلال وأدب هو البحر لأنه العذب الزلال وحسن خلق كفرة
 الوجه الوسيم وطبع كانفاس الوسيم طبع الانام على الخلاف وطبعه في الناس مشكلة بغير خلاف

بعامل من حتى أوجفا بالصفع والصفا والمودة والوفا وإذا أتاه من أخطأ طريق السلامة والنجاة
وخسر آخرته ودنياه نهض له بالعناية والاحتفال والمساعدة على هدايته بكل حال حتى يوصله إلى
نهاية الآمال ويصلح ما خبي فعله بحسن فعل الاستقبال وله اعتناء بزيارة القبور لاسيما من كان
بالفضل مشهور وزار قبر النبي هود عليه السلام والشيخ عبد الله القديم بقربة شمام ورحل لؤدي
دوعن لزيارة من فيه من الأواباء ويوصل النفع لأهل الفضلاء وزار الشيخ سيدي أحمد الدين
راسد عنه جماعة من الصالحين ورحل إلى الحرمين الشريفين سنة ألف وثمانين وأدى النساكين
وما دخل بلدًا إلا انتفع أهله بعماله واقتدوا بأفعاله وأحواله وهبت على قلوبهم رياح العناية وسقت
رباض أحوالهم سماء الرعاية والمواصل إلى بيت الله حصل له مناه ومن دعا ربه إلى داره فاز بقربه
وجواره وسرح صدره بآثاره وأقبل من عيكة المشرفة عليه وقتلوا بين يديه وقاز من أراد الله وصوله
على يديه بعز الدارين ونال شرف المنزلاتين ومن ناله هذه الرتبة فاز بكل مكرمة وقربه صاحبنا
الشيخ حسين بن محمد بافضل فانه قام بخدمة وواظب على ملازمته حتى نال أمه ووصل ما أمه
وكنتم من انتفع بخدمته ولازمته مدة أقامته ثم توجه لزيارة سيد الانام محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام وأصحابه الكرام والاساتذة أنوار الوفاق وأكرم بالحجة وانتلاق أرسل الله تعالى عليه
غيث عنايته وساق وانفتحت له مفاتيح الأغلاق وألبس خلع الرضامن الكرم الخلاق وأقام
بطيعة على بساط الافصال والسرور بين الاقبال وأحيا الله بسيد قلوبا بشهود جماله وعالمهم
بجزيل نواله واتفق ان الشيخ حسين بن محمد بافضل مرض بالمدينة مرضا أشرف فيه على الموت وكشف
للسيد عبد الله صاحب الترجمه أن مدة حياة الشيخ حسين قد انقضت فجاء مع جماعة من أصحابه
واستودع له من كل واحد منهم شيئا من عمره وأول من ربه صاحبنا السيد عمر أمين فقال وهبته من
عمرى ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة إلى مكة ثمانية عشر يوما وستة أيام
للاقامة ولانها عداة حية إلى حى وهبته الآخر شيئا من أعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهب
له من عمره فجاء ذلك وكتب في رق وقوه إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك
وحصل له خشوع عظيم ثم انصرف وهو منسرح الصدر قائلا قد قضى الله الحاجة واستجاب دعواه
ما شاء وبقيت وعنده أم الكتاب دشني الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له
حتى ان السيد أشار وهو بترجم إلى ان الشيخ حسين عوت في هذا العام فبات كذلك بمكة المشرفة
وحكى غير واحد أنه أرسل رجلا إلى شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي ان أباه المرحومة الشريفة
و يرسل بهما من مكة إلى تريم فدعوه لذلك فأعاد الطلب فوعده وفي السنة التي مات فيها السيد محمد
أرسل له بهما بل قيل انهما وصلا صاحب الترجمه يوم انقال السيد محمد قال بعضهم أشار بذلك إلى انه
خلقه وهو من مؤلفات صاحب الترجمه رسالة للمعاونة والموازنة للراغبين في طريق الآخرة وكتاب
تحف السائل وهو جواب مسألة سألها الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باغباء دعوا وختمه بخاتمة تتضمن
شرح آيات الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس التي أولها هب نسيم المواصل والاتصال وكتاب
القسم الثالث في الكلام المنشور وعنه قوله الخلق مع الحق لا يخجلوا أحد منهم أن يكون في أحد
الدائرتين أما دائرة الرحمة أو دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن
كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ماترك من الكمال شيئا من أقام نفسه من ربه
مقام عبده من نفسه الثائم بوظف والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبه فهو ميت اغما

تنفع الموعظة من أقبل عليها بقلبه ومابتدكر الامن بنيب كيف يكون من المؤمنين من رضى
 الخلقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس * وله وصايا نافعة في طريق القوم منهورة وله ديوان
 عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التي خمسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها
 يا زائري حين لا واث من البشر * والاصل ينحط في برد من السحر
 فقلت يا غاية الآمال ما سمعت * منك المواعيد يا تقرب في الخير
 ولو بعثت رسولا منك تأمرني * بالنسي نحوك الاقربت بالظفر
 فكيف اذ جئت بأسألى وبألمى * فالجـد لله ذا فوز بلا حـطـر
 ما كنت أحسب أني منك مقرب * لما أدى من الاوزار يا زرى
 حتى دونت وصارا لوصول يجمعنا * والمـر منـك ومـنى غـير مـستـر
 على الكذب من الوادى سقاء حيا * من الغـمائم بالأصال والبكر
 وهى طويلة وله نائبة على وزن تائبة ابن الفارض * أولها

بعثت لـجـسـر ان العقيق تحبى * وأودعها ربح الصباحين هبت
 سحر او قد مرت على حركت * فؤادى كتحريك الغصون الرطبة
 وأهدت لروحى نفحة عنبرية * من الحى فاشتافت اقرب الاخية
 وهى طويلة جسد انظمة كثير وبين اصحابه شهر وانما اذكركم لاني ما ذكر في هذا المجموع من
 النظم الاندلسي وله مكاتبات كلها وصايا وحكم نافعة منها ما كتبه الى صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بن
 ابراهيم بافضل وهو

* بسم الله بهدانا * فيما نقتـوم وما نروم * سبحانه ربى تقـدس
 عن ان نحيط به العلوم * والحمد لله حمد عـبد * فان تجلى له التسـديم
 والاله لنا سوى الله * توحيد ذوق بهتـمـيم * والله اكبر ولا كـبير
 رسوا كـلا ولا عظيم * يا حاضـر القلب أنت تدرى * بكل ما تدرك الفـهوم
 تعرف السر وهو كـتـيم * فى صدر حـر به علـيم * هـما نـا نـقـطـع الفـياقـى
 حتى نوافى ولا نـقـيم * فى عالم الذر والـسـلاشـى * فانه كلـه رـسـوم
 والحق من خلفه وفيه * اكنه باطن كـتـيم * براهم قلبه مضى
 وذاك العارف الحـكـيم * صـلى الالهـة لا تـناهـى * على الذى شأنه تخـيم
 محمد النور خير من قـا * ثم بالحق للحق اوى قوم

من عبد الله بن عبد الوادى الى الشيخ الصوفى العارف اللطيف الولي الحبيب فى الله
 النقيب الحبيب الحسين بن محمد بافضل جعله الله تعالى من الناظرين الى افضل المنظورين
 بعين الفضل المعاملين بالفضل ربوبية المعاملين بالفضل عبودية فى المضرات الحقيقية
 والخلقية والمظاهر الدنياوية والاخرى آمين امامه فاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من قلب
 منطوفكم على صحب المـوالاة وخالص المصافاة فى الله تعالى والذى نشرح لكم شرح الله معنا
 ومنكم الصدور والقلوب عرفت وجهه وانسه وقربه باننا والحمد لله فى خير وعلى خير ان شاء الله تعالى
 داعون لكم وطالبون منكم صالح الدعاة فى الاماكن الشريفة والمواقف المنيفة بالله فى ذلك
 واكثر والحوافن الله تعالى يحب المحين فى الدعاء كما ورد ادعوا لنا بالمعاودة الى تلك الاماكن

المشرفة عليها أنوار التحلي الخاص فأنالى ذلك مشفقون ومتعطفون لم يزدنا ذلك الورود
 الا تعظاوتروا وقد أظهرت المشاهدة من القلب أمرا كان مستحكما ثم لم يزل ظاهره الموعود الى
 ما كان عليه من قبل والروح والراحة الكائنات حال اللقاء عادانا فنفهم ما شوقا ووقا بحركان
 القلب وريحانه ونحت هذه الكمات سر معنى ظهور الحق في النخبة واشراق النور على الطور
 المنك وأنت تفهم الاشارة الى ما تفرغ عنه العبارة التي وبالجملة فهو رضى الله عنه ونفع به من
 العارفين الذين وفقهم الله لأفضل الاعمال وحفظهم عن المخالفات في سائر الاحوال وقرهم من
 حضرة قدسه وأجلسهم على بساط أنسه وجعل قلوبهم مطالع أنواره ومعدن أسرارهم وخزان
 موارفهم وكنوز لطائفهم وأحيائهم الدين ونفع بهم المريدين في التطهر عن كل خلق دني والرقى
 الى التحلي بكل وصف على وهم أفضل من الذين عرفوا رسوم العلوم الكسبية وغويصات الوقائع
 الفعلية والقولية والبراهين العقلية والنقلية حتى حفظوا الشريعة عن أن يلطم طارق أو يحرقه
 مبتدع مارق وان كان لهؤلاء فضل ايضا بل ربما كانوا أفضل من وجهه هذان وجدت فيهم صفة
 العدالة والافلام فضلة وهو رضى الله عنه كرامات وخوارق عادات لكن عند الحاجات منها انه
 كاشف جاءه بما خطر في قلوبهم في حضرة وخطر بعضهم بالحقن جماعة الذكر ولم يلقه انه عني
 ان يلقه ذكر امن الاذكار فقال له عند ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال ليس هذا وقتك وأناه
 بعضهم حال قدومه لمكة وعادة السيد انه يسأل كل من أتاه عن اسمه ونسبه ودين له القول ولم
 يسأل هذا البعض عن ذلك فتألم لذلك وقال في نفسه ما يخفى السلب هذا السيد فقال السيد عند ذلك
 انما طر السلب حتى ولكن الله تعالى حفظ ما منه (وحكى جمع) ان الشرع بركات بن محمد قبل ان
 يتولى اماره الحجاز أنه وهو في الحجر وسأله الدعاء فيسبى المطالب فدعا له بذلك فمأذبه سأل عنه
 السيد قبل رجل من أشرف مكة فقال انه طلب ان يكون له مكة وقد استجاب الله الدعاء في ذلك ثم
 في أحسنه ثنتين وثمانين ألف حوزة السلطان عسكرا اولو السيد بركات اماره الحجاز في ثالث ايام
 التشريق وهو الآن مقبب بمدينة تريم فريد عقيد المجاهد العظيم وانسان عين الاقاليم مظهر ارام
 الظاهر والباطن ومنبع الفضائل والمحسن

عبدالله بن علوي بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين والائمة المجتهدين والادباء المعتبرين أحد مشايخ
 عصره وأساندة دهره عمدة المريدين ولجأ الفقراء والمساكين ولدي تريم على أحسن تعليم
 وأكمل تعظيم وحفظ القرآن العظيم وتربي في حجر شيخ الاشراف الامام عبد الرحمن السقا
 ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن السيد الجليل محمد بن حسن جل الليل والعلامة محمد بن حكيم باقير
 وبرع في الحديث والفقه والتصوف وشارك في العربية وكان مواظبا على أنواع العبادات وعزائم
 القربات شديد المجاهدة عظيم المكافحة زاهدا في الدنيا متقلا منها كرميا محبا للفقراء
 والمساكين والعلماء العاملين ويكرمهم الأكرام التام ويحسن اليهم الاحسان العام وله مكاشفات
 ظاهرة وكرامات باهرة ولم يزل مجاهدا لنفسه حتى دنا حلول رسمه وانتقل الى جوار الرب
 الكريم ودفن بمقبره تريم

عبدالله بن علوي بن محمد مولى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

امام الائمة في زمانه وقدوة العارفين فلا ينكر أحد مكانة مكانة شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه

عبدالله بن علوي بن محمد مولى الدولة

عبدالله بن علوي بن محمد مولى الدولة

من جميع الآفاق مجددا لما تأسس عليه ومقرب العوائد والفوائد الشاسعة صاحب المقام الأشرف
 العالي الرأى أعلى مقام الجهد العالي الجامع للفضائل والفواضل العوالي والسكالات والهمم العوالي
 والعلوم والمعارف فلا يقاس إلا بالترالي لا يعلم بعد الاستاذ الأعظم من يساويه ولا اكتملت عين الزمان
 بثانيه فاق بكمال علمه وعلمه جميع المتأخرين وأكثر الأوائل حتى صار هو المشار إليه في جميع الامصار
 والقبائل ولد رضى الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة و قيل سنة أر بعين و رضى اخلاف الجهد والسيادة
 وزنى في حجر الفضل والسعادة وأهل للفضائل وهو في المهد ونودي في الكون أنه الفرد وخطب
 عروس المجد فاجابته سافرة الوجه بادية النهج فامهرها تطليق النوم ومواصله السهر واكتساب
 المكارم وما طيب معه السمر وأخذ عن جده الاستاذ الأعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعاه ورياه
 واعتنى به أبوه فرماه على مكارم الاخلاق حتى بلغ الرتبة العليا وفاق وطالب العلوم فرادى وجماعة
 وجانب العادات فلم يسترح في هذه الدار ساعة قط بل أوالا الفقه الذى هو مرجع الانام في الحلال
 والحرام حتى اطالع على غوامض أحكامه وانتقاد له جامعهم بزمامه واعترف له أهل زمانه بعلمه وحله
 ومكانه فتنقه على العلامة الشهير بلفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرابط
 والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن الاستاذ
 جده وأبيه الأعظم واحتدى في علم العربية حتى تجر فيه وليس الخريفة من مشايحه المذكورين وتلقن
 الذكر عنهم ثم ارتحل الى اليمن فدخل مدينة أحور وأخذ بها عن الشيخ عمر بن ميمون وهو من تلامذة
 الشيخ أحمد بن الجعد ثم قصد بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام سنة سبعين وستمائة ثم توجه لزيارة
 جده محمد عليه أفضل الصلوة والسلام وأقام بطيبة نحو عام ثم عاد الى مكة الشرفة وجاورها ثمان
 سنين ودخلها وهي من أحد رب أرض الله من عدم الامطار وغلا الاسعار فافاض الله على أهلها
 والمجاورين فيض فضله المعين واستسقى به أهل مكة لحصل لهم مطر عم كل الاندية وسالت
 جميع الادوية وأزال الله تعالى بركته القحط والمجذب وأبد لهم بذلك الرخاء والخصب وكان رضى الله
 عنه مشهورا بذلك من الصغر فكان لا يلزم فيه الا ويحصل المطر وتصدى لسماع الاحاديث النبوية
 واقتبس من أنوارها الهية وتجرد لطالب العلوم الشرعية والفنون الادبية فذكر عن من مناهلها
 الروية الواسعة ارجاؤها الشاسعة انفرادها وخاض بحار الحقائق يستخرج جواهرها ودررها
 وطاف على رياض علوم الدقائق فاقطف زهرها وغرها ولم ينزل يد اب في تحصيل العلوم حتى
 حصل منها ما ثبت عنده الاعتناق بنا واجتمع فيه ما تفرق في علمائى ومشايعه يز يدون على الاف
 وانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف واجازوه في الافتاء والتدريس في كل علم نفيس ثم انتهى عن
 مكة عاطفا عنائه وثانيه وزار جده محمد صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وأقام بطيبة مدة مدنية وأما
 عديدة ثم قصد البيت العتيق مستشفا مسككه القتيق وحصل ما أمله به بغفران الخطايا وأنشد
 لحضرته تمام الحجاج ان تقف المطايا ولازمه أهل مكة في الاستسقاء ثانيا ففرج الله بركته كرم بهم ونالوا
 بدعائه سؤلهم ومطلهم وانتشروا في الاقطار وسارت بوصفه الاخبار وأنشدت في مدائحه
 الأشعار وأخذ عنه أهل الحرم من القميين والقادمين لاسماع علم التصوف والاصلين حتى قيل له امام
 الحرمين وكانت له قريحته من أجل القرائع باقى من المعاني بكل غادورائح وليس له في المناظرة نظير
 ولا يدانى اذا درس في المحرم الكبير وكان مع ذلك ملازما للعمل والعبادة سالما كالطريق الموصلة
 الى نيل السعادة ملازما للصيام ولا تزال مقلته ساهرة لا تدنو في المنام وكانت عادته في مكة الشرفة

انه يخرج الى المسجود وقت الامحار بسكنة ووقار ويجلس بعد صلاة الصبح الى ان يصحى النهار ويقرأ في هذه الجلسة نصف القرآن ثم يصلي الضحى ثمان ويجلس بعد العصر في المسجد الى ان يصلي المساء وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ثم ينتقل أخوه علي بن علوي بهيم وهو عكة مقيم فيكتب له اعيان حضر موت بذلك بمنزله في أخيه وطلبوا منه الخروج الى تريم لاحتياجه اليه فرحل الى مدينة تريم وكانت اذن ذاك مجمع العلماء العظام والفضلاء الفخام وأخذ بها عن جماعة من علمائها وسمع منه كثير من فضلائها فحدثهم بعض مروياته وأفادهم بعض مستنبطاته ثم دخل مدينة تريم فاخذ عن علمائها وأخذوا عنه ولبس جماعة خرقه التصوف منه ثم قصد مدينة أحور زبارة شيخه الامام عمر بن ميمون فوجده قد مات وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ عمر لما احتضر طلب أصحابه منه ان يقدم عليهم واحدا منهم يكون خليفة له من بعده فقال لهم اذما مت غسلوني وكفوني وسبقهم عليكم عند ذلك شيخ صفته كذا وكذا فوافوا الشيخ بمدي فقدموه في الصلاة على فلما قدم عليهم صاحب التريم جئت على الصفة المذكورة أخبروه بوصية الشيخ فقدم وصلي بهم عليه والزموه بالاقامة عندهم ليكون شيخا عليهم فاعتذر عن ذلك ثم رأى ولدا للشيخ عمر أهلا للشيخة فحكمه وألبسه الخرقه الشريفة وأقامه شيخا عليهم وقال له أشد خواصرك فاني أمرت بتدعيك ثم رخصك عنهم وقد عين يا بعد واستبشر بقدومه وخرع على قدمه بقبلة افوق في نفس بعض أصحابه شئ من ذلك فكشاهم شيخهم وأتفت اليهم وعرفهم بمقام صاحب التريم وقال ما تخيلت قدمه الا قدم جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم فحصل لاهله بقدمه الفضل الحسيم والسر العليم واتعمش به البلاد واغتبط به العباد وقابل الناس بوجه يمل سرورا وكلام علا الأرض ضياء ونورا ثم جلس للتدريس في مذهب امام الائمة محمد بن ادریس ودرس في سلوك الطريفة وتكلم في علوم الحقيقة وخاض في بحارها العميقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الاقارب والأجانب ونصب المشايخ ورفع قدرهم فأكرم به من رافع وناصب وتقل بين يديه جم غفيرة وتخرج به جمع كثير من بطول ذكركم وبتدريح صرهم ولو ذهبت الى ان أعظم أخذ عنه من الأعيان في جميع البلدان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطورا ولاوا حتم نالها مستقلا ولكن أشير الى أشهر مشاييرهم منهم أولاده الثلاثة علي ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدولة وأبو بكر وعلوي ابتاعه أحمد والعلامة محمد بن علوي المذكور والشيخ عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن سلم ومنبع المعارف الربانية الشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله ابن الفقيه فضل والمعارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر باعباد والامام الشهير الشيخ محمد بن علي باشيب الانصاري والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب والشيخ عبد الرحمن ابن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر باوزير الملقب بالقبيل الأسفل والشيخ مقفع بن عبد الله بن فهد والشيخ الحليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باجران المقبور بعمقة وهو غير تلميذ الاستاذ الاعظم فهو لأهل الذين حضر في ذكرهم واشهر صغيثهم وأمرهم فكلمهم صمد عن ذلك البحر واغترف من ذلك النهر وألبسهم خرقه الصوفية وأمدهم بامداداته العلية وكان يأتي اليه مل جل الكشيف فيوصله الى مطبوخه بنظرة الشريف وأما فصاحته فكانت الفصاحة لديه خاضعة والبالغة لأمره طائفة وكان مالك لزماها وحائزها وظفر من أقداحها عسلاها وفائزها وأما الحلم ففاق المأمون والاحنف بل لا يدانيه فيه أحد عند من روى وصنف وأما نحاس الاخلاق فقل ان

توجد في غيره مجموعة أوفى بعض الجملات مطبوعة وأما التواضع فلا يوجد له فيها نظير ولاداناه
 فيه صغير ولا كبير ومن تواضعه أنه يذكره أن يقال له شيخ ويرى أنه ليس أهلاً لذلك وهو أول من سمي
 به في الديار الخضرية فإذا أطلق انصرف إليه وكان له عبيد وخدم ولا يرتفع عليهم في مأكل
 ومشرب كما هي عادة أكثر العرب ورجاءاً كل معهم في أناة واحداً اقتداءً بحجده محمد صلى الله عليه وسلم
 وكان يلبس ما وجد من الملبوس ورجاءاً لبس شملة حضر بها الدروس ورجاءاً شى حافياً راجلاً
 ليحصل له كمال الاقتداء فقد قال صلى الله عليه وسلم تعدواوا خشوشنواوا مشواوا حفاة وكان كثير الاقتداء
 به صلى الله عليه وسلم في هزله وجدده ولا غرو أن يخذوا لقي حذو وجدده وأما الزهد فساكن من أهله
 الناس في الدنيا ولذاتها عارفاً بغير ورها وأفاتها ولذلك كانت أقطار السخاء تنشأ من غشائهم بمنته
 وأنوار الجبال تطلع من أفق جبينه وكان جوده يبرى بقطر السحاب ولا يدرك بعده ولا حشايت
 وشهرة ذلك تغني عن الاطناب وكان له من العطايا الوفيرة ما ثبت بالأخبار المتواترة في الجود
 والكرم غير مرة مغرورة قيسه ونهيج مازال يسلكه وبقتفيه وكان له ديوان مرتب بالعطاء الجزيل
 باسم الفقراء وأبناء السبيل وكان يتفق على جميع من في تريم من السادة ويعظم بأحسن ما جرت به
 العادة حتى أن السيد الجليل عرين محمد جمع من ذلك الفخم التي كان يرسلها له ثلاثين منافي شهر
 واحد وكان جميع جيرانه يتقبلون في جريل احسانه ويعيشون في فيض تفضله واعتنائه وكان
 الفقراء والمساكين حول داره مخيمين والغرباء ينفاء مسكنة يترجون وكان يسأل عن أحوال جيرانه
 ويتطلع على أحوالهم وأعوانه وكان بعض جيرانه أوقدوا تنورهم ولم يكن لهم ما يخبرونه فيه حياءً من
 كثرة احسانه اليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسأل عنهم صديانهم وكان جماعة من أهل تريم تأتيهم
 نفقهم إلى بيوتهم لا يدرون من هي فلما توفي فقدوا ذلك ثم ظهر لهم أن ذلك منه رضي الله عنه ووقف
 على مسجد بني علوى المنسوب إليه فخيلاً وأراضى وأبارء وعيون وعلى الواردين إلى المسجد المذكور
 من الضيفان بما في نفسه تسعون ألف دينار ووقف على من يحفر قبور الأموات ويعمل اللبن الذي يسد
 به القبر أرضاً وضيلاً ووقف القبان الكبير وأعطى تلميذه الشيخ محمد بن علي باشه عيب الانصارى أرضاً
 واسعة فقصرها الشيخ محمد فخيلاً وتسمى بباشه عيب ووقف على صيف بلده اسماء بالواسطة فخيلاً وأرضاً
 وغير ذلك من العطايا التي يعجز عن مثلها الملوك ويشاء غيره على نفسه حتى العبد المملوك (وحكى
 تلميذه) الشيخ علي بن مسلم أنه أتى له خمسة مائة دينار فقهرها في يومه ولم يترك لأهله منها شيئاً وحكى أنه
 تصدق بجميع ماله الا قليلاً تركه لعياله الى غير ذلك مما يعوق حقاها وكما وبسقتل عنده عدد الخصى
 وأما اجتهاده في العبادات وعلمه في أنواع القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق أحدهما ولا يقوى
 مع التمسك بالسبب الأقوى من الهدى والتقوى وكانت أحواله تنزع إلى أحوال أبيه وجدده وما
 سلكها مثل سلوكه أحد من بعدهم فكان في أول سلوكه ماوى الجبال والقفار ويجاهد نفسه جهاد
 الأبرار ويكافها مشاق العبادات وعزائم القربات والطاعات وكان بالبدل بطرف المشاهد
 ويزور القبور والمساجد وكان كثير البكاء والعبرات والافكار في ملكوت الارض والسموات
 لا يباعن المراء والخسومات يحافظ على الخطرات واللحظات وكان لا يصرف عن اتلاف المفسد
 صارف ولا يخرج من عنائه اتلاف المسترشد تلمس ولا طارف وكان كثير التلاوة لكتاب الله العزيز
 وبأمر ولاده وأصحابه بكثرة تلاوته قال بعض أكابر العارفين أن كثيراً ما فتح الله على آل عبد الله
 بأعلى بتلاوة القرآن وأكثر ما يفتح على آل أخيه على بن علوى بالذكر وكان رضى الله عنه كثير

البكاء من خشية الله عز وجل لاسماعه عند تلاوة القرآن حتى كف بصره ورعاهم في أكثر الليل عليه
 وهو يبكي على تفریطه وكان عادتة يخرج الى المسجد في السحر فيصلي الوتر ويقرأ القرآن الى ان
 نطاع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القبلة
 فينماها ويحس بيته بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلي بالناس العصر ويستمر مع أصحابه الى ان
 يصلي المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى العشاء ويصلي بعد صلاة العشاء ماشاء الله ثم يذهب الى داره وأما
 في رمضان فيسفر في المسجد الى ان يصلي التراويح ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره
 ويستمر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يصحى التراويح فيصلي الضحى ويرجع الى بيته فينام
 القبلة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر
 الله فهذه عادة التي اشتهرت وعبادته التي ظهرت وذلك عند أصحابه مشهور وفي كتب العلماء
 المذكور وكان الشيخ مولى الدولة يقول ما رأيت في سفرى واقامتي مثل عبي الله وكان العارف
 بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقايف قول اتفق جميع العارفين ان الشيخ عبد الله بن علوى بقية
 الختدين أولى النصريف والشهود والتمكين وله رضى الله عنه كرامات ظاهرة وخوارق متواترة
 مع كونه أشد الناس لها كتماناً وأقلهم لها بياناً الاما ظهر عن غلمة مذكورة أوحاجة وضرورة
 وكان يكره ان تنسب له كرامه أو يظهر للعوام لذلك علامة وقد ذكر في الجوهر الشفاف والتمهل
 الصاف وكتاب الفرزدق من ذلك بعض ما اشتهر وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي بن حسان
 الساكن بريدة المشاف في كتابه الذي ألفه في مناقب أبي علوى وتاريخه البسيط والوسيط المسي
 بالماء كثير من كراماته الشهيرة وأحواله المنيرة (فلنترك بذكر بعض كراماته المستطابقة)
 ودعواته السجانية منها انه أنكر على رجل بكعة المشرقة شرب نمر فقال له أنا رجل خياط أستعين
 بذلك على صنعة فقال ان أغناك الله عن ذلك تعاهدني على أن لا تعود لشربه فقال نعم فعارضني
 الله عنه ربه أن يتوب عليه وان يغفمه عنه فتأب وحسنت توبته وأغناه الله وعاهدته ثلاث ليال لثلاث
 بقض توبته ثم رأى صاحب الترجمة كأن قائله يقول أحقر والفيلان في محجل كذا ما المصرو من
 صلى عليه غفر له فاستبقظ وسأل عنه فاذا هو قد مات فصلى عليه ومنها أن رجلاً انشد دأبنا ناطق
 بالبعث والحساب فتواحد صاحب الترجمة وخرمته شاعله فلما أفاق قال للرجل أعد الايات فقال
 الرجل بشرط ان تضعني في الجنة فقال ليس ذلك الى ولكن اطلب ما شئت من المال فقال الرجل
 ما أريد الا الجنة فقال ان حصل لنامشي ما كرهنا ودعاه بالجنة فحسنت حاله الرجل وانتقل الى رجة
 الله وشهده صاحب الترجمة وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة فتغير وجهه ثم تحلل واستشر فقبل
 عن ذلك فقال ان الرجل لما سأل المالك عن ربه فقال شيخى عبد الله يا علوى فتمت لذلك فسأله
 أيضاً فاجاب بذلك فقال ما رجباً بك وشيخك عبد الله يا علوى قال بعضهم هكذا ينبغي أن يكون الشيخ
 يحفظ مرثدته حتى بعد موته ومنها ما حكاه احمد بن عبد الله بن عمر قال أودعت دراهمي عند محمد
 بن عبد الله فاحترق بيته وذهبت دراهمي فأتيت شيخى عبد الله يا علوى وأخبرته فأعرض عني فشغبت لي
 عنده وزنته وكانت رحي في طلب خادمه ياخرة وكنه بكلام لم أفهمه ثم ذهب الخادم وعلوه بيده
 صرة فاعطاني اياها وأتأملها فاذا هي دراهمي التي احترقت ومنها ان جماعة من الفقهاء أتوه وهم جبايع
 فقال لخادمه ابن نافع مات لوطاً لا الفقهاء ثم ان الزرافة لاني والخادم يعلم انه فارغ فقال ان الزرافة
 فارغ فامرته فاني فقال ان الزرافة فارغ فقال اذهب تحدد فيه ثم افرهه ووجد اقره الزرافة بما كل

الفقراء حتى شبعوا وجعلوا الفضلة ومنها ان رجلاه زرع واراد ان لا احد ان يتلفه ولا دابة ينهه ويمنعهم فجاء
 الى صاحب التربة وطلب منه ان يشفع له عندهم فركب دابته وطلب منهم ان يتركوه فامتنعوا وقالوا
 لا بد من اتلافه فلما راهم معصمين قال لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الى بلده فلما غاب عنهم
 قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما يقول هذا الا وله شأن عظيم وانا اخشى عليكم ان تعرضتم
 له هذا الزرع واسكن ارسلا فقيه دابة تاكل منه فان ضرها شئ تركتموه وسلمتم وان لم ينصم اشيئ فانتم
 وشأنكم فاستصمو بواريه وارسلا في الزرع دابة فلما اكلت منه ماتت لوقتها فانصرفوا وتركوه ومنها
 ان لآل بانجار حديد بقعة تخلص تحت كارة حشيرة وكان آل كبير ينهبون ثمرها ثم يذروا آل بانجار يربيع
 الحديد لصاحب التربة فلما بدا صلاحها هاب آل كبير ان ينهبوها لكون ربها صار عبد الله
 بالعلوى فقال بعض جهالهم انا اكل منه فان اصابني شئ فاتركوه والا فقلنا ما اردنا فاكل منه بسيرا
 نخر ميتا فتركوه ثم وقف صاحب التربة ربيع تلك الحديد بقعة على بعض المساجد ثم اتى بعض آل كبير
 فقطع ثمر نخله فاستغاث قيم المسجد بصاحب التربة فاصابت ذلك الرجل الاكلة في يده الى ان مات
 ومنها ان الشيخ محمد بن عمر باجمد سافر الى السهر بجملين ثم له وجل لصاحب التربة فطلب منه
 الرصدى رسما فاني فترك له الرصدى جلا وطلب رسم اثنين فامتنع فاخذ الرصدى الجمال وما علم باسم
 ذهب الشيخ محمد الى قبر الشيخ محمد بن سالم باوز بر فاخذته سنة فراهى صاحب التربة وجهه والشيخ محمد
 باوز بر واراد ايضا فامتنع فقال له صاحب التربة قدر جعت الجمال فاقببه وذهب الى محله واذا
 الجمال والرصدى قد اقبلوا بهم وقد اصاب الرصدى ورم نخر جت روحه سامحه الله تعالى ومنها ان
 احمد بن نعمان معه حصان وسار به الى السهر ليبيعه في الموسم وينذر لصاحب التربة جنة شئ من ثمنه ان
 ابتاعه فباعه ورجع الى تريم ونسى ما نذر به فارسل له يطلب منه ذلك النذر فتذكر وارسل به واعتذر
 ولم يطاع على ذلك ادى وكذلك وقع اهلى بن غمسان انه كان معه خيول فساقر بها الى ظفار وينذر
 لصاحب التربة جنة بثوب سوسى ان ابتاعته خيوله بائنا الذي يريده فباعها كذلك فلما اتى الى تريم
 طلب منه الشيخ الثوب السوسى فامتنع وقال ليس لاحد شئ فقال له انك نذرت يوم كذا في محل كذا
 فتذكر واقسم انه لم يخبر به احدا واعتذر بنسيانه وله رضى الله عنه من هذا القبيل ما يحتاج الى
 تطويل وكان يخبر اصحابه بما في بيوتهم وما يضر رونهم ويخبر اهل بيته بما يخفونه عنه واخبر جماعة قصدوه
 من بعد ما وقع لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم ليلا والناس نيام وهم جبايع عطاش فارسل لهم
 في ذلك الوقت بالاعشاء والماء ولم يعلهم احدى وقصد جماعة للزبارة فنفى احدثهم فمروا بها واحدثهم
 خبز الفلما وصلوا اليه اتي لهم بجميع ما قنوه واقترض منه بعض الزراع دراهم وحبالا الى وقت حصاد
 زرعهم فلما حصد زرعهم سافروا من تريم ولم يعطه شيئا فلما بلغ صاحب التربة جنة سفره قال ما يصل الى
 البلد اتي قصد ما فضل في الطريق الى ان مات ووقع لاعرابي انه اهدى للشيخ فتمسك بن محمد بافضل
 ناقة فلم يقبلها واهدى اعرابي آخرها صاحب التربة جنة ناقة فقبلها فلما خرج الى البادية اخبره صاحبه
 بان الشيخ فضل لم يقبل الناقة فقال في نفسه انزل والله هو الشيخ فضل الذي لم يقبل الهدية فلما عاد الى
 تريم اتي لصاحب التربة جنة اخبره بما حاك في نفسه فانكر فقال قلت ذلك في نفسك وانت تصطاد
 الطيور في محل كذا فاغترف واعتذر ولما بلغ ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله بالعلوى يمر
 لا بنفسه شئ ونحن جارية نتجس بالمالا فاوليس لاحد دعى احدهما اعراض اما صاحب التربة جنة
 فخلدته بما جلدته صلى الله عليه وسلم انه يقبل الهدية ويجازي عليها وقد جاوز العلماء قبول الهدية ولاة

الامر فضلا عن غيرهم مالم يتحقق في شيء انه محرم وأما الشيخ فنزل فله علم من حال الاعرابي انه اغتا
أهدى الناقة لوصف بظنه به وليس متصفا به أو لطلب مقابل أو نحو ذلك بأن ذلك القرائن انه لم يعطه
الا لذلك فقد قال العلماء من أعطى لوصف بظن به كقراءة أو صلاح وليس هو كذلك حرم عليه الأخذ
مطابقا ومثله لو كان به وصف باطن أو طلع عليه المعطى لم يعطه أو لعله شك في حبل الناقة فامتنع من
قبولها ورعا وزهدا بل قال العلماء يتدب للفقير التزهد عن قبول صدقة التطوع كسائر عقود التبرع
كالهبة والهبة والنذر والوصية والوقف إلا أن حصل للمعطي نحو ناذ أو قطع رحم أو حصل شك في الحل
أو هتك لمروءة أو دناءة في تناول والاقبس الأخذ بالخبر الصحيح ما ناك من هذا المال وأنت غير
مستشرف ولا سائل نخذه * ومن كراماته أنه كان إذا أراد الاجتماع ببعض أصحابه الذين سلبه بعيدة بامر
واحد ابتداه به باسمه فيسمعه المطالب في أي محل * كان من ذلك ما أخبر به خادمه قال سافرت معه فلما
وصل جبلة وهو محل بين تريم والحجاز أمرني أن أرفق بمحلا عليا أو نادى الشيخ عرابوز بر ثلاث مرات
وهو يومئذ سلبه القليل ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة ليلى ثم رأيتهم قدام مشرا فيباه
مسرا في مشيتهم ثم جلسا ابتداء كرام الله تعالى وأما متابعه عنهما لم أدر ما يقولان ثم دخل وقت
المغرب فتوضأ وصليا المغرب وقادا عاودا ذهب الشيخ عمر إلى بلدته وأمرني الشيخ عبد الله أن لا أخبر بذلك
في حياته فلم أخبر به إلا بعد وفاته ومنها أنه كان يحج كل عام كما أخبر بذلك غير واحد من أكابر الأولياء
قال تقي هذه الشيخ مقلع بن عبد الله بن فهد عزمت على الحج مرة وطلبت من شيعي الإمامة على الحج فقال
أتريد من هنا أو من هناك عند بعض أصحابنا عني فقلت في مني فقال إذا وصلت مني فاسأل عن فلان
ابن فلان فخدم طوبى لك عنده فلما قضيت المنايا سألت عن الرجل فدلوني عليه وأخبرته بما قال لي
شيعي فسألتني عنه فقلت هو مقيم بترميم فقال وقف معنا بعرفة أمس محرما وقضى حاجتي فلما رجعت
إلى تريم حدثني بالحج فقلت وأنا أهذا بالحج أيضا فقد أخبرني الرجل أنك رقت معناني عرفات
فقال أكنتم ذلك على فقد حصل مرادك ولم أخبر بذلك إلا بعد وفاته ومنها أنه ما استغاث به أحد بصديق
نفسه وحسن الظن إلا أنه الغوث سر به أو قد وقع لاهل زماننا كثيرا كما أخبرني به الحليم الغيور ولو
تدعت ماجرى من ذلك من زمانه إلى هذا الوقت لاطال الكتاب ولم يمكنني الاستيعاب فن ذلك أن جماعة
أخذوا من المساء الذي غسبوه به بعد وفاته ووضعوه على جراحات فعاهاهم الله تعالى وقد وقع لتلميذه
السيد الجليل عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن أنه كان به برص فغسره عند غسله وأخذ الماء
الذي ينزل من جسده وصعب به على يده ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ من ذلك البرص ومنها ما حكاه
مقلع الجدي قال كنت بالبرية فخرج على اللصوص وأرادوا هلاكى وأخذوا مني فاستغثت بشيخي
عبد الله باعوى ولم أزل استغثت به وأقول به إلى الله حتى سمعت قائلا يقول حضر عبد الله باعوى
ثم فارق اللصوص عني ولم يأخذوا شيئا ومنها أنه كان لبعض أصحابه زرع قرب حصاده ووقع
الحرب بين آل الصبريات وآل عاني فأراد آل الصبريات أخذ الزرع وجعل صاحبه كل يوم يستغث
بشيخه عبد الله باعوى فلما أتى آل الصبريات لأخذ الزرع وجدوه محصودا فرفعوا أنه محفوظ وكان رضي
بعض الفقهاء وقال الزرع موجود لم يحصد فبقيته ووجدوه محصودا فرفعوا أنه محفوظ وكان رضي
الله عنه يحب الزراعة ويكثر منها ويبحث أصحابه عليها ويقول هي أفضل المكاسب وكان يحب أن
يقال عملا صالحا ومقالة من تفضل الزراعة هو الذي اعتقه أكراما تخرين تعالفا في الروضة
والجوع سواء باشره أيده أو بعامله لأنها أقرب إلى التوكل ولأنها أعم نفعا والآن الحاجة داعية إليها

وروى مسلم خبر ما من مسلم يفرس غرسا الا كان ما كل منه صدقة وما شرب منه صدقة ولا رزؤه أحد
 اى ينقصه الا كان له صدقة وفي رواية لا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فادأ كل منه انسان
 أو دابة أو طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وقيل أفضلها التجارة وورجده في أصل الرخصة وتبعه في
 العباب وقال الاذرى الاشبه بالذهب تفضل التجارة لما جاء الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض
 دور الانصار له حوت فقال ما دخلت هذه دور قوم الادخلها الذل ولان اكبر الصحابة تعاطوا هادون
 الزراعة انتهى ورواه الشيخ ابن حجر بانه ليس في ذلك ما شهد له اما في الاول فلانه بفرض محتمه اغما
 بدل على أن أهل الزراعة يظلمون ويستذلون وذلك زيادة في فضائلهم ودرجاتهم وأما الثاني فلان
 المهاجر من لم يكونوا بركة بالافون الزراعة وتعاطونها واغما الغالب عليهم تعاطى التجارة فلما هاجر الى
 المدينة لم يكتسبهم العمل في أراضي غيرهم بالاخرة لان ذلك غير لائق بهم ولم يكن لهم سعة يشتركون بها
 أراضي لانفسهم يعملون فيها وقيامهم معارضه عليهم اخوانهم من الانصار من مقامهم في اموالهم فيه
 منة فانحصر امرهم في التجارة فابتاعوا لذلك لا لافضليتها كيف وفي الاحاديث الكريمة التجارة هم
 القمار الامن بر وصدق أى فلا يكون من القمار فماتة برة وصدقه ان لا تعاطى غشا ولا حلفا كاذبا
 وهذا اندر من الكسب الاجر انه يخرج عن ذلك القمار ويسلم من عارهم بخلاف الزارعين فانهم
 غالبا يملكون من الغش والامان الكاذبة مع عود ارفاق ومنافع لا تخصي من زرعهم على الطيور
 والذواب بل والضغفاء عند دخول الحصاد فنتم انفع ان المعتمد ما في الرخصة والمجوع من تفضيل
 الزراعة على التجارة ثم الصناعة ثم التجارة انتهى وذهب بعضهم الى ان افضل المكاسب المأخوذة من
 الكفار ثم الاحتطاب وان افضل أنواع التجارة الزرع العطر وكان رضى الله عنه يحب الطب يشم منه
 رائحته من بعد ف يعرف بذلك وكان ابيض اللون طويل القامة صريح الوجه واسع العينين فصيح اللسان
 ثبت الجنان كث اللحية بهي المنظر كثير التبس عند لقاء كل أحد ولو فلف لآزماته ومن بعده غمر
 قصائد في مدحه واجتمعت له كانت ديوانا عظيما وعلى الجملة فذقه كثيرة وشماله أحلى من شمس
 الظهيرة ولو اظنبت أحد كل الاطناب وأسهب غاية الاسهاب وأتى بكل عجب بحجاب الجحزعن
 وصف شأنه العظيم وقصر عن الاحاطة بقدره الكريم لكنني تبركت من ذلك بالقليل وتبركت
 من عطاء وصفه الخزيل وما بلغت كفاً أمر متناول من المجد الا والذي نال أطول وما بلغ المهدون
 للناس مدحه ولو اظنبتوا الا والذي فيه أكل ولم تزل رباغ الشرع مع مودة وجوده ورياض الفضل
 مع مودة بحدوده يلقى دروسا ويدبر من المعارف على أهل المعارف كؤسا الى ان فرغت مدته من هذه
 الدار وانتقل الى دار القرار في جوار الوارثين القفار رحمه الله تعالى رحمة الارباب وكان انتقاله يوم
 الاربعاء من منتصف جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وكان يوم ما مشهودا من تسبيح الانام
 لاسميا الفقراء والضغفاء والائتم سكبوا حول جنازته الدموع من الاحقان والتهيب في الابداد
 النيران وجلت القيائع والارخان وشعبه خلائق لا يحصون من جميع البلدان ودفن بجنب قبر
 جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم واقدا حسن القائل

ولو قبل الغداء لكان نفدى * وان جل المصاب عن التقادى

واسكن المتون لها عيون * يدق لحاظها في الانتقاد

فقل للدهر أنت أصبت فالنس * برغم بئيك أثواب الحساد

فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة وتقبل منه احسانه ووجهه وأخذ ذكره الحسن في طباق أوراق

السلام والايام ورقه في صفحات دفتر السنين والاعوام وكان عمره رضى الله عنه يوم وفاته ثلاثا وتسعين سنة أو إحدى وتسعين سنة على ما مر في الخلاف في عام ولادته وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العيدير وس بقول ما بلغ أحد من آل باعلوى من العمر ما بلغ مشاهيرهم الثلاثة الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم والشيخ الإمام عبد الله باعلوى وشيخ الأشراف عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله باعلوى أطولهم عمرا الآن الشخصين الآخرين لم يقارروا الثمانين ومراده أكابرهم وأعيانهم وأكثر الأدباء والفضلاء المرأى في الشيخ عبد الله باعلوى فبالغ أكثر أن تحيط بوصفه وأن الثريامن يد المتناول

عبد الله بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم
أجل العلماء والأصلحين وأحد الأولياء العارفين الأصفياء المكنين المقتفين بسنة سيد المرسلين جامع أشتات الفضائل وحائز كالات الفواضل ولديعة ترم على ستم قويم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف ولاحظته من الله تعالى العناية واللطائف فأخذ عن والده علم التصوف والحديث والفقه ولازمه حتى تخرج به فأخذ عن غيره من مشايخ عصره وعلماء دهره وألبسه والده الخرق الشريفة بجميع طرقة المنيقة وحكمه وأذنه في الألباس لجميع من شاء من الاجناس وأذنه في الأقراء والتدريس فدرس في كل علم بنفس وأخذ عنه جمع كثير في عدة علوم منهم الشيخ الكبير الفقيه حسين ابن الفقيه عبد الله بافضل وله كرامات كثيرة منها أن بعض خبراته أطال في البناء حتى أظلم على صاحب التربة جداره فشكى ذلك بعض أهله فقال استغرب هذه الدور ويرى دار فلان وأشار إلى دار بعيدة عن داره من هذه الطائفة ثم أعرب السلطان بدر جميع تلك الدور وكان قال السيد المذكور ولم يزل على أحسن الحالات إلى وقت المات وانتقل سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وفيها وقعت واقعة بدر في بندر السحر قبل الا فرنج الذين عزمو على قتله وأخذوا البندر وأرسل برؤسهم إلى السلطان سليمان

عبد الله بن علي بن حسن ابن الشيخ علي رضى الله عنهم
واسطة عقد المجد وناج الشرفا فرع الشجرة الزكية التي أصلها ثابت وفرعها في السماء الذي حاز جميع المكارم والفضائل وفاق بعض طرقة رفته جميع العلماء الأفاضل وارتقى رتبة تقصير عنها يد المتناول المتطاوول مبدى علوم الحقيقة بعد دخبوا أنوارها ومظهر عوارف المعارف بعد استنارها ولديعة ترم ونشأ بها على النعم وحفظ القرآن العظيم وغذى بالمال الحلال وكرع من حياض الكمال وشرب منه العذب الزلال واشتغل بصالح الأعمال وأخذ عن مشايخ عصره أهل المقامات والاحوال منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل إلى بندر الشعر وتفقه بها على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بابز بدولاً زمه فيه حتى برع فيه وكذلك أخذ عن هؤلاء التصوف والعربية ودخل إقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل إلى الديار الهندية وقصد أجداد وأخذ عن شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام شيخ بن عبد الله العيدير وس وقراء عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرق الشريفة ولازمه مدة مديدة وأزما عديداً ثم أمر به الرحلة إلى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدير وس بنذر عدن فرحل إليه وقتل بين يديه وقراءة فموت عليه وحكمه التحكيم الشريف وألبسه خرقه الشريف ولازمه حتى صار عالماً من اعلام الدين يهتدى به إلى طريق رب العالمين ومصادف باليمن قولاً عظيماً وما لاجسماً وكان له رضى الله عنه مجاهدات وكبار رياضات ظهرت

عبد الله بن علي بن أبي بكر السقاف

عبد الله بن علي بن حسن

له فيها مشرات بلوغ المأمولات والمطلوبات وظهور له ابليس اللعين في صورة عبد أسود كاشفا
 ركبته على عادة بأذنه أهل تلك الجهة وقال له ما عبد أحد مثل عبادتك فطرده ثم قوطن قرية الوهط
 واعتبط به من فيها من الرهط وقصده من في تلك البلدان من الآباء والتفقه بالخاص والعام وانتهت
 إليه تربية المردين السالكين واجتمع عنده خلق كثير من المنقطعين الصادقين وتخرج به جماعة
 من الأولياء والصالحين منهم شيخنا العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العبد روس صاحب دولة
 آباد وشيخنا السيد الولي محمد بن علوي نزيل الحرمين وشيخنا الامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل
 نزيل الحجاز والسيد الكبير أبو الغيث بن أحمد صاحب مدنيحج والسيد العظيم عبد الله المساوي
 صاحب اب وشيخنا السيد عقيل بن عمر صاحب ظفار وغيرهم من لم يحضر في ذكرهم فانه كان رضي
 الله عنه مقصودا من كل البلدان وتقصده من كل فج الطلبة والضيقات جعله الله صحاحا محمد عليه
 الطلاب السرى وأطلعهم سما لا نور الملا وحصل له ظهور كظهور الشمس وقت الدلوك وكان
 يتفق نفقة الملوك ورعا أعطى المال الجزيل للفقير الصالح ولا يشغله ذلك ما هو عليه من
 السلوك وكان له قبول تام عند الوزراء والأمراء وشفاعته لا تردهم ما كانت وله انشاء بالغ فيه من
 البلاغة الارب وبجرت عنه فصحاء العرب وله نظم خضعت له سمارة الكلام واضاءت بألوار معناه
 حنادس الظلام فنظمه منظوم العقود ونثره منثورا لرض المعهود ونظمه كثير ودوائه بين
 الناس شهير وله كرامات وخوارق للعادات * منها انه لما دخل السواحل طابوا منه العشور
 والمكس المشهور فاستمتع من اعطائه لكونه حرما فقال الولي لا بد من أخذ ذلك فتناول السيد
 الجلبيده وكان لا يحمله الا اربعة رجال ورفعته كأنه كره وورى به فتخفى عنه تخاف الولي وطلب
 العفو من السيد واعتذرا له * ومنها انه دعا لجماعة من الفقهاء بالغي فاغناهم الله وطلب بعضهم
 منه الدعاء بأن ييسر الله له الحج فدعاه فجحج وبعضهم دعاه بالزواج فتزوج وأشار الى جماعة من
 تلامذته بأنهم سيكون لهم شأن عظيم فكان الامر كما قال وغير ذلك وكان يكره اظهار الكرامات
 ويأمر أصحابه الخصوصيين بعدم اظهارها ويقول عليكم بالاستقامة فانها أعظم كرامة ويقول
 صاحب شاول الأولياء بأخذ العهد عليهم ان يستروا ما عندهم بعد الاربعين والالف ولم يزل على الحال
 الرضية والاعمال المرضية الى أن قضى نحبه ولقي ربه سنة سبع وثلاثين وألف في قرية الوهط
 الشهيرة وقبرها كالمس وقت الظهيرة مقصود بالزارات وقضاء الحاجات ونيل المطلوبات
 ومن استجار به نجح من جميع المخاوف والردى وعمل الباشا محمد باشا على قبره وقسمه عظيمة والوهط
 المذكورة قرية قريبة من لاج عدن بأقاليم اليمن وهي غير الوهط الشهيرة بأقاليم الحجاز قرية
 من الطائف وهي المذكورة في كتب اللغة قال صاحب معجم البلدان الوهط بفتح أوله وسكون
 ثانيه وطاء مهمل المكان المطاف من المستوى بنيت العضاء والسر والطلح وبه سمي الوهط وهو مال
 كان لعمرو بن العاص بالطائف وهو كرم كان على الف الف خشبة ثمرا لكل خشبة بدرهم انتهى
 ولما رآه سليمان بن عبد الملك قال هذا كرم مال وأحسنه لولا هذه الحررة في وسطه فقالوا له هذه زبيبه
 جمع في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

* عبد الله بن علي خالع قسم رضي الله عنهما *

الشيخ الامام قدوة الانام مرجع الخاص والعام المحدث في نفسه بالامور الخفيات المكرم
 الاصل والنفس والدات الجامع بين شرف العلم والنسب الخاتمة لفضيلتي المجدد الموروث

والاكتساب ولدعبدته بيت جبر المشهورة بانخير الكثير والضياء المنير وحفظ القرآن في أول الامر على رواية الدورى عن أبى عمرو وصحب أباه وأخذ عنه في صباه وحقق طلب الفضائل في الكور والاصائل مع صفاء باطن وطهارة ظاهر وناهيك بقصر رتبته التى إلى ذلك الاصل الطاهر وسمع الكثير من جم غفيرة وقرا الفقه والتصوف لحصل طر فاصالها من هذين الفنون وجمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الاقدمين وكان كرماء خيا جوادا وأرحم اناسا كاعبادا ورعا زاهدا ذكره الجندى والعواجى وغيرهم من المؤرخين ووصفوه بأنه من العلماء العاملين والاولياء الصالحين ولم ينزل على هذه الصفات الحميدات الى وقت المات ولم تطل مدة عمره لخطير بل عاجله الانتقال والمسير الى حضرة العلم النخير ومات بعد موت أبيه بيسير ودفن بمقبرة بيت جبر بعمدة الله تعالى برحمته ورضوانه واكرم نزلته على علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبى بكر با شيخان بن محمد اسد الله بن حسن بن على

ابن الاسناد الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

مالا كرف الفضائل شرفا وغربا جامع طرق المفاخر تراو كسدا الذى بلغ من الكمالات أقصى الغابات الاديب الذى أحرز من الفضل أو فز نصيب الارب الذى سمع من فضله لا اغراض مصيب ولدته أربع عشرة وتسعمائة سنة قسما واشتغل بطلب العلوم النافعة حتى فاق من نثر ونظم وحفظ القرآن وقرا الجزرية والتبيان وحفظ الارشاد لابن المقرئ والوردية فى التوحيات والوردى قدرا ذلك على أبيه وعرض جميع محفوظاته عليه ولازم دروسه الهية وحضرته العلمية وتخرج به فى الفقه وعلوم الصوفية وغيرهما من العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ الحديث والفقه على الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل باقشير وغيرهما من علماء زمانه وفقهاء وأولاه ورحل الى تريم وغيرهما من البلدان واجتهد فى تحصيل العلوم والعارفين وأذن له غير واحد فى النفع والاقراء قدس وأقرأ ونشر العلم وأحياء واعتنى بكتاب الاحياء ووصفه جمع بأنه من العلماء الراعدين والائمة المتبحرين مع الزهاد الشام والصلاح والنفع العام والتمسك بالسبب الاقوى من الورع والتقوى والمالك التام لتمام نفسه والاتحماح عن ابناء جنسه ولم ينزل يدأب فى العلوم التى غذى بالابناء وفى المعارف التى رتب فى ميدانها والأعمال الصالحة التى كرم غدرانها وتسل بمزائنها واستطاعها

عبد الله بن عمر بن محمد بن حمدون بن علوى بن محمد بن على بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله با علوى رضى الله عنهم

عرف بحمائه محمدون الحائر لحساس الفنون الذى اعترف له بالقدرة العلماء العاملون وشهد له بالولاية الاولياء الصالحون أحد المشايخ العارفين واوحد الأعيان الكاملين امام أهل زمانه فارس ميدانه والمقدم على أقرانه ولدعبدته تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم واجتهد فى طريبي القوم وشارك فى العلوم الشرعية وتفنن فى علوم الصوفية وصحب أباه وأخذ عنه وعن علماء عصره كالفقيه محمد بن الفقيه على بن عبد الرحمن والشيخ على بن عبد الله بالمحسون واجتهد فى العبادة والطاعة مع محاسبة نفسه كل ساعة والمواظبة على الجماعة والجماعة ومع الزهاد الكامل والقناعة والورع المتين والعفاف والتدبر وشوب المكاف وصحبه كثيرون ولم ينزل موصوفا بالصفات العلمية محفوقا بالاطاف الخفية الى ان وافته المنية وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة سبع وألف ودفن بمقبرة نزل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن عبيد الله المهاجر
إلى الله أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

السيد الجليل ذو الجلال والإسلا المتفرع من أزكى عنصر سلالته المنتهى إلى خاتم النبوة والرسالة
إمام الورعين وقدره العارفين ومرجع العلماء العاملين وعدة المتوكلين وكانت ولادته بتريم
واشتهل بطلب العلوم النافذة السنية وبرع في العلوم الشرعية وكان هو والشيخ محمد بن أحمد بن أبي
الحب رفيقين في الطلب الآن صاحب الترقية غلب عليه الاشتغال بالأعمال القلبية والبدنية
والانقباض عن الناس بالكلية وكان أخوه الإمام المجتهد علي بحبه وبقي عليه ونزجه جماعة من
المؤرخين ووصفوه بأوصاف جليلة ومحاسن بخريلة قالوا كان زاهدا في الدنيا وزهرا في أهلها ورابعا
كثيرا التقشف في ملبسه وما كلفه ومكنته وكان سخيا جوادا مقبولا الشفاعة عند الملوك فن دونهم
واتفقوا على علمه وورعه وزهده ولم يزل على الحال المرضي والموصف المرضي إلى أن توفي سنة ثمان
وستمائة بمدينة تريم وكان أخوه الإمام علي بن محمد بمكة المشرفة فكتب إليه أسحابه بالعزاء منهم
الإمام محمد بن أحمد بن أبي الحب كتب إليه رسالة تعزیه ووصفه بأوصاف حميدة منها فاحسن الله
عزائك على فراق الشيخ الأجل العالم الجليل الجليل عبد الله بن محمد وجبر مصابك وأعظم أجرك
وثوابك وأفي أمزيتك به وأنا لعزون على فقده والمصابون بوجده فلق قد ساء بعده وأوحشنا فقده
وعظم علينا وجده وأفل عنا بعده وإن لحية تنابه أعظم من لحية منك ولوعتانه أشد من لوعتك
وروعتنا لفرقة أطعم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو الأيقن في مكاننا وشريفنا في زماننا وهو
أحد علمائنا وأحد عبادنا وأجل أوتادنا ولقد كان نعم العون عند نزول النوازل المهمة والمذخر
لخشى العواقب المدهمة والمطالب المأمة

وبالذكره منا فقده وفراقه * وإكن خطب الدهر بالناس مولع
وكنا ذخرا لكل ملمة * وسهم الزمان بالذخائر مولع

فليتقدس لنا الأجل إن مصابنا به مثل مصابه ونرجوان ثوابنا مثل ثوابه * ونسأل الله الكريم البر
الرحيم أن يرجمه رحمة واسعة ويفقه له مغفرة جامعة وأن يوسع له في ضريحه ويفتح أبواب الجنان
لروجه وأن يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وأن يرفع درجته في عليين
وسأني بقية الرسالة

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي ابن
الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

رافع مسانيد الأخبار بالرواية وناصب لحسن السكال أعظم راية ومالك أزمه الألفاظ والدراية
بحر العلم الذي يفيض ونهر الفضل الذي لا يفيض الصوفي الذي يوارد أوصافه صافية وشمس
معارفه عن العارفين غير خافية ولدت به وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وقرأ القرآن
بالقرآت وأخذها عن جميع من الثقات ثم شرح الله تعالى صدره للعلوم شرعا وبني له من صالح
الأعمال صرحا فسلط طريق المتقين واشتهل بعلوم الدين فأخذ عن إمام أهل زمانه وشيخ نوقته
وأوانه رأس الرأس الشيخ عبد الله بن شيخ الميبدروس ولازمه في جميع دروسه حتى أشرقت في
قلبه أنوار شمسه وثققه على قاضي تريم وفقهها الأبواب القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ
الجليل ذي الجلال والإسلا الإمام محمد بن اسمعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة من أكابر

العارفين وظهرت عليه علامات الخراج وآثار العجوبة والسعادة والفلاح واشتغل بعلوم الصوفية على الأئمة الهادية المهديّة واشتغل بالطريقين حتى صار معدودا من الفريقين ثم ارتحل عن الوطن وجال في بلاد اليمن وأخذ عن ذلك الزمن ثم ارتحل إلى الحجاز ونال ما رامه وفاز وحج حجة الاسلام وزار جده عليه افضل الصلوة والسلام وجاور بالخرمين الشريفين عدة سنين وأخذ بهما عن كثيرين وكان كثير الاعتقاد بالليل والنهار كثير الصلاة والظواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالأعيان ثم رجع إلى وطنه ثم بعلم وفضل عظيم وأخذ عنه خاق كثير لاسما الحديث والتفسير وكانت تعتر به حدة عند المذاكرة خصوصا على من ظهرت منه المجازاة وكان يحضر دروس امام العارفين على بن زين العابدين وكان يتكلم بحضرة في المسائل المشككة فنصت لما يقوله وكان زين العابدين يحبه ويثني عليه كثيرا الاحسان اليه وكذلك كان والده سيد الله بن شيخه نظامه ويثني عليه ويكرمه وكان قليل الغلال كثير العمال وكان شدة يقينه وصلابة دينه لا يخاف لومة لائم ولا يخف بطشة ظالم ولا يقبل من أرباب الدولة هدية وان لحقت به في ذلك آذيه وكان رحمه الله تعالى سبي في توبة أمر أوقاف آل عبد الله بالعلوى فولاه السلطان أمرها وأنفق على الفقراء منهم ومن غيرهم وصار يعمل كل ليلة طعما للفقراء والمساكين والغرباء الوافدين واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في ردها مكان تحت يده من الوقف ورجع على ما كان عليه أولا وجرى في ذلك أمور واحد في الصدور ثم سعى له امام العارفين زين العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكرمه مع عياله واستمر على حاله حتى وافاه الأجل وانتقل إلى جوار الله عز وجل وقد أناف على السبعين والماس به تسعين ولا يستعين وذلك سنة ألف وتسعين وثلاثين ودفن بمقبرة نزل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن محمد جل الليل بن حسن بن محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ

الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الولي الكامل الماسك العابد الزاهد الساتر أحد العلماء الاتمياء والبلاء الاذكاء الجامع بين سلوك الطريقة وشهود الحقيقة المتمكك العروة الوثقى من الشريعة والأخذ بالركن الاقوى من عزائم الذريعة ولدينية تريم وترى تحت حجر والده السيد العظيم وأخذ عنه علم التصوف والمخاتق وعلم الفقه والبسماء لخرقة الشريعة ومشي على طريقته وسار بسيرته وأخذ الفقه وغيره عن الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل باشير وكان محجرا عن أمور الدنيا وأهلها مشغولا بأمور الآخرة من قراءة العلوم والمواظبة على وظائف العبادات وأنواع الطاعات والقربات وكان لا يبيت على معلوم وكلما دخل في مله كصرفه في يومه يحب الفقراء والضعفاء ويحسن إليهم ويكرم العلماء والغرباء ويتودد إليهم والغالب عليه الخمول والعزلة والتواضع لجميع الناس والاحتمال ولم ينزل على هذا الحال إلى وقت الانتقال وكان انتقاله في رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

صاحب المشهد بشيكة مكة المشرفة امام الزمان وعلم الاوان واحد العصر ونادرة الدهر أحد من ترجى الرحمة بذكر ذنوبه ويستغفر رضا الرحمن بدعائه مجمع الكمالات الانسانية ومطلع

الطوالع العرفانية ومنبع العلوم الربانية وخرانة أسرار الآلى القرآن به تزيل الحرم من الشربين
 وشيخ الطريقتين وإمام التريقتين شهرته تفتى عن إقامة البرهان كالشمس لاحتاج واصفها إلى بيان
 ولدى الله عنه عديده تريم أوائل القرن العاشر ونشأ بها كالنور الباهر وحفظ القرآن العظيم على
 والده وقرأه عليه بالتجويد وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية والمنهاج للنووي
 إلى باب الياقوت والأرشاد وعرض محفوظاته على مشايخه ولازم والده في الطلب واعتنى به أبوه حتى
 بلغه الأربع وقرأ عليه البخارى جميعه ثلاث مرات وبعض شروح الارشاد وأخذ عنه علم الحديث
 والأصليين وقرأ عليه كتباً كثيرة في علم التصوف منها الاحياء وأخذ الفقه والحديث والعربية
 عن الشيخ الشهير عبد الله باحكم بن سهل بأقشير صاحب القلائد وأجازته عامة في جميع مروياته
 وألبسه هذان الشيخان الخرقه الشريفة كالسما عن الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن عبد الله
 العيدروس ولما انتقل والده إلى رحمة الله تعالى أراد الرحلة لطلب العلوم فبنته والده العارفة
 بالله تعالى الشريفة بهية بنت العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عديد وكان يارها مراعيها
 لجانها فلم يفارقها حتى انتقلت إلى رحمة الله تعالى وأوصته أن يحج عنها ودعا كل من يبه وأمه عند
 احتضارها بدعوات صالحة ثم أشار عليه شيخه الامام عبد الرحمن بن علي في السفر لطلب العلوم على قدم
 التجريد فخرج لوفته أوائل شوال سنة ثمانية عشر وتسعمائة في القرن العاشر إلى بندر الأشعر وأخذ به
 عن جماعة منهم الامام الجليل أحمد الشهيد ابن الشيخ عبد الله بافضل ثم رحل خمس في القعدة
 إلى بندر عدن فأخذ بها عن الشيخ الكبير أحمد بن أبي بكر العيدروس وقرأ على التقي عبد الله ابن
 العلامة محمد بن أحمد بافضل من أول كتاب التنبيه إلى باب العمدين وعدة كتب في الحديث
 والتصوف وسافر معه إلى مكة المشرفة وحج حجة الاسلام على قدم التجريد ثم سافر هو وشيخه
 عبد الله المذكور لزيارة جده محمد صلى الله عليه وسلم ومضى عليه يومان لم يذق فيه ما طعماما ثم اجتمع
 بالشيخ الامام محمد بن عراق فبقي في وجه مسرورا وكاشفة فبما هو فيه وأمره بالصبر على حاله
 ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأمره بالمجاورة بالحرمين فلما أصبح خرج لزيارة قبا فوجد بها
 الشيخ محمد بن عراق فقال له من ملك فقال أنا وحدي فقال أنا ملك لا أفرقك ثم أصابته حمى شديدة
 فدفنوه الشيخ محمد بجهته فذهبت عنه الحمى ولازمه ملازمة تامة واشتغل عليه في سائر العلوم الشرعية
 وحكمه وألبسه الخرقه الشريفة واختص به وانتفع به في السلوك وأخذ بالديانة عن الشيخ العلامة
 الولي الشهير بالخفاشي وألبسه الخرقه أيضا وأخذ عن الشيخ إبراهيم الخواص شيخ زاوية الامام عبد
 القادر الجيلاني وحج سنة تسعة عشر عن والدته وحج في ذلك العام شيخه محمد بن عراق والاستاذ
 أبو الحسن البكري فقرأ عليه الامية الخو ومن أول الارشاد إلى باب الاستسقاء وأتمه على شيخه محمد بن
 عراق وعاد إلى المدينة وقرأ على الامام عمر بن عبد الرحمن نائب المحراب النبوي الشريف
 والترهيب وغيره من كتب الحديث وأجازته في جميع مروياته ثم حج بالناس على قدم التجريد ومعه
 رجل يسمى محمود الخطاب كان يجمع كل يوم خزمة حطب وبقوتان منها واشتغل يوم عرفه يوم
 النحر بالعمل الحج فواصلما في الأوقد أضر بهما الجوع فأتاهما الشيخ محمد بن عراق إلى مسجد
 الخيف بطعام وجاور صاحب الترجمة عكة سنتين وأخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي
 وأجازته في كتبه ومروياته رأيتها بخطه وأخذ عن علمائها والمجاورين بها منهم المحافظ عبد الله
 ابن أحمد با كثير والامام أحمد النشيلي فقرأ عليه الحديث والفقه والفرائض والحساب والميقات

وصاحب العارف بالله تعالى محمد بن عبد الرحمن العمودي وانتفع بصحته وأوصى له بشيائه وأوصاه
أن يقرأه ثلاث ختمات بعد وفاته ففعل وحج السيد الجليل أحمد بن عبد الرحمن البيض ولازمه
في العمود إلى تريم فاستشاره في حقه فاشار عليه بالسفر إلى زيد وأمر أن يتزوج بها ثم
بالخروج إلى حضرموت ففعل وأخذ زيد عن علمائهم عدة علوم وأخذ عنه جماعة بها ثم دخل
تريم بعلم كثير ولازم قاضيهما في زمانه السيد القاضي أحمد شريف وأخاه الأمام محمد بن علي خرد
صاحب الغرر وأحازه كل منهما وكتب له المحدث الامام محمد بن علي اجازة عامة في جميع مروياته
بخطه وأثنى عليه ثناء جليلا لا يحصى ثم رحل إلى العارف بالله تعالى الشيخ معروف
باجال ولازمه مدة وانتفع به وألبسه الحرقاة الشريفة وحكمه ومشايخه ومروياته ومقرآته
كثيرة وكان يقول اجتمع عشائري كثيرين لم أعرفهم الا بالنسبة الباطنة وأخذنا عنهم الاجازة
والحرقاة والذكر ورأيت بخطه رضى الله عنه سند مروياته للكتب الشهيرة * منها الصحيحان
وسند منهاج الطالبين وغير ذلك وذكر روايات كثيرة لم أذكرها خشية التطويل ولازمه
الناس للاخذ عنه فدرس وحضر افتتاح درسه وختمه غير واحد من مشايخه وعن أخذ عنه الشيخ
الشهير محمد بن عبد القادر صاحب حوطة بني اسرائيل مؤلف غريب القرآن وغيره والسيد الجليل
أحمد باريق وجده والدي السيد أبي بكر بن عبد الله وزير تريم ولدها بها أولاد ثم رحل بهم
إلى مكة المشرفة وحج بهم وأقام بها أسابيعا فصار كفاهم في معاشهم وحصننا وحصل له بها جاه
عظيم وصيت جسيم وانتفع به الوردون واعتبط به القاطنون وكان مقبول الشفاعة عند
الخاص والعام بأذلاله للجميع الانام وكان من أحسن الناس اخلاقا رآتهم من اجله لازما السنة
النسوية والآداب الشرعية والاذكار الحميدة جامع ما بين طريفة الفقهاء والصوفية أماما في العلوم
الكشفية مشاركا في العلوم الادبية وكان جوادا متضامنا في جميع ما يدخل عليه من أمور الدنيا
وكان ياتيه المذمر من كل مكان والمداين من جميع البلدان وكان يتكلم على الخواطر فيخبر صاحبها قبل
أن يبديها ويخبر أصحابه بما يقع لهم وعلمهم في المستقبل ويخبر عن الاشياء التي وقعت في بلدان
بعدة فيكون الخبر كما قاله * ومن كراماته ما حكاها جماعة ان قاضي المسلمين وامام المحسنين الشهير
بالقاضي حسين المكي المالكي مرض مرضا شديدا في صغره حتى أشرف على الهلاك وكانت والدته
تعتقد صاحب الترجمة اعتقادا شديدا فحملت ولدها إلى حضرموت وطلبت منه أن يدعو ولدها
بالمسافة وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا عنده صاحب الترجمة
فالتفت اليه وقال له عبد الرحمن اجعل عنه الخلة فان في حياة هذا الرجل نفعا عظيما معيما فقال
الشيخ عبد الرحمن سمعوا طاعة فابتعد المرض بالشيخ عبد الرحمن ومات بعد أيام وعوفي القاضي
حسين من مرضه وذلك سنة سبع وستين وتسعمائة * ومنها ان السيد عبد الرحمن الاحساوي الشهير
بالمصري ثم المكي كانت له ابنة يتيمها حاشدا فالتفت إلى رجة الله تعالى فتعب أبوها تيمها
تادان يهلك ثم اجتمع صاحب الترجمة وسأله الدعاء فسمع على صدره بيده الشريفة فزال عنه
التعب وبشره بالصلاح بدع له أهل عصره من المشرق إلى المغرب فحملت زوجته بشيخ
شايخه عمر ولما ان جاء وقت ولادته أرسل إلى والده فأتى به فوصل اليه الرسول وقت ولادته * ومنها
انه أرسل من حضرموت إلى الشريف أبي غني صاحب مكة كتابا يقول فيه ما عرفت من الطباخين
والعبد الفلاحين فانت منصو رعليهم مع إشارات لم يفهم معناها الا بعد ان وقعت وأرسله مع خادمه

وحفظ الشريف الكتاب وقال للخادم عدل الجواب وقت سفرك فوَقعت تلك السنة وهي سنة ثمان وخسين وتسعمائة سنة أمير الحج المصري في منى وأراد ان يقبض على الشريف أي في قنفر الشريف من منى وتخلي عن حفظ الحجاج فوقع النهب القطيع حتى رحل أكثر الحجج إليه القنفر وانتشرت الاغراب وأراد بعض الاكابر ان يعودوا في منى قبل فوات وقت الرمح مع حشد من صاحب مكة فتمت زعمه لقرن العرب وتعرف هذه الواقعة عند أهل مكة بالهبة بتشديد التحية فلما أراد الخادم ان يسافر إلى حضر موت طلب الجواب من الشريف أي في فقال له شيخك صفته كذا وكذا فقال الخادم هذه صفقة شخى كانك قد رأيت قال نعم رأيت وقت الواقعة وهو يذود الناس عني * ومنها انه اشتاق لزوجته والدة بعد موته ان دعا الله تعالى فراها عانا فظة * ومنها ان الشيخ أحمد بن حجر حضر عند صاحب القزجة فامر باحضار السماع بحضرة الشيخ أحمد بن حجر فملاوا سماعا فسقى الشيخ ابن حجر وصف في جميع الحاضر ثم فلما خرج قيل له كيف تفعل هذا وانت تنكر السماع فقال رأيت جميع الوجودات تصفق فصفت معها ومثل هؤلاء السادة يجعل لهم السماع * ومن ثم لما ألف الشيخ ابن حجر كتابه المسمى كف الراعي عن محرمات السماع أخذ بعض العلماء من التعيير بالزجاج أن العارفين لا يحكم لنا عليهم وانهم وفاق كتب الشيخ ابن حجر هذه وهو أخذ حسن مقبول لان من فحلى بحقيقة المعرفة يكون محتفدا فلا يتعرض عليه لانه لم يسع بشهوة تدعو لمذموم أصلا قطعا بخلاف غيره انتهى * ومنها انه قال لبعض أصحابه اذا رأيتم شمر عروفي سنا فعبه على قبري فعزاني عليا في نفسه فكان الامر كما قال فشرعوا في بناء سنة احدى وعشرين وألف وفيها توفي والده على رحمه الله تعالى * وحكى عن السيد الجليل أحمد بن عمر بارقية انه قال أشكل على حال ثلاثة من مشايخي وهم السيد أحمد بن علوي باجندب والسيد أحمد بن حسين العبدروس والسيد عبد الله بن محمد بارقية وربما أرفى بعضهم بضد ما أرفى به الآخر فانيبت ضريح العارفين بالله تعالى الشيخ عبد الله بن أبي بكر العبدروس وتوسلت به الى الله ان يبين لي حال كل منهم فقلت في عنيأ فرأيت العبدروس يقول لي أما أحمد بن علوي فاقرده الله وأما أحمد بن حسين فحرق الحقيقة وأما السيد عبد الله بن محمد فله نوبة تنصرف في السماء ونوبة في الارض وشرب من كأس الخمر حتى روى * وحكى انه أرسل الى الشيخ أبي السعود بن هبة الله والشيخ أحمد بن حجر يطلبهم للسفر معه فاعتذر الشيخ أبو السعود وقيل الشيخ ابن حجر ولم يزل صاحب الترجمة يدعو المريدين ويرشد الطالبيين الى أن ودمعزل أمه المعين وانتقل الى حضررة رب العالمين في يوم الجمعة تاسع جادى الاولى سنة تسعمائة وأربع وسبعين بكة المشرفة وصلى عليه بعد صلاة العصر وصلى اماما بالناس القضاضى حسين وحضر جنازته الشريف حسين أي في وازدحم الناس على حمل جنازته وشيعه خلأ في لا يحدون ودفن في تربته المشهورة بقبره الشبيكة وتوفي الشيخ أحمد بن حجر لسبع بقين من رجب وتوفي السلطان سليمان الثالث عشرة مضت من صفر قبل مات في هذا العام سلطان الطربقة وسلاطان الخليفة وسلاطان الشريعة

(عبد اللہ بن محمد بن عبد اللہ)

فسم المشهورة وبافوار الطاعات معجزة وكانت ولادته سنة خمس عشرة وألف ونسبها وحفظ القرآن العظيم وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل باقشرب وآل باشعيب ورجل إلى تريم فاخذ عن سيدي الوالذرجه الله تعالى وعن شيخنا عبد الرحمن الأسقف العيدروس وشيخنا الخليل العارف الله تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولازمه ليلا ونهارا وحذا حذوه في العزلة عن الناس الإلحاض ومرعاة الأوقات وملازمة الطاعات وقراءة كتب الصوفية لاسيما كتب السادة الشاذلية والكتب النزالية وغيرهم ثم رحل إلى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وأخذ يكثر عن غير واحد من أكابر العارفين ثم رحل إلى طيبة لزيارة جده صلى الله عليه وسلم وطابت له فيها الإقامة فطنب بها خيامه وسعى إلى الفضائل ماشيا وركبا واتخذ ذات النقي له مصاحبا وتحتل باحسن الخلال وتوج العلم بتاج العمل وكان كثير الصلاة في الدنيا وفي غالب ليله بمناجى وكان كثيرا المطاعة لكتب الأولين لاسيما أحاديث يوم الدين فإنه كان ملازما لقراءته بل لمعنى أنه التزم بالذکر کل يوم قراءة بعضه إلا بعد من سفره ومرضه وأخذ عنه جماعة كثير من وصحبه آخرون وأخذت عنه في مدينة سيد المرسلين وفي البلد الأمين وانتقلت بحمدته في الدين كان عارفا بكلام القوم وأصلح أحوالهم متصفا بأحسن صفاتهم وإذا تكلم في مسألة أفاد وأجاد وقلة نفائس الدراجايد متقلا من الدنيا فانه علم بالاكفاف سائر أعلی طریقته سلفه السادة الاشراف وبذلك على زيادة فضله ورفع قدره ومحله أنه لم يطاع بعض قضاة الجيرة الشريفة على القبر الشريف على الخالية أفضل الصلاة والسلام فقهر أهل طيبة في ذلك وأرسلوا إلى الخليفة السلطان محمد بن ابراهيم خان يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فاتفقوا على أن لا يتعاطى إخراجهم الأفضل أهل المدينة فأرسل إليهم بأمرهم بذلك فاجعوا على أن المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فاخبر به أمير السلطان فامتنع الأمر ورفعوه في لوح وأرسلوه على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوه إلى السلطان فوضعه في خزائنه وكان الغائب عليه إلا أنزال عن الناس والحفظ على الزمان والأنفاس مقبلا على شأنه ملازما لداره ومكانه لا يخرج إلا للجمعة والجماعة أو لأمر يوجب الناس اجتماعه وكان طارحا ردن التكلف عن كتفه وكل من ناداه بلبسه إلى أن ناداه منادى الأجل والحلول لحضرة الله عز وجل فقبضه إليه وأسبغ رجمته عليه وكان انتقاله في أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وقبره معروف بزار تلوح عليه الذوار رحمه الله تعالى رجة الأبرار وجمعنا به في دار القرار

عبد الله بن محمد صاحب مرابط بن علي خالع قسم رضي الله عنهم

ذكره في الغرر قال ذكره الامام محمد بن علي القلي في احازله ولفقيه الامام أبي القاسم بن فارس ابن ماضي مكتوبة في الجزء الاول من جامع الترمذي ان الشريف عبد الله يقرأ وابن ماضي يسمع لقراءته وهذه صورة الاجازة أجرت لها جامع أبي عيسى الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلي وذلك سنة خمس وسبعين وخمسائة فهذا والله أعلم عبد الله ابن الفقيه محمد بن علي المذكور الاول ليس له ذكر في الكتب سوى ذكره في الاجازة من هذا الامام العظيم انتهى وهذا كثر غيره انه توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير بصاحب الشبكية القديم تاج العارفين وبقية المجتهدين أحد الاصفياء المتقين والاولياء

المتكئين السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولدي مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الآلية حتى برع في الفقه فروعاً وأصولاً أخذ الفقه عن فقهاء زمانه منهم الشيخ عبد الله بن فضل بافضل وصحب جماعة من أكابر العارفين وولى قضاء مدينة تريم فحضر على الصراط المستقيم وعظم حرمة الشريعة وعلا قدرها وأطاع في بروج السعادة بديرها فصليحت به أمور البلاد وحسنت به أحوال العباد ولم تنل أيامه في القضاء حتى عزل عنه وورحل إلى الحرمين الشريفين فادى النسكين العظمين وزار حده سيد المرسلين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء الكاملين والأئمة العارفين وطابت له الإقامة في البلد الأمين فجاوزها من السنين أربعين وأخذ عنه بها كثير من تلاميذ حتى تعلم التصوف والحقائق وكان كثير المطالعة الكتب الرقائق وكان ثنائياً في نقله محراً لما يسمعه متقناً لما يراه فله حسن المذاكرة لطيف المحاضرة جيد المعاشرة وكان مواظباً على الخير لا يعرف وقتاً إلى الغير مواظباً على أنواع العبادة ملازماً للطريقة الموصلة لنيل السعادة كان مدة دخوله بمكة كثيراً يارفعه صلى الله عليه وسلم وكان أكثر أوقاته منعزلاً عن الناس في بيته لا يخرج إلا لطواف والصلاة حتى أن أولاد أخيه الشريف محمد بن عبد الرحمن باصرة والسيد حسن بن أحمد باصرة كانوا يحضرون على الاجتماع به ليكرمه خالهما وأبنتهما بحبيته وكان يقول لهما إذا أردتما الاجتماع في فنادوني من مكانكم بصوت أو صوتين فكانا إذا أراداه ناداه أحدهما باسمه مع بعد محبة من محلهما فلم يتم المنادى كلامه إلا وهو عنده ومن كراماته ما أحكام السيد محمد بن عبد الرحمن باصرة المذكور قال كنت جالساً عند الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم بن عبد الله باحيد فسمعت يقول أن آل باعلوي لا يعملون السلاح في هذه السنة قال فخيرت خالي بذلك فقال لا بل هم يعملون السلاح هذه السنة فخرجت بعد الحج إلى حضرموت وخرج ابنه برهان الدين واشترى مدوذة وهي قرية صغيرة خربت من السلطان بدر بن عبد الله الكثيرى وبنائها وحفر بها بئراً ومنع آل كثير فقامت الحرب بينهم فحمل آل باحمد السلاح وركبوا الخيل ودخلوا في حرب آل عيسى بأسفل حضرموت ولم يزل صاحباً ترجعاً مقيماً بهذه الديار والمشاعر العظيمة المقدار إلى أن انتقل إلى دار القرار وكان انتقاله آخر ربيع الثاني سنة ست وثمانين وثمانمائة وربع بقية السبكية الشهيرة بمكة المشرفة وقبره معروف وباستجابة الدعاء عنده مرصوف

عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن علي بن عبد الله بن

أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

الامام الكامل العالم العامل الناسك العابد الورع الزاهد نجة أهل زمانه ومقدم أقرانه وخلاصة أهل عصره وأوانه لسان الشريعة المظهرة وعصن دوحه الرسالة المنورة ولدي مدينة تريم ونشأ بها وطلب العلوم من صغيره واشتغل هو وأخوه الامام علي بن علي فهاهنا ذلك الزمان ثم ارتحل إلى أطالب العلوم إلى اليمن والحرمين وسعياً من خلق كثيرين وقصد الشيخ الكبير مدافع بن أحمد ببلدة الوحيدة بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتكون الباء التحتية آخرها زاي بدغري مدينة تعمر فاخذ عنه علم التصوف والخسبة وغيرهما والبسملة والفرقة الشريفة وحكمه ما وزوجه ما بانتهيه وكان قد خطبهم جماعة من أعيان بلده فلم يقبل وقال سأتى بعلاهما عن قريب وكان صاحب الترسية كثير الطاعة مقبلاً على مولاه غير ملتفت إلى الدنيا وأحوالها كرم النفس كثير الخلود والأحسان كثير

الاکرام الفضيلان وأخذ عنه جماعة من الفضلاء ولم يزل متوطنا بالوحي حتى انصرفت أيامه وقوت خيامه وانتقل سنة أربع عشرة وستمائة

﴿عقيل بن أحمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم﴾

السيد الجليل الكبير الذي لا تكاد الأعصار تسع له بنظير حسنة الليالي والأيام وارث علوم جده سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام بقية الاستاذين وخاتمة العلماء العاملين الداعي إلى رب العالمين ولده عدة تترجم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطالب الفضائل ومشى على طريقة السلف الأوائل وأخذ عن والده وعنه الشيخ عبد الله العبدروس والشيخ علي ولأزهم وصحبهم والبسه كل واحد منهم خرقه الصوفية وحكمه وأذن له في الأمانس والتحكيم وانتفع به كثيرون وصحبه علماء عارفون وكان عمه الشيخ عبد الله العبدروس يقول له أنت بدوي الصوفية وكان يكرم الفضيلان ويستشربهم وكان جوادا غنيا مفضلا لرضيائا حسن الاخلاق يقسمه الناس من سائر الأفاق وصار كالبدري في الاشراق ولم يزل على هذه الحالات جامعاً لمحاسن الصفات إلى وقت المات وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زبيل رحمه الله عز وجل

﴿عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

سلالة الساق الصالح وحلاصة الخفاف المايح الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل الاقدمين الحائز لأواع الفضائل والقنوت المسفرح من غوامض شجاعتها كل دهر كذون ولده عدة تترجم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولأزهم والشيخ علي شيخنا لقائنا أحمد ابن حسين والتصوف على محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولم ينشأ له الأخذ عن الأول بل أخذ الفقه عن الفقيه ففضل بن عبد الرحمن بن باقر بن عبد الله الهادي في دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولد من العابد بن وروح في الحديث والتصوف وشارك في الفقه والعربية وكان عالماً باصطلاحات القوم لداغتاء تام بسائر العلوم وكان ملازماً للجماعة كثير المطالعة وكان والده يحبه ويثق عليه وكان يقول قبل ولادته - مولدي ولد يطول عمره ويكون له شأن عظيم * وكذلك شيخه محمد الهادي كان يصفه بحسن الفهم والذوق وأخذ عنه جماعة كثيرون وصحبه علماء عارفون ومن أخذ عنه شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علي بن زبيل الحريز فأنه لما رحل إلى تريم لم يجد والده عبد الرحمن بها حياً فأخذ عنه وأدخله الخلد لونه أربعين يوماً براوية مسجد الشيخ علي وأخذ عنه السيد عبد الله بن علي باحسين وجماعة آخرون من آل باقر بن وكنيت لازمة زماناً سيرا وانتفعت به كثيراً وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف انفسه القابلية وكانت نعمته حادثة بدور عما جاوزت به الحد وكان قليل الاجتماع بالناس * وله أكرامات كثيرة منها ما أخبرني به تلميذه عبد الله بن محمد باقر بن أحمد الهادي صاحب تريم - وقال استطاع عليه داره وتكسر عظامه وقوت امراته فكان الامركا قال * ومنهما ما أخبرني هو أيضاً صاحب الترجمة قال له قرب انقضت حياتي ولا تطيب لك الإقامة تريم - بعدى وترحل إلى مكة المشرفة وتجاوز بها قال فاستعدت ذلك لعله ما يبدى فكان الامركا قال ولم يزل مقيماً تريم حتى قدم على الغفور الرحيم

﴿عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطيب بن محمد منفر

ابن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعوى رضي الله عنهم﴾

أجل الفضلاء وأوحد الأدباء وأحد العلماء امام الفضل في وقته وزمانه والفائق على نظرائه

﴿عقيل بن أحمد السقاقي﴾

﴿عقيل بن عبد الرحمن﴾

﴿عقيل بن عبد الله بن علي بن عبد الله وطيب بن محمد منفر﴾

وأقرانه متبع السنة النبوية ومقتضى الآثار المحمدية العالم بفنون العلوم والمرجع إذا تباحثت
 الخصور ولعدة ترمي ونشأ بسوها العظيم بصفاء ونعيم وحفظ القرآن العظيم واشتغل
 بطلب العلم الشريف واعتنى بعلوم الأدب المنيف وتقه بالسيد الجليل محمد بن الفقيه علي بن عبد
 الرحمن وصاحب الإمام العارف بالله عمه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل إلى
 المسجد الحرام وجمع حجة الإسلام وأكثر من الاعتماد بالليل والنهار ثم زار جده المختار
 وأصحابه الأخيار عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ثم رحل إلى الديار الهندية وحصل له بها جاه
 عظيم وحالة هنية وصفات مرضية وكان تنزهه في رياضها المروعة ويحظى الزهر من كل ورقة ويتنعم بجمالها
 الناضرة العروس ويتناول من محاسنها ما يقرم مقام الكؤوس وكان سمعاً بالعارفة مع حسن النسبة
 وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل ذي فضل فضله ثم عاد إلى الحرمين وأدى إلى السكنى وأخذ
 بهما عن جماعة من العلماء والعارفين ثم رجع إلى وطنه ترمي وفرح به الصديق والحجم وألقى
 بها عناءه وتجرد في عبادة مولاه ولم يزل كواكب رشده طالعة وأنوار هدايته لامعة إلى أن وافاه أحله
 المحتوم فقدم على الخي القيرم وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وألف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة
 ببرجل رحمه الله عز وجل

عقيل بن عمران بن عمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي
 بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

كثرت أحواله السهر بالشارق والمغرب مربى المريدين دليل السالكين أحد العباد
 المسترئين الذي هما أسباب الرشد والهداية وأدب الطالبين العلم والدراسة شيخ الإسلام وقوة
 الأنام وعلم الأعلام ولد رضي الله عنه بقربة الرباط من قرى طافار الجبوتى سنة ألف وواحدة
 وحفظ العرب الجعيد على طريقة التجويد واشتغل بطلب الفضائل وجمعية العارفين بالأماثل
 وأول سماعه وهو ابن عشرين من السيد الجليل شهاب الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب الدين
 بظفار وأخذ عنه وعن غيره من العلماء وكان له في ابتداء أمره سياحات وعظيم اجتماعات فكان
 يعزل عنه قبر جده الأعلى محمد بن علي عبر بباط المدة المديدة وكذلك عنه قبر العارف بالله تعالى
 صاحب حاسك ورعاً تعبد في بعض الجبال قريب البلاد ثم اشتاق للارتحال لبلوغ المقاصد
 والأمال فارتحل إلى الديار المصرية فاقى بها من السادة العلوية والأئمة المهديّة منازل بسببهم
 كل أئمة وأخذت ترمي عن نافع العارفين الشيخ زين العابدين العيسدروس وأخيه الشيخ شهاب
 أخيه شيخنا شيخ الإسلام عبد الرحمن السقايف العيسدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي
 ابن عيسى بن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم وليس الخرقه الشريفة من هؤلاء
 المذكورين وتقه على شيخنا القاضى السيد بن حسين بلقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيد
 الجليل أبي بكر الخنيسد وعلي السرى ابن عمر بن عبد الله باهر وروى عنه وصاحب السيد بن العظيمة
 الحسن والحسين ابني أبي بكر بن سالم بعينات وغيرهما من أولاده وأخذ عن الشيخ حسن باشعيب
 بالواسطة ثم رحل إلى اليمن للسيد العارف بالله تعالى عبد الله بن علي بن حسن ثم رحل إلى الحرمين
 الشريفين وأدى إلى السكنى العظيمين سنة ألف وثلاث وثلاثين وحضر دروس شيخنا شيخنا السيد
 عمر بن عبد الرحيم البصري الفقيه وغيرها وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن علان والسيد الجليل

على بن عبد الله باهرون والعارف بالله تعالى سعيد باقى وغيرهم ثم رحل لطيفة لزيارة القبر المحرم فزار
جده محمد أصلى الله عليه وسلم وأخذ بها عن جماعة من العارفين ثم عاد إلى شيخه العارف بالله تعالى عبد
الله بن علي بالرهط ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علومها خاصة وعمامة وحظى عنده حتى صار من أعيان

أصحابه وخواص أحبائه وألبسه الخرقة الشريفة ولما ألبسه قال فيه
أبنت تلك الخرقة الأنيقة * وخزت أسرارها دقيقة
فهمت ما قد لاح أو تلالا * من نور تلك البرقة المشيقة
وأنت مخطوب لسر معنى * أهل الطريقة صبرت والحقيقة

ثم عاد إلى مدينة تريم بعلم عظيم وحسب وأخذ عنه جماعة كثير من عدة ذنون ثم ثنى عنه أنه وقصد أوطانه
فلما وصل لوطنه طفقار أنقى بها معنى التيسار ونصب نفسه لنفع الأنام الخالص منهم والعام وهداية
الرائع والغادى وأرشد الغاوى فشاع ذكره وذاع وعلم به الانتفاع وأخذ عنه جماعة كثير من
وتخرج به علماء عارفون وصيه خلأثي لا يحصون منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن علي
ولده السيد الكامل العالم العامل صاحبنا السيد علي بن عمر بن علي الشهير بأقليم طفقار كالشمس
وسط النهار ومنهم أولاده السادة العارفين أحمد وطه وزي الأمايين وشيخنا قاضي طفقار الشيخ عمر
ابن عبد الرحيم بارحاه الشهير بالخطيب والشيخ الكبير محمد بن عفيف وأبو الشيخ أبو بكر صاحب
طاقة والشيخ أحمد حاكمي ابن الشيخ سعيد وغيرهم واجتمع به في طفقار سبعة أحادي ومجسدين وألف
وقرأت عليه كتب التنوير لابن عطاء وبعض أحياء علوم الدين وقرأت عليه تاليفه المسمى فتح
الكرام الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت بقراءة غيره كتباً كمدق وأبني الخرقة الشريفة بيده
الكرامة وحكمني وأجازني في جميع مرياته وأذن لي في الألباس ولدي وثلاث مفيدة في علوم عديدة
منها العقيدة وهي منظومة وشرحها شيخنا الشيخ أحمد بن محمد المدي الشهير بالقشاشي شرحاً عظيماً
وشرحها أيضاً تلميذه العارف بالله تعالى عني بن عمر باعمر بأبسط من شرح شيخنا وله شرح على قصيدة
العارف بالله سعيد بن عمر بالخالف التي مطلعها * لما بدت لي حلية المسافر * سماه فتح الكرام الغافر
في شرح حلية المسافر لم يسبقه غيره إلى تسج مثله ورتبه على ترتيب السلوك إلى ملك الملوك مع زيادة
أمثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم بديع الأسلوب تحسنه المسامح والقلوب وأكثر
نظمه على طريق الصوفية في العلوم الخلقية والحضرة الربانية والحضرة المحمدية وكان يحب
السماع الذي تحسنه الأطباء وغالبه بالدقوف والبراع وله فيه أطيب المشارب وأوفى المطالب
وكان له جاه واسع وصيت شاسع طبق فنتله طباق الأرض وعم نفعه الطول والعرض لا تردله
شفاعة وكل من أمره بشئ أحابه السمع والطاعة وكانت أخلاقه شريفة وسماؤه لطيفة وكان
لمجاله لوافدين وحرماً آمناً للخاصين وملاذاً للقاصدين وكان يكرم الضيفان ويكرم العربان
ويحسن على العام والخاص والداني والقاص ويحب سائله ويحب وسائله وكان عن المذنب
مغفياً وإلى الصفح مفضياً وللاعتار مقيلاً وللمعاند لئلاً وغير ذلك من صفات الكمال التي يضرب
بها الأمثال وتقتد اليها أعناق الرجال وكان ملازماً للاستقامة التي هي أعظم الكرامة ومن ثم
لم تظهر منه كرامات وخوارق عادات الا عند الحوادث والضرورات وكان يقول شفعني في
أهل رقي من قاف إلى قاف إشارة إلى أنه أعطي الولاية الكبرى ولم يزل في طفقار سر اجامته في تلك
الديار إلى أن دعاه أجله فلي وقضى من الحياة فحباً وتوفي ليلة الأربعاء ليلتين بقيتا من محرم سنة

اثنتين وستين ألفاً وشيعة خلائق لا يحصون وأسف على فراقه العالمون بقدره والجاهلون ودون
بقدره الرباط التي يلوغ المطالب بها سباط وقبره بها معروف وباستجابة الدعاء موصوف ورثاه
تلميذه صاحبنا السيد علي بن محمد بقصيدة أولها

سلام على من حل في قلب خاطري * وإن غاب عن عيني شهود النواظر
محب ومحجوب وداع إلى الهدى * وفتاق سراسر من قرب قادر

ثم قال في أنشائها

لئن قيل معسرف وبشر وحاتم * وسهل مقامات جنيد البواهر
وغزال تصنيف ومختار سطوة * وجعلان بغداد سماع عند غافر
وبسطام أحوال وشبلي وشاذلي * أبو الغيث جذبات حظي بالثائر
ففيه انطوت أحوالهم وتجمعت * فصارا مافي الحقائق ما هـر

وهي طويلة ورثاه غيره أفتار جملة الله تعالى

﴿علوي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

ذوالعارف والمعارف والمختلف والظرائف خلاصة أهل الأيمان وعلم أعلام الزمان الجامع
بين العلم والعمل والأدب والمقتصد من التقوى بأقوى سبب ولديته تروم ونشأ بها بصفاة ونعيم
واشتغل بطلب الفضائل وصحب السادة الأفاضل منهم والده وأخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي الفقه
والتصوف واعتنى بعلم التصوف وحشد في الطاعات واجتهد في أنواع العبادات وتقرب إلى
مولاه بأفضل القربات وكان كثير التلاوة لسكاب الله تعالى ليل ليلها سراجها را حضر أوسفرا
وحكى أنه يوم وفاته فرأى في عشر جراً وكان صافي القلب سليم الصدر وكان يحب الفقراء والمساكين يحب
الجور ويكره الشهرة وله فضل الاختصاص ومن أخذ عنه أولاده محمد وعلي وعبد الرحمن وجبلة من
بني عمه وأتت عليه جماعة من أكارب عصره وعلماء دهره وشهره غير واحد من مشايخه ولم يزل من
الخبر في أزدباد إلى أن ناداه مادي المعاد إلى حضرة رب العباد وتوفي ليلة الأربعاء است بقين من
شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

﴿علوي بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم﴾

الناقد المحقق البارع النقيب المدقق حامل راية الفناخ وعلم العلماء الأكارب الخائض من العلوم في
بحار عميقة والرائض نفسه في سلوك الطريقة المتصلع من العلوم الشرعية والمسالك الاثرية والمدايرك
النظرية ولديته تروم سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وحفظ
القرآن الحميد وأداه بالتجويد واشتغل بطلب العلوم وهجر الراحة والنوم حتى بلغ عالم يبلغه
المتشيخ الحكيم وبرع براعة لا يشق لها غبار مع تقدس نفس وذات ومكارم أخلاق مستلذات
ومحاسن نعوت وصفات وأخذ الفقه عن شيخه عبد الرحمن بن علوي بأفقيه ولازمه ملازمة تامة
فكان جل انتفاعه في ذلك عليه وأخذ عن شيخنا أحمد بن عمر عديد علوم وغيرها ثم رحل إلى بلد
الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم عاد إلى مكة المشرفة وأتى
بها عصاه ورسمي فسكه واستقر بعد نواه واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحمن ولازمه
في دروسه الشرعية والآلية وأخذ عن السيد الخليل محمد بن عمر الحبشي وصاهره بانيته وكان ملازماً
للسريعة والطريقة المنجية جامعاً للعلوم الشرعية والآلية والثقيلة وكان عنوانه المنمى وتذكاراً

﴿علوي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم﴾

﴿علوي بن حسين بن محمد﴾

لمن ذهب وانقضى كثيرا آخرى في الدين ما شيا على سيرة سيد المرسلين وانتفع به جميع كثير وصحبه
 حم غفير وكان كلامه مشتتلا على العبارات الفصيحة والذكية المبددة الصحيحة واللاطف الملمحة
 وكان يجهد في العبادة ونشر العلم خائرا لفني الاغصاء والحلم بصدد الحق لا يخاف لومة لائم
 ويسطر على الفسقة وان رغم أنف الراغم وكان متورعا عن مصيبة الملوكة ومحب مصيبة كل فقير
 صعلوك مهجور داعي الدنيا قائمها بالكفاف ولا يشغل بشئ من أمور الدنيا ولا يكسب وكان الناس
 بعمته دونهم ويحبونه وياتون له بالنذور ولا يأخذ الا عن تثبت وما دخل عليه أنفق على من عنده من
 الفقراء ملازما لآخيه شيخنا أبي بكر متبع لأمره ولم يزل على هذه الصفات ملازما لنشر العلم والطاعات
 الى ان دعاه داعي المسات فانتقل الى رحمة رب العالمين سنة ألف وخمسين ودفن في مقبرة المعلاة رحمه الله
 تعالى وبرحمته تغشاها

علاوي بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم
 امام الاوياء الاخيار وقدره العارفين النظار الاسد الذي لا يهبط له نار ملاصقة الافاق ويكبر
 خطه الجواد اذا رام به اللحاق النهر الذي ماء فضله شجاج والبحر الذي سم غلمه عجاج ولسان قلبه عن بيان
 العلوم والمازج فجاج ولديعه بنة ترجم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وفحصه
 واكتساب الفضل وتأصيله فحبب السيد العارف بالله تعالى علاوي بن محمد بافرج والسيد العارف
 العالم عبد الله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم
 الشريعة والحقيقة والسورة خروقة التصوف وصحب والده وشملت عنايته وعادت عليه مبركاته واجتهد
 في العبادات ولازم السنن النبوية والطاعات وجميع بين العلم والعمل ومشى على المنهج الذي لا عوج
 فيه ولا خلل من غير تكلف ولا ملل وجمع الله له بتمام الفضل وكال العقل وحبيه الله تعالى الى
 جميع الانام وجمع على تعظيمه الخاص والعام وحبيب الله تعالى اليه المزلعين الناس والانقطاع
 وجد في الطاعة والعبادات بما لا يستطاع حتى تواتر له الماكشفات وتواتر له الكرامات
 وخوارق العادات وخرج عن ترجم الى محله المعروف برادى ذي العظيم وخال نفسه عن أبناء جنسه
 وقصد الناس في محله واستمدوا من مدده وفضله فرجع عن الانقطاع وتصدد للانقطاع فسار في
 الافاق ذكره وعلافي العالم محله وقدره وانتفع به جلائق لا يحصون وتخرج به كثير من منهم شيخنا
 العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح وولده صاحبنا عمرو بن سالم بن زين بافضل وعبد الله بافضل وأخوه
 حسين وقد حضرت عنده مرارا بجملة وانتفعت بحديثه واستفدت من درسه وكان حسن العبارة
 لطيف الاشارة وكان في علم التصوف ثابت الاركان وفي الحديث والفقه غير مجهول المسكان وكان
 صادعا بالحق لا يخاف في اللوم ولا يثلم ولا يفتش بطشة ظالم كثيرا الشفاعات لاسيما عند ارباب
 الولايات يجهز بالحسنى على السلطان فن دونه ولا يعاب الجاهل الذين كانوا يؤذونه وكان له في ذلك
 وقائع شهيرة وقضايا كثيرة ولم يزل هكذا في ذلك الوادي مقامه حتى وافاه جسامه وترجم على افناء
 الجنان جسامه وانتقل الى رحمة رب العالمين سنة ألف وخمسة وخمسين ودفن بمقبرة زينب من
 جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

علاوي بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ علي رضي الله عنهم
 الامام المقتدى باثارة المقتدى في ظلام الجهل بانواره وارث الفضل والحلاله عن آباءه الاكرمين
 عن صاحب الرسالة المنقطع للعبادة المتجرد للاستفادة ذوالحاسن الرفيعة والادوات البديعة

ولم يدع مدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم على صفاء ونعيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه ولازمه من صباه وبث له ماله دينه حتى تخرج عليه وألبسه حرقه التصوف وحكمه الحكيم الشريف وأثنى عليه كثيرا وأجاز في جميع مروياته وأخذ عن عمه رأس الرؤس الشيخ عبد الله العبدروس وعن الشيخ الولي سعد بن علي وأخذ عن عمه أجدود في طبقة هؤلاء وجد في الاجتهاد وبذل نفسه في نفع العباد وكان له معرفة تامة بعلم الحديث والفقه مجودا في علم التصوف والخفائق وأقر الدين والعقل موصوفا بالصلاح والفضل أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر جوادا سخيا يحب الفقراء والمساكين والعلماء العاملين كثير الأكرام للضعفان ويؤمن الخائفين ويكسو العريان وأخذ عنه جماعة كثيرون ولم يزل ملازما للعبادة مواظبا على الافادة والاستفادة الى ان نفذ العدم ووفى غربة في البحر فاصداح بيت الله الحرام بلغه الله غاية المرام وذلك سنة سبع وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

علاء بن علي بن أبي بكر الفخر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي المظفر

عم الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين المتسلك بالسبب الاقربى من التقوى والقائم بحمل لا يطيق حمله ولا يقوى خلاصه السادة الاختيارا لما اثاره في السبب في كل مضمار العباد المتسلك للمجاهد السالك ولم يدع مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه حتى تخرج به وتقه على الفقه محمد بن عثمان باوزير والشيخ عبد الرحمن باجمال الشيباني والفقهاء محمد بن أبي بكر الحاج والفقهاء محمد بن علي الزعفراني ثم لازم اعراف بالله تعالى الشيخ محمد بن علي صاحب عديد وأخذ عنه سائر العلوم الشرعية وألبس الخزانة الشريفة وأحازه وكان له اعتناء تام بقواعد الذين ابن عبد السلام فكان محققا ركاذا يحفظها وأخذ عنه جميع تلاميذه من اولاده الامام عبد الله الفرضي وأجدود على غيرهم وكان من اعيان اهل زمانه وأزهدهم وكان مواظبا على السنن الشرعية والاذا كان النبوية عارفا بزمانه فملا على شأنه مخلصا لله في سره وإعلانه ولم يزل على الحالة المرضية حتى اختطفته المنية وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة بالقريه المسماة بالقارة أعلاه الله مناره وغفر وأوزاره

علاء بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جل الليل رضي الله عنهم

الذي بهر الاسباب عايقا ويحسب بيانه العقول الجامع بين المعقول والمنقول ففتح بقرائحه باب المعاني المقفل وتنهى له ما بهى عنه غيره وأغفل وسلك طريقه تلمعه ما يقصرون سلوكها ولا يقهروا شتهير في زمانه وساد على نظرائه واقربائه ولد بقرية زروغة الشهيرة وبالسادات منيرة وحفظ القرآن المجيد وأدام على طريقة التجويد ثم اشتهر بل بالعلم الشريف وأتعب أفكاره وكثر فيه ليله ونهاره حتى أنار قدحه وتبلغ صحبه وتقه في الدين على العلماء العاملين واعتنى بسائر العلوم وساد على منتهج قويم وجمع بين الحقيقة والشرعية وعلا على ذروة الفضل باوثق ذريعة ثم ارتاح للارتحال وأمل حصول الآمال فدخل الدمار الحسنة وجال في بلدانها الهيبة وقابله بعض وزراء السلاطان المسمى ملك ريحان بالآكرام والاحسان وأقام عنده برهة من الزمان يدرس ويفيد وبارو ونهى بحسب ما يريد ثم عاد الى وطنه بالسلامة وحصل له ما تقصص عنه نشوة المداومة ومضى على طريقة آبائه الناهضين باثقال الفضل واعبائه من النفع العام والطعام

علاء بن علي بن أبي بكر

علاء بن عمر بن عقيل

الطعام لمن نزل به من الأنعام فظهر شأنه وتعالى بقدر الفضل أفضانه وراح إمانته عن أوطانه
ثانيه ودخل الهند ثانيه وحصل له عند الملك سحران المستزلة العالية وبلغني انه حج بيت الله الحرام
وزار حجة عليه الصلاة والسلام وانه أخذ عن جماعة من العارفين بالحرمة من الشريفة ولم يكن له
كثرة قراءة في العلوم وانما كان يجتهد في الطلب له جلد على مطالعة الكتب وبعثه سراً كثر الليل
في ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب أكثرها في العربية والادب ولم ينزل على ذلك بدأب حتى
نال أعلى الرتب وجميع كتبه نفيسة وجعل التنزه في يساتين معاتها أنيسة وله رسائل مليحة مشتملة
على العبادات الفصيحة والنكت المدعوة الصحيحة وكان عذب اللسان حلو المنطق جواداً سخياً
كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظ السيرة السلف ولم ينزل في التحصيل الى أن ناداه منادى
الرحيل وانتقل الى حضرة العزيز الجليل وكان أئمة السنة أربع وسبع وخمسين ألف

هو علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر أحد بن عيسى رضي الله تعالى عنهم
على الرتبة والمقام المخصوص عزاً بالانعام مسالة السادة العظام واسطة عقد الاشراف الفخام
ناشر جناح الكرم بين المؤمنين كفا الضعفاء والمساكين ولقد نبهت بيت جبير بتصغير الاخير
ونشأ بسوحها الخطير وشملت عناية به العز بزاكبير ومشي باحسن سير على طرفة سلفه
السادة الاشراف نقي الذليل والاطراف محفوفاً بجني الاطراف وصحب آياه ولم يعرف له صفة من
صباه وصحب أيضاً جماعة من الأئمة السالكين والمشايع العارفين وأدب بآداب الشريعة الانيقة
وساعد على أقوم الطريقة وشرب من بحار الحقيقة وصحب جماعة وأحكم ما في طريق التفرغ الصاعدة
وأكثر وأمن الراد والمضاعفة وجدوا في الاجتهاد في ستر نحو ساعة قبل قيام الساعة وكان له نكت
رشيقة وطرق روضاتها انيقة حذاقهم أخذوا والاعراب وأدى سر غراسها كالماء وأعب الأتباع
ومدحه جماعة بقصائد عظيمة ومقاطيع حسنة منهم تأييده الفقيه شيب بن عبد العظيم الحافى
الترجي مدحه بقصيدة طويلة * منها قوله

هل في البلاد كمثل علوي الفتي * فخل غنمه الصديق الاثام
شجع تمكن في علاج رزمه * نبوية علوية بعسلام
بزهوبه اقلها جناذله * دعوسه ورامقراط الحظم
هذا قريب العصر وابن قريه * ولباب فقت الفخر والتظيم
وأبوه أخوف خائف من ربه * فانه طريق حياذلة المسلم
نظرا العواقب بالبصيرة وانثني * يتلو كتاب الله بالتفهم
ومعلم العلم الشريف مریده * طول الحيازة بغير التلهم
ذا فرغ من نزل الكتاب يذكرهم * وحماهم المادى بالتكريم
ولم ينزل يزداد في الخير ويتمدى نفعه الكبير والصغير الى أن وفاه العالم الحبيب ودفن بقبة بيت
جبير وكانت وفاته سنة ثمان مائة وخمسة مائة رحمه الله مشواه وبول بابل الرحمة ثراه
هو علوي بن محمد المعلم بن علي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ
عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

الامام الشهير العلم المنير مهبط البركات الشاملة ومعين التنزيلات الكاملة وحيد الدهر
واسطة عقد العصر ومقلد اعناق الشياطين قلائد القهر شيخ الزمان والوقت الذي شجى به عن أهله

غياها المقت ولديته ترم وحفظ القرآن العظيم وتلاه على والده بالتوحيد وأخذ منه عنه عن كل عالم مجيد واشتغل بطلب العلم النافع وقرأ الكتب الجوامع ولازم والده في جميع أوقاته وأغناه عن التردد إلى غيره في جميع حالاته وواظب على الطاعة ولازم الصيام والجماعة وأضاف إلى العلم العمل وأمسك أسانه عن الخطأ والخلل ولازم ذكر الله عز وجل وكان زاهدا في الدنيا الفانية راغبا في الآخرة الباقية وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل أحد ما هو أهله لاسيما الصوفية من السادة العلوية فإنه كان يحترمهم غاية الاحترام ويكرهم بأنواع الاكرام وكان يحب الفقرا كثير الضيافة والقرى وصحبه جماعة كثيرون وانتفع به علماء عارفون منهم أولاده العارف بالله أحمد ومحمد حمدون وعبد الله وعلى وسليمان ولم يزل يزداد من الخير والاحسان الى أن انتقل الى حضرة الملك المظفر بواه الله غرف الجنان وكان انتقاله سنة أربع عشرة وتسعمائة ودفن بقبرة زينب رحمه الله عز وجل

﴿علاء بن محمد صاحب مرياط رضى الله عنهم﴾

العالم الكبير اللوذعي الخريز الناقد البصير أحد العلماء العارفين وأحد الأئمة الهادين البحر الزاخر ذو الفضل والمفاخر والمناقب المشهورة والمناقب الثمينة الرافق إلى ذروة الكمال السالغ من الفضل نهائات الآمال ولديته ترم ونشأ بسو حه العظيم على صفاء ونعم وحفظ القرآن الحميد وأدامه التوحيد وصحب أباه في زمن صباه وحل عليه نظره الشريف والبسمه خرة التصوف والشمس برف وأخذ عن الشيخ سالم بافضل والسيد الجليل سالم بن بصري والشيخ علي بن ابراهيم الخطيب وغير هؤلاء وكان عاملا بعلمه حافظا لسانه وقلبه وصحبه جم غفير وتخرج به جمع كثير منهم أولاده الأمام الفقيه أحمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وابن أخيه الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم وكان ملازما للأدب الشرعية والسنن النبوية ماشيا على نهج الاستقامة عظما عند الخاصة والعامة مقبول الشفاعة وأوامره مطاعة وكان كريما جوادا يتصدق من ماله بما يكون مستجادا وكان ذا أثر وشهرة وغنى كثيرة وأكثرها بقية بيت خبير وكان يتصدق من الثمر بشئ كثير وكان يحب الفقراء ويكرهم ويعظم العلماء ويحترمهم وكان حسن الأخلاق كثير التيسر وأنه عليه كثير من الأئمة العارفين ومدحه جماعة من الأدباء الماضين بقصائد ومقطوعات وكان يحيزهم بأحسن الاجازات وكان محبوبا عند الأنام معتقدا عند الخاص والعام وكان يردع السلاطين فن دونه عن المظالم ولا تأخذه في الحق لومة لائم ولا يخاف بطش ظالم وكان السلطان في ذلك الزمان من آل قبطان قد أضمر له سوء مرارا وكان يظهر له الصداقة جوارا قرا من توحه الناس اليه وخوفامن ان يأمرهم بالخروج عليه فاعمل فيه مكره وسقاء السم المرقع بعد المرة فلم يعمل فيه فلم يضره وبأبى الله الا أن يتم نوره وله كرامات وخوارق عادات وبالجملة فتنقه كثيرة وفضائله شهيرة ولم يزل يزداد كما في مقاماته وأحواله الى حين ذهابه الى رحمة الله وانتقاله وكان انتقاله يوم الاثنين لاربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ودفن بقبرة زينب رحمه الله عز وجل

﴿علاء بن محمد ولي الدولة رضى الله عنهم﴾

أحد السادة الصوفية الزهاد ورأس الاكابر العباد المجمع على جلالاته شرقا وغربا والمنزه بفضله عجا موعر بالشمس الذي يمشي نوره الابصار والبد الذي تستصغر عنده الاقبار البحر الذي ماعد

الحار ما عنده من الامرار ولد عند بنت تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب محمد اباؤه والشيخ عبد
الرحمن السقاقي اخاه ولازمه حتى تخرج به ثم لازم انواع الطائفة فلا عصى زمن في غيرها ولا ساعة
وكان يحيى ما بين العشاءين بركعتين وكان اذا اُهمه امر اُحرم بالصلاة واطال القيام وكان يستلذها
ويقول هي أعظم لذاتي حتى انه اذا مرض وجاء وقت الصلاة قام اليها انشاطا كان لم يكن به شيء وكان
زاهدا في الدنيا ورأسها قائما بالسير منها وكان يخاف كرها وكان أبوه يحبه ويثني عليه حتى ان
أخاه عبد الله أصطاد طيرا فطلب صاحب الترجمة من أبيه طيرا مثل طير أخيه فوقف تحت نخلة حتى
أنابه طيرا مثل طير أخيه فأعطاه اياه وله كرامات كثيرة منها ان اياه وبه بئرا ثم جرع فيها فلما أرادوا
أن يسقوا منها وجدوا فخرة حالت دون الماء فأخبروا اياه بذلك فعرف انه فعله فردها اليه ورجعت
كلما كانت ومنها ان الوادي فاض بسيل عظيم وحضر هو وأصحابه في ناحية الجبل فارتفعوا عنه وهو
يزداد ولم يجددوا طرا فقال للخالص وايقنوا بالهلاك فتوضأ منه وصلى ركعتين ثم أخذ عصاه وضرب بها
فوقف فجعلها وكان في بطنهم اثنا أخذوا السيل فلما جفت الارض قال لهم أحفر واها هنا فوجدوا بعضها
وقال أحفر واها هنا ايضا فوجدوا بعضها حتى وجدوها كلها ومنها انه حصل برد شديد فالتف جميع
الزراعة فقبل له ان زر علفا تلف مع الزرع فقال زرعني لا تلف فذهبوا اليه فوجدوه سالما ومنها ان
راصع بن دويس أرسل خدامه لاختدما يعتاد أخذهم من زرع بعض آل باعلوي ظلموا فأسأوا الادب مع
صاحب الزرع فطاع صاحب الترجمة للسلطان راصع وكله في ترك ذلك المعتاد وأشار بأصبعه الى عينيه
فامر بتركه فقيل لراصع فكيف تركت ذلك فقال رأيت أصبعه حريتين كادتا بقلع ان عيني ومنها
ان ابلاشردت لبعض آل باعلوي فخر جوا خلفه واخفى عليهم أثرها وضلوا عن الطريق وعطشوا
فيسط صاحب الترجمة رداءه وصلى عليه ركعتين وقرأ شأ وقال هو يدلنا على مطاوعة ناطق الرداء
وسار واخلفه حتى وجدوا الابل والطريق الحادة ومنها ان جماعة من أصحابه أصابهم مرض فاستقوا
به وسألوا الله تعالى فعاظمهم الله من ذلك المرض ووقع لبعض أولاده انه أصابه رمد أقلقه من النوم
وأفاق والدته معه فاستغاثت بأبيه صاحب الترجمة فقرأت نور عظيم امرت فعاظما ما أصبح الولد معافي
ولم يزل يزداد كراماته وتسبح سعادته الى أن انقضت ساعاته وتوفي يوم الاربعاء لثلاث بقين من
محرم سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ورناء العالم العامل الشيخ عبد الرحمن بن علي بن حسان بقصيدة
عظيمة مطلعها

سلام على الماضين والاهل والمحجب * وحسن هزاع من محب لهم صب

﴿علاوي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

المعروف بالخائز الذي هو في مقاله صادق والحق ناطق ويا مريما المعروف بفعله وينهى عن
النكر ولا يعلله تسع الاثمة المحجدين وطريقة شريعة سيد المرسلين ولديعينة تريم وحفظ القرآن
العظيم وأخذ عن أخيه عبد الله صاحب الشبيكة القديم ولازمه حتى تخرج به وكان الغالب عليه
الاستغراق بذكر الله تعالى وكان بعد من أهل الرسالة في ورعه وزهده وتقشفه وكثرة عبادته
ورحل الى بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن
جماعة من العلماء العارفين ثم رحل الى اليمن فلما وصل مدينة تعز مرض بها واستمر الى أن انتقل الى
رحمة الله تعالى ودفن الى جانب قبر ابن أخيه عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء وقبرهما مشهوران وفي
ذلك البلد معروفان ﴿علاوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

السيد الذكر كرم النسب الوارث للفضائل عن أب فاب ذى البيت العالى العباد والحسب الرفيع
 الآباء والاحداد مجلى الخلة اذا تناسقت الفرسان ومجلى الامة اذا تناسقت فرائد الاحسان ملك
 زمام الفضل والفخار مظهر سر آباء خيار من خيار الجامع بين الاصاله العريقه والمحسن
 الشريفة الانيقه والشريعة والطريقه والحقيقه طاوس الاولياء وبدر الاصفياء وشمس الاتقياء
 اوسع مد الله شمس الشمس ولدمدنية تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأت تحت حجر ابيه وحل نظره
 الكامل عليه وتربي في حضرة الائمة وتعلم من علومه اللدنية وغاص في بحار الفضائل والفنون
 واستخرج من غوامض مخبأتها كل درة كنون ولزم الجد والاجتهاد في طاعة رب العباد حتى بلغ
 غاية السؤل والمراد ولازمه في جميع حالاته وحضري كل حضراته وادب منه خرفة التصوف وتعرف
 منه العوارف والمعارف والتعرف وكان أبوه يحبه ويثني عليه ويشير بان الولاية العظمى ستصير اليه
 (وحكى) أن والده أمره حال سألوه أن يقطف من الزرع للغم فرجع الى أبيه ولم يقطف شيئا وقال
 وحديثه كله يسبح الله تعالى فاستحييت أن أقطع شيئا ذكر الله عز وجل فدعاه لخبز وكان والده يقول
 ولدى علوى من يعرف السعيد والشقي وقال يوما هل أنا من السعداء فقال نعم مكتوب على جبهتك
 سعيد ومر يوما صبيان يلعبون فقال اثنان سعيديان واثنان شقيان فصار للذان قال انه ما سعيديان
 فقيم في الدين صالحين وهما ابراهيم بن أبي صليب بضم الصاد المهمله مصرعا والفقير الشهير بامرؤ
 وأما الآخران فصارا يجهلان المال من غير حل ويتلبسان عظام العباد وكان رضى الله عنه يحضري
 حضرات والده المشهورة ويحصل له فيها الامدادات الماثورة ورعا سأل والده عن حضر عندهم
 من أقطار الارض البعيدة ومن رجال الغيب وما حصل في الحضرة فيخبره بجميع ذلك وما حصل لهم
 هناك ويعلمه بدقائق الامور وخفياتها وجليلها وجليلها واتفق له في بعض الحضرات تحقيقات عظيمة
 ومنازلات جسيمة فلقى قلبه بالمشاهدة فلم يسع سوى مولاه ولم يثبدها الاياه وحضر تلك الحضرة الشيخ
 عبد الله بن محمد باعباد وأخوه عبد الرحمن ومن حضرها محجبا بحاله مخفيا بانوار حاله الشيخ احمد
 ابن أبي الجعد فسأله والده عن حضر معهم في الحضرة مخفيا فقال شغلني عن ذلك ما كنت فيه ثم سأل
 الشيخ عبد الله باعباد عن ذلك فقال حضر الحضرة الشيخ احمد بن أبي الجعد والمحجب من أنخرط في
 سلك أهل العناد وجمع بعض مناقب الشيخ عبد الله باعباد لما ذكر هذه الحكاية عرض بقصور
 كشف صاحب الترجمة فعد نهاية السكالم من القصور ومن لم يجعل الله له نورا فباله من نور فانها
 لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور والشيخ عبد الله بن محمد باعباد وأخوه عبد
 الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة فانه أخذ عنهم ما وعن غيرهم من أكابر عارفي أهل عصره ولما
 توفي والده تقلد منصبه بعده واجتلى في مطالع الاقبال سعده تجلى الظلم سناه وما ظلم من شابه آياه
 والولد سر آييه بشهادة كل فاضل زبنيه وأبى اليه من البلاذ جماعة من العباد منهم الشيخ عبد الله
 باعباد وأخوه عبد الرحمن والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم بأقشير والمحجوب بخفي الانطاف الشيخ
 سعيد بن عمر بالحاف وهؤلاء من أكابر تلامذة آييه وأشاروا كلهم بان سر والده انتقل اليه وقالوا
 للعارفة بالله تعالى زينب أم الفقراء أم أولاد الاستاذ الأعظم في علوى عوض عن سلف وهو نعم الخلف
 وحكى ان الشيخ عبد الله باعباد سأل صاحب الترجمة عما ظهر له من المكاشفات بعد موت والده فقال
 ظهر لي ثلاث أحبي وأميث بأذن الله وأقول للشئ كن فيكون وأعرف ما سيكون فقال الشيخ عبد الله
 نرجو فيك أكثر من هذا وكان يقول أنا بمنزلة الخنيد وقال جماعة من العارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال

خيل ساحتهم مسرحة ملحمة من دعاهم أو استغاث بهم السيد علوي وابنه علي والشيخ عمر المحضار ونظمهم الامام المحدث علي بن علوي خرد في قوله

اذ اخفت امرا أو وقعت شدة * فنوهم أن يدركوك ويحضر وا

فنوهم يسألوني الفتى وابنه علي * كذا عمر فما يحل وبعسر

فغارتهم تخيل من كل شدة * وعسر وضيق أو بصدرك تكبر

ثم عزم على الرحيل اطلب العلى والتحصيل فامد الخرمين الشريفين لأداء النسيك العظيمين وخرج من تريم وقصد العارفين بالله تعالى عبد الله بن محمد باعبداد فشق ذلك على والدته لكونه هو القائم بعياهم ومصلح اخوته فطلبت من الشيخ عبد الله ان يرده عما فواه اما بحال أو بجاه وكتبت بذلك التماسا كدت فيه عليه فطلب منه الشيخ عبد الله الرجوع الى وطنه تريم وعد له عما هو عليه من التعميم فامتنع من ذلك قصدا وقال اذا خرج مناشئ الله تعالى لاعدو فيه أبدا فلما خرج احتال الشيخ عبد الله عليه في التعويذ وسد عليه الطريق وصار ما بين يديه كالجمال فاشار صاحب الترجمة اليها حتى صارت كالزال مال أو كالحياء أو كالزال ولم يبال به وبه بل مضى اسبيله فعرف الشيخ عبد الله ان لا قدرة له عليه واعترف بالجز بين يديه وكتب لوالدته بانا احبنا عليه بانواع الاحتيال فلم تقدر عليه لاجداد ولا بحال ثم قصد صاحب الترجمة الشيخ العارفين بالله تعالى أحمد بن أبي الجعد فلما اجتمع منزل كل منهما الآخر نزله وعرف له حرمته وقال له أنت تلوي الذي يقولون فقال أنا علوي وأعوذ بالله مما يقولون فقال أرى منزلة ذلك فقال أراها وما أحطت بها قرا بعض الكتب عليه وأجاز به قسمة الروايات التي لديه ثم قصد بيت الله الحرام وسج سجدة الاسلام وبينما هو في طواف القدوم أذناه رجل وقال له نحن ستة نفر رباط السدرة جياع لا تغفل عنا فمر تلميذه الصوفي أحمد بن محمد باختيار أن يعمل لهم ستة أمداد ويصلحها باعدامها فقال الصوفي علمتها لهم وأصلحتها وحئت بها الى الرباط المذكور فلم أر غير الرباط فاشار الى بالاكل معه فامتنعت ثم قلت في نفسي لو أكلت معه ولو قلب لانت بركته وجعل يأكل حتى بقي لقيمت فقال لي كل هذه بحسب البركة وقال لي ستة أشهر لم أذق قطعا ما قال الصوفي فأخبرت شيخنا بذلك فقال أصابه عنده ولكنه سجنهم عنك وحسب الطعام عنهم ثم ارجع واعمل لهم مثل ذلك فعملت مثل ذلك وحئت به الى الرباط المذكور فوجدتهم ستة نفر فاكلوا ذلك كله وكان رضى الله عنهم مدة أقامته بكم يكثر الاعتراف والصلاة والطواف بالليل والنهار وأخذ بها عن جماعة من المجتهدين وصحب كثير من العارفين ثم أمجده سدا الانام علماء الصلاة والسلام فزار سدا الكونين وزار الصادقين ثم وقف لتقاء الوجه الشريف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فلما انصرف سأله بعض خواصه عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبي بكر وعمر فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما منزلي عندكم يا رسول الله فقال منزلتك في العين وقال لي صلى الله عليه وسلم ما منزلي عندكم فقلت على الرأس فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه ما شيخ علوي ما نصفت حديثك جعلك في العين وجعلته على الرأس فقلت ماذا يجب علي قال شكرانيه فقلت وما هي قال مائة دينار تصدق بها على الفقراء وأفقت وليس عندي شيء وإذا شخص قد نام في ما واني صيرة وإذا فيها مائة دينار تصدقت بها على الفقراء والنجاورين وأقام بالسيدة المنورة مدة ثم رجع الى وطنه ولما ركب البحر كان في الحلبه رجل من أكابرهم علوي فشقش هو وأصحابه من المذاومة علوي لاشباه الاسم فاتفق ان قطعا قصدوا الحلبه ليأخذوها فاستمدوا اقتناهم وليس فيهم مكافأة لهم وتعب الناخذوا فاعبوا سيدا فأرشد السيد

علوى وقيل له عليك به فقبل بدنه ورجليه ولازمه في الدعاء بالخاء من القطاع فدعا السيد علوى ساعة
واذا رجع عاصف رمت سفينته القطاع فكان صحيح وسلمت حاجتهم ثم طلب من الناحوذ أن يغير والسم
ذلك الرجل فقبروه ولما وصل بندر البحر نزل بطرف البلاد فارسل إلى البلاد يطلب السيد لافسافة فأبى
وخاف الرسول من عقوبة الوالي قال الصوفي فقلت للرسول سر السأله بمجده صلى الله عليه وسلم وقدم
له مداسه ففعل الرسول ذلك فقال علمك هذا يا مختار ثم خرج وساروا ذات الوالي مقبل نحو السيد علوى
فأنشد السيد علوى

إذا ما الأمير بباب الفقير * فنسجم الأمير ونجم الفقير

وأما الفقير بباب الأمير * فمئس الفقير ومئس الأمير

ولما قدم من سفره المسفر عن السعادة والأقبال المبشر ببلوغ المقاصد والآمال وخل ببلده السعيد
سالمنا ووصل إلى منزله المبارك غائبا قرت عيون أصحابه واستبشرت قلوب أحبائه وغنى بذكره
الحفا في كل سمر وناد ونادى بعلوم تبقه كل واد وشدت إليه الرحال من أكر البلاد ونصب نفسه
لنفع العباد وعم نفعه الحاضر والباد وألقى الأحفاد بالأحساد وبجبهه جم غفير وتخرج به خلق
كثير منهم ولده الشيخ عبد الله علوى والشيخ على وأخوه أحمد وعلى والشيخ الكبير على بن سلم
والصوفي أحمد بن محمد باختيار وغيرهم من الأكابر وكان متضلعا من العلوم الدينية والفنون الأدبية
عارفا بصطلحات الصوفية وكان رضى الله عنه كثير الشكر والثناء جزيل الاحسان والعطاء
لم يزل يشارع جوده صافية الشراب ومدارع اصطناعه سابعة الجلباب وكان ملجأ لكل الطالب
ومقصدا لآلة المسارح وإغاثة لكل ملهوف كثير الاسداء للبروف ومن قصده لم يخب ولم يرد ولا
يخيب عن مراده ولا يصد وكان كثيرا العفو عن السيئات ومسامحا للذخلات واغتفارا للزلات
كثيرا الشفاعات وكانت الملوك تقبل منه مع كثرة شفاعته وتهايه في حضوره وعييته ومن عانده في
سر أو إعلان بأعباء عظم خسiran وعوقب بالحرمان وكان غمورا على اسمه فلم يحسر أحد في حياته ان
يسمى ولده باسمه حتى ان أخاه السيد عبد الرحمن نوى ان ولده ابن ان يسميه علوى بأفاحتيس الحنين عند
خروجه وجلست أمه في الطالق ثلاثة أيام ثم أمرهم ان يرجعوا عما نوى وأفرجوا عن ذلك فخرج في
الحال وسموه أحمد وكان يراعى أحوال أصحابه وأهل بيته وإذا رأى أحدا مال عن الطريق بركة رده اليها حال
أو يمال (وحكى) ان أخاه أحمد اختصم معه في شئ تخصمه صاحب الترجمة فقتل أحمد وقال له فخرج
من البلد ونثر كمالك قال أحمد فلما همت بالخروج انسدت على الطريق وضافت في الأرض ولم
أجد بدا من مصافاة أخى علوى فحنته مسنة تغفر نادى ما عاودني ففرح بذلك وأعطاني ما أردت
(وحكى) ان أخاه أحمد لما سمع بأحوال الشيخ عبد الله ما عاودني ففرح بذلك وأعطاني ما أردت
ان أعطني وأدخلتني الخلاء أربعين يوما بلغت حاله وزيادة نفسه بكلامه فاصابته ريح بياضه كادت
ان تهلكه فجاءه إلى أخيه علوى معتذرا فقال له مالك وللا اعتراض ومضى على محل الوجع فعرفى ولما
أخبر أخوه على في مرض موته اغتم لذلك أقاربه وكان صاحب الترجمة معتكفا في المسجد فتردى في
المسجد وهو يتضرع ساعة ثم هال وجهه سرورا فسهل عن ذلك فقال حالة أخى على تكدرت
فتضرعت إلى الله تعالى حتى صفت وكان أخوه أحمد في قرية الجهر فلما سمع بحالة أخيه على سار لوفته
ولما دخل عليه قال له يا محلى ما هذا فذكركم بكلمة التوحيد قال الخطيب وكان آتيانه مصادا قال قبول
شفاعة علوى رضى الله عن الجميع وأنشدوا

إذا كان مناسب في عشرة * علاها وان ضاق الخناق حياها
وما اختبرت إلا أصبح شعثها * وما افترت إلا وكان فتاها
ولا ضربت إلا برقين خيامها * وأصبح ماوى الطارقين سواها

وله كرامات كثيرة وصفات شهيرة تقدم بعض كراماته ومنها أن رجلا غريبا قدم مدينة تريم وكان يستخدم بعض الجن ومن لم يمثل أمرا ذاه فزاره أكثر أعيان البلد وكان يطعم فيمن لم يزره ويتوعد به بالأذى ثم نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة لكونه لم يزره فقام رجل من بني حزام اسمه عيسى ابن عمرو وكان من الحاضرين فاطم الرجل الغريب وشتمه وقال مثلك يتكلم على السيد عاوى ونسكت له ثم خاف منه وجاء إلى السيد عاوى فوجده في مسجد بني عاوى يصلي فأخبره بما جرى فقال له لأبأس عليك أذهب حيث شئت فلم يطمئن قلبه ولازم السيد عاوى فذهب السيد عاوى إلى الباب وحركه فسمع صوتا مثل صوت الظائر ثم ذهب إلى الباب الثاني فعمل مثل ذلك وسمع مثل ذلك ثم قال هذا الرجل معه جنين يؤذيهم الناس فقتلناهما فطابت نفس عيسى بن عمرو وأخبر جماعة بذلك فلما عرف الرجل الغريب أن الجنين قد قتلناه هرب من البلد ومنها أن بعض الناس كان يؤسوس في وضوئه ويرى صاحب الترجمة وأصحابه يسرعون في وضوئهم فقال هؤلاء لا يحسنون الوضوء وجعل يذكر عليهم ثم اتفق أن صاحب الترجمة يطلب ماء يتوضأ به فقيل له الرجل الموسوس يتوضأ على البئر فدعا عليه فأتى بالعطش الشديد فذهب إلى البئر فلو أنما زال العطش باق ثم ذهب ورمى نفسه في الماء وعلم أن ذلك من انكاره على صاحب الترجمة فخاء إليه معتذرا مستغفرا نادى على ماصدر منه فعفى عنه ثم طلب منه الدعاء برفع يديه من الوسوسة فدعا له فذهب عنه ومنها أن علي بن عبد الله باغري بمرض وهو ابن ثلاثة أشهر مرض شديدا فغاثته أمه إلى صاحب الترجمة وهي مشقة عليه من الموت فقال لها من عمره مائة سنة ما عوت ابن ثلاثة أشهر ودعا له بالعافية فذوق وعاش مائة سنة وكان رضى الله عنه كثيرا لاعتكافه في مسجد بني عاوى لإلاوتها وكان يصوم إذا اعتكف للخروج من الخلاف وكان كثير الصلاة وكان يزور القبر المشهور بأنه قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ولما زاره أول زيارته غاب عن حسه ثم أفاق وقال خطر بي إلى هل هذا قبره حقيقة ثم غمت عنكم فوجدته وطلب مني أن أصلي عليه إذا صليت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود وعلى النبي هود وكان الشيخ عبد الرحمن السقاقي يثنى عليه جدا ويذكر من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين ولما قرئ عليه كتاب المائتين للشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي قال بعض الحاضرين هل أحد في تريم مثل هؤلاء قال نعم فيها من هو أعظم منهم الشيخ عاوى وذكر من صفاته ما يستدل به على ذلك وكان يقول أنا أطمش بالسلطان ولا أطمش بي أي أن ملوك الدنيا لا يقدر أن ينفذ أمرهم عليه وهو من ملوك الحقيقة يقدر عليهم بطشا وعزلا وتولية ونظير ذلك ما وقع للاستاذ أبي حامد الأسفراييني أنه قال لبعض ملوك زمانه أنا أقدر على عزك بقطعة ورقة ولا تقدر أنت ولا من ولاك على عزك من منصب العالوم والمعارف وكان أراد ترك التزوج حتى سمع النداء في ظهرك ذرية سالحة فتنزج الشريعة المأرفة بالله تعالى فاطمة بنت أحمد بن عاوى الأعظم عم الاستاذ الأعظم فولد له منها ولدان وما أدراك ما ولدان هما في الفضل لدان وفي الفخر قران ما سمع نظيرهما دهر ولا نفست على مثلهما ذات در وهما الشحان الكبيران الشيخ عبد الله باعواى والشيخ على ولكل منهما ذرية تحلو بهم صدور

المخالص والمخاضر وبغفرهم البادى والماضر وتعمل بهم بطون الحار برب ورؤس المنابر قال بعض المشايخ الا كابران فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوى في تلاوة القرآن وتفتح ذرية أخيه على في سائر الذكر وكان أبوهما يحسن صاحب شيداد ويدعو لهما وحكى ان معلما ضارهما يوما فنهاه عن ضربهما وقال له ان ضربت أحدا منهم ما تأتينا نزعنا القرآن من صدرك ومودج جماعة من فضلاء عصره بقصائد طنانه وكذا جماعة من المتأخرين عنه وللشيخ عبد الرحمن الخطيب والحديث السيد محمد بن علي معلّم والشيخ على وغيرهم قصائد ومواقف مذكورة في محامها من الدواوين ورواها بعد موته كثيرون من الأدباء بقصائد عظيمة ولم يزل في أمة عظيمة الفخرة الى ان انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة الحرام سنة تسع وستين وثمانمائة وقبره في مقبرة زميل وقبره معروف مشهور باستجابة الدعاء رحمه الله تعالى وأسكنه الفردوس الاعلى وبناه من الجنان الدرجات العلى

هو علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم

نور الدين أبو الحسن الشيخ الامام العالم العامل الممام عثمان النظام وسلطان أرباب الكلام استاذ الاستاذين وأحد علماء الدين وعمدة المعلمين وهديه المتعلمين شيخ الاسلام والمسلمين وامام الحديث خادم السنة الشريفة وحامل ألويتها المنيفة ولدى رضى الله عنه سنة ثمانية عشر وثمانمائة عديته تريم ونشأها وأخلص الاعمال الصالحة ولاشئ بها وحفظ القرآن المجيد وتلاها بالتجويد وأحكم قراءة الشيخين أبي عمرو ونافع وحفظ الحاروى الصغير للقرزوى في الفقه والحاروى في النحو وعدة متون في كثير من الفنون واشتغل بتحصيل الفضائل وتاصيل القواضيل ومات بعد عبد الرحمن السقاف وهو ابن سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين وحكى ان أمه لما حملت به ورد على والده أبي بكر حال عظيم وقال ان زوجتي حملت بولد صالح جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه الشب قبل أوانه ولما ولد قال جدده عبد الرحمن ولد لابي أبي بكر ولد صوفي وفي ليلة السابع ولادته قال أخوه الشيخ عبد الله العبدروس سمعوه عليا وقال عمه المحضاران لم يكن ابن أخي هذا ولما فاحلقوا هذه اللحية وقصص الحمة نفسها الشريفة وألبسه والده الخرقه وأشار اليه بآشارات في ضمنها بشارات وكذلك عمه أحمد وشيخ ولما توفي أبوه كفلته عمه عمر المحضار وحفظه عن الاغيار وغذله بالمال الخلال ورباه على محاسن الخلال وصالح الاعمال وحصل له منه عظيم البشارات وحسن الاشارات وصالح الدعوات وأخذ عنه وصحبه وابس منه الخرقه الشريفة وبعد وفاة عمه المحضار لازم أخاه الشيخ عبد الله العبدروس وأدخله الخلوة وأمره بقراءة أسماء الله الحسنى بتعريض ما غنت له سبعه أيام الا وقد ظهر له بكل اسم روحانيا ومعها قائل يقول بألها النفس المطمئنة أرحني الى ربك راضية مرضية أنا روحك علي بن السقاف ثم أخرجه من الخلوة وأمره بقراءة احاديث علوم الدين فقرأ عليه خمسا وعشرين مرة وعند دخته بصنع الشيخ عبد الله ولية الطلبة والفقراء ومن مشايخه في العلوم الشرعية السيد الخليل محمد بن حسن جل الليل قرأ عليه الاحياء وربما توقف في بعض المواضع فيقول له شيخه أراك تدرك معاني القوانين والوجهين وتتوقف في مثل هذا وأخذ عن الشيخ الولي سعد بن علي وعن الشيخ الصنديد محمد بن علي صاحب عبيد بن وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ الفقيه أحمد بن محمد بافضل ثم رحل الى النجف والفصل ومكث هناك أربع سنين بقرأ على الفقهاء آل باهر ون وأل باعمار والفقيه محمد بن علي باعديلة والعلامة ابراهيم بن محمد باهر من

والفقيه محمد بن أحمد باغشبر وعبد الله بن محمد باغشبر والشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باوزير
ورحل إلى عدن فاخذ عن الامام مسعود بن سعد باشكيل والفقيه الشهير به علم ثم رحل إلى بيت الله
الحرام فحج حجة الاسلام واعتمر حجة الاسلام وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة وسكن برباط
ربيع الشهر باجناد وحديث الاجتهاد واخذ عن كثير من العلماء الاجناد ثم رحل إلى طيبة وزار
جده صلى الله عليه وسلم واخذ بها عن جمع فقهاء البخاري على الامام بن الدين أبي بكر العثاني بالحرم
النبوي واجازته هو وأولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وأبى شيخه زين
الدين خرفة التمهوف ثم رحل إلى زيد فاخذ بها عن جمع وأخذ عنه بها كثيرون وكان يتردد إليها
والى الحرمين وحديث في هذه البلدان الثلاثة وسمع منه جمع كثير واجازته أكثر مشايخه اجازة عامة
في جميع مروياته ثم وقد ذكر اجازتهم في كتاب البرقة من مشايخه الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز
الشامي وذكر في البرقة سنده في الخرقه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ولما قدم تريم بفضل عظيم
أضحت وجوه العباد مسفرة ضاحكة مستشرة وانتشر صيته في تلك البلدان وسارت إليه الحال
والركبان ونصب نفسه للتدريس في كل علم نفيس وكان منفر دابعا لاسناد فألقى الحق الاحفاد
بالاجداد وكان أكثر مشايخه اجازة في التدريس والافتاء والاباس والتحكيم واخذ عنه
كثيرون في عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلمى وعبد الله والسيد الجليل عرين
عبد الرحمن صاحب الجمرات والشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس ومحمد بن أحمد بافضل وقاسم بن محمد
ابن عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف العراقي وأبى هؤلاء الخرقه الشريفة وحكمهم وأحكامهم
الاحاديث واجازهم في كل ذلك ومن تلامذته الشيخ محمد بن سهل باقشبر ومحمد بن عبد الرحمن
باصمى وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان كثير الاعتناء بكتب الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي
لا سيما كتاب احياء علوم الدين فانه قرأ عليه ثمانية عشر مرة وتقدم الله قرأه ثمانية عشر مرة
واعمرى ان هذه نعمة عظيمة ومنحة جسيمة وكان أمكن أهل زمانه في العلوم قدما وأفصحهم لسانا
وقلما وأجمعوا على تقدمه وامامته ولم يخالف أحد في وفور ديانته وجلالته وكان كثير الاعتناء بكتاب
تحفة المتعبد والعمل بما فيه وكان كثير الصلاة والصيام طويلا انقراء والقيام متعبدا بالشرعية
متدبيا ذاتها المنسية موافقا على السنن الشرعية والفرائد الدينية والأذكار النبوية وكان
يقنع من أمور الدنيا بالقليل ويحمل من الأعمال الصالحة الجمل الثقيل وكان قوم أكثر الليل
بكاء ونزع وعويل وكان جميع ما يعمل به أو ينقله يتحرق فيه ويحجمه من الاحتياط ما يكفيه وما
اشهر من كراماته اسماءه حتى قطي صلاته ولا ذكر الدنيا في مجالسه وحضراته ولا حتى قاعدا
وسئل شيخه الولي سعيد بن علي في مرض موته من دبر حال قال صاحب تلك الغرفة وأشار إلى غرفة
صاحب الترجمة قال أخوه الشيخ عبد الله العيدروس أقرب القلوب إلى الله تعالى قلب أخى على
وقال أيضا ما في البركة أخى على وقال اذا قلت شمسى ظهرت شمس أخى على وقال شيخه عظيم
المقدار الشيخ عمر المحضار لابنته فاطمة قبل ان يترجها صاحب الترجمة أنت زوجة القطب
وقال شيخه الامام الجليل محمد بن حسن جل الليل صليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يريني صاحب
السرى هذا الزمان فرايت في منابر رجلا أخذ بيدى وأوقفني على الشيخ على وقال الشيخ على بن عند
الرحمن باهرمز رأيت رجلا غمرا فاسأله عن بلد فقلت طيبة فقلت ولم جئت قال زيارة الشيخ على فانه
أعطى القطبية أمس وقال الامام الورع ابراهيم بن محمد باهرمز ان يكن الشيخ على قطبا فليس

على وجه الأرض قطب وقال ولده الشيخ عبد الرحمن مكث والدي في القطبية عشرين سنة وله مؤلفات
 عديدة في أوها مفيدة منها كتاب معارج الهداية إلى ذوق جنى المعاملة في النهاية جمع فيه زبدة
 السلوى مع صغر حجمه وكتاب البرقة المشقة في لباس الخرقه الانيقية جمع فيه الفوائد المشهورة
 والاحكام المسطورة وكتاب الذر المدهش الهبي في مناقب الشيخ سيدي بن علي وله مؤلف في تكبيرة
 الاحرام والاستفتاح والتعوذ باسمه وله مؤلف في النكاح ومؤلف في قواعد الحجج ومؤلف في علم
 المقات وله رصصة نافعة نحو السكراس في المثل والنقوى والاعتناء بتحصيل الفضائل والقواضل وله
 كلام نفيس في علم الطب رقيقة والحقيقة وله عقيدة عظيمة ومن كلامه ما وافق واجعل النية مع الله عود
 نفسك التفاؤل فان مدارم الصالح اهل الزمان عليه لا تحقرن شيئا من أفعال الطاعات والحضور في حلقة
 ولو كان الذاكر ون فيهم نقص من أراد المداومة على الذكر فعليه بقراءة القرآن بالتركيز يحصل
 التأثير تمام الصبي على يد غيره أليه أولى لان تعاليم الاب للابن يورث الغاظة في تولد منه العقوق الادب
 الباطن له تائب كان الادب الظاهر له تائب فاذا أخذ ابن آدم معصية تفرقت منه القلوب ثم اذا ندم
 أثر ندمه في قلوب الناس فترجع وتقبل اليه والتندم هذا ضروري ووصفه جماعة من العلماء بحسن
 التدنيف والملاحقة وحسن التعبير وكمال الفصاحة وله ديوان من النظم أكثره في علوم الصوفية
 وفي الحضرات الربانية والنبوية وفيه مدائح كثيرة وهو مشهور متداول بين الناس فلا حاجة
 بالتطويل يذكر بعضه * ومن كرامته ما حكاه الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصهي قال ولبت أوقافا نقل
 أمرها على ظهري وقبل عدها بصري وضائق على الأرض في الطول والعرض فشكرت ذلك
 على بعض أصحابي فارتدني إلى الشيخ علي فترمت على المسير اليه فرائته في تلك الليلة في النوم يقول لي
 تريد ان خلاص من هذه الاوقاف فقلت نعم يا سيدي فضرب بيده على صدرى مرات فلما أصبحت
 تسمرت لي أسباب الخلاص وعزلت نفسي بحضرة الوالي وخلفت منها على أحسن حال ثم رايته ليلة
 أخرى يوصيني ويقول لي يا محمد قد أقبل عليك الفقير وصدقتك الغني فكبر بالله محسنا فكتبته بذلك
 اليه فكتب لي في الجواب أما قولك يا محمد أقبل عليك الفقير فما أحسنها وأوجزها واجمعها فأفهم
 حقيقة اقبال الفقير الصادق الذي وظيفته الزهد والصبر والرضا والتسليم مع صدق العبودية وقد ورد
 ان الصبر شطر الايمان والشطر الثاني الشكر وقولي فكبر بالله محسنا أي مكتفيا حالاً وذوقا لله بس
 والباقي هوس أي فان عن نفسه باقي بربه والفقير الحقيقي هو السرا لا الكبر والفخر الاشهر والا كسبر
 الاجر ومضمر المسك والعنبر والعود الرطب الاخضر واليساقوت الانحر والدروالمجهر وذكر
 بعض الاكابر وكان يدعى طوافه بالكعبة اللهم اجعاني نصف فقير فقال العلماء العارفين لقد علمت
 هتة وعظمت دعوته فان الفقر سر عظيم قطرة منه تتحوم ما سوى الله تعالى * ومن كرامته انه يكشف
 أصحابه عما يضمرونه في أنفسهم قال تلميذه المعلم الصالح باحمر كنت عند مشقة لا يالذكر
 فاعترضني خواطر فالتفت الي وقال ذكر الله أولى من هذا الخواطر وأضرت المرأة الصالحة نبيسه
 بنت مبارك بارشيد أم الحافظ محمد بن علي معلم في نقدها انه اذا حصل لها مطلوبها تعمل له الحقة من
 غزها فحصل لها مطلوبها ونسيت ما أضمرت به فارسل اليها وأخبرها بما أضمرت به له فسلمتها وقال
 بعض أصحابه خرجت من توبيم موادعة روض الاصحاب فاردعني مائة أوقية وسقطت مني في الطريق
 فلتفت إلى شيخني الشيخ علي وأعلمته فقال أخرج في طريقك بقل التي أتيت منها فخرجت فاذا الدراهم
 ثبتت السور على قارعة الطريق وقال بعض الثقات خرج في عين ابنتي اثلول فأتيت بها إلى الشيخ علي

فسمح بيده الشريفة على عينا فذهب وكانها لم يكن بها شيء وقال أيضا خرجت عين بنت أخي فحسنت
 بها اليه فاخذها بيده ورددها فرجعت كما كانت فقلت له ادع الله لها بان تنزوح فعداها فتزوجت
 بعد ان طالت عزوبتها وقال أيضا ضاع لي حلي ذهب فحسنته وطلبت منه الدعاء رد ما ضاع علي فعدا
 لي فلما أصبحت وجدته تحت شجره وأما كرمه فكان بحرا لا تكدره الدلاء ولا يل من كثرة العطاء
 وكان كثيرا الغناية والاحتفال والمساعدة بكل حال لاهل الفقر والحاجات ومن نزل به شيء من
 المهمات خصوصا لمن طاف بكعبة جوده واحسانه وسعى الى صفاء صمته وامتنانه وأما الشفاعات
 فكان لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه وكانت شفاعاته مقبولة وبحرل النجاح موصولة وكان
 لا ناخذ رافعة في الدين ولا يقوم أحد لعرضه اذا خاض في صفات رب العالمين وأما أخلاقه فكان
 روضة تفوق الياض عافيا من الازهار وبحر لا يغيره شيء ولا يخرج منه الا الدر والجوهر وله
 رضى الله عنه ما أثر منها مسجد المشهور بمدينة تريم ووقف عليه وقفا كبيرا وهو معمر باقامة
 الصلوات الخمس وقراءة الحزب بين العشاءين وبعد الفجر الى طلوع الشمس ومن المشهور ان
 من واظب على قراءة الحزب المذكور فيه أربعين يوما حفظ القرآن عن ظهر قلب وقدر به غير
 واحد ثم حصل عليه بعض خراب وعمر عبارة أكيدة وزيد فيه من الجهة القلبية سنة ثلاثة
 عشر وتسعمائة ولم يزل رضى الله تعالى عنه ساعيا في المصالح سائر اسيرة السلف الصالح فقيها السلك
 حضرة قسطاس العدالة ومؤدبا لكل رتبة نظام التكملة الى ان بلغ العمر ارجله وأعطى من هذه
 الدار سؤله وأمله وكان انتقاله سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بقبرة زينبل رحمه الله عز وجل
 وقبره بها معروف بنزار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار

وعلى بن أبي بكر بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

عم الاستاذ الاعظم رضى الله عنهم

الشيخ الامام حسنة الليالي والايام ومفيد الانام أحد العلماء العالمين الاثمة المعارفين امام
 المرشدين وقامع المبتدئين ذوا المناقب المشهورة والفضائل الماثورة ولد بتريم وحفظ القرآن
 العظيم ثم اشتغل بتخصيل العلوم والمعارف واجتداء الفضائل واللطائف فاخذ عن جماعة من
 علماء عصره وثقة كثيرين من فقهاء عصره وصحب جماعة من صوفية دهره من أجلهم الامام
 السهرمجي بن علي صاحب عبيد ولزامه في حالته وخدمه في خلواته وجلواته حتى تخرج به
 وحصل له الفيض من امداده وصار من خلفاء الله تعالى على عباده فصح لربية كل طالب
 وتهذيب كل خاطب ثم نصب نفسه لنفع العباد الحاضر منهم والباد فاخذ عنه جماعة العلوم الطاهرة
 وآخرون أخذوا عنه علوم الآخرة فن أخذ عنه ذلك وسلك تلك المسالك ولده علوي المشهور
 به وهج وحفيده عبد الله الفرضي وأحمد ابنا علوي وكان رضى الله عنه صاحب صفات شريفة
 وشاغل لطيفة وأخلاق رضية ومفاكهة سنية ولم يزل يرقو بشره وبزهر نوره ويتضاعف جذله
 ويرويه الى ان قرب موته وأن حضوره وانتقل الى رحمة الله وبرحمته فغشاها وكان انتقاله سنة
 ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بقبرة تريم نعمة الله تعالى بفضل العبي

وعلى بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

عرف والده بابي بكر الذي الى حضرة الملك المقدم على أقرانه بالاتفاق وشهد له بذلك اهل الوفاق
 والافتراق المختص في أعماله في السر والاعلان الحافظ لأعضائه لاسيما اللسان السابق للعلي السابق

وعلى بن أبي بكر بن عبد الله الاعظم

وعلى بن أحمد بن أبي بكر

الحواد الذي اختص في المصاحفة بعلوم الاسناد ومنحه الله تعالى الاسعاد والامداد وللبعديته تريم ونشا بها وافي البيوت من ابوابها لحفظ أولها القرآن المجيد وتلاها بالتجويد واشتغل بالتحصيل وعبادة الملك الحليل فكان يطلب بالنهار ويقوم بالليل وأخذ ببلده عن جماعة من علماء زمانه وصحب كثيرا من العارفين في وقته وأوانه وحصل طرفا صالحا من علوم الشريعة وارتقى رتبة عالية رفيعة ثم رحل إلى أم القرى وجد السير والعسرى وجمع حجة الاسلام وعمرته وأمد من فضل مولاه بحبائه ومزيد سعادته وأخذ عن جماعة من العلماء والمحدثين وحصل له اسناد في المصاحفة عالى به وباب النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ومن أخذ عنه المصاحفة هذا الاسناد الشيخ علي بن أبي بكر والله أعلم بحجة هذا الاسناد وزار سيد الانام عليه افضل الصلاه والسلام وأصحابه الكرام وأقام بطيبة مدة يسيرة وحصل له امدادات كثيرة ثم جع إلى بلده تريم وفرح برجوعه كل صدق حبيب وكان له معاملات وصداقات خفيات وكان كثيرا الصلوات لاية ترعن الصلاة لاسمها في الليالي وصحبه جماعة كثيرون وكان ذاقهم ثائب وعقل رائج ورأى صائب ومعرفة تامة بسيرة السلف الأولين ومناقب الصالحين ولم يزل على الحال المذكور حتى دعاه داعي القبور وانتقل إلى رحمة الرب الغفور سنة تسعمائة ودفن بقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

علي بن أحمد بن علي بن حسن أبي جهان بن علي بن محمد بن أحمد

ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

عرف جده بإجمان الجامع بين العلوم والعرفان المحبوبة الزمان الذي بعزله الانسان من عين الانسان ذوا المناقب المشهورة والاصناف الماثورة الفائت على أهل مصره ولاداناه أحد من أهل عصره صاحب الذهن الثاقب والفهم الذي لا دراك المعاني مراقب وللبعديته تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب الشهيرة وعرض محفوظاته على مشايخه وأخذ عن الشيخ شهاب الدين والمحدث محمد بن علي معلم وأخذ عن أخيه الشيخ حسين بإجمان وغيرهم وجد في الاشتغال حتى نال ما نال مع القيام بوظائف العبادات والمواظبة على الجمعة والجماعات وكان كثيرا الصلوات وبني بداره منزلا وجعله مصلا يتجهده فيه ويتعبه ويغزل فيه عن الناس وكان من أبداع الناس خطا وأتقنهم للكتب نقلا وضبطا وكتب كتباً تنوف على الالوف وخطه في تلك الجهة معروف مألوف وتنافس فيه أهل العلم وكل كتاب بخطه يرغب فيه أهل الادب والفهم واقتنى كتباً كثيرة نفيسة ووقفها على طلبة العلم ببعديته تريم وهو الذي جمع شجرة آلباعا على بعد انتشارها وجمع شغلها بهمة وتفوقها فهدى سائر قبحها وغرسها أشجارا ولقيها ثم انتسب إليها وتبهرها واعتنى بنزيتها وتحريرها تاج العارفين زين العابدين العبدروس فشكر الله تعالى نعمه هذا الصنيع المذكور المقرون بحسن النية المتبرور وكان رحمه الله تعالى يحكى عنه غرائب في سرعة الخط وأنه ربما كتب في اليوم الواحد ثلاثة كراريس وأغرب منه ما حكى عن محمد بن جرير الطبري أنه مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وعن الحافظ ابن سيد الناس أنه يكتب المصحف في جمعة ويكتب سيرة في عشرين يوما ومن الجهابذ ما حكى عن زين الدين ابن الصائغ المصري أنه كتب بسوق الدكنيين ثلاثة كراريس وهو مستند ليدحض الحوائث وألف على رجل واحدة (وحكى) عن الاديب الذواجي أنه كتب صفحته في نصف الشامي في مسطرة سبعة عشر عمدة واحدة وان بعضهم كتب عمدة واحدة مائة وعشرين سطرا وكان رضي الله عنه ورعا زاهدا قانعا عفيفا ذاهية غالب في طب الفاضل وكان

يجب الفقراء والضعفاء ويكرمهم ويحب أهل العلم ويخدمهم وكان كرم عابداً ومحسباً باعذر
الخاص والعام ولم يزل على حاله ناهجاً على منواله حتى قبضه الله تعالى إلى جنة أعدت لأمثاله وتوفي
سنة إحدى وسبعين وتسعين ودفن بزنبل من جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار

﴿على بن حسين بن عمر بن حسين بن علي بن الشيخ علي بن الحسين رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين الأوفياء العارفين ذوي الفضائل الذي أبدى الدهر لاتباعه والمجد الذي وصلوا
ولاه في قرية ذوى العرفان ونتيجة المحققين بمقتضى الإيمان والاحسان ولد بلخ من أرض اليمن
ونشأ به وحفظ القرآن وحب جماعة من أهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله بن علي
صاحب الوهط والسيد أبو الفيث ثم رحل إلى مكة المشرفة فخرج واعتمر وأقام بمكة فوجاور وحب
كثيرين من العلماء العارفين منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم علان وابن أخيه العلامة محمد بن علي
علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم المصري والسيد محمد الحبشي الشهير بالفزالي وشهاب
الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب وشيخنا علامة الزمان محمد بن علاء الدين أبي السري وسيدنا محمد
مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم معاصر عددهم من القاطنين والمسافرين وزار حده محمد صادق بن علي الله
عليه وسلم مراراً وأخذ بطيعة عن شيخنا أحمد بن محمد النشاشي وشيخنا العارف السيد محمد بن علوي ثم
قطن بمكة المشرفة وتجدد له مادة الطاعة وكان موطاباً على الجماعة في المسجد الحرام بمحض قبيل
دخول الوقت ومافاته تكملة الاحرام وجميع أوقاته موزعة الطاعات فكان لا يفتل عن صلاة
أو تلاوة أو مطالعة كتب وكان كثير المطالعة قل إن سفل عنها وكان عاملاً بعلمه قليل المخاطبة بالناس
لا يجتمعهم إلا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يمتدونه اعتقاداً عظيماً زهده وورعه وكان
قائماً بالكفاف متشاقفاً للبس والمطعم وكان متواضعاً لا يرى لنفسه فضلاً ولا يرى أنه لست مدرس
أدلاً مع أنك لا لولوج جامعا وفي فتوئها بارعا ولم يتزوج امرأة ولا ملأ تجارة ولا عدا وكان الناس
يتسارعون إلى خدمته ويتركون خدمته وجميع كتب اعظمه ووهبها على طلبة العلم الشريف ولم
يزل على تلك الأحوال العظام حتى قدم على الملك العلام قافلاً من زيارة أشرف الانام عليه أفضل
الصلاة والسلام وكان انتفاؤه بالقرب من بندر جده وحل إليه وذلك سنة تسع وستين وألف وقبره
بالبندر معروف بزار رحمه الله رحمة الأبرار

﴿على بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم﴾

السيد الامام شيخ الاسلام وارث علوم الانبياء عليهم السلام مفتي الامام وعمدة المحاكم
امام الفقه في زمانه وأجوبة دهره وواثقه شافعي ذلك الزمان ومن ألفت اليه الاثمة مقابل السلام
والامان الجراح الحاج الزخر والمهيع الذي لا يعرف له أول من آخر ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن
العظيم وحفظ الارشاد واعتنى بسروحه لاسيما الاسعاد والامداد وتفقه بالسيد الكبير القاضي
محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جعل انتفاعه به وأخذ عن في تلك الطيقة منهم السيد الامام
العارف بالله تعالى أحمد بن علوي بالحدب والشيخ العارف بالله تعالى حسين بن عبد الله بافضل وأخذ
عنهم التصوف والاصلين وأخذ العريضة عن آخرين واجتمع في الفقه حتى أوفاد الله بين يديه بالبحر
معتبرين وأخذ عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحري عدة علوم وجد في الطلب حتى ألهم الخصوم
وجمع الله تعالى له بين فهم المعاني وحفظ الاماظ وقامت له سوق في ذلك لا يديمها ذو الجواز ولا
عكاظ وكان لا اعتناء بعلوم العربية واشتغال بالفنون الادبية وأجازه جماعة كثيرين في غائب

الفنون لجلس للدرس والاملا وسلك سبيل المعرفة ذللا وبلغ الظالمين الاملا وأخذ عنه كثيرون منهم ولده الفقيه محمد والفقيه محمد بن اسمعيل بافضل والعارف بالله تعالى محمد بن عقيل وطب وغيرهم وكان ذا سيرة حسنة وطرقة مستحسنة وكان حجة قائما لقول نبينا عدلا فيما فعل وبقول قداوفى بالكمال الاوفى من الورع والتقوى والعمل بما يحبه الله ورضى وكان مواظبا على السنن الشرعية من الاعمال القلبية والبدنية وكان عندنا كاهرا عظما وعند الملوك محترما ولم يزل في الاعمال الصالحة مستغفرنا اليالي والايام ناصبا نفسه لنفع الانام حتى وافاه الجمال وتوفي سنة تسعين وتسعمائة ودفن بقبرة زين رحمه الله عز وجل

علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله الميدير وس رضي الله عنهم

نور الدين وسراج الاصفاء العمدة بن تاجر الوبة مكارم آياته الامجد بن قطعة يكارا الواضحة الاكرمين الجناب المحترم والماسجد اعظم المتسلك شريعة جده محمد صلى الله عليه وسلم ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على معلمه الشيخ عبد الله بن عرابي وحفظ بعض المناهج وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتاثير الفواضل فقرأ الفقه والتفسير على شيخه عبد الرحمن بن علوي باوقيه وأخذ عن غيره من العلماء العظام وصحب كثيرين من اكابر المارفين ثم تشغل بمادة صر لاه وما نفعه من ترويضه وساريرة آياته اكرمين وقفي سيره انساب الصالحين ونسب نفسه لافعال الانام منهم الحاص وانعام وكان له كرامات اسمن ملائكة لاسيما مع السلاطين والملوك وانتشر صيته في تلك البلدان وقصدته المشاهير والركبان وكان ماوى الغرباء ولذا لا يعيد والقريب وظهورت منه كرامات وخوارق العادات لاسيما من ههنا فقهه اوفى نادره اوجفوة واقرينته واعترف وندم على ما صدر منه وتأسف ومن ههنا يقوم في خلاصه الحال والمقال وبالغناية والاحفاد وكان الناس يتصدون بالندور والحدابا ويحيازي كالا الاكرام والعطايا ولم يزل على ما يحبه الله ورضاه الى ان اناها من ابدى المنون فلهاء وانقل الى رحمة الله تعالى

علي زين العابدين بن عبد الله شيخ ابن الشيخ عبد الله الميدير وس رضي الله عنهم

رضي الله عنهم

شهيد زين العابدين وتاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين عين اعيان الزمان المشارة به بالعلم والبيان الجامع بين العلوم الادبانية والادبيات الفتنى في كل العلوم والامرفان على من كان في ذلك العصر والاوان امام الفضائل الذي انقاصه منه ما يشاء واسان الحق في الذي اكمل به مع لديه الاضواء الشمس التي اضاءت بها مشارق العليمة واسعة ارتبها الشوارق البهية وحيد عصره بالاجماع وشيخهم رد النزاع وعلامته زمانه بقدر دفاع وملاآت صفاته الحسنة لاسيما مع احل من ملك البلاد ويجوده رفعة له وادانت لاط عنه آله ايد كانه وعقله ووقع عليه منهم الاصطفاء وحصل لهم بالاكتفاء وخضعت لهيته رؤس الرؤس وذلت لعزته نفائس النفوس وكيف لا هو خلاصة سلاله الميدير وس ولد رضي الله عنه في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها ذصفا ورضع وترع ثم حفظ القرآن العظيم وكان مربي الحفظ حسن الكلام واللبظ ونشأ تحت حجر والده في حجره اعلم منذ كان في مهده ودأب فيه غلاما وشابا وكلا حتى وصل الى قسده ولازم والده لئلا ينهارا وعشيه وابكارا ولازمه في جميع دروسه وطقى يشرب من بحر علومه بكؤوسه وأخذ عنه العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وبرع

علي بن عبد الله بن أحمد

علي بن عبد الله بن أحمد

فسمع من حدث وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وكل علم نفيس فائق والسبح حرقه التصوف
 والتشريف وحكمه الحكيم الشريف وأخذ عن جماعة من الأعيان من علماء الدهر والزمان
 وصحب كثيرين من أهل العرفان فمن مشايخه في الدين الشيخ زين بن حسين والسيد الجليل عبد
 الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل والسيد الأديب ذوالسنن عبد الرحمن بن علي
 باحسن صاحب القارة وإمام العلوم السيد عبد الله بن محمد بروم وغيرهم ممن لا يحصر في الآن
 ذكرهم وحديثهمصيل العلوم وفي تحقيق فهم المنطوق والمفهوم وظهر وما ظهر خط عذاره
 الأنضر وعز في الكمالات على مشايخه فضلاء عن أقرانه في عصره شبه الأزهري وأذن له مشايخه في
 التدريس والافتاء والألباس والتحكيم إن شاء الله تعالى جلس للتدريس فدرس في كل علم نفيس وأول
 درسه في التفسير وحضره الجمل الغفير وحضر من مشايخه كثير وطارد كره في الأقطار وشاع
 اسمه فلا تلك الدار وقصده الخلائق من جميع البلدان وعم فقهه الناقص والذات وانتفع به خلائق
 لا يحصون وتخرج به جماعة كثير من منهم ولده الإمام الحبر المصطفى جعفر الصادق وشيخ الأشراف
 شيخنا عبد الرحمن السقف وشيخنا هبة النفوس الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس وسيدى
 الوالدرجه الله وشيخنا السيد عمر بن حسين بن فقيه والسيد عبد الله بن عقيل الهندوان وشيخنا
 العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا السيد حسين بن عبد الله النعمان وشيخنا الشيخ
 عبد الله بن سهل بأفضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله بأفضل الشهير بالسودي والشيخ الجليل
 عمر بن أحمد بإسرا حيل وغيرهم ممن يعسر ذكرهم ويثقل حصرهم وكان شيخنا السيد عبد الله بن
 محمد بروم مع جلالة قدره وكبريته يأخذ الكتاب ويقرأ عليه ويثقل للقراءة بين يديه وكان
 الخلائق يقدون عليه الجفلا ويردون من علومه وكرمه نهلا وعلا وكان في حياته أئمة يقف بين يديه
 ويعتني بخدمته ولا يغيب عن حضرته فوق ذلك من ولده الموقع المستطاب فذعاله بدعا صالح
 مستجاب لاسمائه في أواخر عمره فكان ذلك من ذخائره وبعد وفاته والده قام بالمنصب وأحياء أتم
 أحبا عالم يرسل إليه كثير من الأموات ولا أحد من الأحياء من الشفاعات العظيمة الخارقة
 والعطيات الوافرة الفائقة والدروس السنية الزائفة وبذل الجهد في نفع المسلمين بماله ونفسه
 وغيره من الصفات السنية التي فاق بها أئمة جنته ونصب نفسه لانتفاع الأمة بحجته قاصده أي
 وقت أمه وبلغ من كفته بالناس لاسمائه السادة أنه أقام نفسه مقامهم في الحوادث النادرة والمعتمدة
 وما جاء ذو حاجة الأنظر بالاعراف مراده وأضاعف اسمه وكان أول أمره لم يخل من فتنه بعد فتنته
 وينقل من مخنة إلى مخنة ما بين شمال في المنازعة ومخائل في المحادعة ومجاهرين ينادي بالمقاطعة
 وكان بعضهم من بني عمه يجرى خلفه ويتمر ويطلب مطالبه فتنه سر عليه وتتهذر وهو رحمه الله تعالى
 مع ذلك لم يبرح يتجاوز ويصفع ويغضى ويسبح ويقابل الاساءة بالاحسان والذنب بالعتق وإن
 وإذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه أو يتكلم أو يطعن فيه يثب على كبراليه فيعمره بذلك ويتركه خجلا
 وجلا وكان له جام عظيمة عند السلطان وذويه وتناهت حشمته لديه حتى كان هو المخاطب والمشار
 إليه وكان موقوف إلى أمر السادة بل سائر العباد يحكم فيهم بما أراد ووقع بينه وبين أخيه الإمام
 شيخ خصوصته سبها أن أباهما حين صاحب الترجمة به بعض العقارب نذر له به دون أخويه محمد وشيخ
 فسي السيد شيخ في إبطال التذمر وساعد القاضي أحمد بن حسين بلقيه وقال أحكم بإبطاله فسي
 صاحب الترجمة في عزله عن القضاء فعزله السلطان وولى نائيه القاضي حسين بن عمر بلقيه وحكم

بحجة النذر والمسئلة ذات خلاف فمن أتى بعدم الصحة شيخ الاسلام ذكره يا والشيخ عبد الرحمن بن
 زياد وتوفي الدين عمر الفتي وتليذه العلامة السكال الرداد والقماط والطنبداوى وأبو قضاة ومن أتى
 بالصحة أحمد بن عمر المزجد والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد باخرمة
 وهو الذي اعتمدته جماعة المحققين الشيخ أحمد بن حنبل في تحفته وأطال في الاستدلال في فتاويه بما يعرف
 حسنه من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث لم يسئل ان يثار بعضهم أما اذا نذر للفقير أو للصالح أو
 الباز منهم فيصنع اتفاقا قال في كتاب الوقف وقد اتفقنا كما كثر العلماء على ان تخصيص بعض
 الأولاد بماله كله أو بمصنعه أو وقفها أو غيرها لآخرته فيه ولو اغير عندنا انتهى وكان رحمه الله تعالى
 اندى أهل زمانه راحة وأرحمهم ساحة وأعظمهم عمادا وأرفعهم عمادا وله من لا تخصي فلهما
 أغناق المسلمين لاسيما أهل الصلاح والدين والضعفاء والفقراء والمساكين طال ما شغلهم
 بأحسانه الكبير الوافر وعندهم بلطفه وجميله المتواتر واتفق أهل زمانه على انه اذا ورد عليه
 العمد الكثر من الخلاق أكرمهم بالاقوات النفيسة والطعام الفائق واذا اتفق لاحد ولما وقع
 في بلية عظيمة أرسل له وأجل له العظيمة وبذل جهده في دفع تلك البلية واذا انتهى أحد بشئ من
 الفساد أو شئ من ظلم العباد اجتهد في استخلاصه وعمل كل جملة في اصلاحه وأخلاصه وانتهت
 اليه الرياسة في تربية المريدين بل سائر المسلمين فيصلح بعضهم بالرغبة وبعضهم بالرهبة واشتغل
 بعلم الطب في أواخر عمره فتحكم في الارواح والاجساد بنهيه وأمره وكان من أعرف أهل الدنيا بأموور
 الدنيا ويعرف عيب كل صنعة ومحاسنها القصوى والدنيا فكان يأتيه الخياط فيتعلم منه أشياء في
 خياطةه والزراع فيتعلم منه أشياء في صنعة والطباخ فيتعلمه ما لا يعلمه ويقول له اذ لم يوحده كذا
 فيقوم كذا مقامه واتفق في عصره من أهل مصر جماعة من الفضلاء وكثيرون من الأدباء يقيم له
 مهمهم نكتة رشيدة وظرف ووضاحتها أنيقة وكانت حضرته ملقى الرجال ومحط الرجال وقبلة
 الآمال ولم يجتمع في حضرة أحد ما اجتمع في حضرته من أفاضل الأدباء وأعيان النخباء والفقهاء
 والمحدثين والعلماء المحققين ويحري بينهم من المباحث الغرائب ومن الفوائد الجاثبات وكان رضى
 الله عنه في استحضار التفسير والاحاديث الواردة كالحبر الذي لا ييب عنه شاردة وأما علم التصوف
 فكان ملكه الآخذ بزمامه وأمامه اذا أتى كل بامامه وبدر سمائه الذي لا يعتبر به النقصان عند مقامه
 وأما حفظه لشوارذ اللغة وشواهد الخوفات وشير ولم يوحده في ذلك نظير وأما ورعه المتين وسلوكه
 سبيل المتقين والمشي على سيرة السالف الصالحين فذلك أشهر من أن يذكره الذكر وأكثر من أن
 يحاط له بأول وآخر وكان اذا أرسل استطال وسطا واذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وله نظم
 كالجواهر المنظومة والبريد المرقوم ولم يكن له غرض في نظم الشعر فذلك لم يدونه فهو يوحده مقاطيع
 عند بعض الناس وله قصيدة بيتي فيها بحرف الروى مدح بها الخياط النبوى وحري فيها على
 السنن السوى وله رسائل كثيرة يرسلها الى أعيان ذوى البصيرة مشكلة على معان دقيقة وعبارات
 رشيقة يقرب جناها ويبيد مدداها وذكر لى أن له رسائل مفيدة في علوم عديدة لم تشتهر في حياته
 ولها قبل وفاته وكان مبالغى في تحصيل التعظيم لدولة آل كثير قاعها للخالفين عليهم بأنواع الخيل
 والتدبير واذا أتى السلطان رسول من بعض الملوك أو كتاب كان هو المتصدى لآكرام الرسول ورد
 الجواب وكان يحجز له بالطاير لسل الملوك الأفاق ويغمرهم عز بد الانعام والاكرام والاتفاق وكان
 السلطان طوع كلفه يتصرف بمشاهة في ملكته وكان يأتيه الى بيته ولما استولى امام الزيدية

الحسن بن القاسم على اقسام اثنين كتب اساطير حضرت واعيائهما كتب ادعواهم الى طاعته
ويحذرهم من مخالفة فاجله اكثرهم بحسب علمه ونضله عن خصر القول وفصله واجاب صاحب
الترجمة بما اعترف بحسبه كل فاضل وقال فلم يترك مقالنا قائل **وهذه صورة الجواب**
(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي رفع منار الدين بالائمة الهادين المهتدين وقطع دابر الملحدين
بجماله الذين عند الزائدين وهذا نابه فضله الى مشيخ الحق المدين وجعلنا ملوكا وانا ما لم نرث
أحد من العالمين ورزقنا اتباع سنة نبيه الصادق الامين وعبدته ورسوله الكريم عنده المكين
محمد خاتم النبيين وقائد انصار المحجابين الى جنات النعيم صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وأصحابه
الظاهرين المنتجبين الى يوم الدين (وبعد) فقد وقفت على الكتاب المشتمل على التحجب المحجب
الواصل من لدن السيد الشرف الحسيني السيد ذي المنجد الاثني عشر والفتن الاثني عشر الحسن بن
القاسم رفع الله تعالى به الدين قولاً وفعلاً وعمله بما ركن له أهلاً وحقق انابه الصفة الموحدة حق اسمه
كما حقق الاقب وملك به النهج القويم الى أشرف الرتب وجماد عنايا حسن ما حيا ناله من النعمة
وجعله وانا من النفوس الزكية السابعة الى ربه اراضة مرضية فقهت عند ما تأملت مشربونه ووردت
من مناهله عيونهم فاحتمت عبادته من الجواب وأثرت مقام الایجاز على المساواة والاطناب تغير
الكلام ما قل ودل ولم يطل فيل اماماً تبه السارى حل وعلم ان التنزيه عن التعطيل والتشبيه
ونفي الاضداد والامثال وغير ذلك من النقص والمخال وجعله من صفات الجلال والجلال والاحسان
المتواتر والافضل وسائر صفات الكمال ثم ما تفرغ من الصلاة على رسول الله صلى الله وسلم عليه
صلاة تنزله المقعد المقرب لديه ثم ما تفرغ من الذكر الجليل على ذوى القدر الجليل أهل بيته واصحابه
وأئصاره رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأرضاهم وحمل مقعد الصدق عندهم متوهمهم ومثوهم
فقد قام السيد في ذلك كما عبادته قننا به صحة الاسلام وتعين فرضه على الخاص والعام والجد لله
الذي هدانا لهذا اننا كنا لنهتدي لهداه ولا نذكره له لهداه ثم ما وعظاه القلوب وأوضح له المرغوب
والمرهوب وشرباه عند لقاء الله تعالى وأذر وابتغاه من سنة الغفلة وحذر وبصره ما يسفحها
في معانها وذكر فقد قام بما فوق الكفاية واسقط الحرج عن أهل الدين والنسبة لله ورسوله
والمسلمين بحضرة الله تعالى أنجزه المحسنين الثنائين ما تمنا لذكره فان الذكرى تنفع المؤمنين والله
سبحانه وتعالى السؤل أن يجمع لنا وياهم الذين يستمعون القول في غير أحسنه وان يعصمنا وياهم من
خطا الاقدام وخطا الاستسنة وأما ما راعى من اسحقاق الزعامة فعينه للإمامة ثم ما دعاه واستدعاه
من وجوب طاعته على من دعاهوا كثر في ضمن ذلك واطل من الاحتجاج والاستدلال أما ما دعاه
ان الذرية السنية الحسينية والحسينية على الطائين منهم اذكرى التحية هي لا غير هاسقة النجاة التي
لا عاصم من أمر الله الا من سلك سبيل مذهبها ولا يجوع عند الله من طوائف الاسلام الا من ركنهم اقالمر
كذلك اذهم هذه الدين القويم وصراط الله المستقيم مما وقع عليه اجماع الامة وأشرقت بنورهم
كل ظلمة وهم أهل الحق المستبين وقدوة علماء الدين الاولين والآخرين وأما ما سوى ذلك مما
لا يتبين فيه بما يلفظه من فيه حتى كأنه لم يزل القرآن المجيد ما يلفظ من قول الالهيه رقيب عتيد
نسأل الله تعالى العصمة بما يصحى ويعمى اذ غير خاف عليه مما انتهى من العلم لديه ان طاعته عند ما على
ما تقرر في مذهبه انما تلزم أهل بلده ومن يدين له بمتقده فلا أدري أصار ذلك من عارف متجاهل
وقطن متق فل أصدى الهوى على مرابا القول فلم يطبع فيها حقائق المعقول والمقول لانه

هذه طائفة جواب السيد بن عبد الله العبدروس ردا على ما علم من الردية الحسن بن قاسم

اللهم الله تعالى الرشاد ووفقه للسداد يعلم ان اشياع ولاية السواد الاعظم واتباع هذا الصراط
 الاقوم اهل السنة والجماعة الذين اوجب الله تعالى سلوك سبيلهم واتباعه نعتقد صحة خلافة
 انطلاقة الاربعة والادباع بالنالى الالهواء المبتدعة ونعتقد ان الصحابة قد وفقوا للاصابة في جميع
 ما فعلوه باحتياطهم واجمعوا عليه بدلائلهم واسنادهم فهم اساطين الدين الحمدي وهم الخوارج مهتدى
 بهداهم كل مهتدى فلا تتم غير سبيل المؤمنين من بعد ما تبين لنا الهدي المستبين في تصليل
 الهادين من الانصار والمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ينتفون فصلا من الله
 ورضوانا وينصر الله ورسوله او ائسك هم الصادقون والذين تنووا الدار والايام من قبلهم
 يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
 خصاصة ومن يوق شغ نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ونعتقد
 انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوها بما كانا علىه مدح الله تعالى لم يتبدل ما وعلمه حل وعلا
 لم يتحول جهلا له مابين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ونعتقد ان ما وعدهم به في كتابه
 الحكيم المترجم في علمه السابق القديم من الرضوان في جنات النعيم * الشامل لا ولهم واخرهم
 وانصارهم ومهاجرينهم حيث يقول ويقول به مهتدى المهتدون والسابقون الاولون من المهاجرين
 والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعظم جنات تجري تحتها الانهار
 خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم * واقع لا محالة مع القطع بالاستحالة ان يكون منهم المتعاون على الاثم
 والعدوان والمخالفة لما اخبر به سيد ولد عدنان والتميز لهدم وعدله لظهوره على الدين كله فادفنه
 وتكفنيه وغسله فاستشهدوا ان هو الاذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان
 يشاء الله رب العالمين * الا ترون انكم اذا قدحتم في مناصبهم العلى وقتلتم بانحصار الخلافة في سيدنا على
 فقد ابطأتم عدالتهم التي بنى عليها الاسلام الحقيقي من اصوله ورددتهم وايتم التي تواردها نقل كتاب
 الله تعالى من ائمتهم واهله ووجب على كل موحد لله تعالى ان يجاهدكم في الله حتى تسلموا
 لا دين بطاعته وانقياده فلا يجوز احد منكم حده فقد بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى
 تؤمنوا بالله وحده ولقد شبههم المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى بالبحر المضيق وضيق الهداية
 لمن اقتدى بآبائهم فكيف يكلمهم من البرية وقال تحرضا لامته على اتباعهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
 الراشدين المهديين تسكروا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث
 بدع وكل بدعة ضلالة ومن احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ومن فارق الجماعة شرا خلع
 ربة الاسلام من عنقه الى غير ذلك من السنن المروية بالاسانيد القوية فاحذر الذين يخالفون
 عن امر ان تصيبهم ثم فتنة او يصيبهم عذاب اليم * واياكم ان تخالفوا سنة المصطفى وعلى المرتضى
 واهل بيته الشرفاء الذين واجههم الرسول بالخطاب حيث اوصى بالتمسك بهم مقررين بالكتاب
 وانهم ان يفتروا حتى يردوا عليه الحوض فن اقتدى باولئك الاطهار والاخيار وردتهم هم اذ وردوا
 وسعد بسعادتهم كما سعدوا ومن خالفهم فعداى من يوالون وابتدع ما لا يقولون حرم ارب تلك الاسباب
 وقطع ما امر الله به ان يوصل فتقطع به الاسباب ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ولا اولاده
 الذين غيروا دينه وقطعوه وان غرهم دينهم بما كانوا يفترون وقالوا ليس علينا في الاميين سبيل
 ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومولاه على وبنوه والعباس وذووه الائمة المشار اليهم والمعول

في شرف أهل نبينا عليهم لآبي بكر وعمر أشهر من أن يذكر
 وليس يصح في الازدهان شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل
 فقد دبا بهم ما عصى الله عنهم وترحم عليهم ثم أدخل نفسه في أهل الشورى امتثالاً بوصية عمر
 رضي الله عنه ولم يذكر نص يرجع المسلمون إليه ولا ادعى تعيين القيام بالحق عليه ثم وفي العثمان
 ما وعد من السمع والطاعة على لسان عبد الرحمن الأتراس سيف الانتصار وعلا سيفه ذي الفقار
 ومفارق الفسقة الباغية مانعين عليه في زمن معارضة وما دعى عليه والاعاذ بالله تعالى من التهمة
 والمداهنة في دين الله بحال وفي العادة والقياس غير حلال نسبته إلى أحد الناس وإذا كان أبو
 طالب قاوم قريشاً بامرهم ولم يبال بقله أو كثرها واتقى دون ابن أخيه الشر بخبره وأمره أن يصدع
 بأمره قال فاصدع بأمرك وما عليك غضاضة * وأبشروا بذلك منكم عيوننا
 والله لن يصالحوا اليك بأسرهم * حتى أوسد في التراب دفينا
 كل ذلك مجرد العصبية المطلمية وانفة الحمية الهاشمية فكيف يظن من يرى الشهادة أعلى درجات
 السعادة وعلم أن له عند الله فوزاً مبيتنا وهو القائل لو كشف الغطاء ما زدت يقيناً أخو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبى عنه وباب مدينة علمه أشجع طاعن وضارب وأبرع لأحب وخطيب
 ليث بن غالب خبيرة الخيرة من بني هاشم إن تأخذ في الله لومة لائم ما يكون لأنك تتكلم
 بهذا سخانك هذا ميثاق عظيم ثم توجه به إلى بالكاتب ومواجهته في هذا الخطاب عدول عن العدل
 وخرافات صدرت عن ظلمات الاعتزال ومن النخب ترغيبه في الملك الزائل والحال الحائل
 ووعده في باقيه فهو بمن لا يعرف صلاحه من فساد غيبه من رشاده وقد أعجب طمعه عين فؤاده
 حتى لم يفرق بين الوجود والعدم والنور والظلم ممن باع آخرته بديناره ونسي الله فأنساه فباللغة قول
 غاذله عن صلاحه في ما ألهمهم على قلوب أنفأ لها فإياك ما نحن فيه لا ما هو فيه
 ملوك على التحقيق ليس لغيرنا * من الملك الاثمة وعقبه
 وليعلم الشر يف أنامن جملة الاعوان على البر والتقوى لأعلى الأسماء والعدوان وإن سأل الله
 تعالى أن يسلك بنا وبه مسالك الهدى ويحيي مرأيا قلوبنا عن ظلمات الصدى المؤدية بصاحبها
 إلى مهاوي الردى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانتهت
 الرسالة الصادرة من هذا الامام ابن الامام صاحب الرسالة وهو تأمل هذا الجواب الصاعد بالصواب
 والفاظه التي تجاري الهوى رقة ومثانه وتنبيلك بان له عند الله تعالى كبير منزلة وعلمه كانه قد أخرج
 من شبه السنة اللسان فيما يحسر أحدان يقول وقصر باع حاكمه فلا يستطيع أن ينسج على منواله
 أو يطول وهو أن كان مأخوذاً من كلام العلامة محمد بن عمر بحرق فقد زاد ما دل على سعة فهمه وعلمه
 وقوة عارضته وعقله فتبارك من أطعمه في تلك الآفاق شمساً كأن الشمس عنده تهراس وقدمه
 على أهل زمانه تقدم النص على القياس وخصه بقنون العلم فله حليمة النقيس وما فيه غيره سوى
 الوسواس وانه قد اجتمع على انه كالجوهر الفرد وإن سده الخلق والعقد وأنه في وجه الدهر كالنمرة
 حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة وكان رحمه الله تعالى قد أوفى من كمال الصورة وتمام الخلقة
 المبرورة والجمال الفائق والبهاء الرائق وحضور الجنان وبساطة البديان ما لا يحيد الوصف لوصفه
 سبيلاً وقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلاً ثم مرض أنما فتعب الناس لعدم رؤيته ثم برئ من علته
 وأظهر الناس السرور بهجته وكالهم كان كمي وقد عملت لكم عمل ولداً زرافة ثم أصابه حصر

الدول وعانى نفسه بكل فعل وقول وسلم نفسه الى من به القوة والحول وجاءت سكرة الموت بالحق
 فعطى عليه عطف النسيق وركب طبعا عن طبق ومضى الى دار المقاء والتحق وكانت وفاته يوم
 الاحد من شهر ربيع من جمادى الآخرة سنة احدى واربعين وائف وقام الصباح من كل جانب وخرن
 عليه غاية الحزن جميع الكارباب والاجانب وجهر في يومه بوصية منه واتى السلطان عبد الله بن عمر
 من بلد سيون وجده في السبر فوصل تريم بعد العصر واتى الناس من كل فج عتيق وضائق
 بحنازته الطريق وكان يوم املا الارض بكاء وعويلا وصراخا عظيما من صراخ الشكلى وكان يوما
 مشهودا مشهورا وكان امر الله قدرا مقدورا من شاهد جنازته علم انه لم يرا كثر جمعا منها ووصى
 عليه ابن اخيه عبد الرحمن السقايف ودفن داخل قبضة والده بجنان بشار رحمة الله رحمة الاررار
 واسكنه فسيح دار القرار واصبحت لفقده مدينة تريم المحروسة موحشة بعد ان كانت بوجوده
 مأنوسة واكثر العلماء والادباء والفضلاء المشرافين بعد وفاته كما كثر والمدايح في حياته
 وحذفت جميع ذلك بل كثير من صفاته وكراماته مراعاة للاختصار ولو اطلقت عنان القلم في هذا
 المعجم وأجريت فلما البيان في ذلك البحر الزخار لاحتاج ذلك الى سفر يسيل اسفار فلذلك
 اقتصرنا على الامعاء الى نذرة من جميل صفاته وشروحه من خيل هباته يسلم برهان السليم عدم
 انحصارها ولا ينطبق دليل التطبيق على عشره مشارها ولم يتفق لى الاخذ من هذا السيد العظيم
 الخباب لكونه يومئذ في المكاب مع ان سيدى الالدرجه الله تعالى عن بكر من ملازمته وأحب
 جماعته وأخصهم بصحبته وأسأل الله ان يتقدمه بالجميع برحمته ويسكنهم بمحبوح جنته
 على ابن الشيخ عبد الله باعلوى رضى الله عنهم

امام الورعين وعلم الزاهدين وسر العارفين البحر العارف الهامة صاحب الامرار
 والاستقامة الورع الزاهد السالك المجاهد الحافظ الناسك له نفس زكية لا يقاس بها أحد من
 الانام ولا دابنها وهمة عالية لا يشركه أحد فيها وطريقة حسنة لا يطعم أحد فيها انتهت اليه
 الرئاسة في علم التصوف في زمانه وأقره بالفضل أجلاء أقرانه ولديته تريم الغنى وترحم له بابل
 السعادة وغنى وتربى في مهد الولاية وحررها وغاميا بين سحرها ونحرها وحسن كنهها بذا الفضائل من
 ثم شجرة طاب عودها واعتدل طبعها وعومدها بحب أباه ولازمه من زمن صباه وعن غيره
 أغنا وأدرك زمن جده فغرد طائر غنمه على فتن سعده وأخذ عن والده العلوم الشرعية
 واصطلاحات الصوفية والفنون الادبية وارتحل الى اليمن وأخذ عن جماعة بزييد وعدن ثم
 رحل الى الحرمين الشريفين وأدى التمكن العظيمين وأخذ بكفا المشربة عن جماعة من العلماء
 العاملين والاولياء العارفين وزار جده سيد الكونين وأصحابه الاكرمين عليه وعليهم افضل
 صلوات المصلين وأخذ بطيعة عن كثيرين ثم عاد الى وطنه تريم بفضل عظيم وأذن له مشايخه في
 التدريس وتربية المريدين ونسلك السالكين وصحبه خلق كثير ونفع به علماء عارفين
 وكان حسن العبارة لطيف الاشارة وكلامه متحليا بجواهر الالفاظ الرقيقة والمعاني الالائمة متحليا
 عن أنوار البلاغة الساطعة والفصاحة الالهية وكان عاملا بعلمه حافظا لسانه وقلمه مواظبا على
 السنن الشرعية ملازما لاداب النبوية والسيرة المحمدية محافظا على حضور الجلسات كغير
 الطاعات والعبادات يضرب به المثل في كثرة الصلوات كثرة الاذكار وتلاوة القرآن كثير

على ابن الشيخ عبد الله باعلوى

الافتقار للاخوان واذا غاب أحد منهم أنفق على أهله حتى يعود ويحرمهم على عوائد بره المعهود وكان
ذات نفس كريمة وقتوة جسيمة ومروءة عظيمة وعظايات عيمة وكان كريما واسعا الانفاق لاسيما
لاهل الحاجة والاستحقاق وربما أثرهم على نفسه وما حج بيت الله الحرام بحسبه كثيرون وكان ينفق
عليهم النفقة الطيبة كالأخوة السيد الجليل محمد سافرت مع أخى على الحج ودخل مكة المشرفة
ومعه عشرون ألف درهم فأنفقه في يومه وأقام ثلاثة أيام ماذا في طعامها فجاءه رجل وقال له
أتعرف الشيخ محمد بن عبد الله باعلوى الذى جاور عندنا سنة كذا فإنى أرى فيك شبهابه فقال هو من بلدنا
فقال له الرجل له عندنا مال وضعه وقد أجهدنا حفظه فخذ وأوصله اليه فلم يقبل ولم يخبر به بانه ولده
وكان حاله بين العوام مجهولا لكونه كان يؤثر العزلة والخمول ويكره مالا يعنيه والفضول وكان
يشبه أباه في صفاته وشماله وما يتعاطاه في بكرة وأصائله وفي انفاقه على جميع قرابته وأهله ومن
جاوره في محله ولا غرو ان يجود الخواص كاهله وتلوح بخائل الميت على شمله والولد سر أبيه
فنبهه فضله وكان بينه وبين الشيخ عبد الرحمن السقايف محبة أكيدة ومحبة شديدة وزوجه
على بنته الشريفة بهيمة فولدت له أولاده الاربعة البكار وهم أحمد ومحمد وأبو بكر وعمر المحضار
وكذلك السيد الجليل محمد بن أحمد الشهير بحمل الليل المعروف بمقدم تربة قسم فانه من أخذ عن
صاحب التربة وزوجه على بنته الثانية العارفة بالله تعالى فاطمة وهى أم أولاده ولها كرامات
كثيرة * وحكى ان أمها الشريفة خدس بحجة بنت محمد بن أحمد ما حلت بها أنها الخضر عليه السلام
وقال جئت زائر الحلق فقالت أنت درى ما هو ذكرا و أننى فقال ما لى عليه تصرف وأعطاه ما شيا من
مسك الحمة وكان صاحب الترجمة عادته يعتكف في المسجد الى ان يصلى الصبح كعادة والده وفي
ذلك اليوم أتى داره قبل وقت مجيئه فسالته عن ذلك فقال أر يد من الطبيب الذى أهدى لك فغشى
عليه ولم تقف الاضحية ثم وضعت ابنتها فاطمة رضى الله عنهم وما زال ينزه في رياض الاعمال ويترقى
في مقامات الاحوال الى ان وافاه رسول الكبير المتعال وانتقل الى حضرة الرب الرحيم بمدينة تريم
ودفن بتربة نزيل رحمه الله عز وجل

وعلى بن علوى بن أجدان الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم *
أحد الأئمة الاعلام مشايخ الاسلام البارع في العلوم الشرعية والفنون الادبية وأنواعها العقلية
والنقلية والمسالك الاثرية المقدم في هذه العلوم على أقرانه المنفرد بهذه الفنون النفيسة في
زمانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ في الطاعات وأنواع القربات وكان في أول
سلوكه يتعمد في الجمال والشعوب الرمال وأكثر انزاله في شعب النعير * وحكى انه غاب عن
أهله سبعة أيام فطلبوه فوجدوه يصلى في شعب النعير فوضعوا بين يديه الطعام فقال هذا من
البراح فاكل ثم مكث اربعين يوما ما أكل فيه الا مداما ونصف مد شرعى وكان يصوم بالانهار ويقوم
بالليل حتى يحل جسمه وتورمت قدمه * وأنشدوا

تجوع لاله لى يراه * تخيل الجسم من كثرة الصيام
وقام له في الليل - حتى * أضرب جسمه طول القيام
فيجزي في حنان الخلد حورا * نواعم قاصرات في الخيام
ويله ومع حسان ناعمات * جوار الله في دار السلام

ولد له اولاد وميزوا ولم ينظروا ولا ينقطع عنهم في تلك الدلوات وتفقه على القاضي عبد الله ابن الفقيه
 فضل وعنه الفقيه سعيد وغيرهما واخذ التصوف عن القاضي عبد الله والشيخ الكبير محمد بن أبي بكر
 باعاد وكان كثير الذكر وتلاوة القرآن كثير الاستغراق فيما كثيرا التأمل في معانيها وكان يردد
 الآية مرارا ورعا المستغرق في الزمان الطويل وقرأ يوما ما الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية من
 الصبح الى الزوال وقرأ يوما سورة طه فلما بلغ فاولئك لهم الدرجات العلى جعل يرددوها ويتواجد حتى
 غشى عليه واستمر نحو يوم مغشيا عليه فقرأه عنده السيد محمد بن أحمد تلك الآية وكان حسن الصوت
 بالقرآن فافاق ثم رحل عن الوطن وقصد إقليم اليمن ودخل بندر عدن واجتمع فيه بقاضيه القاضي
 محمد بن عيسى الحبشي واخذ عنه واحدا ثم سأله هل لك اولاد فقال لا ولكن قصدي اولاد الحج ثم ارجع
 الى تريم وتزوج بها وولدى اولاد ولا يذاتيك بعض اولادى فاستوصى بنه خير او كان الامر كما قال فانه لما
 حج رجع الى تريم وتزوج وولده محمد وابو بكر فلما كبر ابو بكر رحل لطلب العلم ودخل عدن واخذ
 عن القاضي المذكور ورساله عن نفسه وعرفه وذكر وصية والده وقد تقدمت الحكمة في ترجمة أبي
 بكر المذكور ثم عاد صاحب الترجمة الى مكة المشرفة واجتمع بها كثير من العلماء العاملين والفاضلين
 المعارفين والفقهاء المحققين والأئمة الزاهدين القاطنين والمسافرين الواردين والمجاورين من
 جميع الآفاق كصهر الشام والعراق فاخذ عنهم وانفع بتعليمهم ونشر عنهم في جميع العلوم
 الشرعية وعلوم الصوفية ومشي معهم في الطريقة وخاض في بحارهم العميقة وبرع في علوم
 الحقيقة واشرفت في مآقبه أنوار شوسها الدقيقة وسطعت فيها اشراق الحقائق الانيقة فنوى
 بها الاستيطان ونسى الاهل والاولاد والاخوان ولما ماتت والدته وطالت على اولاده غيبته كتب اليه
 الامام شيخ الاسلام اخوه السيد محمد بن عبد الوالي الديار ليزيل ما حصل لاولاده من الاكدار وانه يكفيه
 من المجاورة بمكة ما مضى لاسيما مع القبول والرضى وان عوده الى الاولاد هو الصواب وسبيل
 الرشاد فكاتب له في جوابه ما معناه وجدنا بمكة المشرفة شيوخا كبارا وشعوبا اقرا بيننا واحوالنا
 هي جميع امورنا وعرفونا الصحيح من السقيم والمسافر والمقيم وافصحوا لنا المشتبهات وحلوا لنا
 المشكلات واوردونا ما ورد الطريقة وكشفوا لنا عن انوار الحقيقة فشفانا ذلك عن الاهل
 والاولاد والاداء والعباد * وكان رضى الله عنه متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولانه للتدريس اهلا
 مع ان جماعة من مشايخه اذنوا له في ذلك والتصرف فيما هناك ومن اخذ عنه في تريم المعارف بالله
 تعالى فضل بن عبد الله ابو العباس صاحب السحر قرأ عليه كتابا مفيدة في علوم عديدة وله معه بحاس
 جسمية ومجاورات ومباحث عظيمة ومذاكرات وكان كثيرا التواجد واذا تواجد غاب عن حسمه
 وربما رمى نفسه من اعلى سطح داره ولا يصيبه شيء وحكى انه سمع رجلا يقول

امتلا القلب من حب الذي بعثه * ما غلبه صوفيه متبع

وكان جالسا في سطح داره فتواجد وطاح من اعلى الدار الى اسفله ولم يصيبه شيء * وله كرامات كثيرة
 منها انه لما عاد الى تريم من الحج وجد تلك الجهة تجدد به نحو سبع سنين وطلب منه الاعيان الدعاء
 بالمطر فذهب الى المسجد وحينئذ تلك الليلة بالعبادة والدعاء فاجابوا ولم يبق شعب من الشعوب الاوسال
 سيد لا عظماهم ومنها ان بعض الابدال كان يخلو ببعض النساء بالقرب من متهمة فنهاه السيد عن ذلك
 فلم يفته فاحمى في المنام وادخل في اذنه خشبة واقعته واشغلت بها عانا نادوبة كثيرة فلم ينفق فيها
 شيء حتى أتى السيد واستغفر وتاب وعاهده ان لا يعود فبصرها السيد وقال له اطرح فيها ثوبا ففعل

فعمى وصارت تعاوده كل سنة في ذلك اليوم ولا يزال الالم حتى يطرح فيها النجوم * ومنها ان اخاه
السيد الجليل محمد فقيه كان ينفق على اولاد صاحب الترجمة واما صباه دين كثير فكتب له الى مكة
يشكو والدين وقبلة ما في السيد فكتب له في الجواب ازرع بقض دينك وانفق ولا تخش اقل الاولا
تموت الامستورا فافعل فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى ولم يزل رضى الله عنه قاطنا بام القرى منعزلا
عن الورى الى ان بلغ العمر نهاية مدته ودعاه الرحمن الى حضرته وتشاهد برحمته * وحكى عن الحفار
انه قال لما لحده ثمة ستمائة فاذا الكفن فارغ مافيه جسد واخبر من بقر به فشاهدوا الكفن فارغا
رضى الله عنه وارضاءه وجعل الجنة مثواه

«على بن علوي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى رضى الله عنهم»

الشهير بخالج قسم الامام الجليل الاكرم رأس السادة الذي لا يداس بقدم وبحق مادحه ان يطلق
في مدحه لسان العلم قد خصه الله تعالى بنور البصيرة وكمال حسن السيرة واشهد كمال جمال
حضرته وأنته وعلى شريف قدسه أودقفته في طريقه وفر يدده في تحقيقه ولدا عنه بيت
جدير ذات الخير الكثير ونشأ بها ولحظه سعادتها وحفظ القرآن المجيد وأدامه على طريقة
التحسين وبدأ أخذ عن والده وعلمه كثيرا من علومه وفوائده وسمع من جماعة كثيرين من الحفاظ
والمحدثين وأقبل على العمادة ولا حظته عين السعادة ومشي على السيرة الجديدة في الفعل والقول
وظهرت عليه علامة النجابة والقبول وكان يزداد في مدينة تريم ثم سلكها هو واخوانه وبنو أعمامه
سنة احدى وعشرين وخمسة مائة كما تقدم في الباب الاول واشتري ارضها بشي من ألف دينار وسماها
قديم باسم أرض بالبصرة كانت لاهله وغرسها بختلا وبني دارقياها بختلها أيام الرطب ثم بنى جماعة
بيوتها بداره حتى صارت قرية وهي قرية قسم المشهورة ولها اسمي خالغ قديم ولم تزل محترمة ليس
لأهلها فيها تصرف ومن عمل فيها شامنا من الخائفات أو اساء أو ظلم عوجل بالعقوبة وبما استوطن
مدينة تريم قسده الناس من كل بلاد الحاضر منهم والباد وألقت اليه الرئاسة قيادها وأقامت
به منارها فاصبح مرميته العليا وعنده الزمان وأمة الدنيا ونجملت به المحافل والمجالس وتكملت
به الصدور والمدارس وسمع الناس الحديث القديم والحديث وأشرق به وبالسادة مدينة
تريم وانملت بها سحاب النعيم وكان رضى الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراق كثير الاكرام
والانفاق لاسيما من قصده من الآفاق وكان متواضعا في القول والفعل واللداس لا يرى له فضلا
على أحد من الناس واذا جلس مع الخواص أو العوام لا يعرف أحدانه من العلماء الاعلام الا اذا
خاص في شئ من العلوم المنطوق منها والمفهوم وكان رضى الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
ويسأله عن أمور تشكل عليه فيبينها له ويوضحها * وكان اذا قال في التشهد أو غيره السلام عليك
أي النبي ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له عليك السلام يا شيخ ورحمة
الله وبركاته ورجا كرك ذلك مرارا فقبل له لم تذكر رد فقال حتى اسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في تنبيه المغتربين قد كنت ذكرت في هذا السكاب من أخلاق
القوم أنهم يفعلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة الجلس في قبره صلى الله عليه
وسلم وأنهم يسمعون رده السلام عليهم حين يقولون السلام عليك أم النبي ورحمة الله وبركاته فتوقف
بعض طلبة العلم وقال ما من كرامة الا وهي موروثه من سبقي ولم ينقل البنات أحد من الصحابة سمع
رد السلام عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره بعد موته فلما توقفت في ذلك ولم أر أحدا يطلب

على بن علوي بن محمد بن علي

الوصول الى ذلك المقام بالمجاهدة والرياضة رفعت ذلك من السحاب على انه ما من عام الا ويصيح ان محض منه امر كما هو مقرر في علم الاصول الاما استثنى شرعا * وقد نقل ابن زهر في تفسيره ما من الكرامة التي لم يقع مثلها لاحد قبل صاحبها اتيان آصف بن برخا يعرض بلقيس قبل ان يرتد طرف سليمان عليه الصلاة والسلام وقال هذه كرامة لم تكن موروثة عن احد قبله من الانبياء والاولياء انتهى * وقد سمعت سيدي عليا الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدية حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر والماس عليهم الصلاة والسلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك فلا يقدح في ذلك انكار بعض المحجوبين عن ذلك وقد كان سيدي ابو العباس المري رحمه الله تعالى يقول لا يصحبه افيكم من اذا اراد الله امر افي الوجود اطاعه عليه قبل ان يظهر فيقولون لا فيقول افيكم احد اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته سمع رد السلام عليه باذنه فيقول لا فيقول لهم ابركوا على قلوب محجوبة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول والله لو اخرجت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في ساعة ليل اربنا رما اعدت نفسي من جلة الفقراء انتهى * ولكن بين الفقراء وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماع صوته بالرد عليه السلام من قبره مائتا ألف مقام الا واحد في ادعى هذا المقام طالب البناء بهذه المقامات فاذا راي انه لا يعرفها كلها كذنبه وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من اهل العصر في حجة سيدي علي المري رضي الله عنه وقال لهم مقصدي اسمع منكم الكلام على بعض المقامات مما ذكرتم ان الله خصكم بها فلم يدر احدكم ما يقول فزجرهم وقال تو بوا الى الله تعالى قبل ان يعتصمكم واخرجهم من حضرة قبا تواعلى اسوا حال فابالك يا اخي ان تدعي شأمن المقامات التي لم تصل اليها فتعاقب بجرمانها انتهى * ومناقب صاحب الترجمة كثيرة واحواله شهيرة واشتهرت كراماته وروايت كشوفاته وسارصته في سائر الآفاق واذعن له بالانتماء اهل السلاف والوفاق فهو اكبر من ان يفي بوصفه قول واعظم من ان يقاس بقصده طول ولم يزل يحيى ما تترع ايام الاوائل بمسلمات البراهين والدلائل الى ان وافاه القضاة المحتوم وانتقل الى رحمة الخالق يوم وكان انتقاله سنة سبع وعشرين وخمسمائة ودفن بقبرة زينب رحمه الله عز وجل

علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

احد اركان هذا الشأن وأئمة السادات الاركان سلالة السادة الاخيار ونخبة الاشراف الارابر ومعدن الفضائل والاسرار المحبوب السالك المحذوب ولديجدة ترم وحفظ القرآن العظيم وصحب اباه ونادى به وولق جده في حال صغره ففاضت عليه نفحات سره وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة احوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر بشارات جليلة واعطى مواهب خريفة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة وصحبه جم غفير وابس منه الخرقه جمع كبير وكان محجب الدعاء على الجاعات بدعوات صالحات بطالب سنيات قنالوها وكان ينعزل عن الناس عند قبر النبي هو دعي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام في رجب وشعبان ورمضان وكان كثيرا الاجتهاد في الطاعات كثيرا الصلوات وقد تقدم في ترجمة والده ان جماعة من العارفين قالوا ثلاثة لا تزال خيل جانيهم مسرعة فليحمة ونظمهم بعضهم فقال

اذ اخفت امرا او توقفت شدة * ففوز به علوي الفتى وابنه علي
كذا عمر المحضار تحق بغارة * بهاتنح من كل الشدايد ياولي

ولم يزل على أحسن الأحوال إلى أو أن الانتقل إلى رحمة الكبير المتعال وكانت وفاته ليلة الأربعاء
تاسع عشر رجب سنة تسع وسبع مائة ودفن بقبرة ذنبل رحمه الله عز وجل

على بن عمر بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد
ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشتهر جده الأعلى بإسمه الولي العارف الأنور نور الدين القويم وقطب المشرقين إلى المنهج المستقيم
شمس العلم والفضل والبدر الذي يهتدى بنوره في ظلمات الجهل الذي فاق بكل فضله جميع أقرانه
وانفرد بإحياء الشريعة الفراء في محله وزمانه واعترف له بالفضل والكمال أهل عصره وأوانه ولد
عند سنة ثمان مائة الفاضلة على كثير من الأعمار ونشأ بها في مرور وأنوار وتربى في حجر جماعة من
أهله الأخيار وحفظ كتاب الله العزيز وتحصن بحصنه الحريز واشتغل بالتفصيل وطلب
الفضائل والتأثيل فاخذ عن شيوخ السديد عيل بن عمران ولازمه في دروسه واعتنى به الاعتناء
الناس وأكرم غاية الأكرام حتى وصل إلى رتبة السادة العظام ثم قصد مكة لأداء الفرض وطوى
مشاهدة هذه المشاهد هامة الأرض فخرج حجة الاسلام واعتمر عتبة بالتمام ثم رحل إلى الديار
الهندية وبلاذ حواره ثم رجع إلى وطنه وأب وفرح برجوعه وأول الألباب وطلع في بروج تلك الديار
بدره وعلا شمس له وعظم قدره وبسبب الله تعالى على يده أسباب الرشد وأزال ما فيه من الفساد
وأصلح به أمور البلاد وشرح به صدور العباد وفوضت إليه أمورها واعتدت على همه في حسن
تدبيرها حتى صار صاحب عقدها ووجهها فوضع الأشياء في محلها وأتى البيوت من أبواب فضائلها
وانقادت لأمره البوادى وتؤدب كرام الراعي والغادى وجلس للتدريس في كل علم نفيس فقصدته
الناس من كل فج عميق فهذا هم إلى أقوم الطريق وأزاح عنهم كل تعويق ثم قصد مكة للحج فخرج
وقضى التفت والعمج والنهج وأقام بهامدة وأعد الأقامة بهامدة وأخذ من جماعة كثيرين من علماء عارفين
وأخذ عنه كثير من عدة نون وحضر بعض دروسه وسمع عن بقراءة غيره وأجرت به جميع مصنفاته
ومروياتي والنسبة الخريقة الشريفة ثم قصد جده سيد الأنام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فزاره
وزار أصحابه الأكرام ومن في المقيع وغيره من علماء الاسلام والأئمة الاعلام وحصل له هناك
مزايا الأمان ومزيد الامداد والأكرام وأخذ بطيبة عن جماعة من العلماء العارفين وأخذ عنه
جماعة من المريدين ثم نفي عنه وقصد أوطانه فدخل بلده المباركة سالما ووصل إلى منزله
السعيد غافلا ففرح برجوعه الخاص والعام وقابلوه بالاحلال والأكرام وهو الآن في تلك الديار
قرب زمانه يدعو إلى الله في سره وعلاته ويناضل عن الدين الحنيف بقلمه ولسانه يربي المريدين
ويرشد السالكين ويقمع أهل البدعة والمعادين مقلدا على طاعة ربه وعبادته محافظا لأمراته
وأوقاته حرصا على سلوك الطريق جامع بين السريعة والحقيقة ووجه الله تعالى حسن الاخلاق
ووجهه منيرا كالنور في الاشراق وحلما لا يدانيه فيه الاحتم ولا المأمر عنده من أنصف ومجاهدة
تفوق سماحة حاتم وغير ذلك من الحاسن والكارم كما شهد به أهل الآفاق واعترف له بذلك أهل
الوفاق والافتراق وله أثر يستمد فيه دقا الكلام المحرر ونظام كنهه كنه جوهر فهو للفضل
الرفيع ذروة تاجه وظلام الحوادث ضوء سراجهم لازال كغالب الضعفاء والمساكين وملاذا
للمسافرين والزوادين وملاذ الأيتام والمنقطعين ولا زال يشرطه بوجوده باسمه وأيامه أعيادا
ومواسما ونفع الله به في الدارين

على بن عمر بن علي بن عبد الله

علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه

علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم
السيد العالم الهمام عالي القدر والهمة والمقام زبدة ذوى العرفان ونتيجة المتحققين بمقتضى
الايان والاحسان حائزاً قصب السبق على الاقران العباب الذى لا تنكسر دره الدلاء والغيث
المغيث الذى تنقاص رغبته الانواء ولده بدينه ترم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عدة متون في
كثير من الفنون منها الارشاد وعرض محفوظاته على مشايخه الاجداد ثم اشتغل بتحصيل
العلوم الشرعية والمسالك الاثرية والفنون الادبية وعلوم السادة الصوفية وحذف الاشتغال
حتى عتد من نخول الرجال وارتيق من الفضل ذروة غاربه وجمع بين اطرافه قبل ان يطرح شعر
شاربه وتفقه على شافعي زمانه شيخنا القاضي احمد بن حسين بلقيه وأخذ التفسير والحديث
والمعاني والبيان عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ العربية والفقه
وغيرهما عن شيخنا احمد بن عمر عديد وأخذ التصوف والحديث وغيرهما عن تاج العارفين الشيخ
زين العابدين وابن أخيه شيخ الاسلام شيخنا عبد الرحمن السقاى وأخذ ذلك عن شيخنا العارف
بأنه تعالى السيد علوى بن عبد الله العبدروس ولازمه وأثر التردد اليه والمثول بين يديه حتى
كان جل انتفاعه عليه واعتنى به الشيخ علوى من بين الاصحاب وفتح له ما استتلق من الابواب
وأظهر له ما يسهر الالباب ورحل الى وادى دوعن و وادى عمد ووجد هذين الواديين من العلماء
والعارفين ما يحجز عن وصفهم وصف الواصفين ولبس الخرق الشريفة من أكك ثم مشايخه
المذكورين وأجازه كثير من مشايخه المشهورين وأذناؤه في الالباس وفي الاقراء ونفع الناس
وبرع في عدة علوم الآن أفقه أشهر علومه والتصوف أكثر معلومه وكان حسن المذاكرة لطيف
المحاضرة ظريف المناظرة كثير الفوائد جزيل العوائد وكان كرمياً سخياً عفيفاً ذكياً بصيراً
بالامور الدنية وكان نظيف الثياب كثير الباشاشة لجميع الاصحاب محبوباً لجميع الانام مقبول
الكلمة عند الخاص والعام وجمع كتباً كثيرة في العلوم الشهيرة ووقفها على طلبه العلم بترجم
وخصل بها النفع العميم ولم يزل على أحسن حال الى وقت الانتقال وتوفي قبل الاكتمال في أوائل
شوال سنة ثمان وثلاثين وألف ودفن بمقبرة نزل رحمه الله عز وجل

علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن المهاجر الى الله

تعالى أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

الشهيرة تاهل اليمن بالشريف أبي جريد المكنى أبا الحسن السيد شيخ الاسلام وعمدة العلماء
الاعلام وحجة الله تعالى على الامام حامل لواء الفضائل على كاهله وبحر المشكلات وكاشف
المويصات في بكره وأصابه الله أحسن بلغة رتبة الاجتهاد وأوحى من انفراد به لول الاسناد انفعده على
ذلك الاجماع وأنه بلغ من كثرة الاطلاع وتحقيق الفنون ما لا يستطاع صاحب التصانيف
والتراجيع والفوائد التي العلماء لها محال لم يكن له في عصره نظير في فنون العلم ولاداناً أحدي دقة
الفهم وما يجمع به أحد ورأه الاقل وافق الخبير والخبر والعين الاثر صعد في ذرى الحقائق باقدام
الافكار ونور غايه السلوك بأنوار الانوار ولد رضي الله عنه بدينه ترم ونشأ بها في فضل عظيم
وحفظ القرآن المجيد وبالأمتحريد وحفظ عدة متون ثم اشتغل بتحصيل العلوم وخاض في
بحارها فاحسن العلوم وأخذ عن الامام شيخ الاسلام الشيخ سالم بن فضل بن عبد الكريم بافضل
وسلك في طلبه أحسن المسالك وأدرك في العلوم أعلى المدارك فلم يره فيها من مشارك ثم اشتاق

علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن المهاجر الى الله

الى الارتمحال والتتنقل من حال الى حال ففارق الديار الحضرية وقصد الديار البهائية فحاض
 البلاد وحال وجد في الاشتغال وأخذ عن كثيرين وصحب جماعة من العارفين ثم قصد الحرم
 فقضى الفسكين وزار حده سيد الكونين وسمع من جمع كثير بل جم غفير ورجل الى الشام والعراق
 وغيرهما من سائر الآفاق واجتمع له من الرويات بالقراءة والسماع ما يفوق الوصف وبلغ عدة
 شيوخه نحو الالف واثقن العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ بعدن عن القاضي ابراهيم بن
 أحمد القريظي كتاب المستصفي كما أخذ عن مصنفه الشيخ محمد بن سعيد بن ميمون وكتاب المستصفي
 من الكتب المباركة المتداولة قال الجندی ولقد وجدت بخط الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمي
 ما مثاله أخبرني الفقيه فلان سمعنا من أهل مبردارته رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ كتاب
 المستصفي على علي بن أبي حمزة أو على الفقيه محمد بن اسمعيل ثم قرأ عليه الكتاب قال الفقيه وهذا
 المنام بدل علي بركة المصنف وقضيه وقال ابن سمرقانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد عاله بالثبوت
 قال الجندی وجدت بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثاله سمعت الشريف أبي الجديدي يقول ثبت لي
 بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط المشهور بركة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
 سنة ست وتسعين وخمسائة فقال من قرأ المستصفي الذي صنفه محمد بن سعيد كما لا تدخل الجنة وأجازه
 بالافتاء والتدريس جماعة من مشايخه منهم بقرية الحفاط الشهير الامام الكبير زبير الحرم
 الشريف أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المشهور بابن أبي الصيف فانه لما أخذ عنه بركة المشرفة
 أقبل عليه بكنيته واختص به حتى تخرج به وحمل عنه علما جاسما سمع عليه كتبه وجميع مروياته
 وأجازه في جميع ذلك وكتب له اجازة وأثنى عليه جدا وحدث رضي الله عنه بركة المشرفة بالكتب
 الستة وأراد الاستيطان بركة فتوفي أخوه عبد الله بن سبعة ثمان وستمائة فكتب اليه أعيا ببلده
 تريم بالزء وطالبوا منه العود اليهم ومن كتب له بذلك الامام العلامة محمد بن أبي الحب كتب له
 رسالة يقول فيها سلام على حضرة سيدنا الفقيه الاجل ورحمة الله وبركاته من أخ له مقيم على عهد
 مستقيم على وده لا يألوه جهدا في المناجحة ولا يقصم عروفا المصالحمة يقيم كتابه منه مقام المصالحمة
 وخطابه له مقام المناوحة بالاحظه بعين أفكاره على بعدداره ويخطبه بالسان تذكاره على مشط
 مراره فهو كالمشاهدين بعينه وان كان غائبا عن عينيه فبحر حوب ذلك نفع اخوانه ورجاء بركته
 وشول دعوته والانتظام في سلك أهل مودته في يوم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
 جعلها الله تعالى أخوة صالحا مرضاته ومودة جامعة لطاعته تحمدان شاء الله عاقبتها ونجنتي ثمراتها
 وبمدائها العلم الذي يتهدي بأنواره والعالم الذي يقتدي بأثره واللييب الذي يستضاء بأثره
 والطبيب الذي يستشفى بدوائه فقد علمت ما كتب الله تعالى على العباد من القناء وانه لا سبيل
 للخلق الى البقاء وأغاب البقاء لخالق الاشياء ومدير القضاء فاحسن الله تعالى عزاءك على فراق
 الشيخ الاجل المجل المحال عبد الله بن محمد وجبر مصائبك وعظم أجرك وتوابعك واتى لمعزيك وانا به
 لمعزون على فقدك والمصابون بوجدك ولقد ساءنا بعدك وأوحشنا فقدك وعظم علينا وجدك وأفل
 عنا سعادتك وان لمعزيتنا أعظم من لمعزيتك ولوعزيتنا أشد من لوعزيتك وروعتنا القراقا طم من
 روعتك وكيف لا نكون ذلك وهو ألبنا في مكاننا وشر يفنا في زماننا وهو واحد علمائنا وأوحد
 عبادنا وأجل أوتادنا ولقد كان نعم الغوث عند نزول النوائب المهمة والمذخر لمخشي العواقب
 الملهمة والملمات الملمة

وبالكه منافقده وفراقه * ولكن خطب الدهر بالناس مولع
وكنا ذخرا لكل مله * وسبهم الزايا بالذخائر مولع

فلمعت قدسنا الأجل ان مصائبنا بمثل مصابه ونرجوان ثوابنا على فراقه مثل ثوابه ونسأل الله
تعالى المكرم البر الرحيم ان يرجمه رجمة واسعة ويقدر له مغفرة جامعة وان يوسع له في ضريحه
ويفتح أبواب الجنان لروحه وأن يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وأن
يرفع درجته في عليين وبعد فانه لم يكن أحوج مننا إلى لقاء الحضرة العزيزة ومشافتها ويحسنا
بالانس بطاعتها وقد علم الله سبحانه بما في النفوس اليه من الاشتياق وما تضمنت الاحشاء من الاقلاق
وانا لنستدعي أوبى في كل زمان وننتهي عودته في كل أوان وان كل مسئلتنا إلى الرحمن وجل
اقترأنا إلى الزمان أن يحل عنا عقال الشر بطلاق أو ينك ويحل علينا وفد البشر بأشراق طلعته
فانهض يا بالحسن نعمة الله خاصة تجزل بها مؤنتك وتعقب بها غيبتك واحتسبها عند الله تعالى
من جملة محتاتك بحمة مبرورة وزبارة مشكورة نرجوا به اصلة أهل معرفتك ما نرجوا من الثواب
في يوم عرفتك ونذكرك من البرز بادة الارحام والحرم ما نذكرك من البرز بارة تلك المشاهدة والحرم
فان وقوفك مع مشرك أفضل من وقوفك في مشرك وكيف لا يكون ذلك وأنت تعبر به قلوب ارحام
منكسرة وتحيي به مسرة أيتام مخسرة وترش بها جناح أقارب مقصصة وتبردها بكاد بالحرز
مختصة وتسيغ ما حل بهم من الغصة وتنز بهام من صلة الارحام أكبر فرصة فباطني عنهم غليل
المعقود الأروية وجهك المسعود فبادر لهم بها مادام الفرح دائما والترح نائما لعلنا ان تطفي
بها غليلا وتجدد الى السلو بهاسيد لا تكون هذه الزبارة تصل بها مواخيرك وتذهب بها ايتام بني أخيك
وتحير بها عظامهم وتبرئ بها سقمهم وتكون أبالهم وأهمهم هذا مع انهم والحمد لله بركة مخلفهم
ومستخلفهم لمخوطين بدين ربنا بمحفوظون بيقوت ولايتنا ما صرف اليهم عليهم رواقا ولا ضيع
فقد الابالهم أعناقنا فاجرى عليهم من اليم الامامه ولم يتعلق بهم وصمه ولا رسعه وناهيك من حسن
نظرنالهم وملاحظتنا أحوالهم انا نستدعيك لزيارتهم ونستغنيك لعمارتهم اذ كان لا عوج عنهم
يتهم ويزيل عنهم الاملا حظه عنهم وقد دعوناك ومثلناك من ابائهم واحبا برؤيته ابائهم وأن يعرف
ان حقهم من أكدا المحقوق وعقوقهم من أعظم العقوق والله تعالى يوفي سيدنا الفقيه الأجل
لرشده ويلهمه السواب في قصده ويستعمله اعمال البررة ويوفقنا ويا له من الحيرة التي انتهت
الرسالة فلما وردت عليه قطعت أوصاله وهيجت بلباله وعلم ان امتثال أمره هذا صاحب حق
متمين واجب فعاد الى مدينته تريم ومعهم من الكتب جنات طلبة ما هضم وقصده العلماء من جميع
البلدان وألقت اليه مقابله السلم والامان وأحيا الله تعالى به الفضل بعد اندراسه ورد غريبه الى
مسقط راسه وجميع السبل بعد شتائه ووصل حبله بعد بئانه ودرس وصنف وأفاد وأسمع فالحق
الاحقاد بالاجداد وخرج الاحاديث الكثيرة وأجاد وجمع أربعين حديثا في فضائل الاعمال وألف
كتبا اعترف بحسنها الخول الرجال وكان سيفا مصلتا على أهل الاعتزال ومن كان ما لا عن الاعتيال
ثم رحل الى اليمن للاخذ عن الشيخ العارف بالله مدافع بن أحمد العيني وصحبه أخوه عبد الملك فقصده
بلده السعياة بالوحيز بفتح طالوا وكسر الحاء المعلة وسكون الخمية آخرها زاي وكان الشيخ مدافع
أخذنا لرقعة من يد الشيخ علي بن الحداد وهو اخذها من يد الشيخ عدا القادر الجيلاني وكذلك الشيخ
ابن محمد الاسدي والشيخ عمر بن أحمد العيني الملقب بالبحر والشيخ أبو اسحق ابراهيم بن شاه العدي كاهم

أخذوا الخرقه عنه وانتسموا اليه ثم جاءهم الخديري الى اليمن بان الشيخ يحيى الدين جاء في هذه السنة
لخجوا وأخذوا عن الامام الشيخ عبد القادر الجلافي عكة المشرفة ولما عاد الشيخ مدافع الى بلده
خطب ابنتين له جماعة من اعيان بلده فلم يقبل وقال سيقدمان علينا أزواجهما عن قريب * ولما
قدم عليه صاحب الترجمة وأخوه عبد الملك * وجههما اليه وأبسهما الخرقه الشريفة وحكمهما
وأجازهما في التحكيم والابلاس ولازمهما لازمة تامة وانتفعوا بحجته وقرأ عليه كتبا كثيرة
وأخذ عنه علوما جمة ثم مات عبد الملك بقرية الوحيز سنة أربع عشرة وستمائة ثم اتفق ان الملك
المسعود بن الكامل بن أيوب ركب للصعيد يوما فرأى جمعا عظيما في ناحية الوحيز يقصدونها فسأل
عن ذلك فقيل ان فيها رجلا من عباد الله الصالحين وكبار العلماء العارفين وله عند الناس قبول
عظيم وطم فيه اعتقاد جسيم فقصدته للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ مدافع انه اذا صلى
الصبح يجلس في موضعه الى ان يصلي الصبح ولا يكلمه أحد ويشغل بالذكر والتلاوة فأتته في مجيء
الملك في ذلك الوقت فبقي خادم الشيخ يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ من غير ان يعلم
الشيخ فلما طال الامر تعب الامراء وقالوا لولد الملك الكامل واقف على الباب فلا تخلفه فقصد
المسعود وذهب قبل ان يجتمع بالشيخ وأمر بالقبض على الشيخ مدافع وصورة صاحب الترجمة لتكون
بجبه وذلك في رمضان سنة سبعه عشر وستمائة وحبسهما في حصن تزعزعا وبثا فيه الى سلخ زبيع الاول
ثم أتوا الى عدن وأرسلوا الى الهند وعصفت الرياح بمركبهم فدخلوا مدينة ظفار ولازمهما أهلها في
الاقامة عندهم فامتنعوا وقالوا لا يكون ذلك بعد الوصول الى الهند ثم قصد لابندر دابول من أرض الهند
وحصل لهما هناك جاه عظيم وأخذ عنهما جرم غفير وأقاما فيه شهرين وثلاثة أيام وسافرا من دابول
ثالث رمضان سنة ثمانية عشر وستمائة ودخلا مدينة ظفار فخرج برجوعهما الى الصغار والسكر
وأشرفت بهم المدينة ونصبوا على كل دار زينة فأقاما ثمانية عشر يوما وانتقل الشيخ مدافع بها وقبره
بها مشهور وبالزيارة والقراءة معمور ثم رجع صاحب الترجمة الى اليمن وقصد مدينة تيزيد وحصل
لأهلها به الفرح الشديد وقصدوا العلماء من سائر الامصار واشتهر صيته في جميع الاقطار فمن أخذ
عنه الامام الشيخ العلامة محمد بن اسمعيل الحضرمي والشيخ العارف بالله تعالى اسمعيل ومحمد بن
مسعود السقال والامام ناصر الخير والشيخ أحمد بن محمد الجندى والشيخ حسن بن راشد والشيخ
الكبير محمد بن ابراهيم بن أحمد الفاضل والامام عمر بن علي صاحب بيت الفقيه وكان الفقيه في كل
ما ذكره عنده قال الشريف أبو جديده خاتمة الحفاظ المحققين ثم رحل الى المحجج فدرس بهامدة
ولما لم يجد له عمله في سوقه نفاقا ولا رزق عزة فضله به انفاقا قصد بيت الله الحرام وزيارة جده عليه
أفضل الصلاة والسلام فلما تم له جميع ذلك وحصل مطالبه هنالك أتته عكة عمه واستقر بها نواها
وتصدى لنشر العلم في ذلك الوادي وأشرفت به نواحي النادى وأسبلت عليه الكعبة ستورها وكسا
اسود جنح ليلته يضيء ديورها وأطلع الله به شمس العلم بعد الافول وكسى الطالبين حلل القبول
وترجمه جماعة كثيرون منهم الجندى وابن سمرة والعواجي والسيد حسين بن عبد الرحمن الاهدل
والملك المشهور بالملك الافضل في كتابه المسمى بالعلماء بالاسنة في المناقب الهندية والخزرجي
والعلامة عبد الله بن عمر بن بحر مرفوع في التكميل لطبقات الاسنوي وذكر جماعة أنه أول من حذف
السند وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاستحسن العلماء منه ذلك وتبعوه ونقل عنه جماعة
كثيرون انه قال أخبرني الفقيه الزاهد أحمد بن سلامة بن عبد الله السلافي عن الخضر عليه السلام

انه قال من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله محمداً محمدي وقرعة عني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقل إياهم ويحمله ما على عينيه لم يرج ولم يرمد وقبل ذلك عنه الحفاظ السخاوي في المقاصد الحسنة والردافي موجبات الرحمة وعبد الله بن عمر باخرمة قال وكان شيخنا الوالد كثيراً ما يمرني في الصغر بالمواظبة على ذلك وقال الأعلام بمحمد بن عمر يخرق في كتاب تحريز المقاصد عن الأسانيد والشواهد حديث من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حين يسمع ذكره في الأذان وجع أصبعه المسجحة والإبهام وقبلهما وضعهما عينيه لم يرمد أبداً ضعيف لكنه محبر انتهى ولم يزل صاحب الترجمة ناطقة بإمامته السنة الأعلام شاهدة بسبقه الخليفة الأعلام إلى أن استأثر به الواحد العلام فانتقضت أيامه حتى كاتنها الأحلام وأتاما اليقين وهو بالبداء الامين سنة ست مائة وعشرين رحمه الله آمين

على بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين والعباد المشهورين المجمع على امامته والمتفق على غزارة مادته ولد بترجم سنة أربع وتسعمائة وصحب أباه وأخذ عن أهل زمانه منهم القاضي أحمد شريف وأخوه الحفاظ محمد وليس الحرقه من كثيرين وكان عارفاً بزمانه مقبلاً على شانه حافظاً لأوقاته ملاحظاً لأنفاسه وساعته كثير الاحسان ثبت الختان فصيح اللسان وأخذ عنه كثيرون وصحبه علماء عارفون وكان سليم الصدر عظيم القدر متواضعا عارفاً بامتداده عن أبناء الدنيا وزهرتها يحب الفقراء ويكرهم ويجالس العلماء ويعظمهم وكان السيد عبد الله بن شيخ العيدروس يعظمه ويحمله ولم يزل على سيرة الصالحين حتى أتاه اليقين وتوفي سنة ألف وعشرين ودفن بمقبرة زينل رحمه الله عز وجل وقبره بهم معروف

على بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

ابن محمد صاحب رباط رضي الله عنهم

المشهور بصاحب الخوطة أحد الاولياء المشهورين وأحد علماء الدين السالكين اسيرة السلف الصالحين وعلى شريفة سيد المرسلين المشهور علمه وامامته وزهده وجلالته وورعه وعفته وصيانته المعرض عن الدنيا وزينتها والزاهد في أهلها ولذاتها ولديته تريم ونشأ بها في نعيم وحفظ القرآن العظيم ومثى على الطريق القويم وأخذ عن والده وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن السقايف وصحبه ولازم محبته واتبع طريقته وكان السقايف يثني عليه وبشرايه ويصفه بأوصاف جليلة ونعوت حسنة جريئة وألبسه الحرقه الشريفة وأتحفه بأمرار رفيقة وكان رضي الله عنه كثير الصيام كثير التهجود والقيام قائل للمنام قليل الأكل من الطعام لا يتطالع الى فوق مقدار الكفاف ولا يتدبر غير ثوب العفاف ولا ينصف بغير هذه الاوصاف وكان يحب العزلة عن الناس الامن لا بدله من محبته من الخواص وله محل بالقرب من مدينة تريم يعرف بالخوطة وكان يتعبه بدينه وغرس فيه نخلاً فصار روضة معمرة وبالفنل ممتورة وصارت محترمة مشهورة ومن أساء الادب فيها بآباء عظيم النكال ووقع في أهوية الوبال وكل دابة أضرت بزعمه ماتت في الحال (وحكى) ان يدواً أخذ شيأ من ورق سدرة فقبل له به بضميرك فقال انما أريد ان يشرب راقى فلما استعمله سقط شعره كله (وحكى) ان محمد بن أحمد بن جبار أخذ شيأ من قصب زرع ظلماً فلما أراد أن يحمله خادمه لم يقدر ان يقبله من الأرض فتأذى جاعاً يساعده ولم يقدر ولجأه هم صاحب الترجمة وهم في تلك

على بن محمد فقيه

على بن محمد صاحب الخوطة

الحالة فاعتذر وأواسع غفر وأوند موافق لم خذوه الآن حلالا طيبا وكان ذلك نفسه عند الغضب
وبكظم الغض على من جنى وأذنب وبعطى الخائف أمانا وبولى المسىء أحسابا وكانت دعواته
مستجابة وكلاته مستطابة فذكركم أجاب سائله وانجرح سائله وكرم العاطلة فظفر عطاله وكان يقول
مادعوت على أحد قط وكان ربى المريدين ويرشد السالكين وكان يحب الطالبين ويكرم
الوافدين ويشفق على الفقراء والمساكين وأخذ عنه جماعة من العارفين من أحلهم ولده الأمام
محمد صاحب عيديد والسيد الجليل محمد بن حسن جل الليل ومن كراماته رضى الله عنه أنه دخل
عليه تلميذه محمد بن حسن المذكور قبل أن يتزوج فقال له تزوج فاني أرى في صلبك امرأة من غير
آل باعلوي فتزوج مانية بنت الشيخ عبد الله بن محمد بن حكيم قشير فولدت له ولده عبد الله (وحكى) أن
ولده العارف بالله محمد كان ساكنا بقرب حوطة والده بالحل المسمى باماجد وكانت حوطة والده مستورة
بخطرة من سبع الف نخلة لجماعة تزوجوه ولده محمد ودخلت الحوطة من غير بابها وجاءت لامزوجها
المذكور فجاء صاحب الترجمة من الجمعة ورأى الخطيرة مقطوعة فقال لمن فعل هذا أبعد الله العلى
وراء ذلك الجبل وأشار الى جبل مخازان المشهور غربى مدينة تريم والذى وراءه هوشب عبيد
المشهور ربانور الشديدي بعد وفاة صاحب الترجمة حل ولده محمد بن وجته المذكورة في شب عبيد
كفى ترجمته ولا يشكى هذا عامر منه أنه كان يقول مادعوت على أحد لان هذا فى الحقيقة دعاء لها
بالانزال الذى هو سبب لا يكمل وسكونها فى محل الاختيار ومعدن الانوار والاسرار ومدح صاحب
الترجمة جماعة من أكابر الفضلاء وفيحاء الادباء تراو ظما ولم يزل يزداد هدى ويترقى فى مراتب
التقى الى أن انتقل الى دار البقاء وكان انتقاله الى رحمة رب العالمين سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة
وقبره بقبرة زبل رحمه الله عز وجل

على بن محمد صاحب مر باط رضى الله عنه

وهو ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم صاحب الجود والكرم واللسان القصص والقلم وغاية
مقاصد ارباب العلم سراج المسترشدين وبدر المجتهدين وشمس اهل اليقين الجامع بين العلم
والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين والسلف الصالحين ولديه تريم ونشأ بها على سنة
قويم وصراط مستقيم وحسب آباءه وابنه حرقه التصوف ورأه وأخذ عن جماعة الطريقة وسحب
كثيرين من اهل الحقيقة وتفقوا فى الدين على جماعه كثيرين واجتهد فى الطاعات وجدى فى انواع
القرابات من الصلاة والصيام والصدقة والقيام والتقوى والناس نيام وكان ذات نفس مهذبة
وأخلاق رضية مستعذبة وسيرة حسنة ومعاملة مستحسنة وكان رضى الله عنه متواضعا وفيقون
الآداب الشرعية تارعا وانفسه عن الشهوات قاعما وبقدرا لكرهه قانعا وبشوب العقاب متدبرا
وكفاه شرفان جعل الله الاستاذ الاعظم من كسبه وأخرجه من صلبه ولم يكن له ولد سوى وحسبه ذلك
منقبه وكفاه ولم تطل فى الدنيا أيام اقامته ولا امتدت مدته حياته فتداده منادى الحق فلباه
وانقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قدس الله روحه ونور ضريحه

عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن حسن

الورع بن علي بن محمد مولى الدويلى رضى الله عنهم

الشهير كسافه الهندوان الجامع بين العلوم والعرفان الخازن ذهب السبق فى ميدان الفرسان
والمرجع عند تشاجر الاقران اذا دحت مشكله وغابت عن العيان المجمع على فضله وكاله الخاص لله

تعالى في أعماله اضاف الى العلم العمل وانا انما الطالبين غاية السؤل والامل وللمدينة تريم وهب عليه رخصاؤها النسب ونشأ بها في عبادة الله وفي التحصيل من صباه لحفظ أوال القرآن العظيم ومشي على صراطه المستقيم ثم تفقه في الدين وسحب العلماء العارفين فاخذ الفقه والتصوف عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وقرأ الاحياء عليه غير مرة وحضر قراءته عليه وأخذ عن شيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقايف وشيخنا عبد الرحمن السقايف العبدروس وشيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وغيرهم وجمع بين العلوم الشرعية الأصلية والفريعة وبرع في علوم الصوفية وله فيه القدح المعلى والمورد العذب الخلي وواظب على أنواع العبادات فرادى وجماعة وكثر من فضائل القربات والطاعة وكان له عزم لا يرى غير بلوغ الغاية القصوى ولا تحبسه الا التقوى وما يحبه الله تعالى ويرضى وكان ملازما للجماعة في مسجد جرجيس ولم يكن الا لأول القرآن له أنيس وغير ذلك من الصفات التي ترغب أنف أنيس وكان مستقيما على الشريعة بما شرع من سلوكها ولا يتقهقر في سلوكها صافي السر والسيرة حسن الصمت والسيرة عارفا بأصلاحيات الصوفية الشهيرة وأخذ عنه جماعة من الأصحاب وفتح لهم من معاني السنة والكتاب ما استغنى عنهم من الأبواب وكان دؤرا خادما والانتقطاع على الشهرة والاجتماع وكان معرضا عن الدنيا وزينتها وعن نعمها ولذتها ولم يزل مهتما في رياض العلوم والطاعات مقتطفا من حكمها يابغ الثمرات الى ان انقضت أيامه ووافاه حمامه ودفن بقبعة زنبيل رحمه الله عز وجل

عن عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم

امام الزمان في المعارف علي الايد والسابق الى العلماء سقى الجواد اذا استولى على الامد أحد الاساندة الذين جعلهم الله تعالى خلفاء على عبادة وأمناء عليهم من حيث التربية والتهنية لفيوضات امده الحائز شرف النسب والعلم والفائز بقصبات الاعضاء والحلم وللمدينة تريم ونشأ بها بين أهل العلوم وأربابها وتفقه على جماعة منهم شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عديد والفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأحد النفسير والحدوث عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ التصوف والحقائق عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن عبد الله العبدروس ثم رحل الى وادي دوعن وأخذ عن جمع منهم العارف بالله تعالى الامام أحمد بن عبد القادر باعشن ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن كثير من من علماء ذلك الزمن ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وأخذ عن العلامة عمر بن عبد الرحمن البهري وصاحبه الشيخ أحمد بن ابراهيم علان والسيد الخليل أحمد بن الهادي وأحازه أكثر مشايخه وأبسه الخرقه جمع كثير وأذنوا له في الالاماس والارجع الى مدينة تريم قصد العلماء ولازمه جمع من الفضلاء وتخرج به جماعة من الطالبين ووصل على يديه غير واحد من السالكين منهم السيد الخليل علي بن عمر وصاحبنا السيد عمر بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن أحمد شاطري وبجسته مدة مديدة وأفادني فوائد فريدة واستغفرت من بحره وارتضعت ثدي دهره وكان له اعتناء تام بكتب العالم الصمداني سيدى الشيخ عبد الوهاب الشافعي وله رسائل الى أصحابه تشتمل على العبارة الرشيدة والمعاني الدقيقة وكان يتهو بين شيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس أكد بحجة ومزيد محبة وكانافرسي رهبان في طلب العلوم والعرفان وكان يجعل النهار للاستفادة والأفادة

والليل للطاعة والعبادة وكان كثرة الصلاة محافظا على سننها وآدابها آناه الله تعالى المسكالم الأوفى
من الورع والتقوى وكان يحب محاسن الاخلاق وأسهل الأمور والوفاق يحب أهل العلم والدين
ويكره من دنس ثوب عنز الذي هو بالظاهرين وكان مرجعاً في الأمور المشككات ومجلى في الأمور
المهمات بأذلال لجميع الناس النصيحة مع حسن قصد ونية صحيحة ولم ينزل يترقى في محاسن الأفعال
ويتصف بأوصاف السكالم إلى أن وافاه وقت الانتقال وتوفي سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة
زنبيل رحمه الله عز وجل

✽ عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير بصاحب الجرا أعظم أصحابه علوماً وقدرًا الخالص لله سراً وجهراً العارف بآبائه في الدنيا
والآخرة السالك للطريق الموصلة لرضا الرحمن الجامع بين العلم والعرفان السيد الأمام المبراهيم
وارث علوم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فرددهه ووحده عصره ولده بدنية تريم وهب عليه
رخاء السعادة والنسيم وحفظ القرآن العظيم والحسنى الصغير والافقة وأخذ عن شمس الشهور
الشيخ عبد الله العيدروس ولازمه في جميع الدروس ثم بهد لازم أخاه الشيخ علي فأخذ عنه عدة
علوم وأخذ عن النور المتأنيج الشيخ سعد بامدج وأخذ عن جماعة بحضرة موت والشعر منهم الفقيه
حسين باهراوة والشيخ أبو بكر باشرأجيل وبرع في المسائل الفقهية والعلوم الشرعية وأحكم علوم
العربية ثم قصد مكة المشرفة للحج فحج وقضى النفق والعج والنج وأخذ بها عن عبد الله الخليل
عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشريعة القديم والقاضي إبراهيم بن علي بن ظهيرة وغيره من العلماء
وصحب كثير من العارفين والأولياء الصالحين ثم رحل لزيارة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام
وأخذ بها عن غير واحد وصحب كثير من العلماء الأشراف والأئمة المسلمين ثم عاد إلى اليمن وأخذ
به عن علماء ذلك الزمن ودخل بئدر عدن وأخذ به عن الأمامين الشهوريين الشيخ محمد بن أحمد
بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد باخرمة وقرأ عليهم الصحيحين وغيرها ودخل مدينة الحج والجزا
وكان بهم اجماً عظيمة فتألف بهم ونالهم حتى حسنت عقائدهم وكفوا شرهم واعتقده أهل تلك
الجهة وطالبوا منه التوطن في البلاد ليمنفعه سائر الحضرة والباد فالتقى بهم أعشى السير كاصداوجه
الله تعالى غير ملتفت للغر بزي السالكين وبرشد المريدين وبهدى الضالين لمجالاً لوافدين
وملاذ القاصدين وله مؤلفات مفيدة ورسائل عديدة منها فتح الله الرحيم الرحمن في مناقب
الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وكتاب في ولادته صلى الله عليه وسلم نظاما وجمع وردا من
الكتب المعتمدة وله نظم حسن بديع وديوان مجموع وله أسئلة مجيبة غريبة ضمها رسالة أرسلها
إلى شيخه الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن أحمد باخرمة فأجابته كل منهما واستحسن ذلك منه
وأثنى عليه كل منهما بما هو أهله وكان رضي الله عنه غايته في الكرم لا يقاس بمئات ومن كرمه أنه أعطى
شيخه شمس الشهور عبد الله العيدروس دارا واسعة عظيمة مشتملة على ثلاثة دور كل دار بهلج
ومنافع مستقلة ثم ثمانية آلاف دينار وأعطى شيخه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن لمجال بافضل دارا
عظيمة اشتراها بمائة ألف دينار وحديقة نخيل وما ورثه من أمه (١) منزلة بنه أحمد بن عبد الله بافضل
وكان قائما بؤنة شيخه الصعدي وكان رحمه الله كعبة الجود الذي يهيج إليها الوجود وقبلة الأمانى التي
يتوجه إليها القاصي والداني وكان كثير الشفاعات لاسيما لاهل العبادات والمستقلين بالطاقات

عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرا

بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم

وكان يسي لهم في المرتبات وما يحتاجون اليه من المطعومات والمشروبات وبسي في اغانة الملهوف
 واسداء المعروف (وحكى) انه كتب الى عبد الوهاب بن داود الظاهري في شفاعات فوجده الرسول
 راكبا على فرسه فاعطاه المكتوب فلما فرأه استكثر ما فيه وقال كم لهذا السيد شفاعات وزجر الفرس
 فلم تش فصر بوجه فلم يمش فعدا بالرسول وأخذ السكاب وأمر بأهضاء جميع ما فيه ولما مات صاحب
 الترجمة حيى للسلطان بكتبه التي قيم الشفاعات فتأملوها فلم يجدوا فيها شيئا يخصه وتعب السلطان
 لفقده وكان حريصا على سلوك أهل السنة والجماعة موافقا على أنواع الخير والطاعة لا يصرف في
 غيرها ساعة وكان كثيرا الصيام كثيرا التهجد والقيام موافقا على السنن الشرعية والسيرة
 النبوية والاذكار المشهورة والأعمال المبرورة عارفا بذهاب العلماء الشهيرة حسن الصمت
 والسيرة نرا القلب والسريرة ومدحه جماعة من العلماء نظاما ونظامهم مشايخه الشيخ عبد الله
 والشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوي ولم يزل في تلك الجهات بمجود السيرة والصفات
 الى ان وافاه وقت المات وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة ودفن بمدينة تميز الى جنب قبر عمه
 السيد علوي بن محمد وبني عليه قبة عظيمة وزنا جماعة من الفضلاء بقصائد طنانة قدس الله
 روحه ونور ضريحه

✽ عمر الحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهما ✽

الامام الشيرازي بالحضار الذي لا يشق له غبار ولا يجري معه سوا في مضمار ودانت له جميع
 المشايخ السكار في جميع الاقطار امام أهل وقته في زمانه الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه
 القائم بنصرة دين الله في صبره واعلانه الفرع الذي تولد من ركين ونتيجة مقدمة من على
 الفرقتين مقدمة من ذوا شان العظام والشأ والذي يجعل عن التعظيم الحزب الذي يضرب باسمه
 الامثال والشمس التي لا تدبر اذا أقلت الليال والحر الذي ايس له ساحل والحر الذي اذا اجتمعت
 الرؤس كان له صدر المحافل ولدي مدينة تريم كمدرا الكمال وطلم بولادته تحم السعد والاقبال
 وشهدت حر كاته بالخباية والعارف ونطقه اشاراته بمحاسن الاوصاف ونشأ في عبادة الله في التحصيل
 من صباه وتربى تحت حجر أبيه حاذيا حذوه في مقاصده ومراميه لحفظ اولا القرآن وفاق جميع
 الصبيان وحفظ منهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء العاملين وكان حسن
 الحفظ سريعه قريبا على السكاب في حفظه جميعه واعتنى به والده في له ما لا يدرك أحدهما الى ان
 وصل الى المالاطم مع الامال اليه وثقه على الفقيه أبي بكر بن محمد الحاج بافضل ومحب جماعة من
 اكابر المارقين والعلماء المهتدين المرشدين ثم رحل الى السحر واليمن والحرمين ومحب بها جماعة
 كثيرين وكان كثيرا الاعتناء بالنهاج والتنبيه والاحياء وتفسير السلي وكاد ان يحفظه عن ظهر قلب
 وكان كثيرا المجاهدات والرياضات في الاعمال الصالحات وترك المخطوط والشهوات والانحلال
 عن جميع العادات وكان يصبر عن الطعام اللبالي والايام ومكث أكثر من ثلاثين سنة لا يأكل
 الرطب ولا التمر ورء أخذ الرطبة أو التمرة ويقلعها بأصابعه ثم يعطيها لمن حضر فسئل عن ذلك
 فقال لأن التمر أحب شهوات نفسي اليها وقد تركته لله تعالى ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده
 الأدميون ومكث في بدة المشقا ص شبرا لا يذوق شأ الا الماء ومكث في مسيرته الى الحج أربعين
 يوما ما ذاق فيها الا طعاما ولا شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وكان غالب قوته اللين (وحكى)
 أنه استأجر بقرعة مكة المشرفة وكانوا يأتون له بلبنة فاشابه يوم ما لبنة فانت البقر من يومها ولم يزل على

تلك المحامد الى ان آتته المواهب اللدنية والاسرار الغيبية وانفجرت من بحر قلبه بنابيع الحكمة
 الزبانية وتجلي له قدس اللاهوت وعالم الملكوت وأنوار الجبروت وترادفت عليه الفتوحات وتزايدت
 لديه المنوحات كما قال تعالى وهو أصدق القائلين والذين جاءوا من بعدهم إنما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيرا وذلك في حياة والذي فكان يليق
 دروسا ويجلي على الاسماع عروسا بالالفاظ الفاتحة والعبارات اللطيفة الرائقة والمسائل
 الدقيقة في علوم الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شئت ان أمتي من تفسير قوله تعالى ما ننسخ من آية
 أو ننسها ما ينقريها فبغير لغت وكان والده يقول وجدنا مع عمر شيئا ما كنا نظن انه معه فلما سمع عمر
 قال هو هل أحاط بجميع ما احبنا الله تعالى به وكان يقول أعطيت ثلاثا أبدي يدامن النبي صلى
 الله عليه وسلم ويدامن والذي عبد الرحمن ويدامن رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف ألف
 مرة في نفس واحد وكذا يحفظ وكان خادمه يقول كان يتلوه خمسمائة مرة في نفس واحد وأخذ عنه
 ثلاثا ليحفظون وتخرج به كثيرون من أجلهم شمس السوس الشيخ عبد الله العبدروس
 وأخوه الشيخ علي والشيخ أحمد ابنا أبي بكر والسيد الجليل أحمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن
 الاستاذ الأعظم والسيد حسين ابن الفقيه أحمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي ومن أخذ عنه
 اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي بازغيفان والشيخ أحمد بن محمد باعتماد والشيخ سعيد بن أحمد
 باغريب الشهري وعبد الله بن الفقيه علي باحرمي والشيخ أبو بكر بن أبي قبيل وحكي عنه انه كان
 يقرأ التفسير فقال له يا أبا بكر هل تعرف الله فقال يا شيخ أنت تجل أصناف فقال لانا أثبت أصحابي
 ثم مشي عينا وشالا وقال أردنا به بسوقه وسلم ولكن لحقه حافر القرس فنفطرت قدما أبي بكر جراحا
 وكان كثيرا لا قامه بعرف وهي بعين مهملة وراعة فتوجه وفاء قريبة على مرحلة من بندر البحر وله بها
 أملاك وغرس بها نخلا وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم فكان الضيفان يقصدونه
 بها ذهابا وائابا فيكرمهم الأكرام التام (وحكى) ان عسكرهم هم نحو ثمانين فرسا واربعة فراسا
 أن يتجاوزوه خشية ان يشقوا عليه لكثرتهم وكثرة دوابهم مع قلة زرعهم وقلة خدمهم ثم عظم عليهم
 خوف غظه عليهم ثم لم ينزلوا به ثم نزلوا عليه فقال لهم والله لو لم تنزلوا على لم يصل منكم أحد وواقته
 لو كان معكم عدد أوراق هذه الاشجار لم يهنا ثم أضافهم جميعهم في أسرع ما يكون وأخرج زنبلا
 فيه الطعام وهو لا يسع الا نحو أربعين مدا ثم مات والده سنة تسعة عشر وثمانمائة وهو بعرف
 واستمر بها الى ان قربت وفاة أخيه الشيخ أبي بكر فرحل الى تريم وزار أخاه أبا بكر فلما خرج قال
 ينتقل أخى هذا اليوم فكان كما قال انتقل سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أقام بتريم على صراط
 مستقيم وسنن قويهم وزادت شهرته وعظمت سمعته وقصدته الوفود وعقدت له الوبة للتصرف
 في الوجود واجتمعت فيه بحسن الشيخ وجبلت طبيعته على الجود والكرم والوافدون عليه
 يكرعون من حياض فضائله وللمؤمن طلال رياض فواضله وكان ينفق على غالب بيوت الاشراف
 ويؤثرهم بحسن المأكول والاصناف ولهم بعضهم على كثرة الاتفاق فاحابه بقوله تعالى ما عندكم
 ينفد وما عند الله باق مع أن الغالب عليه التجرد وقطع العلائق وعدم معاملته الخلابي وكان رضي
 الله عنه جلال الحال لاسيما اذا ضاق الحال وفاضت غرات الاهوال وقال لابن أخيه الشيخ عبد
 الله العبدروس ان رجلا يعقب اغصنه حبار السهوات وأشار الى نفسه وكان اذا غضب على أحد
 أصابه الجذام وغيره من الأسقام بعد ثلاثة أيام فقيل له اما تخشى ان ينالك بهذا شي فقال لي اني أدع

على أحد أولئك إذا غصنت على أحد وقع في باطن نار لا تنطفئ إلا بعد ما يصيبه ذلك المرض أو يتوب
 وكان محاب الدعوة دعا لجماعة بأشياء حصلت لهم وأصاب رجل مرض شديد فأتى إليه ودعاه فعوفي
 وأصاب امرأة صداع شديد عجزت عن دوائه فأتى إليه ودعاه لها بالعافية فعوفيت وأتاه رجل
 فقال ضاعمت على صرقة دراهم فدعاه فإذا قارحها لها وردها إلى محلها وأعظم أن كرامته كالسيد ريسلة
 السكك أو كالشمس وقت الزوال فكأنما غمامة من قال

له كرامات مثل الشمس ظاهرة * وسره ظاهر كالشمس واقمر

فقد اتفق عليهم من أطلنسه الخضر وأجمع عليهم من أطلنسه الشبراء ولسان حاله يقول للبارزة
 هذا المبدان والشقاء فهي لكثرة كقطر السحاب لا تدرك بعدد ولا حساب ولكني أذكر
 منها سنة بسيرة على سبيل الإجماع ليكون كالعنوان على بقايا الاستدلال منها أن أملا كه كاهها
 لا يدع أحدنا يحرمها ومن أخذ منها شيئا عوقب في الحال حتى أن زرعه إذا أكلت منه دابة ماتت في
 الحال (وحكى) أن غراباً أكل من نخله فطرد ثم عاد فبات لوقت * ونضر رأه ل عرف من ذلك
 ليكون زرع الشيخ قرب القرية وشكوا إليه فقال من أكلت دابته من زرعي أنا أخذنا ضعفه من
 زرعه فحفظوا دوابهم وشكوا بعضهم إليه عجزه عن حفظ نخله لكونه بقارعة الطريق وجعل له
 ربه فامتنع إلا أن يشترى منه الربع فاشتراه منه فها به الناس وامتنعوا عنه ثم قطع بعض الرعاء
 سعامته فاصابته شوكه وورم جسده ومات بعد ثلاثة أيام وسلم ذلك الخل حتى من الغراب وشكا
 إليه بعض عماله كثرة أكل الظباء لزرعه وإن بعض خبرائه ينصرون عليه ويخبر به لذلك فامر أن
 ينادى الظباء إذا دخلن زرعيان يذهبن إلى زرعي ذلك الذي تخرفن فعل تخرفن كاهن زرعي إلى
 زرع ذلك الشخص الاطباء واحداً فإياه وألزمه وذبحه وقال بعض خدامه كانت لي ابنة عم تخطبها
 جماعة فلم يقبل فاحسرت شخى الشيخ عمر بذلك فقال ما ينز وجهها إلا أنت وتلك غلاما فاستبعدت
 ذلك لعدم مقدري على زواجها ثم خطبتني وتزوجتها وولدت لي غلاما كما قال وأتاه رجل فقال
 حرق لي زوجتي فامر أن ينادى من عنده حيا فليرده والامات بعد ثلاثة أيام وقال له أن مضت
 الثلاثة ولم يردها فموت وتجد حيا مرة أكل في ثوب الميت ففعل فمات رجل بعد الثلاثة ووجد الحيا
 في ثوبه كما قال وشكا إليه عمر بن علي باغريب من أمير الشعراء عبد الله بن أحمد الهبي فقال سخرج
 ابن الهبي من الشعر بقميصه فأتى أمير من أمراء صاحب اليمن بعزل الهبي ونهب أمواله فنهب وأخرج
 من الشعر إلى عدن في قميص واحد وسرق جماعة من البدو جلا وعليه طعام للشيخ عمر فأرسل إلى
 شعبهم وأمرهم برد الجمل ووجهه فرد الجمل وأتى أن برد الطعام وقال اتبعوا من نهب الطعام فقال الشيخ
 ما نذبح للمهزول بل نذبح السهمين وقال يقتل وقت الغشاء كما قال وأعطي بعض أخدامه حيا في حرة فجعلوا
 ينفقون منه كل يوم ما يكفهم واستمر وأعلى ذلك أشهر رآهم استعظمت زوجته ذلك فكانت فإذا هو قدر
 ما أعطاهم الشيخ ثم فرغ ربه دايام فشكوا الشيخ فقال لولم تكيهوا لكها كم سنة (وحكى) أنه قال لبعض
 أصحابه ما تشبهني فقال أشبهني رطبا وكان ذلك في زمن الشتاء وأزرب غير موجود ثم دخل المقبرة
 وزاها وادرجل عند الشيخ فتكلم مع الشيخ ساعة ثم قال له هذا غدا صاحبك فقال الشيخ لصاحبه
 خذها فإذا هو رطب وبهت فلم يقدر يسأل الشيخ عن الرجل وعن الرطب (وحكى) أن بعض مرديه
 خلايا مرأه أجنبية فلما هم بالوقوف عليها أنها رسول الشيخ بطبعه مريعا فلما أقبل حتى فوجه التراب
 وقال له كدت أن تهلك وأخذ عليه العهد أن لا يرد مثلها أبداً وكراماته لكثرة ما يطول ذكرها ولم

عكن حصرها وقد ذكر في الجوهر الشفاف ما فيه مقنع لمن انصف بالانصاف ورحى عن كتفه ثوب
الاعتصاف وكان رضى الله عنه كثيرا خوف الله تعالى وكان يقول وددت انى شاة تذبح فيؤكل لحمها
او كلبا فيموت وبصرى نربا وكان يقول انى اخاف انى اذا خرج منى نفس ان يحال بسنى وبين الاخر ولا
اكل لقمة الا واطن انى لا اسيغها وبنى ثلاثة مساحد وحوط مواضع كثيرة وكها تحترمة بحللة معظمة
من اساء فيها الادب عاجله العطب وافضل اهل زمانه ومن بعده فى مدحه قصائد عظيمة تشتمل
على المعاني الجسيمة مدحه بعضهم بقصيدة منها قوله

ولذياني الخطاب في كل شدة * أبا عمر احضرم فر جاكل كربة
فقد حرب العربان ترويا غوثه * اذا باسمه يدعى احاب يسرعة
وذلك مشهور لدى كل مسلم * توسل به واسأل به دفع محنة
وقل يا أبا الخطاب يا ضيغ الورى * ويأمنه قد الله فان يا غوث فرحة

وقال آخر

من خاف ضرا أو تلف * نادى صهبرا أو هتف
باسم الشجاع المرتضى * المحتبى صاحب عرف
تأتميه نقحة سره * تخبئه من كل التلف
(وله رضى الله عنه نظم من ذلك قوله)

زاد شوقى الى ساحسة تريم * لما شيخ وخص اهل الثرب
نسل الاشرف يا فدى لهم * نعم الاجواد استاذ العرب
طهر الله منهم ما خرب * لا ولا اراهم ربي تعب
الرجاجيل منهم والنسا * اهل تلك اللطافة والحب
ما وددت انى افارقهم * ولا كن ربي عليه قد غاب
من شأنهم فيا لمتهم حذم * أو يخاطبه في يديه النكب
أو يصيبه عرام من صبح * وسط رجله جده من خشب
أو تصادف سقطه من بعير * فوق حازكه من فوق القتب
أو تقع له طعنة من عدو * في خواصره من عرض السبب
ثم نختم بذكر المصطفى * ما طلع في الليل نجم قد غرب
(ومنه قوله)

سلموا الى على نيل الشرف * المشايخ أسبىاد العباد
ألباع لوى أعنى كلهم * مادي طير من نشر الجراد
لمت من كان عسى عندهم * متكئا فوق قرشه والوساد
ثم نختم بذكر المصطفى * وآل بيت النبوة والرشاد

ولم يزل رضى الله عنه في ارتقاء وازدياد وارشاد وامداد الى أن دعاه داعي المعاد وانتقل الى رجة رب
العباد وكان انتقاله يوم الاثنين ثاني ذى القعدة الحرام تسعة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وهو وساحد في
صلاة الظهر وذلك انه لما سمع المؤذن لصلاة الظهر اجابه ثم قضا وأذن واقام لنفسه وأحرم بالفرض
فلما سجد خرجت روحه الشريفة وهو ساجد فلما طال سجوده حركه فاذا هو قد قضى ريقه على هيئة

السجود لم يتغير حتى رفعوه للناسل وشبهه خلأئق لا يحصون والفقراء والمساكين حول جنازته
يكون ودق بقرقة نزل من جنان بشار وقبره معروف بزار رحمه الله رحمة الأبرار وجعنا به
في دار القرار

عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بashiyan بن محمد أسد

الله بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم القتيبي المقدم رضي الله عنهم

الشهير كسلفه باشيان امام أهل الزمان الداعي إلى الله في السر والعلن الحائز لقب السابق
في مبدان الأخسان الفاضل الذي تسامى في الفضائل عن مثال والارب الذي حكى لفظه
عقد اللآل ولباته زهر الليال ولد بالديار الهندية ونشأ بها على حالة مرضية وحفظ القرآن وجملة
متون في العربية وأخذ عن جماعة الفنون الأدبية ثم اشتاق إلى الارتحال والخروج فتنقل في
البلدان تنقل القوم في البروج فرحل إلى مركز دائرة الولاية وأقامها وأكفاه عروس المعارف
وخطابها سلالة بني عبد مناف بنى علوى السادة الاشراف ببلدهم مدينة تريم التي هي أكمل
الاقالم فورد منها لهم العذبة وكرع من حياضهم الرحبة فأخذ عن الشيخين الجليلين الشيخ
عبد الله بن شيخ زولده زين العابدين وتفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم
الدين عن شيخنا أبي بكر بن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحمد بن شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين
فأدى التوسكين وزار حده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وجاورهم مائة سنة
وأخذ عن جماعة من العلماء العالمين والصلحاء العارفين منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري
والشيخ أحمد بن ابراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم وبس الخرقه من أكثر مشايخه
وأجازها أكثرهم ثم عاد إلى تريم وزوج بها ودرس ثم رحل إلى الديار الهندية وقصد شيخ الاسلام وعلم
العلماء الاعلام السيد محمد بن عبد الله العيدروس بن در سورة ولازمه ملازمة تامه وتخرج به من
طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد السلطان الأشهر والوزير الأكبر الملك غير فتلقاه
بالتقبول والاحترام وبالغ في العطايا والاکرام وأقام عنده يدرس في الفنون العربية والعلوم
الاذنية إلى أن انتقل الملك غير إلى رحمة الله فرحل إلى السلطان الشهير بهادل شاه وحصل له
عنده قبول تام وبالغ في الانعام وأقام بمدينة بيحافور عنده عدة أعوام وأنعم عليه بخراج حرام
بالقرب من مدينة بلقامج اختيار التوطن بمدينة بلقامج وتصدى لنفع الخاص والعام وأشرفت بها
أقاربه وشيوخه وزخارفها فضل عيابه وقاموسه واكتفى كتباً شهيرة وأموالاً كثيرة ومن
قصده من الطلبة قام له بالنفقة الحنية والكسوة الثنية وأخذ عنه الخمر الغفر ووردوا من بحره
العذب النير وظهرت بركة أنفاسه على أصحابه وفاقبنا الله إلى إثارته وأثره كان حسن الاخلاق
طيب الاعراق بحسب سبل الامور والوفاق عظيم الشهامة حسن الاستقامة لم يدنس مقداره قط
بذم بل ابراهى حق منصب العلم ولم يتفقد إلى الاخذ عنه في رحلتي إلى الديار الهندية بل أرسل إلى
رسالة جليلة تنبى على ان عنده أهم فضيلة ولم تزل مدينة بلقامج كفاً لجميع الوافدين من الانام وماوى
الفقراء والمساكين والاشنام كفاً على بث العلم ونشره مؤرجال ارجاء بطييه ونشره إلى ان انقضت
مدة عمره وأن حاوله في قبره وانتقل به اسنة ثلث وستين والف وقبره بها معروف مشهور وبالقرأة
والزيارة معه

عمر بن عبد الله بن علوى ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

عمر بن عبد الله الشامي

عمر بن عبد الله بن علوى العيدروس

امام المتأخرين الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة العارفين قدوة أهل زمانه المقدم على نظرائه وأقرانه ذوق فائض زخار وفصل يتدفق تدفق الأنهار زاحم في الفضائل من تقدم وارث في الفواضل إلى المحل الأرفع الأقوم حتى صار من يشار إليه بالأصابع ومن يقول على رأسه في الأمر الشائع علم علمه منشور وحسن سلوكه مشكور قدز به الله بفضل شامل وجهه بعقل كامل ولد بيندردن ونشأ به في علم ومن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والفنون الأدبية وعلوم العربية حتى برع في طواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها ومشايخه كثيرون لا يحصون وكذا مقرؤاته في كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لاذير به الأتيس ولبس الخرق الشريفة من كثيرين وحكمه الحكم جماعة من العارفين وأذن له في الالباس والحكم الخاص والعام لمن شاء من الأنام ومع هذا ترك جميع ذلك ولم يعتن بما هنالك بل سلك أحسن المسالك من الجول التام والتواضع لجميع الأنام بل لم يوجد له تصنيف كتاب ولا افتاء سؤال ولا جواب (وسكى) ان بعض الأدباء مدحه بقصيدة طنانة أشدها بين يديه فذكره ذلك وأمره أن لا يعود إليه ولما مات أخوه محمد قام عنصمهم أتم قيام وسلك في ذلك سلوك آتائه الكرام من اطعام الطعام وأنفع الخاص والعام لجميع الأنام وكانت له أخلاق الطيف من نسيم السحر وأوصاف كالسلك اذا فاح وانتشر وكان سالكا بطريق الاستقامة ملازما لسيرة سلفه ملازمة تامة متصفا بالزهد والافتاء موزع الاوقاته لا تصرف ساعة في غير طاعة وغير ذلك من المحاسن التي زينه الله تعالى بها وكان أحق بها وأهلها وكان جماعة القائل بقوله

فاني علامة مخالفة * فسائل الاجماع فيه تسطر
(والآخر بقوله)

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحده

وكان السيد المجلسي المعروف بصاتم الدهر القديمي الحسيني القائل من رأى في دخل الجنة يعظم صاحب الترجمة ويشهر له انه بركة ذلك القطر وأثنى عليه جماعة من الاخيار من علماء الأمصار وقد أشار إليه الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس بقوله * بذرا السعادة قد بدأ طلوعه * ونقل عن بعض العارفين انه قال اذا شاب شعر ذراعه بلغ رتبة القطبية وله كرامات عديدة وأحوال سديدة وأوصاف حميدة ومن كراماته انه مر على قائم من سويح وهو يحفر أساسا يريد أن يبنى مدرسة لآلامهم مظهر بن شرف الدين فقال الشيخ كيف ترى هذه المدرسة يا شيخ عمر فقال تؤخذ اذا وصلت إلى الركبة فلما بلغ البناء إلى ركبة الواقف أخذ الاروا من بندردن وأخربوها وجعلوها ساطعة للفاذرات وكناسه بقي فيها الخجاسات وهو ببقية المشايخ الذين يقتدى بآثارهم ويهتدى بانوارهم وعبد الله الذين تستنزل الرحمة بكبرهم وترقى من الله المغفرة بقرانهم وسيرهم ولم يزل يترقى في فضائل الاعمال ومقامات الاحوال إلى ان ناداه متادى الارتحال وأن وقت الانتقال وانتقل إلى رحمة الكبير المتعال وكان وفاته في محرم الحرام سنة ألف من هجرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ودفن في قبعة حمراء بكر ملاصقا لقبره من الجانب الشرقي وقد جاوز السبعين.

عمر بن عبد الله بن عمر الهندوان بن أحمد بن حسن الورع بن علي بن

محمد بن الدولة رضي الله عنهم

اشتهر جده بالهندوان لقوة دينه وبدينه تشييم بالحديد الهندوان وعمره هذا أحد العلماء العاملين

والاولياء الصالحين والفضلاء الكاملين الامام القدوة الشهير المرتفع عن ان يقاس به نظير
أحد خول ال جال الذين تضرب بهم الامثال القليل الى الامثال اشغل من صباه بما رضى الاله لحفظ
القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلم الكريم وصحب الاكابر الى التحقيق وأخذ عنهم الطريق
وليس الخرقه من جماعة كثيرين وحكمه غير واحد من الاساتذة المرشدين وحظي بالحظ الاوفر
وتقدم في مضمار الطاعات وما تأخر وذل صغاب عقبات الصفات باجتاده في سحره وجمع بين
العلم والعمل وسار على طريقة لا عوج فيها ولا خلل ووقف نفسه على عبادة به وقصرها وملك لسانه
فلو شاء العادان محصر كلماته لحصرها وكان متصفا بحسن الاخلاق وحسن المعاشرة والارتفاق
وكان بحسب طلبة العلم والصالحين وكرمهم لاسيما الفقراء والمساكين وكان الشيخ عبد الله بن شيخ
العيدروس يحبه ويثق عليه وذكر انه اخبر بامور مستقع فوعت كقالب بدموته وكذا قال غيره
ان صاحب الترجمة اخبرنا بامور مرغبات فبمان الامر كما قال ولم يزل على الاوصاف والاختيار
المستطابة ودعواته مستجابة الى ان ناداه منادى الموت فاجابه ومات في محرم لثلاث خلون منه سنة
سبع وثمانين وتسعمائة وقبر في مقبرته بذي القعدة رحمه الله عز وجل

عن ابن عبد الله بن عمر بن فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم

صاحب في الطلب والفائز بساوغ اقصى الارب الفقيه الكامل العالم العامل المعروف بالعرفه
والفضيلة السالك للطريقه الجسليه ولدعة تزيح ونشأ بسوحه الجسسيم وقرأ القرآن العظيم
واشتغل بتحصيل العلوم مع الصيانة والتحرز في آقواله وافعاله والديانة وحفظ عدة متون منها
المقدمة الغزالية والاربعون النووية والجرومية والارشاد والقطر وغيرها وأخذ عن شيخنا العلامة
القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عبد
وشيخنا الشيخ عمر بن حسين وأكثر الأخذ عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين
وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن أكثر مشايخ ترم الموجدون كالشيخ عبد الرحمن
السقاف العيدروس وشيخنا علوي بن عبد الله العيدروس صاحب ثي وغيرهم من كان في زمانه
ورحل الى اليمن وأخذ عن جماعة من علماء الزمن وليس الخرقه الشريفة من خلائق منهم شيخنا
عبد الله بن أحمد العيدروس وشيخنا عمر بن حسين فقيه واعتنى بعلم الصوفية وحصل له العناية
الربانية والمعارف الالهية وكان وجهه القدر عند الاولياء مشهورا والذكر عند الاصفياء وكان
متصفا بحسن الاوصاف كثير التلاوة والاعتكاف كثير القيام بالاسحار والمواظبة على الاذكار
وكان باق بالنسك الغربية والفوائد الحميمية وكان لطيف اللذات مع راضعين اللذات مشاركا في
كثير من الفنون الا ان الفقه والتصوف أكثر معلومه وأغلب علومه ولم يزل في ازدياد الى ان انتقل
الى دار المعاد تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

عن ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

أحد العلماء العاملين وعبد الله الصالحين الداعي الى رب العالمين الشيخ الامام القدوة الانام حسنة
النسب والايام سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف النابح متبع السنة النبوية ممتقي الآثار
النجدية ولد بمدينة ترم بوحفظ القرآن العظيم وتربي تحت حجر أبيه ولازمه حتى بلغ ما يرويه
وبريقه فيه وحكمه والده وأبسه الخرقه وأثني عليه في البرقة واستحازله من جماعة من شيوخ
الأتاقي من أهل الحرمين والشام والعراق وطلب بنفسه على كثيرين من علماء الدين وسع من

جامع من المحدثين و حج مع والده وأقام في الدرهمين وأخذ عن غالب علماء المشهورين وأخذ
 الفقه والحديث عن الفقهاء والمحدثين منهم الامام الاربب الشيخ علي بن محمد الخطيب ورحل الى
 عدن وأخذ عن علمائها والشيخ زيد بن علي فقهائها وكان له اعتناء تام بالعلم النافع والكتب
 الجوامع وأجازة كثيرين في عدة فنون وكان واسع الرواية وبلغ في الاعمال الصالحة الى الغاية
 وكان شجاعا مأمونا عفيفا وحنيفاً بطلاً زاهداً واتفق به جمع كثير وحصل لهم ببركته خبر كثير وأقام في آخر
 عمره باقربة المشهورة بالوخط بن سدر عدن ولحق واستقر بها الى ان انقضت أيامه ووافاه جماعته
 وتوفي ليلة تسع وتسعين وثمانمائة وقبره بماء معروف بزار في غالب الليل والنهار

هو عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيمان بن محمد أسد الله بن حسن بن

علي ابن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدّم رضى الله عنهم

السيد العظيم الامي الكريم ذوالقلب السليم والنفوس القويم امام باهية تنشرح الصدور
 وبدعائه ترحي الرحمة الاحياء واهل القبور الجامع بين الرواية والدراسة والبلغ في الدابة الى
 أقصى الغاية ولد سنة احدى وثمانين وثمانمائة بمدينة قسم ونشأ على مريد نعم وحفظ كلام الله العزيز
 بعد ان بلغ سن التمييز ثم رحل الى مدينة تريم وأخذها من ذوي الفضل العظيم فآخذ عن الامام
 العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج وحفظ عليه
 الارشاد والوردية في النحو وعرضها عليه وأخذ عن السيد محمد المذكور العلوم الشرعية وجملة من
 الفنون الادبية وعلوم العربية ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله بالجمال فأخذ
 عنه وألهمه حكمة التصوف وأخذ التصوف والمخالف عن الشيخ عبد الرحمن بن علي وحكمه وألهمه
 الحرفة الشريفة وأجازة غير واحد في التدريس والقرآن في كل علم نفيس فدرس وأفاد واتفق به
 كثير من العباد وله تتركب ونظم يسير ومن تصانيفه كتاب تزيين القلوب الواف يذكر
 حكايات السادة الاشراف (وحكى) ان الشيخ العلامة علي بن علي بايزيد الدوعى المقيم بالمشهر
 صاحب المكتبة على الارشاد والفتاوى المشهورة رحل الى حضر موت لزيارة من فيها من السادة
 اولي الحقيقة ليأخذ عنهم الطريق ولما اجتمع بصاحب الترجمة عرف له قدره وأعطاه ما يستحقه
 وأثنى بكل واحد منهم على صاحبه بعد ان قضى غايته ما ربه ثم عزم الفقيه علي بايزيد على زيارة
 قبر النبي هود على نينوا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما ودع صاحب الترجمة قال له صاحب
 الترجمة سجدون عند القبر رجلا من اهل الكشف يقال له محمد بن سليمان باشيمان بشككم بكلام
 يزعم أنه ثمانمائة وهو من طريقتي الكشف فالزموه والتسوا بركته وعنده ولدان من اولاد الاشراف
 فأحدهما اسمعيل بن عبد الله والثاني عبد الدود وقال له متصل الى بلادك بالسلامة ولا بد من
 الزود الى هنا قال الفقيه علي فوجدنا الامر كما ذكر ووجدنا الذين سماهم باسمائهم ورجعت الى
 بلدي وعدت لزيارة حضر موت بعد ثلاثين سنة وكان صاحب الترجمة يغلب عليه حب الخول وترك
 المالا عنه والفضول له مروءة خلقية وفتوة صوفية واعمال حسنة مرضية وكان كثير الخلوة
 والاذكار والقيام بالاصحار والقيام بالنهايات والشهات ومثلها الحرمات ولم يزل على هذه الخالات
 متصفا باحسن الصفات الى ان دعاه داعي الهبات وكانت وفاته سنة اربع واربعين وتسعمائة
 بمدينة قسم وقبره بمقبرتها المشهورة التي هي باليارات والقرعة معمورة رحمه الله تعالى رحمه
 الابرار واسكنه دار القرار

هو عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيمان بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدّم رضى الله عنهم

﴿عمر بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم﴾

المتسربل بسربال الوزير والتي المتعاقب بأسباب الرقي والارتقا ذوالمحاسن الرفيعة والاصواف
البديعة والاخلاق الرضية والمفاكهة السنينة والافعال السارة والاعمال البارة ولديعة تترجم
ونشأ بها على نهج قويم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب الفضائل وحجب العلماء الافاضل
واخذ عن امام الامة الشيخ عبد الله باعلوى ولازمه حتى تخرج به وصحب ايضا اياه ومشى على
ما رضى الله من لزوم الطاعات وحضور الجماعات وطريقة السلف الصالح والسعي في المصالح
وحجب جميع كثير واخذوا عنه الكثير منهم ولده الفقيه محمد صاحب مسجد المنصف وكان كرميا
جوادا مؤسسا لخيراته بحيث انه لا يدوق طعاما حتى يدور عليهم بيتا بيتا فن وجدته بلا نقية اعطاه
نقعة ذلك اليوم وكلما دخل عليه شيء انفقته على الفقراء والمساكين وهو مع ذلك فقير صابو
بصدق عليه قوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف وربما أثر جبرانه على نفسه وكان في
ذلك غاية ائنه وله كرامات كثيرة واحوال شهيرة ذكره الخطيب في الجوهر الشفاف وغيره
من المؤرخين ولم يزل يعطى بطيب محاسن الاعمال متصفا باوصاف السكك الى ان وافاه وقت
الانتقال وتوفي يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنيتين وتسعين وسبع مائة ودفن بمقبرة زبيل
رحمه الله عز وجل

﴿عمر بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم﴾

عرف كسلفه باحد عباد الله الصالحين وأجل المشايخ المرشدين المقتفي لشريعة
سيد المرسلين العارف بغوامض الحقائق الجامع للطائفات أسرار الدقائق ذوالاحوال الباهرة
والمقامات الظاهرة والكرامات الخارقة والنفاس الصادقة وقع على ولايته الاجماع وعلى
امامته التي ملأت البقاع وصنعت لما يقوله الاسماع وقد أفرد تلميذه الشيخ عبد القادر بن شيخ
ترجمته باليف وتصنيف لطيف سماه قرة العين بمناقب الولي عمر بن محمد باحسين وأما المخلص
منه المقصود وما يتعلق بفرضنا المعهود فاقول ولذكر في الله عنه عذبة تريم سنة تسع وسبعين
وتسعمائة وجاءنا تاريخ ذلك العام بحساب الجمل عدد حروف ﴿جارية للعالمين﴾ وعدد حروف
آية من آيات الله * وعدد حروف القطب شمس الشمس ونشأ على قدم العفاف والتقوى سالكا
الطريقة المشلى التي لا عوج فيها ولا مائتا حتى بلغ مبلغ أسلافه الرجال أهل المقامات والاحوال
والى ذلك أشار من قال

وبلغت من قبل المشيب مراتنا * قد كل دون بلوغهن الشيب

وكان من صفته وهو نحت سحر آية لا انتفات له الى ما الناس فيه ولم يكن له ضبوة في صفته ولم
يتزوج في كبره ثم رحل عن تلك الديار بنية تحصيل الفضائل والاعتبار وشهود قدوة الرحمن
فيما يجري به المألوف قد دخل السواحل وغيرها من البلدان وانفق له في سفره كرامات ظاهرة
وصدرت منه آيات باهرة وحصل له بلاد السواحل جاه عظيم ومال جسيم ثم دخل الهند سنة
احدى وألف ثم أكام باحمد آباد المشهورة في تلك البلاد بقصد الطالبين وبرشد المريدين
وبكرم الزوافدين ويروى المحتاجين من الفقراء والمساكين كما قال بعض المريدين بحاله ما بين
ارشاد طالب واعطاء محتاج وتقريب آس * هذا مع قيامه بوظائف العبادات وأنواع السنين
والقربات وحضور الجمعة والجماعات والانقياد للشريعة المحمدية والسيرة على السيرة النبوية

وبذل الجاه في الشفاعات للساميين واصلاح ذات الدين وانتساب الى حضرة حم غفر قال صاحب
 قره العين وكنت ممن أنعم الله عليه بعلمه وشرفي بالانتساب الى حضرة فانتفعت به في طريق
 جدوا وحلت على نظراته الشريفة الراجحة وحظيت بدعوته الصالحة وكم حصل لي منه اشارات في
 ضمناي اشارات وكلمه على من اشفاق وملاطفات ولولا وجوده الشريف لكانت في حمز الاموات
 حتى كأنما ساقه الله تعالى الى هذه البلية لاجل لي تقدي في من مهالكى لحزاه الله عني ماجزا
 استاذ عن تابعه وحصل بيننا وبينه نفعنا الله تعالى ببركاته وأمدنا في الدارين بامداداته آمين من
 الاتحاد الكلى والمحة المفرطة ما لا يمكن التعبير عنه بحيث لم يكن بيننا وبينه اثنييه كما قيل
 وكنا كروح بين شخصين سمعت * لجسماهما جسمان والروح واحد

وكم قال الآخر

أنا من أهوى ومن أهوى أنا * نحن روحان حللنا ندنا
 بل حصل بيننا وبينه مناسبة عظيمة روحانية ومودة ربانية باطنية وأسرار معنوية وصبرنا نحن
 وإياه باذن الله أخوان صدق وصديقية وروحانية وجسمانية أولاد علات أحسادنا ناسوتية
 وأرواحنا ربانية وأسرارنا معنوية وبروانا اثنين وفي المحبة اندرجت حروفنا في حرف الاحدية كما
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
 اختلف تعارفت أرواحنا واختلفت في العوالم الروحانية قبل خلق العوالم الجسمانية أى تعارفت
 أميرانا في بحر تياران المتقين في مقام آمين وعرفنا في عالم الدنيا الشريعة المحمدية وطريقة
 الصوفية والحقيقة الربانية قصرنا بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * أخوان أول باروا حنا الروحانية وباجسامنا الجسمانية
 وأخسر لوكنا ووصلنا الى الحضرة القدسية وظاهرة بتابعنا السكاب والسنة وباطن طريقة
 الصوفية ووصلنا الى الحقائق الحقيقية في الحضرات الصهبية معدن الرحا لالزمية المقتضية
 من قبض فضل بل هو الأول والآخرو الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وفى لارى النسمة الى
 هذا الرجل العظيم والسيد الكريم من أجل ما أنعم الله به على وأجل ما وصل من عظام الطافه
 الى اذنيه وصحبه أماله سعادة أى سعادة قال ابن عطاء الله في لطائف المنن سمعت الشيخ أبا
 العباس نفع الله به يقول عن نفسه والله ما سارا لاولياء من قاف الى قاف الا حتى يلقوا واحدا مثلنا فاذا
 لقوه كان نفعهم وقال لسانهم بصنعة الكيمياء والله لقد سمعت أقواما يعبر أحدهم على الشجرة اليابسة
 فحسبوا انها فتمت زمانا للوقت فنحسب هؤلاء الرجال ماذا يصنع بالكيمياء فوه نفعنا الله تعالى ببركاته
 وأمدنا في الدارين بامداداته أحمد ما شجنا في الطريق الذين لا يتنسب الا اليهم ولا يعترف في هذا
 الشأن الا عليهم قالوكم قد قدمنا من كرامات وشاهدنا من من خوارق العادات حتى لقد
 أذكرنا ذلك ما يحكى عن السلف من أولياء الله تعالى وأبان لنا على حقيقة ما نقل عنهم وقلنا ما أشبه
 اللبلة بالمارحة هذا وليس الخبر كالمعاينة وبالجملة فكل أحوال سيدى وأقواله وإشاراته
 وأفعاله كرامات ظاهرة وآيات باهرة لمن كان له قلوب وألقى السمع وهو شهيد حتى كأنما
 عناء القائل بقوله

له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * وسره ظاهرا كالشمس والقمر

وحصل له بالهند قبول لا يحد بديان ولا يحصر بتبيان من أفاضلها وأمرائها وأعيانها ووزرائها

بسبب ما اشتهر له من الخوارق الجليلة والمكاشفات العلية والاخلاق الرضية والشمائل المرضية
 وقلب الاعيان واغاثة اللهفات وبراء العليل وتكثير القليل لاحد يحصرها ولا عدد ينسبها
 وليس يحفلها الا الجاهيل ومدحه جماعة من اكابر العلماء وافاضل الادباء بالقصائد البديعة
 منها قول بعضهم

خطبت فوق منبر الاسهار * ساجعات تنسوح في الاسهار
 هيجتنى على القصور طيور * آه ما لي من رنة الاطيار
 ذكرتنى ديار مكة حتى * اهلط خاطري من الاخطار
 ليت شعري اعاثد دهر قري * لرباطيسة وذلك الجوار
 بلد حل سائر البسط فيها * ونفى القبض بهجة الاسرار
 مهبط الوحي يحيط الذنب فيها * شرفت بالنبي والانصار
 وزعيم تشرفت برجال * من بني المصطفى منبع الجار
 واقام السقاف بيت علا * في جهاها عطلع الانوار
 انعمد الرحمن بدر منير * راحم القلب سيد الارار
 الوجيه الذي به كل انس * وعلاء وبهجة وقاد
 وبه ومثل النجوم تعالت * في جميع البلاد والامصار
 كل بدر منهم منير مضى * بكراماته على الادوار
 والسراج الذي باجدا باد * منهم سيد عظيم المنار
 عمر باحسين الذي احرز السر بطه محمد المختار
 الشريف العقيف بحر خضم * فائق الشمس بالضيافى النهار
 وكراماته مع الناس شاعت * وتجلت بعزة ونجار *
 كامل سيد شريف عقيف * طاهر الاصل من بني الاطهار
 لازم بيته والكل منه * شاعر سربه مفلح الاسار
 من بني المصطفى شفيع البرايا * وعلى مقدم الامصار
 والحسين الشهيد اهل العطايا * والمزاي والعز والاثار
 وابو السقاف لارب فيه * اسد الله والمنيع الدار
 وحسين ابنه الشريف ابوه * قد تسمى بعلمه المختار
 وهو سبط العيدروس اليه * منه سر عن الاوصار
 سيد تحضن الملوك لديه * وفؤوال امر عنده في صغار
 نسب طاهر واصل شريف * ومقام عال بلانكار
 شاعر بفضل وبالتصرف حتى * قصده الزجال بالاقدار
 عمر باحسين من آل طه * سيد الرسل صفوة الجبار
 قد حباه الله منه بسوء * ظاهري الاجهار والاسرار
 وهو من معدن الولاية عين * نظرت بالعلو في الامصار
 كل شخص له عقيدة حب * بعلاء تسيير مثل السوارى

طاهر طيب عز زجليل * فائق الناس بالوفاء المذمار
 ليس ببق شيأ بعز وعزم * بل لديه توكل باختيار
 بكر الضيف والغريب شريف * طاهر أصله من الأكدار
 حامل راية المجد عال * عالق بالمهيمم الغفار
 تخضع الناس ان راته حيا * من جليل الصفات والانوار
 قد علا بالسقاف بيت علاه * وتحلى بحلية الاخبار
 خيرة طاهر ولاثر فيه * تنقيه بوائق الاشمار
 والذي جده النبي التماحي * ليس يخفى على ذوى الابصار
 بالبن بدر العلاء محمد يامن * جده الانام في الاسفار
 تاكرم الحدود والفعل يامن * فضله طاهر بغير توار
 تاكرم بزم المقام والمسالاني * فيك حبي بادلائل انكار
 شرفي بدعوة منكم كي * يعتلي في الوري بكم مقدار
 آلنا علوى كل من شئت فيكم * فهو والله في محال البوار
 انتم انتم انكم كل فضل * طاهر في الوجود وغير وارى
 عسكم قاصد الزبارة لكن * قيده الامراض في الاسفار
 فابق واسلم في عزه وعلا * يابديح الصفات باذا الفخار
 وعلى جسدك النبي صلاة * وسلام يبقى بغير اختصار

وقوله وهو سبط العيدر وس اثاره الى أن والدة ابيه الشريفة مريم بنت الشيخ حسين بن عبيد الله
 العيدر وس * ولبعظم قصيدة فيها نسبة الشريف مظهرها

أحمد آباد زهرت اذ حلاهمر * أباحسين ابن من في وجهه قمر
 محمد حسين بن الشهاب دعي * بأحمد بن حسين الشيخ مستطير
 ابن الوجيه الفتي السقاف سيدهم * فذاك عسدر لرجن الفتى النضر
 فقي محمد مولى الدويله من * علا الملا ابن على مابه كدر
 ابن الفتي علوى ابن الفقيه لهم * محمد بن على البدر يتندر
 مقدم النربة الفراء وولده * على بن علوى من تزهو به السبر
 محمد ابن الفتي علوى من نسبوا * له الكرام له ذالاسم مبيشر
 هو ابن عبد الله البدر ابن أحمدهم * هو ابن عيسى ابن من اوصافه غرور
 محمد ابن الامام العربي على * سليل جعفر من بالصدق مشهور
 ابن الامام الهمام المستفيض بذا * محمد الباقر الباقي له الخبير
 سليل ذى الفضل زين العابدين على * بن الحسين الشهيد العارم الذكور
 ابنه حيدر زوج البتول علت * وذلك فاطمة الزهراء تزدور
 بنت النبي شفيع الخلق أحمدهم * محمد النور رفه والطبيب السفر
 أعلى الانام رسول الله سيدنا * من ليس في عوده ميل ولا خور
 ولولاه ما كانت الدنيا وضرتها * وفي بنده لاهل الفخر مفر

وحبهم فرض عين من يقوم به * فجاو من مال عنهم حفظه سقر
 غدت محبوبهم الايمان شرعهم * وبأغضهم برب العرش قد كفر
 آل النبي رسول الله عمسدتنا * مودة فيهم ما قط نذر *
 صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس وملاح في أفق السماق سر
 والتابعين باحسان طريقهم * مع السلام عليهم ما هي الطر
 وأخل الناظم بالامام محمد صاحب مرباط ولم يزل صاحب الترجمة يسير باحسن سيرة وما راضاه عالم
 العلانية والسريه الى ان وافاه اجله المحتوم وقدم على الحى القيوم ودفن بأجد آباد وخرن لفقهده
 جميع العباد ولم يدكر في قره العين سنة وفاته

عن محمد بن علوي بن محمد الملقب بن علي محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

عرف والده محمد بن السيد مبارك النخون الذي به السالكون يقتدون وبسيرة يسرون
 غاص في بحور الفضل فاستخرج دررها وسما الى مطالع العلم فاستحلى غررها وتخطى بالورع
 والتقى والغفان وتخطى الاعن مقدار الكفاف ولديته ترم ونشأها على سنن قويم وصراط
 مستقيم وأخذ عن عمه العارف بالله تعالى أحمد بن علوي والشيخ أحمد بن حسين العبدروس ومن في
 طبقتهما وجد في تحصيل العلوم والرفان واخلاص العمل في السر والاعلان وكان من أحفظ
 أهل زمانه ومن قوارس ميدانه ومن المقدمين على أقرانه وكان محافظا على أوقاته وأزمانه عارفا
 باستخراج الجواهر من معادنه معظم ما محبوبا عند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام
 وكان شبه الشيخ أحمد بن حسين العبدروس يفتي عليه الشفاء التام ووصفه بأوصاف الكمال والتمام
 وكذلك كان عمه الشيخ أحمد بن علوي يحبه ويثني عليه ويشير الى أن أوصاف الكمالين اجتمعت
 فيه وكان جوادا كريما ويهوى عطاء عظيمًا وكان متقلا من الدنيا زاهدا فيها وفي زهرتها السقي
 راغب في الاوصاف العليا وما يرغب في الدار الآخرة وكان كثير الصيام قليل المنام طويل القيام
 قصير الكلام ولم يزل على ذلك مدة من اللبالي والايام والشهور والاعوام الى ان وافاه الحجام وقدم
 على الملك العلام وكانت وفاته ليلة الاحد لثلاث عشرة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وخمس مائة
 ودفن بمقبرة زينل من جنات بشار رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه دار القرار

عن عوض بن سالم بن محمد بن عبدود بن محمد مقرر بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن

الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم عم الأستاذ الاعظم رضى الله عنهم

شيخ زمانه وعالمه ومن سادته أركان التصوف ومعاله المحتاط في جميع أفعاله والدا على الله تعالى
 بحاله ومقاله الجامع لاشبات العلوم والتاريخ في المنقول منها والمفهوم والمسمى برياض الحق وقد
 أصاب النجوم الجامع بين العلم والعمل السالك طريق الحق التي لا عوج فيها ولا خلل الملازم في
 جميع أموره حسن الادب حتى تميز على غيره بأعلى الرتب ولديته ترم وحفظ القرآن العظيم
 وزا الطربق المستقيم والسنة القويم وسار من صفوه أحسن سيرة وما راضاه عالم العلانية
 والسريه واشغل بفضيل العلوم الشريفة واصطلاحات الصوفية وأخذ عن السيد الخليل عبد
 الله بن سالم خيله وشيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن محمد الشهير بامام السقاف وسار بسيرة
 وحذا حذو طريقته وأخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل ولازمه حتى تخرج به وأخذ

عن محمد بن عبد الرحمن

عن عوض بن سالم بن محمد

المرية عن شيخنا العلامة عبد الرحمن السقا بن محمد العبدروس وألبسه مشايخه الحرة الشريفة
بشرطها المنقصة وسلك سبيل الرشاد وأتاه من ربه الامداد والاسعاد وواظب على الجمعة
والجماعة واجتهد في العبادات والطاعة وكان لا يصرف ساعة الا في قربة أو طاعة وجمع نفسه على
أشتات الفضائل لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين وقطع الليل والنهار في ذلك دائبين وكان من
الورع والدين وسلوك سبيل السلف الصالحين على سنن ويقين ان الله مع المتقين وكان شخصه
وختمه الشيخ زين بن حسين يتبع بمكانه وبرحه على أقرانه وكان عارفا بأهل زمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه يضرب به المثل في التقوى والديانة والورع والزانة وكان على غاية من العقل
ونهاية من الفضل وأخذ عنه جماعة التصوف والفقه وكنت حضرة في دروسه واجتبت من تشار
غروسه وصعبت منه أحداث وأخبارا مستطابة ودعاي بأدعية أرجو من فضل الله تعالى انها
مسحابة وكان يحب العزلة عن الناس خوفا من أن يقع في ما به يأس ولم ينزل بمساجده في محافل
الفضل بل محبولة ومما حده على الاسن منلوة الى ان انتقل الى رحمة من به الحول والقوة وكانت وفاته
سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بمقبرة زينل رحمه الله عز وجل

عبدروس بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم
صاحب المكارم العظيمة والايادي الجسيمة والمخاض الوسيمة المحمود بجميع الاسنة المنتزعة عن
الصفات المستحسنة المراقبة لله في سره ونحوه المخالف لنفسه وهواه ولديقيرة المصلحة من الديار
المنية ونشأ به على حال مرضية وارتقى الرتبة العالية وحفظ القرآن وتجلي بأشرف ما يحيى به
الآسان واشتغل بحصيل الفضائل ودأب فيها بالكر والاصائل وأخذ عن جماعة من علماء زمانه
وفقهاء أوانه من أهل بلد المكاثرين فيها والواردين إليها وأخذ عن ابن عمه علوي بن محمد بن أحمد
ولازمه حتى فخر به ونامات علوي قام صاحب الترجمة بمنصهم القيام التام من الطعام الطعام
والذبح العام لجميع الانام وقصده الناس وعزوا على كرمه وطافوا بكمه حوده وحرمه وكل من
قصده بالغ في اكرامه ومواصلته بحيله واحترامه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار وظهر كالشمس
وسط النهار وكان له خلق الطيف من النسب ومنطق أعذب من النسيم وكان يحجب مصاحبة أهل
الخبر والصلاح ويلزم أهل الطريقة الحميدة في كل غدو ورواح وكان له مروعة تامة وفتوة
عامة لا يترأخ أحد انما اعترف ولا يعاتمه اذا اعترف وانتفع به كثيرون واهتدى به ضالون وترى
به مريدون سالكون ولم يزل يتهز في تلك الرياض ويتبع عقل ظل تلك الفيض الى ان انقضت
مدته ووافته منيته وتوفي بالمسكة سنة تسع وخمس وألف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام

شيخ بن عبد الله بن الشيخ علي رضي الله عنهم
أحد الاولياء الصالحين والاشايخ العارفين مرشد السالكين وقدره الناس كمن حامل راية المفاخر
المهيبة الذي لا يعرف له أول من آخر صاحب التقوى والورع والعفاف وغير ذلك من محاسن
الاصناف شيخ الزمان والوقت الذي تجلى به عنه غيايب المقت ولديقيرة تريم وحفظ القرآن
العظيم وأخذ عن مشايخ عصره وحجبا أكابر دهره منهم والده عبد الله وابن عمه الشيخ شهاب
الدين بن عبد الرحمن ولزم طريقة سلفه الكرام وسيرة جده سيد الانام عليه وعليهم افضل
الصلاة والسلام وخصه الله تعالى بالاخلاق الرضية ونشأ بها بالشمائل المرضية وأعطى القبول

الناس وانتفع به الخاص والعام واجتنب الشهوات واجتهد في العبادات وسلك فيها المسلك الرفيع الى ان وصل الى مطلبه البديع ورجل الى برسه الدين وكان اذذاك معمورا بالعلماء العاملين والاولياء الصالحين ويقال انه كان يعرف علم الحرف علمه اياه بعض السباحين بعد ان اختبره بأشياء يجهز عن احتمالها اكثر الكاملين وكان يحكم الوقوف الثلاثي ويتصرف به وله كرامات كثيرة وانفاس منيرة شهيرة فكان يأتي بالشيء قبل اوانه ويحضر بعض الاشياء التي لم توجد الا في السلاسل البعيدة (وحكى) انه اطعم بعض اصحابه فاكهة الصيف ايام الشتاء واطعم بعضهم محضر موت الفات المشهور باليمن وكان واسع الصدر كثيرا للاحتمال والصبر فن هفا دفوة وسعها حله العجم ومن بدرت منه بادرة فغيرها صفحه الحسب ولم يزل يتصف بالصفات الجميلة ويتغنى بالمحاسن الجميلة الى ان وافاه الامر المحتوم والسهم الذي يصيب كل احد على العموم وانتقل الى حضرة الخي القيوم آخر يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر الخير سنة ست وسبعين وتسعمائة

ناصر بن احمد بن الشيخ ابى بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا ف رضى الله عنهم وارث المجاهد عن ابيه واجداده وشائدا الفضل على ارفع عبادته ومنهل البر والجود الذي شرب منه الوجود الداهي الى الرحمن بالخال والفعل واللسان في السر والاعلان المعامل لله تعالى في سره وجهه وتارك الدنيا وزخرفها ورائعها ولديه منات بلدا لاسادات ونشأ على احسن الحالات ودلت على الصلاح محالها واذنت بالسعادة شمائله وترى تحت حجر والده واخذ به عضده وساعده ولازمه في حضره ولم يفارقه في سفره ومحبب جماعة من اكابر العارفين الائمة المشهورين كاعمامه الاولياء العارفين وجميع بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وحصل له في الحرمين الشريفين المداامين وتدرى بن صدر الشجر مع والده لما قطن به وعدم نفقه ما في مشاركة ومغاربه ولما انتقل والده الى رحمة الله وهو قد استند عضده كام بنصبه القيام التمام وانتفع به الناس النفع العام لخاص منهم والعام واشتهر صيته في تلك الديار وقصصته الناس من كل الامصار وكانت حضرته شفعا للقلوب من ادوائها ومخلصا من مهاوي أهوائها وكان مقبول الشفاعة ولو تكررت كل ساعة وكان سليم الصدر دائم البشر وكان على غاية من ترك التكلف متدرا على الناس التشفق وكانت كواكب السرور في وجهه مشرقة الانوار ورياض الافراح في حبيبه متألقة الازهار وكان غاية في الكرم لا يقاس الانجاء المشهور بين الامم وكان مواظبا على تلاوة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمه شرع في اخرى وكان يحب القراءة والمساكين والعلماء العاملين كثيرا المطالعة والقراءة لاجلاء هادى الدين وكان الغالب عليه الاستغراق بالاذكار ونفثه عند ذكر الله كثرة الانوار وكانت له كرامات ظاهرة واحوال باهرة وكان لا ينظرها الا لاولاد والاعراب الجفاة ولم يزل متمسكا بمن التقوى بالبروة الوثقى الى ان وافاه المقدور الذي لا يدمنه والانتقال الذي لا يحصى عنه وتوفي سنة احدى وخمسين واثم وقبره مع مور بين در الشجر المشهور وقبره عليه لوا مع النور وبالزيارة والقراءة مع مور

هرون بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جل الليل رضى الله عنهم ذو الباع الواسع في العلوم والاجتماع بالشاسع في حقائق المنطوق والمفهوم الجامع بين العلم والعمل والمخلص لله عز وجل ناصر دين الله تعالى وحاميه وهازم جند الشيطان وهاديه ولد سنة تسع او ثمان وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والفتية ابن مالك وحفظ غير ذلك

ناصر بن احمد بن الشيخ ابى بكر بن سالم

هرون بن علي بن هرون

وشهدت بحسن الشيم حركاته واشتملت على الكمالات صفاته ثم اشتغل بتحصيل العلوم النافعة
 وقراءة الكتب الخامة فتفقه على قاضي القضاة العفيف القاضي أحمد شريف وقرأ الحديث رواية
 ودراية على الإمام المحدث محمد بن علي وأخذ الأصول وألغى في الزين بن عبد الله بن عبد الرحمن
 بالحاج بافضل وعن غيرهم من علماء ذلك الزمان وفضل ذلك الزمان في عده علوم منها الفرائض
 والحساب والميقات وأجاز غير واحد من مشايخه فدرس وقرأ وصنف وافتى وليس الخزانة الشريفة
 من جملة ما أخذ عنهم علم التصوف وافتتح به كثيرون وكان له نكت رشيقة وطرف روضاتها
 أنيقة وكان يشنف المسامع بفرائد الفوائد ويعود على الطلاب بالعوائد وكان عالماً عاملاً تقياً
 كاملاً ناسكاً عابداً ورعاً زاهداً من أكابر علماء جهة وفضلها وأفاضلها ورؤسائها وعلى جميع
 الفضائل لم ينزل حتى وافاه الأجل وانتقل إلى رحمة الله عز وجل وقد نفع عبقة زنبيل وكان انتقاله
 سنة ثنتين وثمانين وتسعمائة رحمه الله درجة الأبرار وأسكنه فسيح دار القرار

والنمساك في هذا الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى أعلم

وها أنا قد أطلعت من نجومهم الشواقب وعددت لهم من جيل الشيم وكريم المناقب وقد بانغت في
 خدمتهم وتقربت بحسن المدح إلى حضرة تهم وذلك أسير الخدم في حقهم وأقل الأشياء فما
 أوجب الله لسببهم فاني لأعتد بآقولي في مدحهم مقرب ولا عن بعض محاسنهم معرب وأما
 حث حول حرمهم ولذت بجميل كرمهم لعل أن أعدل من الراصفين لخالهم المتسكين بأذيالهم فاني
 من محبيهم ومن أحب قوماً رجاء أن يكون منهم أو يكون معهم كما جاء في الحديث الشريف وهذه هو
 علاه الضعيف

في سادة من عزهم * أقدامهم فوق الجباه

ان لم أكن منهم فلي * في حبيم عزوا

ورعياً فوق منتهى مدحهم سبهم العتاب بما اقتضت عليه في هذا الكتاب وينسبني إلى تقصير
 في خدمة هؤلاء السادة الانجاب وجوابه ان الأمر أعظم من أن يحيط به البليغ الجيد واستقصاء ذلك
 لا يعلمه الا ذو العرش المجيد فأقتصر بآمن الحلي على ما خف بالجيد وعلى الجملة فقد أتينا بما نيت لدينا
 ووصل علمنا البنا ولم نخترع شيئاً من تلقاء أنفسنا والله مطلع في جميع ذلك على أيدينا على ان تفاصيل
 أمورهم متعذرة أو متسرة والدواعي غير متبينة ولا متبصرة وغربي يتعذر مبيعة ومفسرة وقد
 مدى في ذكر محاسنهم التي ليس لها كتمان كي أنال حسن الختام

الحاقه ونسأل الله تعالى حسن ما في خرقهم الشريفة وما فيه من الاسرار اللطيفة

يوم الأشهر الراضع المقرر ان طائفة السادة الصوفية الذين هم أركان الشريعة النبوية
 ريفية السالكين للطريقة المحمدية جعلهم الله تعالى صفوة أوليائه وفضلهم على سائر
 وأنبيائه وان الاساتذة رضوان الله عليهم عبادهم المكرمون بالمقامات الرحمانية
 انهم الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارون على الكتاب والسنة
 سنة تسبيل المنية المقيون لكل حضرة قسطاً المعدلة المؤدون لكل رتبة نظام
 جعلهم الله تعالى خلفاء على عباده وأمناء على نفوسهم من حيث التربية والهنئة
 تلامذته وله كن منهم من استاذته قاصرة ومنهم من استاذته على كافة حقائق الانسانية
 رة من أجل أسباب السعادات وأعظم القربات محبيهم بحسن النية وصفاء العقيدة والطوية